UNIVERSAL
LIBRARY
OU_228611
UNIVERSAL
LIBRARY

OUP—2272—19-11-79—10,000

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. 954.S 4 Accession No. 8527

Author شی شی شرف خان بدلیسی

Title شرف نامہ تاریخ مفصل کردستان

This book should be returned on or before the date last marked below.

شرفنامه

غزز

تأليف

الأمير شرف خان البدليسي

قال فى كشف الظنون تاريخ شرفخان البدليسى المعروف بمير شرف
ذكر فيه أمراء الاكراد وحكامهم الخ * وقال في موضع
آخر : تواريخ الاكراد كثيرة * منها مفرّج الكروب
فى بنى ايوب وسيرة صلاح الدين، وتاريخ شرفخان
واللوائح السلاحية والمنائح الصلاحية

ومن الادلة على قيمة هذا الكتاب تنويه الغربيين بجلالة قدره وعظمة
شأنه حيث قالوا انه أول نور لاح فى سماء تاريخ آسيا فقاموا بترجمته
وطبعه والتعليق عليه . مع اننا معشر الشرقيين كنا اولى بنشره
والاقتباس من فيض نوره * لهذا قمنا بطبعه ونشره بعد
تصحيحه على ثلاث نسخ معتبرة بكمال الاعتناء ووضعنا
الحواشى التى كتبها الفاضل (محمد على عوني)
على الاعلام الواردة فيه ما عدا التى تفرد
المؤلف بذكرها . راجع التفصيل فى المقدمة

(حقوق الطبع محفوظة لناشره فرج الله زكي الكردي ببوستة الازهر بمصر)

مقدمة وتمهيد

لما كان كتاب « شرفنامه » من أجل الكتب التى تبحث باسهاب ليس له نظير ، عن ماضى الاكراد وتاريخ شعوبهم وقبائلهم ، وعن الامارات الوطنية التى قامت بكردستان من صدر الاسلام لغاية تاريخ التأليف سنة (١٠٠٥) هجرية

ولما كان الشعب الكردى ذو التاريخ المجيد والصفات الممتازة فى الجاهلية والاسلام ، قد اهمله اهمالا كبيرا كثير من الكتاب والباحثين الشرقيين فى العصور الاخيرة التى هى بحق عصر النهضات القومية والوثبات الوطنيه ، رغما من أن له اثرا كبيرا فى تأسيس الحضارة الاسلاميه وتدعيم اركان الثقافة العربية التى هى تراث جميع الامم الاسلامية بقدر مالها من الآثار والتآليف فى عالم الفنون العربية والمعارف الاسلاميـة

واظن أن هذا لا يخفى على كل منصف بحاث ومتأمل دقيق فى مصادر الحضارة الاسلامية ، وفى دواوين ما يقال عنه « الثقافة العربية » كالتواريخ الكبرى المؤلفة فى القرون الوسطى فى الاسلام ، لاسيما كتب التراجم التى هى فى الحقيقة تاريخ للفنون والعلوم وسجل عام للخدم الجلى التى قام بها أبناء الامم الاسلامية فى سبيل الحضارة الاسلاميـة وللثقافة العربية

ونظراً لاصطباغ النهضات الشرقية كلها بل وتشبعها بالروح القومية البحتة ليس من الناحية السياسية فقط بل من جميع النواحى والجوانب ، بحيث يقتصر كتاب كل قوم وادباؤهم على نشر فضائلهم دون الاقوام الآخرين من اخوانهم فى الدين والوطن

ونظرا لعدم انتباه علماء الاكراد ومشايخهم وذوى الرأى والفضل فيهم الى هذه النقطة مع اكثارهم من التأليف والنشر فى مواضيع مختلفة بلغات غير لغتهم كالعربية والفارسية والتركية بل الفرنسية والانجليزية، مما أدى الى نسيان ما للاكراد من تاريخ مجيد وما لهم من خدم جلى للحضارة الاسلاميه كما انه أفضى الى تقلص ظل اللغة الكردية الجميلة ذات الانغام الموسيقية الحساسة فى اغلب المدن الكبيرة بكردستان كالموصل وديار بكر وسنندج وماردين التى تسود فيها اللغات غير الوطنية ، مما يجعل السائح غير المدقق يعتقد بعدم كردية هذه البلاد الكبيرة ، و يطلق لفظ الكرد على العشائر وسكان القرى فقط ، دون أهالى هذه المدن التى اغلبيتها الساحقة اكراد دما ولغة وعادات بالرغم من انتشار اللغات العربية والفارسية والتركيه بجانب اللغة الكردية (فبناء على هذه الاسباب)

تولدت لدى رغبة قوية فى البحث عن تاريخ الاكراد وجغرافية بلادهم فى بطون الكتب الخطية الملقاة فى زوايا الاهمال والنسيان فى دور الكتب بالقاهرة والآستانه وغيرهما . فعثرت ذات يوم فى (كشف الظنون) على بعض اسماء فى تواريخ الاكراد مثل مفرج الكروب فى اخبار بنى أيوب ، وتاريخ شرفخان البدليسى ، والروضتين فى أخبار الدولتين (النورية والايوبيـة) والسيرة الصلاحيه ، الى غير ذلك من الكتب المؤلفة فى القرون الوسطى فى الاسلام بالعربية والفارسية لغتى الفنون والعلوم حينذاك

ثم علمت من بعض العارفين ان كتاب « شرفنامه » مطبوع فى روسيا منذ سبعين عاما اى سنة (١٨٦٠م) وانه ترجم من الاصل الفارسى الى اللغة الفرنسية، وهو كتاب قيم متداول بين المستشرقين لايستغنى عنه المشتغلون

بتاريخ الشرقين الادنى والاوسط وجغرافيتهما لانه فضلا عن كونه تاريخا خاصا بالاكراد ، فانه دائرة معارف تاريخية وجغرافية للشرقين المذكورين اللذين صارا مسرحا لكثير من الوقائع والحوادث الكبرى كهاجرات التتار والتركمان المدمرة التي ادت الى سقوط الخلافة العباسية وقيام دويلات وطوائف ملوك تحت حماية التتار وآل سلجوق كالاتق قوينلية والقره قوينلية

وفي صيف سنة ١٩٢٢ سافرت الى حلب الشهباء فبينما ابحث مع احد اصدقائي الفضلاء المتشبعين بروح احياء القومية الكردية من الوجهتين العلمية والاجتماعية ، حول هذا الموضوع الهام تذكرت هذا الكتاب فذكرت له أنه مطبوع في روسيا . واذا به يبشرني هو بدوره بوجود نسخة خطية في مكتبة المدرسة العثمانية بحلب. فاستعرتها حالا وشرعت في نسخ القسم الاكبر الاهم الذي يتعلق بالاكراد وكردستان ، تاركا القسم الاقل الاخير الذي سماه المؤلف (خاتمة) في تواريخ آل عثمان وملوك ايران وطوران

ولما رجعت في اواخر السنة المذكورة الى مصر أطلعت حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ فرج الله زكي الكردي ناشر الكتب العالية الاسلاميه على ما نقلته من النسخة الحلبية من كتاب شرفنامه طالبا منه طبعه فأخبرني بأنه كان من مدة متشوقا لطبع هذا السفر النفيس وأحضر النسخة المطبوعة بروسيا لاجراء الطبع عليها مع نسخة الامير ثريا بك بدرخان الخطية فلما سمع بوجود نسختنا الخطية ايضا زاد شوقه وقوى عزمه . واعتمد على الشروع في طبعه .

(خطتنا في المقابلة والمراجعة)

سبق ان قلنا اننا حصلنا على ثلاث نسخ من الكتاب . ولما تكرم الاستاذ الفاضل الشيخ محي الدين صبري الكردي المتضلع في اللغة الفارسيه

وآدابها القديمة والحديثة واشترك معنا فى المقابلة والمراجعة ، فقد شرعنا نحن الثلاثة فى مقابلة النسخ الثلاث على بعضها بجد ونشاط متخيرين الكلمات والجمل الزائدة عن النسخة المطبوعة ، الموجودة باحدى النسختين الخطيتين او فى كلتيهما او فى (كشف اختلاف النسخ) المطبوع مع النسخة الروسيه * ثم ان الشيخ فرج الله زكى الكردى المشار اليه فضلا عن تبرعه بطبع هذا الكتاب على نفقته الخاصة فقد قام ايضاً بالتصحيح المطبعى . واما انا فقد تكفلت ايضاً بتحقيق الاعلام الواردة فى الكتاب من مظانها لاشتغالى السابق بالجغرافية التاريخية لتركية اسيا ولا سيما لولاياتها الشرقيه * وهكذا استمررنا مدة سنة كاملة فى المراجعة والمقابلة والبحث والتنقيب مع الاجتماع كل اسبوع مرة واحدة فى منزل حضرة الشيخ فرج الله زكى الكردى . فرج الله عنه وعنا جميعا . وها كم القاعدتين اللتين جرينا عليهما اثناء المقابلة

(١) ـ اعتبرنا الاصل الذى يطبع عليه الكتاب النسخة الروسية المطبوعة فما كان متفقا على فائدته من الزيادات فى النسختين الخطيتين اثبتناه فى الصلب وما لم يكن كذلك جعلناه حاشية مشيرين الى النسختين أو الى الواحدة منهما حسبما يوجد

(٢) ـ وكذا أدرجنا فى الصلب جميع ما اتفقنا على فائدته من الزيادات فى (كشف اختلاف النسخ) المذكور مشيرين اليه فى الحواشى . فمن ذلك أننا أدخلنا فى صلب الكتاب الفصل الخاص (بامراء كلباغى) بالرغم من أنه ليس من الكتاب بدليل عدم وروده فى البيان الذى ذكره المؤلف فى مقدمة كتابه عن الابواب والفصول .

هذا وإنا اعترافا بفضل خالد الذكر المسيو (ف . فيليانوف زرنوف)

العالم المستشرق الروسى صاحب الفضل الاوفر فى طبع كتاب « شرفنامه » ونشره لاول مرة فى الغرب ، نثبت هنا ترجمة المقدمة الفرنسيه التى كتبها المبرور المشار اليه اثناء قيامه بطبع الكتاب بسان بطرسبورج فى يناير سنة ١٨٦٠ حاذفين منها ما يتعلق بترجمة حياة المؤلف المأخوذة من السيرة التى كتبها المؤلف بنفسه (صفحة ٥٧٣) ليعلم مقدار المجهود الطويل الشاق الذى بذله هذا العالم وغيره من زملائه المستشرقين من علماء الغرب فى البحث عن هذا الكتاب ، والحصول على نسخه المتعددة من بلاد الشرق ومكاتب عواصم الغرب ، وفى طبعه باللغة الفارسية التى الف بها الكتاب ثم فى ترجمته الى الفرنسية ونشرها فى عالم البحث والتنقيب

وليعلم ايضا أولو الفضل والادب من الشرقيين ، وذوو الجد والنشاط فى احياء ماللآباء والاجداد من المآثر من مواطنى الاكراد ، خصوصا الاعضاء المؤسسين لجمعية الارتقاء الكردية (اويانه ى سركوتن) ببغداد كيف يكون البحث والتنقيب عن تراث الامة الكردية التعيسة بابنائها ، المظلومة بعلمائها وادبائها ومشايخها الذين تركوا لغتهم الوطنية الاصليه فى التراسل والتخاطب والتأليف وعكفوا على لغات الامم التى تنكر اليوم حق الحياة على امتهم البائسة ، يؤلفون فيها الكتب والمؤلفات فى مواضيع مختلفه

وعسى أن يكون طبع هذا الكتاب باعثا للروح الكردية فى نفوس القوم فينشطوا لترجمته الى اللغة الكردية وغيرها من اللغات التى يفهمها الآن المتنورون من الاكراد

كما انى آمل أن تكون هذه المقدمة المترجمة من الفرنسية مثالا للجد والنشاط يحتذى به فى البحث والتحقيق للجمعية المحترمة المذكورة فيما

اعتزمت عليه من احياء الآداب الكردية وتعميم اللغة ونشرها بين المتعلمين فى التخاطب والتراسل وفى عالم المطبوعات والتأليف ،والعمل على توحيد اللهجات الكثيرة المختلفة باختلاف القبائل والشعوب من الامة الكردية فى الشمال والجنوب والغرب حتى اللورستان ، وفى طريقة البحث عن المخطوطات التى تخص الاكراد وكردستان فى الشرق والغرب الملقاة فى زوايا الاهمال والنسيان

وانا اذا ما لقينا تعضيدا من القراء وتشجيعا من ذوى الجاه والعلم من الاكراد وغيرهم من محبى الشرق والشرقيين من قراء اللغة العربية ، سنتطفل على ترجمة هذا الكتاب القيم النادر الى لغة الضاد ليرتشف الناطقون بها من صافى بحاره الفياضه

على أنا مستعدون لتقديم ما يمكن تقديمه من المساعدة والمعاضدة من الوجهتين الادبية والعلمية لمن يقوم بترجمته الى العربية من أعضاء الجمعية المذكورة الافاضل . وذلك كالتجارب والمعلومات التى حصلنا عليها اثناء المقابلة والمراجعة والاشراف على الطبع، واثناء تنقيبنا عن الاعلام التاريخية والجغرافية التى كتبنا عن اغلبها تعليقات بقدر الامكان .ثم اعددنا فهرسين لهما حالت بعض الموانع فى آخر ساعة دون الحاقهما لهذه الطبعة الفارسيه

هذا واننا كنا نود ، تتميما للفائدة وارشاداً للباحثين فى الكرد وكردستان اثبات الكشف الافرنجى المحتوى على ١٧٣ اسما من أسماء الكتب والمؤلفات الباحثة عن الكرد وكردستان بلغات غربية وشرقيه مع الاشارة لسنى طبعها ومحل نشرها تكرم بارساله حضرة الامير ثريا بدرخان فنأسف على عدم تيسر ذلك الآن ونشكره على ذلك كما نشكر شقيقه حضرة جلادت بك بدرخان على اشتراكه معنا فى المقابلة مدة من الزمن فى صيف سنه ١٩٢٦ (م.عونى)

(ترجمة المقدمة الفرنسية لكتاب شرفنامه الفارسى)

المطبوع فى روسيا فى يناير سنة ١٨٦٠م

(شرفنامه) كتاب يبحث عن تاريخ قبائل وأسر كردية مختلفة منذ الازمنة القديمة لغاية سنة ١٠٠٥ هـ (١٥٩٦ م) .

أما مؤلف هـذا الكتاب فهو شرف خان ابن شمس الدين امير ايالة بدليس التى هى بالرغم من صغرها من أجل امارات كردستان قدرا وأرفعها شأنا (هنا ذكر المرحوم صاحب المقدمة تفاصيل حياة المؤلف ووالده وجده نقلا ذلك حرفيا من السيرة التى كتبها المؤلف بنفسه تحت عنوان (ذيل) ضربنا صفحا عنها اكتفاء بما هنالك . راجع صفحة ٥٧٣)

اكمل شرف تاريخه عن الاكراد فى سنة (١٠٠٥هـ) فى عهد خضوعه للسلطان التركى . وهو نفسه يذكر هذا التاريخ فى عدة مواضع من كتابه . اما الوقت الذى بدأ فيه (شرف) التأليف فمن الصعب تعيينه بصورة قطعية واذا حكمنا على ذلك بما اورده فى المقدمة فيجب أن تكون الرغبة فى التأليف عنده قد وجدت قبل ذلك بزمن طويل حيث ساقه ميله الطبعى للتاريخ الذى درسه درسا عميقا ، الى أن يؤلف مؤلفا تاريخيا فى موضوع لم يسبق لاحد غيره أن عالجه من قبله . ولكن خطة التنفيذ التى لم تكن قد تقررت فى ذلك الوقت ، والمشاغل التى كانت لا تفارقه قط منعتاه من التفكير فى ذلك تفكيرا جديا . فلم يبدأ العمل ويختار تاريخ قومه أى تاريخ الاكراد موضوعا لتأليفه المنشود الا بعد ذلك بزمن طويل ، حينما أخذ يذوق طعم الراحة والسكون .

ويلوح لى أنه يوجد مسوغ للظن مع المسيو (و ويلكو) بان (شرف)

لم يباشر العمل الا بعد أن أعاده السلطان مراد الى منصب اجداده .

وقد الف كتاب شرفنامه من المعلومات المستقاة من مصادر شرقية متعددة ومن روايات الشيوخ الثقاة واخيرا من مذكراته ومحفوظاته .

أما القيمة العلمية لهذا التاريخ الكردى فليست محلا للنزاع قط ، ومع أنه قد مضى عليه ثلاثمائة سنة وهو موجود فلم يعمل فى الشرق عمل منذ ذلك التاريخ يمكن أن يقارن به . واذا وضعنا كتاب شرف جانبا لم يعد لدينا فى الحقيقة من تاريخ الاكراد الاشذرات مشتتة فى كتب مؤلفين من مختلف البلدان فى مختلف العصور . وهذه الشذرات بالرغم عن كونها كثيرة حقا ، لا تعطى شيئا كاملا يحسن السكوت عليه . ولا يمكن قط بهذه القصص المتفككة الوصول الى تجديد بناء تاريخ متسلسل الحوادث لشعب كالاكراد يتشعب الى قبائل كثيرة متعددة لكل منها تاريخها الخاص

وقد أورد شرف فى كتابه ، علاوة على الحوادث التى امكنه جمعها من التواريخ العربية والفارسية والتركية ، جانبا كبيرا من الحوادث الجديدة باسهاب لا بأس به . ورتب الجميع على حسب القبائل حيث سد بذلك فراغا كبيرا فى تاريخ شعوب آسيا . وهنا يظهر فضله العظيم .

أما المعلومات الخاصة بالجغرافيا وبعلم طبائع الامم واوصافها التى عرف المؤلف كيف يدخل قسما صالحا منها فى مجرى تاريخه ، فقد افادت فى رفع قيمة التأليف الادبية

وأما الانتقادات التى يمكن أن نتوجه بها الى شرف بصفته مؤلفا فمنها اثنان اساسيان فالاول يتعلق باصل التأليف وقواعده والثانى يتعلق بالاسلوب . وكل الحوادث والوقائع التى ورد ذكرها فى تاريخ الكرد كان يجب أن ترتب

على طبقتين تمتاز احداهما عن الاخرى تمـام الامتياز. فاحداهما الجديرة بالاعتبار تحتوى على التفصيلات التى لا توجد مذكورة فى أى مكان آخر ، وهى الروايات والقصص التاريخيه التى جمعها المؤلف من افواه الاكراد ، و وصف الوقائع التى شاهدها بنفسه. فكتاب شرفنامه من هذه الجهة معين لا ينضب. والثانية تشمل الحوادث المستقاة من مؤلفات الكتاب والمحررين الآخرين. وقـد كان شرف قليل الاحتياط والتيقظ عند سرد حوادث هذا القسم. ففى بعض الاحايين كان يخلط الوقائع و يغلط فى ضبط الاعلام ويقع فى فوضى لا مفر منها وهنا لا يمكن قط الاعتماد عليه ، هذا من جهة الاساس. واما الاسلوب فمع انه بسيط ـ اذا استثنينا استعماله لـكثير من الاشعار وقليل من الجمل المفخمة المطنطنة المقبولة لدى الذوق الشرقى مع انه بعيد عن ان يكون جيد الصناعه ـ تصادف فيه غالبا على عبارات قليلة الصحة. فعند طبعى للاصل اعتنيت بان ارمز بنقطة استفهام (؟) الى الفقرات والـكلمات التى ظهر لى فيها شـك من أى نوع كان. وساورد عنها شروحا وافيه فى التعليقات التى سأدرجها فى آخر الـكتاب (تأليفى)

ولا يجب مع ذلك تعليق اهمية كبيرة على الانتقادات التى قمت بها الان لان التفريط القليل فى التدقيق الكامل الذى وقع فيه شرفخان اثناء سرده للحوادث هو عيب شائع لدى اكثر المؤلفـين الشرقين الذين ليس عندهم فى الحقيقة الشعور بالدقة التى لا بد منها فى جميع المباحث العلميه، حيث يكتبون غالبا من الذاكرة التى يعتمدون عليها كثيرا. اما من جهة الاسلوب فان الاهمال البارز فيه يمكن التجاوز عنه بالنسبة لرجل كشرفخان قضى معظم حياته فى مزاولة المناصب العاليه وممارسة فنون الحرب والقتال *

ونسخ شرفنامه فى الشرق على العموم منتشرة قليلا . والسبب فى ذلك بسيط جداً . وذلك لان تاريخ الاكراد، وهى الامة التى لم تحدث تأثيرا كبيرا جداً فى تاريخ آسيا، لا يفيد الشرقيين الا فائدة ضئيلة ومع ذلك فشرفنامه حاز مكانا لا بأس به فى قاموس اسماء الكتب والفنون للحاج خليفه الشهير بكاتب چلبى (انظر كشف الظنون طبع فلوركل رقم ٢١٣٥—٢١٤٤) . فهذا المؤلف الكبير لدى تأليفه كتاب (جهانما) فى الجغرافيا وكذلك زين العابدين الذى الف (كتاب رياض السياحة) استقيا من شرفنامه معلومات كثيرة تتعلق بالاكراد

وقد ترجم شرفنامه ايضا فى آسيا ويعرف له ترجمتان تركيتان قام باحداهما رجل يدعى (سامى) باشارة امير كردى يسمى مصطفى بك (راجع مورلى الفهرست التوصيفى المخطوطات التاريخية العربية والفارسية المحفوظة فى مكتبة الجمعية الاسيوية الملكية لبريطانيا وايرلاندة) . ويسمى الحاج خليفه كتاب شرفنامه (بتاريخ شرف خان بدليسى)

اما فى اوربا فاول من ذكر هذا التاريخ الكردى فهو (دربلو) قد تكلم عنه فى مكتبته الشرقية فى مقالتين عنوان احداهما تاريخ (شرفخان البتليسى) والاخرى (تاريخ اكراد)(راجع مايسترخت) هاتان المقالتان ليستا الا ترجمة حرفية من قاموس الكتب والمؤلفين للحاج خليفه المشهور

السير جان مالكولم هو على ما يظهر اول أوربى كان يملك نسخة من كتاب شرفنامه اخذها من زعيم كردى من قبيلة محيزى (تحت اسم تاريخ الاكراد ويعرف بكوردين كورونيك لفون شرف) وهذه النسخة موجودة الان فى الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وايرلاندة انظر الفهرست

ومن الغريب جدا انها تحتوى على تكملة ، بشكل ملحق لتاريخ حاكم اردلان مكتوبة سنه ١٢٢٥ هـ (١٨١٠م) (انظر كتالوج مورلى وماريلو) . وقد اكثر مالكولم من ذكر شرفنامه فى تاريخه الفارسى المنتشر سنة (١٨١٥) حتى أخذ عنها بعض مقتطفات قصيرة بدون ان يوجه اليها اهمية خاصة ولا يعطى تفصيلات صحيحة عن محتويات هذا التأليف . (١)

ولم تضطر اوربا للاعتراف بقيمة شرفنامه العلمية حيث لم يكتسب هذا الكتاب اهمية فى نظر الفئة المتنورة فيها ، الا فى سنة ١٨٢٦ . وانى اسمح لنفسى هنا باعلان هذه الحقيقة وهى أن فضل أداء هذه الخدمة للعلم راجع الى روسيا وعلمائها الباحثين (انظر دورن المجموعة الاسيوية الجزء الثانى)

وكان المسيو فراش أول من رفع صوته لصالح هذا التاريخ الكردى سنة ١٨٢٦ فقد نشر عنه تحليلا قصيراً ختمه بتمنيه أن يرى ظهور ترجمة

---

(١) يسمى هذا الكاتب الانجليزى شرفنامه (تواريخ اكراد) ويسمى المؤلف (شرف الدين) أما عنوان (تواريخ اكراد) فهو العنوان المعطى للكتاب فى أوربا وآسيا . وكذلك يسميه مسيو ريخ الذى زار كردستان بعد مستر مالكولم بعشر سنين (راجع وصف اقامته فى كردستان ومنظر نينوى القديمة طبع لندن سنة ١٨٣٦ جزء أول ص ١٠٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠) أما اسم (شرف الدين) فلا يمكن اعتباره غير صحيح رغما عن كون المؤلف نفسه فى كل مجرى كلامه يسمى نفسه شرف فقط فما الاسم الأول الا جزأ من الثانى فاذا نطقنا بكلمة شرف فتحتها كلمة (الدين) مستترة . ويتابع مورلى فى فهرسته مالكولم فيسمى المؤلف الفارسى دائما شرف الدين والشئ نفسه يتكرر فى فهرست سان بطرسبورج .

مثل هذا الكتاب المهم فى تاريخ آسيا حيث قال (ان بترجمة هذا الاثر النفيس يصبح لدينا نافذة تنير لنا تاريخ آسيا) . وفى هذه السنة نفسها نشر المسيو وولكو مذكرته على التاريخ الفارسى المعنون أيضاً بشرفنامه مصحوبة ببعض معلومات عن المؤلف (الجريدة الاسيوية جزء ٨ سنة ١٨٢٦ ص ٢٩١ ، ٢٩٨) وبعد ذلك بمدة فكر المسيو شارموا الاستاذ بمعهد اللغات الشرقية فى سان بطرسبورج ، بناء على نصيحة المسيو فراش (فرايهين) فى الشروع فى نشر وترجمة شرفنامه (انظر فراش . حياة الشيخ صفى اردبيلى) ولم يمنع هذا العالم المستشرق الا أسباب صحية ، من أن يخرج للناس عملا لو أتمه لكان بلا شك لفت انظار العلماء اليه

وفى هذه الايام الاخيرة لما لقيت دراسة لغة وتاريخ وجغرافية كردستان تقدما عظيما بفضل مجهودات العلماء والسياحين لم يلبث شرفنامه ان صار موضوعا للمباحث الخاصة وزاد عدد الذين استفادوا من هذا الكتاب المهم زيادة عظيمة وظهر له تحليلات ذات سمة كافية .

أورد المسيو كاترمر فى (تاريخ منغول ، فارسى . باريس ص ٣١٩ ـ ٣٢٩) بعض فقرات من شرفنامه . كما ان مقالة مستقلة خصصت لهذا التاريخ الكردى فى فهرست المخطوطات الشرقية بالمكتبة القيصرية فى سان بطرسبورج (انظر سان بطرسبورج سنة ١٨٥٢ ص ٢٩٥) وذكر الدكتور بارب فى اثنين من تعليقاته المنشورة فى زايت زونجس برختى) فى فلسفة التاريخ خلاصة وجيزة من كل محتويات شرفنامه لغاية خاتمته التى تتعلق فى الاصل بتاريخ تركيا وفارس . ويمكن أن يعتبر التعليق الثالث الذى كتبه المؤلف المذكور وظهر أيضا فى (زايت زونجس) انه تكملة لما كتبه

أولا وهو (تاريخ خمس اسر كردية) يحتوى على ترجمة كاملة لكل الجزء الاول . وقد حلل المسيو مورلى فى فهرسته لشرفنامه مضيفا اليه صحة أسماء القبائل والاعلام المحرفة منقولة من الترجمتين التركيتين لنفس الكتاب الموجودتين فى المتحف البريطانى .

وكتب المسيو ليرسن فى مباحثه عن الاكراد تعليقا صغيراً على تاريخ الكرد ذكر فيه معلومات غريبة استعارها من هذا الكتاب وقد صرح أخيراً المسيو كونيك بهذا الرأي (ونشر المخطوط المذكور ليسد فراغا كبيراً ويدفع احتياجا حقيقيا .

ولقد فكرت طويلا فوجدت أن طبع شرفنامه ليس يكون فقط عملا مفيداً بل سيكون عملا ضروريا للحالة التى عليها الآن علم التاريخ بالنسبة للاكراد ، فانتهيت أخيراً الى مباشرة هذا العمل عازما على نشر النسخة الفارسية (الاصل) مع ترجمة لها مضافا الى ذلك تعليقات وشروح فلسفية تاريخية وجغرافية . والجزء الذى أصدره الآن يحتوى على كل كتاب شرفنامه ما عدا الخاتمة . وهو القسم الاكبر قدرا والاعظم شأنا فى التاريخ الكردى لاشتماله على تاريخ كل قبيلة على حدتها وينتهى بتاريخ حياة المؤلف الذى كتبه بنفسه .

اما الخاتمة فستدخل فى الجزء الثانى وها أنى أوضح فى بضع كلمات الطريقة التى اتبعتها فى نشر الاصل.

حصلت على أربع مخطوطات من الكتاب المذكور .

(١) ـ مخطوط المكتبة القيصرية فى سان بطرسبورح المنسوخ سنة (١٠٠٧)هـ (بعد تأليف الكتاب بسنتين) والذى اطلع عليه المؤلف نفسه

(١) هذا المخطوط القيم ذكره المسيو فراش (انظر دورن) كما هو مذكور وموصوف فى فهرست المخطوطات . غير أنه يوجد فيه نوعا ما نقص كبير . لانه يبدأ من وسط الفصل الذى يبحث عن تاريخ قبيلة (محمودى) وينتهى عند الفصل الذى يختص بالبحث عن تاريخ قبيلة (سياه منصور) (انظر الجزء الاول من الاصل ص ٣٠٤ ـ ٣٢٤)

(٢) ـ مخطوط مسيوخا نيكوف . وقد اشتراه هذا العالم المستشرق سنة ١٨٥٤ أثناء اقامته بفارس بصفته قنصلا عاما لروسيا من بلدة ديلمكان (مركز ولاية سلماس) وراجعه على مخطوطين آخرين جاء بهما من مكتبة (يحيى خان) الخانى حاكم اكراد آذربيجان هذا وقد تفضل المسيوخا نيكوف الذى يعترف الكل له بالهمة المستنيرة فى سبيل العلم باعارتى مخطوطه هذا طيلة مدة الطبع . ونسخة خانيكوف هذه كتبت فى ديلمكان من مخطوط منسوب للمؤلف بتاريخ سنة ١٠٠٧ه نقلها رجل يدعى محمود رضا بن صابر على الكربلائى بامر المدعو روشن افندى فاتمها فى ١٩ شعبان سنة ١٢٥٢ه (١٨٣٧ م) وهاك صورة جانب من القصة الموجودة فى نهاية المخطوط

* قال المؤلف قد فرغ عن تحريره وتصحيحه وتنقيحه على يد مؤلفه الفقير ومصنفه الحقير المحتاج الى رحمة الله الملك الجليل البارى شرف بن

---

(١) وهذه الدعوى تؤيدها الحكاية الآتية الموجودة فى نهاية المخطوط المذكور . * وقع تصحيحه وتنقيحه على يد مؤلفه ومصنفه أدام الله تعالى أيام دولته و رفعته فى أواخر شهر شوال سنة سبع وألف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم ببلدة بدليس حفظها الله عن تلبيس الابليس *

شمس الدين الروجكى الاكاسرى حفظه الله تعالى عن زلات القلم ومقولات الرقم فى أواخر شهر محرم الحرام سنة ١٠٠٧ من الهجرة النبويه ﷺ ببلدة بدليس حفظها الله عن التلبيس . وقد وقع الفراغ من هذا الكتاب بعون ونصر الله الملك الوهاب على يد اضعف العباد واقصرعن الجماد محمد رضا بن كربلائى صابر على الساكن فى قرية ديلمكان يوم الثلاثاء فى قرب الضحى فى التاسع عشر من شهر شعبان المعظم (١)

و يوجد فى أمكنة كثيرة من هذا المخطوط آثار ختم روشن افندى والكتابة المنقوشة على هذا الختم مكونة من عبارة فارسية هذا نصها : (تجلى الله نا كاه آيد * اما بردل آ كاه آيد) التجليات الآلهية تأتى عفوا ولكن تأتى للقلب اليقظ . وفى وسط الختم يوجد اسم روشن وسنة ١٢٥١ . أما مخطوط خانيكوف فعدد أوراقه ٢٥٠ ومنسوخ جميعه بيد واحدة و يمتاز بوضوح الخط وتقارب السطور .

(٣) — مخطوط المتحف الاسيوى للمجمع العلمى القيصرى بسان بطرسبورج نمرة ٥٧٦ على أساس روسو القديم . هذا المخطوط عدد أوراقه ٦٠٥ وخطه

---

(١) من الصعب أن يقرر بناء على كلام محمد رضا هذا ، ما اذا كان نقل صورته عن نسخة خط المؤلف نفسه أو عن مخطوط آخر على صورتها أو عن أخرى منقولة عن الأصل. وعلى كل حال فان المخطوط الذى ذكره رضا لا يمكن أن يكون هو نفس الموجود فى المكتبة القيصرية بالرغم عن — الامر الذى يستحق الملاحظة — ان الاثنين كتبا فى سنة واحدة (١٠٠٧) الا انه فضلا عن اختلاف التاريخ فى الشهر الذى كتب فيه المخطوطان يجب أن يلاحظ أن تراجم النسختين ليستا مطابقتين لبعضهما غالبا

قليل الجودة ولكنه يقرأ تماما . كان قد أرسل الى المسيو روسو كما يدل على ذلك تعليق مكتوب بخط يده على الصحيفة الأولى (من بادا خان حاكم ساوجبلاق بقرب بحيرة وان ؟) ولكن لم يذكر به لا تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ . حتى ان المخطوط نفسه غير كامل ففى آخره أربعة سطور ناقصة . وهذه هى النسخة التى قدمت الى المسيو « وولكو » ليكتب تعليقه الذى أدرجه فى الجريدة الاسيوية .

(٤) — مخطوط المتحف الاسيوى نمرة ٥٧٦ أحضره من فارس البارون بود وهو عبارة عن مقتطفات مكونة من مائة صفحة و يبدأ بهذه الكلمات : كه ايوان كيوان با وجود علو مكان (أنظر الجزء الاول المقدمة ص ٤) و ينتهى بهذه الكلمات : سبحان بيك وسلطان احمد بك (انظر تاريخ أمراء سويدى جزء أول ص ٢٥٧) والمخطوط على جانب كبير من جمال الخط الجيد وفى حالة سيئة من الحفظ جدا و يظهر أنه قديم والتعليقات التى بالهامش فى أول الكتاب وآخره مملوءة بالاحاديث وبشذرات تبحث فى مواضيع دينية . وتوجد سورة حديثة جداً للفصل المشتمل على تاريخ حكام اردلان (وهذا الفصل موجود قبل ذلك فى المخطوط مجلداً مع الورقة الاخيرة) ويوجد فى هذه النسخة نقص فى موضعين على جانب كبير من الاهمية والاعتبار : أولهما ، يبدأ بهذه الكلمات : محمدى خان الشهير . الى هذه الكلمات : وشايسته رفعت آن كس است . (انظر الجزء الاول ص ١٢٩ ـ ١٥٩) والثانى يبدأ بهذه الكلمات آثار شجاعتش : الى كلمات وبنج بسر داشت (انظر الجزء الاول ص ١٨٩ ـ ١٩٧) وغير ذلك فليست جميع الاوراق مثبتة فى مكانها .

وأظن أن نسختين من هذه المخطوطات الاربعة فقط كاملتان : نسخة المسيو خانيكوف ونسخة المتحف الاسيوى رقم ٥٧٦ بالرغم عن أنهما تنقصهما أربعة فصول « اذا أخذنا فى ذلك بفهرست المواد التى أوردها المؤلف فى المقدمة » وبما أن هذه الفصول التى تتعلق بوجه خاص بتاريخ حكام (زرزا ، استونى ، طاسنى ، طرزا) مذكورة فى المقدمة ولكنها لا توجد فى صلب المخطوطات التى وصفناها أو التى هى معلومة لنا ، فيمكن كما يظهر لى أن المؤلف لم يؤلفها قط ، إما لعدم حصوله منها على مواد كافية . واما أن الزمن لم يسعفه فعدل عن كتابتها بل قد ذكر أسماءها على نية ادراجها فى مؤلفه فيما بعد الا أنه لم يتمكن من ذلك . وهذا هو أقوى الاحتمالات . لان شرف خان لم يقيد نفسه على العموم باتباع الطريقة التى وضع نظامها فى المقدمة تماما . وهذا ما يمكن الحكم به عند مقارنة فهرست المواد الموجودة فى المخطوطات مع الفهرست الذى وضعته بناء على النص فى أول الكتاب .

يحتوى مخطوط المتحف الاسيوى رقم ٥٧٦ فى القسم الثانى (فرقهٔ دويم) من الباب الثالث (صحيفهٔ سيم) بعد الفقرة الباحثة عن (أمراء ماهى دشت) الى المكان الذى يجب أن يوجد فيه تاريخ أمراء بانه وامراء طرزا (الذى ينقص من جميع المخطوطات) على تعليق مستقل على امراء كلباغي (راجع نسخة السير جان مالكولم فهرست مورلى صحيفة ١٤٩)

هذه التغييرات والأحوال عززت اعتقادى بان هذا المكان من الكتاب طرأ عليه أخيراً تغييرات من جانب المؤلف نفسه حيث لم يكن كاملا ومع ذلك فان كل هذا لم يكن إلا فرضا . ولا يمكن أن تحل هذه المسئلة حلا يرتاح اليه الضمير الا عند ما يعثر على مقدار كبير من نسخ

كتاب شرفنامه .

وانى لاأتوسع فى الكلام على الاربع مخطوطات التى عندى أكثر من هذا لانى سأكتب عما فيها من الاختلاف فى آخر الجزء الثانى من الكتاب . أما التعليقات التى ستظهر بعد ذلك فستساعد أيضا على تقدير قيمة كل مخطوط تقديرا عادلا .

هذا وقد اخترت لنشر هذا الكتاب مخطوط المكتبة القيصرية ولم يكن هذا الاختيار صعبا لانه من الطبيعى أن نرجح الرواية التى صححها المؤلف نفسه . وفضلا عن ذلك فقد حصلت على اذن من جانب مدير المكتبة المذكورة يمنحنى بكل لطف الاستعانة بهذا المخطوط ، وبما أن اللائحة الداخلية للمكتبة لا تسمح باعارة الكتب لاى شخص فى منزله فقد وجدت نفسى مضطرا لمراجعة مخطوط خانيكوف على مخطوط المكتبة فى نفس المكتبة ولتمام الدقة راجعت كل بروفة على الاصل . والنقص الذى فى مخطوط المكتبة القيصرية أكملته من مخطوط خانيكوف الذى هو — كما تولدت لدى القناعة — أصح وأتم جدا من مخطوط المتحف الاسيوى ويمتاز عنه امتيازا كبيرا بكونه روجع مرتين .

وامكنة النقص مشار اليها بعلامة ( ) حيث استعملت هذه العلامة على العموم للدلالة على جميع الكلمات التى لا توجد فى نسخة المكتبة وتوجد فى النسخ الاخرى وهى اما عبارة عن حذف بسيط من الناسخ أو هى بعض كلمات ضرورية لاستقامة المعنى والمبنى . ومخطوط خانيكوف هو الذى ساعدنى بالاكثر بمعظم الكلمات المذكورة .

وها انى أقدم الكتاب للطبع كما هو بدون تغيير فى الرسم والاملاء

فلذا لا يوجد إلا قليل من اشارات الاملاء فى طبعتى هـذه . ولم استعمل همزة الاضافة فى (ه) إلا فى الامكنة التى وضعت فيها فى الاصل المخطوط وقد كنت محترساً بنوع خاص عنـد قيد الاعلام التى يفيض بها كتاب شرفنامه والتي أحدثت مشكلة عظمى للطابع . ولـكى أكون محافظا بقدر ما يمكن عـلى هذا المبدأ فقـد فضلت أن أحافظ عـلى رسم الـكتابات المختلفة فى الاسماء الخاصة التى استعملها المؤلف أو الناسخ ،هذا هو السبب فى اننا نرى اختلافا كبيراً فى كتابة اسم قبيلة كقبيلة « روزكى » فتارة تـكتب هذه الـكلمة هكذا وأخرى هكذا « روژكى » وطورا « روجكى »

هذا وانى احفظ لنفسى الفرصة لان أوضح فى تعليقاتى التى سأصدرها فيما بعد صور الكتابات التى يتراءى لى أنها غير صحيحة . والتغيير الوحيد الذى سمحت لنفسى باجرائه هو أن أضع مكان التاء المربوطة أو المدورة فى الجمل الفارسية البحتة تاء طويلة مفتوحة مثل رسم (حيات) بدلا عن (حياة) (١) وصححت أيضا أخطاء الناسخ البديهية جدا . ويوجد منها احيانا فى مخطوط المـكتبة حيث خطه لم يكن جيداً دائما ففيه صحائف كاملة كتبت بسرعة و بدون عناية . وفى هذا التصحيح جعلت رائدى المخطوطات الاخرى . وكانت معاونة مخطوط خانيكوف لى فى ذلك معاونة لا تقدر بثمن .

أما التصحيحات التى يمكن أن تحـدث بعض الشك فى نفوس القراء فسأبينها فى التعليقات (٢) هذا وان بعض العلامات التى استعملتها اثناء النشر والطبع تحتاج الى بعض ايضاح : فالبياض هكذا ترك فى المحلات التى وجد هكذا فى الاصل . أما البياض بالنقط . . . فتدل على أنه يوجد

---

(١) ومع ذلك فقد بقى بعضها سهواً كما ترى ان كلـة جهت كتبت فى بعض المحـلات (جهه) (٢) قد علمنا بعد البحث أنها لم تنشر

حذف فى بعض الجمل والعبارات . وقد استعملت هذه العلامة فى المحلات التى لا يوجد فيها بياض فى الاصل ولكن المعنى يدل بالضرورة على وجود حذف على أنى لم أتمكن من إكمال النقص بمعاونة أى مخطوط آخر أما علامة القوس المربع فتدل اما على الكلمات التى أضفتها واما على البياض الذى ملأته باجتهادى اعتمادا على مؤلفين غير شرخان مثل ابن خلكان ، وعبد الرزاق وغيرهما الذين اغترف المؤلف نفسه رواياته وقصصه من مؤلفاتهم . ولم أعمل ذلك إلا نادراً جدا فى الاحوال التى يظهر لى فيها أن الكلمات المضافة ضرورية لا بد منها سواء لاجل استقامة المعنى أو لتصحيح عبارة مغلوطة ربما تكون نشأت من يد الناسخ . أما التصليحات الاخرى المفصلة والشروح المدعمة بالاسباب والادلة التى قمت بعملها فقد أبقيتها لتعليقاتى العامة .

وقبل اتمام هذه المقدمة التى أرجو من القارئ ان لا يتلقاها الا كنظرة عامة لخطتى فى طبع الكتاب ونشره ـ أرى من الواجب الضرورى أن اضيف هنا من باب المعلومات قائمة ببيان النسخ الخطية لهذا الكتاب الموجودة فى أوربا والتى أعلم بوجودها .

يوجد بخلاف النسخ الاربع المذكورة التى ساعدتنى على نشر هذا الكتاب على هذا الشكل والتى تملكها روسيا أى موجودة بها ـ ثلاثة مخطوطات أخرى واحد فى فينا (النمسا) ملك الدكتور بارب وآخر بلوندرة ملك السير جان مالكولم وهو جزء من مجموعة الجمعية الاسيوية الملكية لبريطانيا وارلاندة (انظر كتالوج مورلى ص ١٥١) وثالث فى فى باريس وهو مكتوب بخط جميل جدا وجزء من مجموعة (انظر ولكو تعليقات جرنال ازمانك سنة ١٨٢٦ جزء ٨ ص ٢٩١ تعليق ٢ تاريخ المغول والفارس لكاترمر ص ٣٠١)

والمتحف البريطانى لا بد أن يوجد فيه نسخة من كتاب شرفنامه وهى نسخة المسيو رتيش التى تحصل عليها فى كردستان حيث أنها انتقلت اليه مع سائر مخطوطاته (انظر حكاية رتيش عن اقامته بكردستان جزء أول ص ٢٤٧ وحاشية الناشر بارب ص ٥) والمتحف البريطانى كما قلنا سابقا يملك أيضا ترجمتين تركيتين لشرفنامه وقد عمل عنهما تحليل قصير بواسطة المسيو ريو (انظر كتالوج مورلى ١٤٥ و ١٤٦ وحاشية ٣)

سان بطرسبورج يناير سنة ١٨٦٠ الامضاء ف . فه ليامينوف زرنوف

﴿ مقدمة علمية ﴾

(احدث الآراء والمباحث فى الكرد وكردستان)

« كردستان ـ أو مملكة الاكراد » قطر كبير واقليم واسع يقع معظمه فى تركيا ، وقسم غير قليل منه فى ايران ، والاقل منه يكون القسم الشمالى لبلاد العراق الحالية . سمى باسم العنصر الغالب من السكان وهم الكرد . وانك لاتجد الآن هذا الاسم الجغرافى الواقعى بين الاسماء الجغرافية والادارية التى احدثتها أهواء السياسة بتركيا .

كما أن الولاية التى كانت تدعى (كردستان) بتركيا وكذا (ايلة كردستان) الحالية بايران ، لاتشمل كل البلدان والمدن الآهلة بهذا الشعب القديم الكبير ولا تحيط بجميع أجزاء الحدود القومية لكردستان الحقيقى .

ومن الصعب جداً تحديد هذا القطر الشاسع تحديداً قوميا دقيقاً لجملة اسباب . منها استيطان عدد غير قليل من التركمان والفرس والعرب فى مختلف أدوار التاريخ بكردستان واختلاطهم بالشعب الكردى . ومنها انتشار الاكراد انفسهم فى غير كردستان من الاقطار المجاورة مختلطين بالعناصر الاخرى

اختلاطا كبيراً . ومنها ما احدثته التقسيمات الادارية والسياسية التى جرت عليها الدول الاسلامية الكبرى من الخلط والمزج بين العناصر وتغيير معالم الحدود القومية والوطنية . ومنها ، وهو الاهم ، عدم قيام المتعلمين من الكرد بانماء العاطفة القومية بمفهومها الحديث المطابق للعلم والمنطق ، وعدم تعهدهم اللغة الكردية بالتغذية بالتأليف والنشر واستعمالها فى التراسل والتكاتب مما أدى الى تقلص ظل اللغة الوطنية فى أغلب المدن الكبرى بكردستان وانكماشها إلى الجبال والوهاد قاصرة على من يتحدث بها دون غيرها من سكان القرى ورحل السهول والوديان .

وعلى كل حال فيمكننا ـ استناداً على معرفة غالبية السكان باللغة الكردية الوطنية والتحادث والتخاطب بها دون التراسل والمخابرة ـ ان نحدد كردستان تحديدا قوميا تاريخيا دقيقا فنقول :

ان كردستان يمتد شمالا من جبل آراراط الفاصل بين الحدود الايرانية والروسية والتركية الجغرافية والسياسية ، والحدود الوطنية والجنسية للكرد والفرس والارمن ، إلى جبال حمرين الفاصلة بين العراق العربى (ولايتى بغداد و بصرة) وبين العراق الكردى أو كردستان العراق (ولاية الموصل القديمة) جنوبا . ومن اقصى لرستان ببلاد العجم شرقا الى ولاية ملاطية بتركيا غربا .

فعلى هذا تكون جميع الولايات الشرقية من تركية اسيا ماعدا ولاية طرابزون وجزء من ولاية ارضروم كردية داخلة فى حدود كردستان . كما أن القسم الجنوبى من ولاية تبريز الحالية ، وجميع ايالة كردستان ولرستان ببلاد العجم ايضاً داخلة فى هذا القطر الواسع لان الاغلبية الساحقة من قطان المدن وسكان الجبال ورحل السهول والوديان فى هذه البلاد المحددة تقريبا من العنصر الكردى دما ولغة وتقاليد وعادات ، بالرغم من انتشار

اللغات التركية والفارسية والعربية بجانب اللغة الكردية الوطنية فى كبريات مدن وعواصم كردستان المقسوم بين ثلاث دول شرقية : تركيا، العجم ،العراق

(الحدود)

وعلى هذا التقدير يكون تحديد كردستان بالضبط والتفصيل كما يأتى : من الشمال ، جمهورية أرمنية الخاضعة لروسيا ، ومقاطعات أرضروم وقارص وطرابزون التابعة لتركيا * ومن الشرق، ولاية آذربيجان الايرانية والعراق العجمى ومقاطعة فارس * ومن الجنوب ، ولاية خوزستان الايرانية والعراق العربى وبادية الشام (لواء دير الزور) * ومن الغرب نهر الفرات و بعض الولايات الشرقية من الانضول .

(طبيعة الارض والمناخ)

تحيط بكردستان الجبال الشامخة من كل الجهات سوى القسم الجنوبى الغربى فهذا القسم لا يحوى إلا هضابا كثيرة تجرى فيها العيون الدافقة وسهولا غير قليلة تروبها الانهر . واكثر الجهات صلاحاً للزراعة هى القسم الجنوبى والجنوب الشرقى حيث حوض الدجلة والفرات و روافدهما مثل الزاب الاكبر والاصغر ونهر الخابور .

وأعلى الجبال الشامخة فى كردستان هى الواقعة فى الشمال الاقصى وهى مكسوة بالغابات الكثيفة الغنية ومحاطة بوديان خصيبة غير قليلة فلذا تراها دائما آهلة بالسكان صيفاً وشتاء وحافلة بالقرى والمدن ، بخلاف سلسلة الجبال الفاصلة بين الحدود التركية والايرانية فانها جرداء لاغابات بها ولا كلأ حيث تتكون من صخور صلدة بركانية ذات أخاديد وهوات سحيقة مما يجعل اقتحام هذا القسم الجبلى شيئا مستحيلا على أشد الجيوش بأسا واقداما ومع ذلك فان أكثر الانهار والمياه تنبع من هذه الجهات كالفرات

وفرعيه والدجـلة و روافدها ، فكل هذه الانهار تجرى نحو الجنوب ماعدا نهر القطور فرع نهر الكر الذى يصب فى بحر قزوين . وهناك بعض مياه ونهيرات عديدة تصب بعضها فى بحيرة وان الشهيرة والبعض الآخر تصب فى بحيرة أورميه الكائنة ببلاد العجم على شرقى البحيرة الاولى .

(الكرد فى خارج كرد ستان)

بالرغم من أن تحديد كردستان وتمييزه عن غيره من الاقطار والبلدان هو بحسب العنصر الكردى السائد من السكان ، فان هناك قبائل عديدة وطوائف كثيرة من الاكراد تعيش فى خارج كردستان بصورة جماعات منعزلة مستقلة ـ فمثلا توجد فى سورية الشمالية بين الاسكندرونة وحلب بسهل عمق الخصيب جماعات كبيرة من الاكراد يبلغ عددهم مائة الف نسمة تقريبا . وكذا توجد بعض قرى كردية بحتة فى شرقى حلب . وتوجـد أيضا فى جهات كثيرة من الانضول جماعات كردية كبيرة فى سهول قونية وهضبة سيواس وجورم وجبال وسهول أذنه ، كما أن الولايات الجنوبية من القفقاس تسكنها جماعات كبيرة من الاكراد يقدر بعض العارفين عددهم بنصف مليون

هذا وان أكثر قبائل مقاطعتى خراسان وسجستان الواقعتين فى شرقى ايران من العنصر الكردى الخالص حتى أن بلاد الافغان والبـلوج أيضاً تحتوى على جماعات كبيرة من الاكراد الرحل .

(تعداد السكان)

اختلفت الآراء وتضاربت التقديرات فى عدد الاكراد عموما وسكان كرد ستان خصوصا . نظراً لعـدم وجود أى احصاء نزيه دقيق قامت به الحـكومات التى تولت الامر فى كردستان من قديم الزمان .

فمثلا ذكر المرحوم شمس الدين سامي الارناؤطى فى كتابه التركى (قاموس

الاعـلام) عدد الاكراد ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ تقريبا . كما أن الانسكلوبيديا الانجليزية ذكرت فى بحث شائق عن الاكراد وكردستان عـدد عموم الاكراد بما يقارب ثلاثة ملايين . و ورد فى دائرة المعارف الاسلامية باللغة الفرنسية أن عـدد عموم الـكرد كان قبل الحرب العامة سـنة ١٩١٤ يقدر بثلاثة ملايين أيضا .

ولا شك فى أن كل هذا بعيد عن الحق والحقيقة بعد السماء عن الارض والسبب فى ذلك كله هو أن اغلب السياحين والكاتبين عن الكرد و كردستان أى عن هـذه البلاد الواسعة الارجاء المحددة آنفا تحديدا قوميا دقيقاً ، لم يعتبروا سكان المدن والعواصم الـكبيرة فى هذه البلاد من الاكراد . لانتشار اللغات التركية والفارسية والعربية فيها بجانب اللغـة الوطنية الـكردية ، ولاظهار القائمين بالامر بكردستان مايوجب اعتقاد الغرباء عن البلاد والجاهلين بالتاريخ من أهلها ذلك واقعـين تحت تأثير الدعاية التى كانت ولا تزال تنشر تحت اسماء مختلفة و وسائل عديدة .

وهكذا اعتبروهم من أبناء هذه اللغات غير الوطنية ، قاصرين اطلاق لفظ الـكرد على سكان الجبال و رحل السهول من القرويين و رجال العشائر دون هؤلاء المتوطنين فى المدن والبنادر الحاملين أصول وقواعـد ثلاث مدنيات كبيرة من أقـدم المدنيات الشرقية وهى مدنيات الآشوريين والميديين والكيانيين الذين هم العناصر الاولى للشعب الكردى الحالى .

فلذا جاء تقديرهم لعدد الـكرد ناقصا وتحديدهم لتخوم كردستان صغيراً غير متفق مع الحقائق التاريخية والانثولوجية وسائر الادلة والاعتبارات القومية

فالذى تؤيده المصادر الكردية القـديمة وتعضده المباحث التاريخيـة الدقيقة المدعمة بالسياحات الطويلة المتغلغلة فى انحاء جميع البلاد التى انتشر

فيها الشعب الكردى ابتداء من انقرة لغاية خراسان . هوان سكان كردستان حسب التحديد السابق لايقل عن ٨٠٠٠٠٠٠ ثمانيـة ملايين نسمة بما فيهم اللور فى لورستان والـكلهر فى كرمنشاه وهمذان * واذا حسبنا ابناء الجنسيات الاخرى القاطنين بكردستان على أكثر تقدير بمليون نسمة يكون صافى عدد الاكراد فى كردستان وخارجه سبعة ملايين تقريبا واليك البيان :

١٢٥٠٠٠٠٠	فى بلاد العجم
٢٥٠٠٠٠٠	فى روسيا (جنوبى القفقاس)
٤٢٥٠٠٠٠٠	فى تركيا كلها
٥٠٠٠٠٠٠	فى العراق
٢٥٠٠٠٠٠	فى سورية كلها
٧٠٠٠٠٠٠٠	سبعة ملايـين

(الاصل واللغة)

اختلف العلماء فى أصـل الكرد ، شأنهم فى كل مايتعلق بهذا الشعب الشرقى القديم ، فذهب طائفة من علماء الاجناس البشرية (اثنولوجيا) إلى أن الكرد من حيث السـلالة قبائل آريه سكنت فى فجر التاريخ بكاردوكيا (منطقة وان ، بدليس) واعتصمت بالجبال المطلة على آشورية القديمة حرصا على الحرية والاستقلال اللذين يعشقهما هؤلاء الجبليون بالفطرة .

ودليل هذه الفكرة هو ماذكره المؤرخ اليونانى القديم (ايكسينفون) فى كتابه عن تقهقر العشرة آلاف يونانى سـنة ٤٠١ قبل الميـلاد من بلاد العجم الى الشمال من انهم مروا فى طريقهم الى البحر الاسود فى المنطقـة الممتدة من جبال رواندز لغاية جبال درسيم وارزنجان بامـة ذات بطش وجلادة تسمى كاردوخ . ولاشك فى أن هذه الكلمة حرفها اليونان من كلمة

الكرد . فالشعب الكردى اذن موجود فى هذه الجهات من نحو ثلاثة آلاف سنة بنفس هذه الصفات والسجايا التى امتازت بها القبائل الكردية من القديم .

وهناك فكرة أخرى احدث من الاولى وهى أن الكرد ليسوا هؤلاء الكردوكيين فقط بل هم أقدم منهم ومن اليونان بكثير وذلك لان البحث العلمى الحديث ادى إلى انه كان يوجد فى فجر التاريخ فى الجبال المشرفة على أشورية وفى ميدية القديمة أمة تدعى بالجوتو ومعناها المحارب فنقلها الاشوريون إلى لغاتهم بلفظ جاردو أو كاردو وهو نفس الاسم الذى استعمله استرابون الجغرافى القديم لتوضيح اسم كارداسيس وانه وان كانت هذه الامة (على ما يظن) فى الاصل تورانية إلا انها اندمجت فى فجر التاريخ فى الامم الآرية المحيطة بها فأصبحت من اقدم الآريين الذين كانت لهم مدنيات وآثار امتازت بين سائر المدنيات الاسيوية الغربية كمدنيات الاشوريين والحيثيين والسوزيين ، والعيلاميين ، والبابليين .

ويظهر أن هذه الامة التى احتفظت نوعاً ما باستقلالها السياسى اثناء قيام الامبراطورية الاشورية قد اتحدت بعد سقوط نينوى مع الميديين الذين هم احدى شعوب هذه الامة المحاربة التى امتدت سلطتها الى الجنوب أيضا لغاية اقليم فارس وخوزستان ، لان المدنية التى قامت فى جهة كرمنشاه وهمذان هى من نوع المدنية التى خلفتها الجوتو فى الشمال فى كاردوكيا وميدية وفى آشورية أيضا . وذلك لان قبيلة الكلهر الحالية تعتقد ، وتؤيدها الآثار التى وجدت فى بلادها ، بانها من نسل (جودرز) التى تترجم بزعيم الجوتو كما أن الجوران « كوران » (أى اكراد العراق وبلاد العجم) يعتقدون أيضا بأنهم من ذرية « جودرز بن كيو » الذى كان له ابن يسمى « رحام » أرسله بهمن الكيانى لتخريب القدس وأسر اليهود . ورحام هذا هو الذى

اشتهر فى الكتب العربية ببخت نصر الذى تولى العرش فيما بعد وسمى من خلفوه من سلالته من الملوك بالجوران . ومنقوش على بعض الاحجار فى بيستون بقصر شيرين ان جودرزبن كيو هذا كان شخصا حقيقيا (راجع مجلة الجمعية الاسيوية ٩ ـ ١١٤)

فعلى كلا التقديرين فالامة الكردية بشعوبها الاربعة (كرمانج ، كوران لور ، كلهر) من اقدم الامم الآرية التى انشأت حضارة زاهية فى هضبة ايران والبلاد المحيطة بها وسادت على سائر اخوانها من القبائل الآرية الاولى واصبحت بذلك اللغة الكردية لغة عامة تتكلم بها جميع تلك القبائل الآرية فى امبراطوريتهم الممتدة من منابع الدجلة والفرات لغاية خليج فارس وكانت عاصمة هذه الامبراطورية (اكباتان) فى جهة كرمانشاه . وسميت هذه اللغة بلغة البهلوان أو البهلوانان أى لغة الابطال . ولا شك فى أن هذا ترجمة كلمة الجوتو أو الجاردو بمعنى المحارب والبطل . ويؤيد هذا أيضا معنى كلمة البطل فى الفارسية وهو (كرد) كما ورد فى شهنامه ، وأيضا لايزال بين القبائل الكردية فى كل الانحاء اعتقاد عام بان لفظ الكرد لم يطلق على هذا الشعب الا لفرط الشجاعة والبسالة اللتين امتازوا بهما فى كل ادوار التاريخ

فاللغة البهلوية هذه هى أصل اللغة الكردية الحالية المتشعبة إلى اللهجات الاربعة وهى الكرمانجية والجورانية واللورية والكلهرية ، وأقرب هذه اللهجات إلى البهلوية هى اللورية نظرا لقرب مكان الالوار من مركز البهلوية الاولى ولعدم تأثر الالوار كثيرا من الكلدانيين والاشوريين . ثم تليها الكلهرية فالجورانية والكرمانجية إلا أن الاخيرتين تأثرتا كثيرا من اللغتين الاشورية والكلدية لمجاورتهما لها .

ولتوضيح هـذه المسئلة العويصة ننقل هنا خلاصـة ما كتبه صاحب جغرافية ملطبرون منذ مائة سنة تقريبا فى بيان معنى كلمة (ايران ، يران) حسبما هو شائع فى الشرق (ايريانه ، آريانة) كما هو معروف فى الغرب وفى تطور اللغات الايرانية التى استعملت بين الامم الآرية ذات المدنيات الكبيرة

قال (ان الاقدمين كانوا يفرقون بين الآريين والاسقوثيين (التتار) كما كانوا يميزون بين كلمتى توران ، وايران حيث أنه مكتوب على مبانى اصطخر كلمة (آريانه) وهى عين اسم آريانة الذى كان معروفا لليونان ، غير أن بعضاً من علماء اليونان لم يكونوا يطلقون هـذا اللفظ إلا على شرقى ايران الحالى (خراسان وافغان) ولـكن أبا التاريخ هرودوت نص على عموم اطلاق لفظ ايران على جميع البـلاد شرقيها وغربيها حيث ان أهل ميديا كانوا يسمون آريين بلا شك .

وان اقـدم لغات آريانة هى لغتا زند وبهلوان . أما اللغة الزندية فهى كانت لسان الـكتب الدينية الايرانية القديمة المسماة زنداوستا حيث كانت تسود هذه اللغة فى المناطق الشمالية من هضبة ايران ابتداء من بخارى لغاية اذربيجان ولا مانع من أن تكون هذه اللغة مقدسـة عند المجوس فى هذه العصور الاخيرة كلغة السنسكريت التى هى مقدسة عند علماء الهنود ويؤيد هذا أن بين هاتين اللغتين القديمتين كثيراً من الاصول المشتركة .

وأما اللغة البهلوية أى لغة الابطال والمحاربين فالظاهر أنها كانت مستعملة فى العراق العجمى وميديا الـكبرى وعند البرثة أيضا (اقليم فارس) وذهب بعضهم الى أن هذه اللغة هى اللغـة الوحيـدة التى كانت تستعمل فى قصور ودواوين الملوك الذين هم من نسل قيروس . نعم أن فيها كثيرا من الكلمات الـكلدية والاشورية بفعل الجوار والسلطان . ثم ان كتب المجوس ترجمت

من القديم من الزندية الى البهلوية .

وتوجد بهذه اللغة أيضاً كتابات منقوشة من عهد الساسانيين . وهذا دليل بانها كانت مستعملة فى الدواوين فى عهد الساسانيين أيضاً الا أنهم رفضوا تدريجا من سنه ٢١١ م لغاية سنة ٦٣٢ م استعمال لغة البهلويين الذين ورثوهم فى المجد والحضارة . فذهبوا الى جبال البرثة وادخلوا فى جميع البلاد الايرانية الخاضعة لهم حينذاك بأمر ملوكى وقوانين صريحة اللغه الفارسية (لغه اقليم فارس) وهذه أسهل من البهلوية كما أن الاخيرة أسهل من الزندية .

ولما استولى العرب على البلاد الايرانية كلها وقضوا على دولة فارس بها فى القرن السابع الميلادى فقدت هذه اللغة بهجتها ورونقها وفى سنة ٩٧٧ م فى عهد الديالمة لما أرادوا أن يحيوا احدى اللغات الايرانية القديمة ذات الحضارة الزاهية وقع اختيارهم على اقربها اليهم عهدا وأحدثها نشوأ وهى لغة فارس السابق ذكرها . الا أنهم وجدوها قد تغيرت أحوالها ومسخت مسخاً كاملا باختلاط كثير من الكلمات العربية الدخيلة ولكن الشعراء وارباب الخطابة والبيان انتخبوا من هذه اللغة وغيرها من اللغات الايرانية القديمة مثل الزندية والبهلوية (الكردية القديمه) لهجة سهلة الالفاظ كثيرة الكلمات عذبة الاصوات وسموها باللغة الفارسية الحديثة وهذه هى الشائعة الآن فى بلاد العجم * وأما الفارسية القديمة فقد بقيت بفضل كتاب شهنامه للفردوسى وكتب المجوس الدينية محفوظة فى الكتب القديمة و بين رجال الدين من المجوس فقط (راجع المقالة الخامسة والخمسين من تخطيط آسيا من كتاب ترجمة جغرافية ملطبرون العربية ص ١٢١)

يتلخص من هذا كله أن الامة الكردية من أقدم الامم الايرانية التى أسست حضارة زاهية فى هضبة ايران الكبرى فامتد سلطانها من وادى

السند شرقا ، الى وادى الدجلة والفرات غربا . وسادت لغتها الكردية باسم اللغة البهلوية أو البهلوانان أى الابطال والمحاربين فى جميع بلدان الامبراطورية الايرانية الاولى التى قضى عليها الاسكندر المقدونى . فاعقبتها بعد مدة من الزمن ملوك الطوائف الذين يقال لهم فى التواريخ الفارسية الاشكانيين الذين هم أخذوا حينا من الدهر يتطاحنون ويتنازعون السيادة الايرانية العليا الى أن تغلب ملك أقليم فارس (مقاطعة شيراز) على سائر ملوك الطوائف الايرانية فاسس أمبراطورية ايرانية ثانية دعيت فيما بعد بالساسانية . وأصبحت كلمة فارس مترادفة مع كلمة ايران تطلق على كل ما هو ايرانى قديما وحديثا مما أدى الى وصف الامبراطورية الايرانية الاولى بالفارسية مع أنها كردية بهلوية . لان (الامة الفارسية) مع عراقتها فى الحضارة الايرانية والمجد الفارسى فانها أحدث عهدا من شقيقتها (الامة الكردية) التى سبقتها فى تأسيس الحضارات الايرانية الاولى .

محمد على عونى

مترجم تركى وفارسى بديوان

جلالة الملك بمصر

وها هى أسماء المصادر التى استعنت بها فى جمع هذه العجالة وكتابة التعليقات على الاعلام الواردة فى شرفنامه

مسالك الابصار ـ التعريف بالمصطلح الشريف ـ صبح الاعشى ـ معجم البلدان ـ مراصد الاطلاع ـ قاموس الاعلام التركى ـ الانسكلوبيديا الانجليزيه ـ دائرة المعارف الاسلاميه بالفرنسيه ـ وغيرها

من الكتب التاريخية والجغرافية التركيه والفارسية

وبعض مذكرات ورحلات كردية خصوصية

شرفنامه

عزيز

تأليف

الأمير شرف خان البدليسي

قال فى كشف الظنون تاريخ شرفخان البدليسى المعروف بمير شرف
ذكر فيه أمراء الاكراد وحكامهم الخ * وقال فى موضع
آخر : تواريخ الاكراد كثيرة * منها مفرّج الكروب
فى بنى ايوب، وسيرة صلاح الدين ، وتاريخ شرفخان
واللوائح السلاحية والمنائح الصلاحية

ومن الادلة على قيمة هذا الكتاب تنويه الغربيين بجلالة قدره وعظمة شأنه حيث قالوا انه أول نور لاح فى سماء تاريخ آسيا فقاموا بترجمته وطبعه والتعاليق عليه . مع اننا معشر الشرقيين كنا أولى بنشره والاقتباس من فيض نوره * لهذا قمنا بطبعه ونشره بعد تصحيحه على ثلاث نسخ معتبرة بكمال الاعتناء ووضعنا الحواشى التى كتبها الفاضل (محمد على عونى) على الاعلام الواردة فيه ماعدى التى تفرد المؤلف بذكرها . راجع التفصيل فى المقدمة

(حقوق الطبع محفوظة لناشره)
فرج الله زكى الكردى ببوستة الازهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحیم

افتتاح سخن حمد و ثنای پاد شاهی باید که ثنای ستایش ازضمیر منیر چون خورشید جهان گیر تامدارج سپهر برین برآید * واختتام کلام شکر وسپاس مالك الملکی را شاید که انتمای اعتلایش ازسکنهٔ سینه تا معارج سعود صعود نماید (الحمد لله فی الآخرة والاولی)

سلطانی که از صدای خطبهٔ (وجعلناکم خلائف فی الارض) اعزاز واحترام بنی آدم را درنه پایهٔ کرسی عرش بادا رسانید * وحاکمی که نقد حشمت انسانرا دردار الضرب عنایت بیغایت بسکهٔ (ولقد کرمنا بنی آدم) تمام عیار گردانید * توانائی که لوای رفعت سلاطین شوکت آیین بشررا در دار السلطنهٔ (ورفعناهُ مکانا علیا) مرتفع ساخت * قادری که رایت اقتدار خوانین کامکاررا در امصار واقطار عالم باوج فرمان دهی وکشور ستانی برافراخت ذو الجلالی که قدم فرقدان سای خوانین معدلت کزین را

بر سریر سلطنت (وفضلناهم علی کثیر ممن خلقنا) بقانون عدالت قاعدهٔ جلوس ارزانی فرمود * بیزوالی که صفحهٔ شمشیر پاد شاهان جهانکشائی را آینهٔ چهره نمای عروس فتح و نصرت نمود * وبمقتضای حکمت شاملهاش نظام مهام عالم وانتظام امور بنی آدم را بوجود فایض الجود سلاطین عدالت آیین منوط ومربوط گردانید * وبرحسب مشیت کاملهاش گروهی را درمیانهٔ عشایر وقبایل بخلعت فاخرهٔ (وجعلناکم شعوبا وقبائل) ممتازساخته وبمنصب جلیل القدر امارت رسانید، وبفراخور قابلیت واستعداد هریکی مراتب پاد شاهی وملکی وامیری تعیین نمود (نظم)

ای خاص بتو منصب شاهنشاهی * موجود بحکم توزمه تا ماهی
چون هست ترا ازهمه کس آگاهی * شاهی توکرم کنی بهرکس خواهی

وفهرست اوراق سخن رانی ودیباچهٔ مجموعهٔ نکته دانی صلات صلوات عالیمقداری باید که نظام تاریخ نبوتش ازخوای (کنت نبیا وآدم بین الماء والطین) پیداست * ونفاذ مناشیر رسالتش ازمقتضای (وما ارسلناك الا رحمة للعالمین) هویدا * سلطانی که درنهضت همایون (سبحان الذی اسری) براق برق سرعت تا آن مقام راند که روح الامین باهمه احترام ازاوباز ماند * عالیشانی که هنکام خلوت خاص حدیث

اختصاص (لی مع الله وقت) بر زبان اخلاص چنان گذرانید که ملك مقرب و نبی مرسل را در حریم احترامش مجال گنجایش نماند (بیت)

زسیر وسلوك تو جبریل واماند * که یارد که باتو کند همعنانی

ماه بارگاه رسالت سلطان ایوان جلالت مهر ختم نبوت در درج فتوت نور حدقهٔ بینائی (مازاغ) ونور حدیقهٔ مینائی ابلاغ سر دفتر کارخانهٔ کائنات ودیباچهٔ نسخهٔ مکونات سرخیل انبیا وسلطان اولیا (محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم) (نظم)

رسول عرب شاه یثرب حرم * طفیل رهش هم عرب هم عجم

چه فرخنده مهری سپهر شرف * چه درّ یتیمی قریشی صدف

بدو شد کتاب نبوت تمام * بدو افتتاح وبدو اختتام

هزاران هزار آفرین ودرود * زجان آفرین خالق هست بود

براو باد وبر آل واولاد او * بر اصحاب واحفاد وامجاد او

(بعد) از أدای حمد خالق جبار ، ودرود سید ابرار دعا وثناء پادشاهی را سزاست که ایوان کیوان باوجود علو مکان کمینه زینهٔ آستان اوست * وسلطان ایوان جهارم با آنکه عطیه بخش جهانست کمترین حاجب وپاسبان او درة التاج اعاظم سلاطین فلك اساس * درة التتاج اکارم خواقین نور

اقتباس * ملاذ افاخم القياصره * ومعاذ اعاظم الا كاسره * (تعظم الخواقين بتقبيل عتبته العليه * وتعزز السلاطين بتلثيم سدته السنيه * حامى اهل السنة والجماعه * وماحى آثار البدعة والضلاله وهو السلطان الاعظم المطاع * والخاقان الاعدل الاكمل الواجب الاتباع * رافع رايات الخلافة بالعدل والاحسان * راقم آيات الرحمة والرأفة على صحايف الامكنة والازمان * المؤيد بالرياستين الموفق بالسعادتين * سلطان البرين والبحرين * خادم الحرمين الشريفين * ثالث عمرين * وثانى اسكندر ذى القرنين باسط بساط الامن والامان * المنظور بانظار الطاف الملك المنان ابو المظفر ﴿ سلطان محمد خان ﴾ (١) خلد الله تعالى ملكه وسلطانه * وافاض على العالمين بره واحسانه (نظم) خدايا برحمت نظر كردهٔ * كه اين سايه بر خلق كستردهٔ چكويم درأوصاف اين سرفراز * كه هست آفتاب ازصفت بى نياز دعا كوى اين دولتم بنده وار * خدايا تو اين سايه پاينده دار

﴿اما بعد﴾ بر ضمير منير اكسير تاثير ناظمان درر بلاغت وخاطر مهر تنوير راقمان غرر فصاحت * مختفى ومستتر نماند

---

(١) هو محمد خان الثالث ابن السلطان مراد الثالث . والثالث عشر من سلاطين آل عثمان * تولى السلطنة من سنة ١٠٠٣ لغاية سنة ١٠١٤ . ـ م . عونى

که علماء دانشور * وفضلاء فضیلت گستر را اتفاق است که علم تاریخ که نصوص آیات وفصوص روایات موضوع ان فن شریف تواند بود فرائد فواید *ومواید عواید آن زیاده از آنست که بشیرین زبانی قلم وشکر فشانی رقم حکایت حسن تقریر ، وحدیث لطف تحریر آن توان گفت * ولهذا صاحب تاریخ روضة الصفا ﴿محمد بن خواند شاه[1] بن محمود﴾ المشهور بمیرخواند در (مقدمهٔ) کتاب خود آورده که دانستن علم تاریخ متضمن ده فائده است (اول) آنکه بنی آدم را معرفتست (دوم) خرمی و بشاشت ازو حاصل می شود (سیم) با وجود فوائد سهل المأخذ است ودر استحصال آن چندان کلفت ومشقت نیست ومبنی برقوت حافظه است (چهارم) چون بر اقوال مختلفه اطلاع یابد کذب وصدق آنرا داند وامتیاز

---

(١) هو مولانا میرخواند بن سید خواند شاه من مشاهیر ادباء المؤرخین ومن اعیان بلخ* الف تاریخا کبیرا من بدء الخلیقة الی تاریخ وفاته سنة ٩٠٤ وقد اتم نحله خواند میر (صاحب تاریخ حبیب السیر) الفصل الاخیر من التاریخ الکبیر الذی سماه « روضة الصفا » . وکان مولانا میرخواند هذا معاصرا لمولانا الجامي ودولتشاه صاحب التذکرة فی عهد السلطان حسین بایقرا . اه قاموس الاعلام لمؤلفه شمس الدین سامي *

حق از باطل نماید (پنجم) آنکه عقلا گفته اند که تجربه در امور از فضائل بنی آدم است * وحکماء عقل تجربه را داخل عقول عشره کرده اند واز خواندن او تجربه بسیار حاصل میشود (ششم) آنکه مستحضر علم تاریخ درواقعهٔ که سانح شود احتیاج بمشورهٔ عقلا ندارد (هفتم) ضمایر اصحاب اقتدار در وقوع قضایای هائله وحوادث مشکله بسبب مطالعهٔ تأریخ مطمئن وبرقرار باشد (هشتم) شعور بعلم تاریخ سبب زیادتی عقل ووسیلهٔ ازدیاد فضل وصحت رای وتدبیر است (نهم) اگر شخصی مطلع براخبار تواریخ بود بحصول مرتبهٔ صبر ورضا رسد (دهم) سلاطین را برقدرت قاهرهٔ حضرت مالك الملك عظم شانه اطلاع زیاده شود تا از تعاقب اقبال مغرور نگردند وازتواثب ادبار محزون وملول نشوند وازاینجاست که در کلام معجز نظام ملك علام تنبیه است برعبرت وفکرت دراین باب که (لقد کان فی قصصهم عبرة لاولی الالباب) لاجرم مسوّد این اوراق المفتقر الی الله الملك الهادی ﴿شرف بن شمس الدین﴾ اوصله الله الی سعادة الدنیا والدین در ریعان جوانی وعنفوان زندگانی بعداز تحصیل علوم دینیه وتکمیل معارف یقینیه واشغال خطیر دیوانی وکسب کمال نفسانی گاه گاه بمطالعهٔ کتب اخبار خلف وحالات سلاطین سلف

اوقات صرف مینمود تا درآن علم شریف وفن لطیف فی الجمله مهارت * ودر ضبط آن حسب الامکان جسارت بهم رسانید * بخاطر فاتر رسید که درآن علم منیف کتابی تالیف نماید که پرتو شعور ماهران علوم تواریخ بر آن نتافته باشد وفکر عمیق مستخبران احوال سلاطین متقدم ومتأخر بدان نرسیده : أما بواسطهٔ عوایق روزکار وحوادث لیل ونهار آن معنی در حجاب استتار مانده بود ، وآن صورت از نقاب انتظار بهیچ وجه روی نمی نمود * واز هر طرف باد مخالف می وزید * وازهر گوشه گرد فتنه بآسمان میرسید (نظم)

احوال جهان زفتنه یکسر * چون طرهٔ دلبران مشمر
دهر از متکبران جبار * در سلسلهٔ بلا گرفتار
هم لشکر فتنه فوج در فوج * هم لجهٔ غصه موج در موج

خلایق در مضایق حیرانی ورعایا در زوایای سرگردانی مانده وهمه دست نیاز بدرگاه کارساز بنده نواز برداشته * وروی عجز واضطرار برزمین انکسار نهاده * وزبان بمضمون (ربنا لا تحملنا ما لاطاقة لنا به) گشاده که ناگاه نسیم عنایت ربانی وفروغ اشعهٔ الطاف سبحانی بر سینهای افکار مستمندان ودلهای مجروح دردمندان وزیدن ودرخشیدن گرفت وبیمامن عدل واحسان این سلطان عالیشان حجاب ظلم مرتفع گشته

ضعیفان ومسکینان در اماکن واوطان فارغ بال ومستقیم احوال آسودند * ورعایا وزیردستان درمهاد امن وامان بکمال رفاهیت وفراغت غنودند. فقیر حقیر را باز شعشعهٔ جلوهٔ خاطر آغاز کرد * وطوطی شکر مقال قلم بشیرین زبانی دهن باز کرد وفکر بکر در آینهٔ خیال جمال نمود * وماه روی دلکشای معانی از چهرهٔ جان فزا نقاب کشود * باین وجه که چون مشاطگان عروس سخن * وطوطیان شکرستان اخبار نو وکهن درهیچ عصر وزمان احوال ولات کردستان وچگونگی حالات ایشانرا بیان نکرده بودند ودراین معنی نسخهٔ مرتب ننوشته * بخاطر فاتر این ذرهٔ بیمقدار ساقط از درجهٔ اعتبار خطور کرد که نسخهٔ در شرح حالات ومجموعهٔ در اوضاع واطوار ایشان بقدر الوسع والامکان رقم زدهٔ کلك بیان نماید * وآنچه در تواریخ عجم دیده واز مردمان مسن صحیح القول شنیده ومعاینه ومشاهده کرده واطلاعی برآن حاصل شده در قید تحریر وصورت تقریر در آورده موسوم (بشرف نامه) سازد تا احوال خانوادهای عظیم الشان کردستان درحجاب ستر وکتمان نماند * مأمول از مکارم اخلاق اعاظم آفاق آنکه بنظر امعان دراین نسخهٔ بی سامان ملاحظه کنند وچون بر سهو ونسیان که لازمهٔ ذات انسانست وقوف

یابند بقلم درربار وخامهٔ کوهر نثار اصلاح فرمایند * وآنرا بسهو اعتبار کرده ازجهل نشمارند (قطعه)

بپوش اکر بخطائی رسی وطعنه مزن * که نفس هیچ بشر خالی از خطا نبود
درآ فتاب نظر کن که با بصارت خویش * ممر او همه بر خط استوا نبود

وبنای این کتاب بر یك مقدمه وچهار صحیفه وخاتمه است *

مقدمه

در بیان انساب طوائف اکراد که از کجا پیدا شده اند وشرح اوضاع واطوار ایشان که بچه عنوان بوده اند *

﴿ صحیفهٔ اول ﴾ در ذکر ولات کردستان که علم سلطنت برافراشته اند ، ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین کرده اند * وآن مشتمل بر پنج فصل است *

(فصل) اول در ذکر ولات دیار بکر[1] وجزیره[2]

(فصل دویم) در ذکر ولات دینور وشهره زول که اشتهار دارند بحسنویه (فصل سیم) در ذکر ولات فضلویه

---

(۱) اسم مقاطعة کبیرة فی شمالی الجزیرة مرکزها مدینة وقلعة (آمد) القدیمة والشهیرة الآن باسم دیار بکر عاصمة کردستان الترکی

(۲) هی جزیرة ابن عمر مدینة قدیمة تقع علی الدجلة من الناحیة الغربیة بین الموصل ودیار بکر (آمد) . م . عونی

که مشهورند بلر بزرك (فصل چهارم) در ذکر ولات لر [۱] کوچك (فصل پنجم) در ذکر سلاطین مصر وشام که مشهورند بآل ایوب *

﴿ صحیفهٔ دویم ﴾ در ذکر عظمای حکام کردستان که اگرچه استقلالا دعوای سلطنت وارادهٔ عروج نکرده اند أما در بعضی اوقات خطبه وسکه بنام خود نموده اند * وآن نیز مشتمل بر پنج فصل است *

(فصل) اول در ذکر حکام اردلان [۲] فصل دویم در ذکر حکام حکاری [۳] که مشهورند بشنبو [٤] (فصل سیم)

---

(۱) احدی شعبات الامة الکردیة تقطن الولایة المسماة باسمهم بالبلاد الایرانیة وهی مقاطعة لرستان *

(۲) مقاطعة کردیة فی غربی بلاد ایران وهی تؤلف الجزء الشرقی من بلاد الکرد « کردستان » مرکزها مدینة سنه « سنندج » ومن مراکزها الشهیرة کرمانشاه وسا وجبلاغ ومریوان

(۳) أو هکاری مقاطعة صغیرة فی ایالة (وان) مرکزها بلدة (جولامرك) ومن بلادها المشهورة بوهتان ، چال ، آلبان ومنها ینبع نهیر الزاب الاعلی احدی روافد نهر الدجلة . ومن بلادها المعروفة کوار ، شمدینان ، محمودی ، بیت الشباب

(٤) وفی نسختین مخطوطتین اخریین « شنو » م . عونی

درذکر حکام عمادیه [۱] که اشتهار دارند بیها دینان [۲] فصل چهارم درذکر حکام جزیره که مشهورند ببختی وآن مشتمل برسه شعبه است *

(شعبهٔ اول) درذکر حکام جزیره (شعبهٔ دویم) درذکر امراء کورکیل (شعبهٔ سیم) درذکر امراء فنیك (فصل پنجم) درذکر حکام حصنکیفا [۳] که معروفند بملکان *

(صحیفهٔ سیم) درذکر سایر حکام وامراء کردستان وآن مبنی برسه فرقه است (فرقهٔ اول) مشتمل برنه فصل است (فصل اول) درذکر حکام چمشکزك [٤]

---

(۱) مدینة شهیرة فی ولایة الموصل ولها قلعة قدیمه بناها عماد الدین زنکی مؤسس الدولة الاتابکیة بالموصل تحیط بها من جوانبها الاربع حدائق غناء وبساتین الکروم وهی مسقط رأس کثیر من العلماء والفضلاء منهم أبو السعود العمادی المشهور بمفتی الثقلین شیخ الاسلام بعهد السلطان سلیمان القانونی *

(۲) أو بهدینان أصلها بهاء الدینان أی المنسوبین الی بهاء الدین

(۳) قال فی معجم البلدان حصن کیفا او کیبا وأظنها أرمنیة بلدة وقلعة عظیمة مشرفة علی الدجلة بین آمد وجزیرة ابن عمر من دیار بکر وهی کانت ذات جانبین وعلی دجلتها قنطرة الخ . والان بلدة صغیرة بها طلول وآثار لایزید سکانها عن ألف نفس ویکتب حسنکیف محرفا . (٤) بلدة بمقاطعة درسم بایالة خربوط علی مسافة ۱۲۰ کیلومترا من مدینة خربوط . م . عونی

وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) درذکر امراء مجنکرد [١] شعبهٔ دویم درذکر حکام پرتك [٢] شعبهٔ سیم در ذکر امراء سقمان (فصل دویم) در ذکر حکام مرداسی وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر حاکمان اگیل [٣] (شعبهٔ دویم) در ذکر حاکمان پالو [٤] شعبهٔ سیم در ذکر امراء چرموك [٥] فصل سیم در ذکر امراء صاصون [٦] که آخر بحاکمان حزو [٧]

---

(١) بلدة بين أرضروم «ارزن الروم - قاليقلا» وبين مدينة قارص بشمالى كردستان (٢) بلدة صغيرة على الساحل الشمالى لنهر الفرات بينها وبين خربوط ١٢ كيلومترا من جهة الشمال وهى مركز قضاء چارسنجق التابع للواء درسم فى ايالة خربوط .

(٣) بلدة صغيرة بمقاطعة أرغنى على مسافة ٣٢ كيلو متراً من ديار بكر من الشمال الغربى على مقربة من ملتقى فرعى نهر الفرات

(٤) بلدة على مسافة ٩٥ كيلو متراً من ديار بكر على الساحل الايمن من نهر الفرات مركز قضاء پالو (٥) أوچرميك بلدة لطيفة تقع بشمالى ديار بكر على مسافة ٥٠ كيلو متراً منها ولها قلعة قديمة وحمامات معدنية شهيرة ساخنة كبريتية يؤمها خلق كثيرون

(٦) مقاطعة صغيرة فى لواء موش بولاية بدليس على جانبها الغربى جبل صاصون الذى يرتفع عن سطح البحر ٢٦٠٠ متراً

(٧) حزو (حظو) بلدة صغيرة الآن وكانت فيما مضى مدينة كبيرة تبلغ سكانها أكثر من ٦٠٠٠ وهى الان مركز المقاطعة المسماة بها .عونى

شهرت کرده اند (فصل چهارم) در ذکر حاکمان خیزان[١] وآن مشتمل بر سه شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر حکام خیزان (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء مکس[٢] (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء اسبایرد[٣] (فصل پنجم) در ذکر حکام کلیس[٤](فصل ششم) درذکر امراء شیروان[٥] وآن مشتمل بر سه شعبه است *

(شعبهٔ اول) درذکر امراء کفرا[٦] (شعبهٔ دویم)

---

(١) بلدة فيها شجر وبساتين كثيرة بجوار اسعرد بمقاطعة ديار بكر لا يوجد فى غيرها من المدن والبلاد ثمر الشاهبلوط

(٢) بلدة على نهير فى لواء وان على مسافة ٩٩ كيلو متراً منها ويقول ياقوت الحموى إنها واقعة بجوار قاليقلا .

(٣) أو «سبايرد » لعله ناحية اسپاروت بولاية بدليس كما ضبط هذا اللفظ الاخير الاطلس الجغرافى للولايات العثمانية ولا يخفى مابين هذه الكلمات من التقارب .

(٤) بلدة بشمالى حلب الشهباء على مسافة ٥٠ كيلو مترا منها ضبطها فى معجم البلدان «كلز» قائلا انها احدى قرى اعزاز نظراً لصغر الاولى فى زمنه بخلاف اعزاز القرية الصغيرة الان فانها كانت مدينة كبيرة فى زمن مؤلف المعجم .

(٥) مركز ناحية شيروان بولاية بدليس وهى بليدة لطيفة .

(٦) ناحية كبيرة فى مقاطعة اسعرد التابعة لولاية بدليس ومن عشائرها الشهيرة محمديان واستوركان الكرديتان م . عونى

در ذکر امراء ایرون [١] (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء کرنی [٢] (فصل هفتم) در ذکر امراء زرقی [٣] وآن مشتمل بر چهار شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر امراء درزینی [٤] (شعبهٔ دویم) درذکر امراء کردکان (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء عتاق [٥] (شعبهٔ چهارم) درذکر امراء ترجیل [٦] (فصل هشتم) در ذکر امراء سویدی (فصل نهم) درذکر امراء سلیمانی وآن مشتمل بر دو شعبه است شعبهٔ اول در ذکر امراء قلب [٧] وبطمان شعبهٔ دویم ذر د کر امراء میافارقین [٨] ﴿فرقهٔ دویم﴾ مشتمل بردوازده فصل است

---

(١) « ایرون » أو « ایروان » لم نعثر علیهما فی المعاجم المعروفة . وفی الاطلس العثمانی المذکور «اروه» وهی بلیدة بمقاطعة اسعرد علی خمس ساعات منها من الشمال الشرقی .

(٢) وفی نسخة « کرتی »ولم نعثر علیها فی کتب المعاجم التركية والعربية والفارسية (٣) اسم قریة وناحیة الآن فی اسعرد تقطنها عشیرة الزرقیة وسلوق وعظمانکی وهویدی وژنکانه .

(٤) لم نعثر علیه فی کتب المعاجم (٥) عتاق أو آتاق اسم ناحیة بولایة دیاربکر (٦) ترجیل أو ترحیل لم نعثر علی هذین اللفظین وقال فی معجم البلدان «ترجله» قریة بین أربل والموصل بها عین کثیرة المیاه الکبریتیة . (٧) قلب،قولب اسم قضاء الان فی لواء بدلیس بجنوبی قضاء کنج (٨) مرکز قضاء سلوان بولایة

(فصل اول) درذکر حاکمان سهران (فصل دویم) در ذکر حاکمان بابان (فصل سیم) در ذکر حاکمان مکری (فصل چهارم) درذکر حکام برادوست [١] که مشتمل بردو شعبه است (شعبهٔ اول) درذکر امراء وشنی [٢] (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء صومای (فصل پنجم) در ذکر امراء محمودی [٣] (فصل ششم) در ذکر امراء دنبلی (فصل هفتم) در ذکر امراء زرزا (فصل هشتم) درذکر امراء استونی [٤] (فصل نهم) درذکر امراء طاسنی (فصل دهم) در ذکر امراء کلهر *وآن منحصر برسه شعبه است (شعبهٔ اول) درذکر حکام پلنکان (شعبهٔ دویم) در ذکر حکام درتنك (شعبهٔ سیم) درذکر امراء ماهی دشت [٥] (فصل

دیار بکر علی ٧٠ کیلو متراً بشمالی شرقی دیار بکر وهی قلعة قدیمة مشهورة . (١) مقاطعة صغیرة فی أقلیم شهرزور بجنوبی حکاری (٢) وفی نسخة اخری روشنی قال فی معجم البلدان «اشنة» بلدة فی طرف اذربیجان بینها وبین أرمیة یومان وبین اربیل خمسة أیام (٣) مقاطعة بولایة وان مرکزها بلدة «سرای» علی مسافة ٩٠ کیلو مترا الی شرقی وان فی التخوم الایرانیة العثمانیة . (٤) استونی وفی نسخة اخری استوانی (٥) ماهی دشت أو مایدشت اسم قلعة وبلدة قدیمة بجوار خانقین فی ولایة الموصل

یازدهم)در ذکر امراء بانه (فصل دوازدهم) در ذکر امراء ترزا (فرقهٔ سیم) درذکر امراء اکراد ایران که مشهورند بگوران وآن مشتمل بر چهار شعبه است (شعبهٔ اول) در ذکر امراء سیاه منصور(شعبهٔ دویم) در ذکر امراء چکنی (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء زنکنه (شعبهٔ چهارم) در ذکر امراء پازوکی (صحیفهٔ چهارم) در ذکر امراء وحکام بدلیس [۱] که آبا واجداد مسود اوراق اند وآن مشتمل است بر فاتحه وچهار سطر وذیلی (فاتحه در بیان) شهر بدلیس که بانی او کیست وباعث عمارت شهر وقلعه چیست (سطر اول) در بیان عشیرت روزکی وسبب وجه تسمیهٔ ایشان(سطر دویم) در ذکر (حکام بدلیس) که نسب ایشان بکجا منتهی میشود وببدلیس چون افتاده اند (سطر سیم) در ذکر اعزاز واحترامی که سلاطین ماضی نسبت بحکام بدلیس نموده اند وآن مشتمل بر چهار فصل است (فصل اول) در ذکر ملك اشرف (فصل دویم) در ذکر حاجی شرف بن ضیاء الدین (فصل سیم) در ذکر امیر شمس الدین بن حاجی شرف (فصل چهارم) در ذکر امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد [۲] (سطر چهارم)

(۱) بدلیس أو بتلیس اسم مدینة ومقاطعة کبیرة فی القسم الشمالی من کردستان علی غربی بحیرة وان الشهیرة تنقسم الی أربعة مراکز بدلیس ، موش کنج ، سعرد (۲) هکذا فی النسخة المطبوعة. وفی نسختین خطیتین

در بیان آنکه باعث رفتن حکومت بدلیس از دست ایشان چه بوده وآن مشتمل برچهار وجه است (وجه اول) در ذکر منازعت امیرشرف وامیر ابراهیم (وجه دویم) در ذکر متمکن شدن امیر شرف بجای امیر ابراهیم در حکومت بدلیس (وجه سیم) در بیان کرفتن امیرشرف قلعهٔ بدلیس را از طایفهٔ قز لباش (وجه چهارم) در بیان احوال امیر شمس الدین بن امیر شرف ﴿ذیل﴾ در بیان احوال فقیر حقیر شکسته بال از زمان تولد تا حال که تاریخ هجری درسنه خمس والف است ﴿ خاتمه ﴾ درذکر سلاطین حشمت آیین آل عثمان وپاد شاهان ایران [۱] وتوران [۲] بل اکثر جهان که معاصر ایشان بوده اند *

﴿ مقدمه ﴾

﴿ در بیان انساب [۳] طوایف اکراد وشرح اطوار ایشان ﴾

محرران نامهٔ تدبیر (وهو علی کل شیٔ قدیر) صورت این

---

(۱) هی البلاد الواقعة فیمابین نهری الدجلة والسند عرضا ومن بحر القزوین الی خلیج فارس طولا

(۲) هی البلاد الواقعة فیما وراء ایران من الشمال یعنی ترکستان

(۳) راجع المقدمة التی جمعها من کتب مختلفة ودوائر معارف افرنجیة القائم بالتعلیقات والحواشی *

مقدمه بر لوح بیان چنان عیان کرده اند که در انساب طایفهٔ اکراد اقوال مختلفه بسیار است * از انجمله بعضی برآنند که درزمان ضحاك ماران که پنجم سلاطین پیشداد یانست[۱] وبعد از جمشید[۲] بر سریرسلطنت ایران وتوران بل اکثر جهان متمکن شد * اما چنان ظالم وبیدین بوده که برخی از مؤرخان شداد ازو تعبیر کرده اند ولهذا یکی از فضلای بلاغت انتما در بیان ظلم وی کوید

﴿ نظم ﴾

چو جمشید ازین وحشت آباد رخت * بیرون برد بگرفت ضحاك تخت
قضا کرد ملك اقالیم سبع * مقرر بضحاك شداد طبع[۳]
اساسی که آن دشمن دین نهاد * نه بر وضع شاهان پیشین نهاد
در ایام او این سخن عام بود * که ایام او شر ایام بود

وبا وجود طبیعت ظلم اتفاقا دو رك از کتفهای او مانند مار سر بدر کرده بوده است که در اصطلاح حکما اورا سرطان کویند واز ظهور این علت غریبه درد ووجع بر ضحاك مستولی شده چنانچه اورا طاقت صبوری وتاب توانائی نمانده وهرچند اطبای حاذق وحکمای مدقق در ازالهٔ علت واسترداد صحت

---

(۱) بیشدادانیان اسم لاقدم اسرة ملکیة حکمت ایران فی العصور الغابرة
(۲) رابع الملوك البیشدادانیة (۳) أحد ملوك حمیر المشهورین وهو ابن عاد بن عملاق بن حام بن نوح م . عونی

سعی موفور وجهد مشکور نمودند اثری بر آن مترتب نشده تاشیطان لعین برایشان بصورت طبیبی ظاهر شده وبضحاك گفته که علاج وجع تو منحصر در مغز سرآدمی جوانست که بر سر سرطان طلا کنند * اتفاقا چون بقول آن ملعون باین امر شنیع عمل نمودند موافق افتاده ووجع بیك مرتبه تسکین یافته وراحتی پیدا شده * بنابر آن هر روز دو جوان مظلوم بتیغ بیدادآن ظالم بقتل رسیده مغز سرایشان دوای آن درد بیدرمان میشده * وچند مدت این ظلم وستم واین قاعدهٔ نا فرجام درمیانهٔ خاص وعام شایع میبوده وشخصی که بر سر مقتولان موکل بوده بغایت مرد کریم طبع رحیم وسلیم القلب بوده. از این اوضاع نا پسند متحسر ومتألم گشته * هر روز یك شخصی را بقتل آورده مغز سر کوسفند داخل مغزاومینمود * وشخص دیگر را بپنهانی آزاد میکرد بدان شرط که ترك اوطان نموده در قلال جبال که اصلا آثار آبادانی وعلامت معموری نداشته باشد توطن کرده ساکن باشند آهسته آهسته جمعی کثیر ازمردم هردیار بزبان مختلف دریك محل ومکان مجتمع گشته وازدواج نموده * اولاد واتباع واحفاد ایشان زیاده گشته آن گروه راکرد[1] لقب کردند * وچون مدت مدید

(۱) شعب کبیر من أقدم الشعوب الآریة الاسیویة تتألف من أربعة عناصر کرمانج ولر وکلهر وکوران وهم الآن سکان الولایات العثمانیة الشرقیة

وعهد بعيد از اختلاط مردمان وتردد بلدان معرض ومتوحش بودند براى خود لسانى واوضاعى پيدا كرده در جنكل وجبال در ميانهٔ بيشه وقلال آثار عمارت وزراعت وآبادانى كردند وبعضى از ايشان صاحب اموال واغنام كشته بصحارى و بيابانها متفرق شدند * وبروايتى از وفور شجاعت وتهور كه لازمهٔ ذات اين طايفه است ملقب بكرد كشتند وبقول بعضى [1] از حكما كه كفته اند (الا كراد طائفة من الجن) كشف الله عنهم الغطاء *

وغربى ايران وشمالى العراق با كثرية ساحقة وفى بلاد اخرى مجاورة بالاقلية .

(١) (قوله و بقول بعضى از حكماء كه كفته اند الا كراد طائفة من الجن الخ) هذا مبنىّ على ما هو المشهور من أن الجن والشياطين أرواح مجردة قائمة بذاتها تصدر منها الأفعال بدون قيامها بالمادة * وهذا باطل لما سيتلى عليك عقلا ونقلا . اما نقلا فقد قال ابن مسكويه فى الصفحة الرابعة من المجلد الأول من تجارب الامم عند ذكر محاسن سياسة الملك (أوشهنج) . وكان من حسن سياسته أن نفى أهل الفساد والدعارة من البلدان الى البرارى وألجأهم الى رؤس الجبال وجزائر البحار وطهر منهم الممالك واستخدم من كان يستصلحه منهم وسماهم الشياطين والعفاريت . ثم ذكر أيضاً حسن سياسة ولده طهومرث . وقال سلك سيرة جده الى قوله . وطلب الدعارونفى الشياطين اعنى الأشرار . انتهى نص عبارة ابن مسكويه الصريحة بأن الشياطين عبارة عن النفوس الشريرة وموضوعة لهما لا للأرواح المجردة * واما عقلا . فقد قال استاذنا العلامة أبو الفضائل الجرفادقانى فى كتاب درر البهية فى جواب

وبروايت برخى از مؤرخان ديو با انسان ازدواج كرده طايفهٔ اكراد از ايشان پيدا شده * العلم عند الله على كل تقدير *

الأسئلة الهندية فى صفحة (٢٢) فى جواب سؤآل معنى مناظرة الملائكة مع الله تعالى فى استخلاف آدم . ان هذه المسئلة لها ارتباط كلى بمسئلة معرفة الأرواح المجردة والنفوس الفلكية وفهم معنى تجردها الذاتى عن المواد واحتياجها الفعلى اليها . وليعلم أولا أن الفلاسفة والمحققين من أهل العلم عرّفوا الروح ووصفوها بحدود وتعريفات شتى أحسنها وأتقنها وأبينها للمراد (انها جوهر مجرد مفارق عن المادة ذاتاً لا فعلا) الى قوله فيعرف من هذا الحد أن الروح من حيث الذات مباين عن المادة والماديات فلا توصف باوصافها من قبيل الخروج والدخول والتحيز والحلول والمواجهة والاستدبار والتحرك والاستقرار فلا تدرك بالابصار ولا بغيرها من الحواس ومحتاج الى المادة فى كل الافعال وغير مفارق عنها فى جميع الأحوال إذ لا يتصور التعطيل فلا يمكن أن يتصور منها فعل إلا بها . ولا يعقل أن يظهر منها أثر إلا بآليتها . مثلا لا يعقل أن تصدر أفعال الرؤية والاستماع والكتابة والتفكر منها الا بآلية العين والأذن واليد والدماغ . وهلم جرّا . ولا فرق فى هذه الاوصاف بين الأرواح القدسية الفلكية والناطقة البشرية والحساسة الحيوانية والسافلة الشيطانية فان هذه كلها اعتبارات واطلاقات بحسب الآثار والاوصاف والملكات لا بحسب التجرد الذاتى والاحتياج الفعلى . والى هذه النكتة التى غفل عنها الاكثرون اشير فى الآية الكريمة . (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم مايلبسون) فان التائهين فى مفاوز الأوهام والغافلين عن حقائق ماوعد به

وطايفه اكراد چهار قسم است وزبان وآداب ايشان مغاير يكديكر است (أول) كرمانج (دويم) لر (سيم) كلهر (چهارم)

المليك العلام لما رؤا فى الكتب السماوية وخصوصاً الانجيل ان السيد الرسول أو الرب المزمع للنزول . يأتى و بين يديه قبيل من الملائكة المقربين و ينزل ومعه جنود من الملأ العالين و ينصر بلفيف من المسومين والمردفين . فلما ظهر الرسول المكرم صلى الله عليه وسلم رأوه رجلا بسيطاً يأكل الطعام . ويمشى فى الاسواق ويجالس الاعراب . ويجلس على التراب فلا ملائكة تطير حول رأسه . ولا جنوداً من الأرواح المزعومة الموهومة تمشى من قدامه وخلفه انتقدوا على الرسول بعدم تحقق النزول بفقدان شرط غير معقول . فنادوا واسمهبوا وصخبوا واطنبوا (وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذيراً) فأنزلت الآية المذكورة سابقاً تبكيتاً وافحاماً لهم ودحضاً لحججهم ودفعاً لأوهامهم مشعرة بأن الروح لاتتجلى إلا فى الصورة البشرية والملك لاينزل إلا بالهيئة الجامعة الانسانية يعنى الجوهر المجرد لايعقل أن يؤثر إلا بآلية الابدان فالملك اذا نزل ليس إلا انسان . الى قوله فالانسان هو المقصود من أمثال هذه الاسماء والصفات والباقى أوهام وأحلام . الى قوله نعم كثيراً ماحاول بعض الفلاسفة ان يثبتوا عقولا مجردة على الاطلاق مباينة عن المواد من حيث الذات والفعل الا أنه كما فى اثباتها جواد براهينهم ونكست أعلام أدلتهم فقالوا وأطالوا وا كثروا وأطنبوا وما أتوا بشئ . الى قوله قدس الله روحه . وقد علم أولوا النهى ان الله تبارك وتعالى خلق فى العالم بحكمته البالغة وقدرته المحيطة قوتين متضادتين

کوران * وابتدای ولایت کردستان از کنار دریای هرمز[١] است که بر ساحل دریای هند[٢] واقع شده واز آنجا بخط مستقیم کشیده می آید تا بولایت ملاطیه[٣] ومرعش[٤] منتهی میکرددودر جانب شمالی این خط ولایت فارس[٥] وعراق عجم[٦]

وروحين متباينين . الاولى الروح القدسى فاعل الخير ومفيض الرحمة وملهم السداد والحكمة * وعبر عنه الانبياء بجبريل وروح الأمين والفلاسفة بالروح العلوى أو العقل الكلى والصادر الأول والنفس الفلكية وأمثالها . والثانية الروح الشرير . فاعل الشر ومثير النقمة وملهم الزلة والضلالة . وعبر عنه الانبياء بشيطان وابليس وفى الانجيل بالوحش الهائل والتنين الكبير . والفلاسفة بالروح السفلى والنفس المطلق انتهى *

وقد اتضح مما ذكر معنى الشياطين والجن وبطلان قول بعض الحكماء (الاكراد طائفة من الجن الخ)فهم كسائر البشر فيهم الاخيار والاشرار . بل لو راجعنا التاريخ لوجدنا انه قد ظهر فى الاكراد كثير من الملوك العادلين أمثال السلطان صلاح الدين والعلماء العاملين والاولياء الصالحين مما يطول ذكرهم وأما تفصيل نسب الاكراد فسيأتى ذكرها فى المقدمة فرج الله زكى الكردى

(١) وهو الخليج الفارسى حيث لا يزال المضيق الموجود به يسمى بوغاز هرمز

(٢) هو البحر المحيط الهندى (٣) مدينة فى ولاية خربوط بكردستان الشمالى (٤) بلدة كبيرة بشمالى حلب وجنوبى الاناضول

(٥) أقليم كبير بجنوبى بلاد ايران مركزها شيراز (٦) ويقال لها

وآذربایجان (١) وارمن صغری وارمن کبری است (٢) وطرف جنوبی او عراق عرب (٣) وموصل (٤) ودیار بکرا فتاده *

وشعبات این طائفه از اقصای ولایت مشرق تا بنهایت دیار مغرب رسیده واکثر این طائفه شجیع ومتهور وبا مروت وسخی ومتکبر وباغیرت می باشند چنانچه از کمال تهور وشجاعت وکثرت مردانکی وغیرت اسم دزدی وقطاع الطریق برخود می نهند ودر این وادی سربازی کرده خود را بکشتن میدهند ودست کدایی بجهت یك نان بدونان ولئیمان دراز نمی کنند * واز مضمون بلاغت مشحون این بیت اندیشه ندارند * ﴿ بیت ﴾

بلاد الجبل وهی احدی مقاطعات بلاد ایران المتاخمه للعراق العربی

(١) احدی الولایات الایرانیة الشمالیة مرکزها مدینة تبریز الشهیرة

(٢) أرمینیة الصغری هی البلاد المسماة بولایة اذنه « کلیکیا » وأرمینیة الکبری کانت تطلق علی البلاد المحصورة فیما بین بحیرة وان من الشمال وبین جبال القفقاس وعاصمتها مدینة اران ویسمی الآن « آریفان »

(٣) اقلیم کبیر فی غرب جنوبی بلاد ایران یشمل الآن ولایتی بغداد وبصره یبتدأ من الشمال من بلدة تکریت وجبال حمرین وینتهی فی بحر فارس عند مصب شط العرب ومقاطعة الحسا (٤) مقاطعة کبیر بشمالی العراق . مرکزها مدینة الموصل سمیت بذلك لانها توصل بین البلاد العربیة وکردستان الشمالیة * وهی علی نهر الدجلة * م . عونی

دست دراز از پی یك حبه سیم به که به برند بدانکی ونیم

وبمقتضای (من تفکر فی العواقب لم یشجع) در اکثر امور دنیوی وشغل مهمات ومعاملات آن بی فکر وبی تامل اند* وبالتمام طوایف اکراد شافعی مذهبند در شرایع اسلام وسنن حضرت خیر الانام علیه الصلاة والسلام ومتابعت صحب وخلفای عظام ومطاوعت علماء کرام واداى فرائض صلاة وزکوة وحج وصیام جد وجهد تمام واقدام مالا کلام دارند مکر طایفه چند از الوسات [1] که تابع موصل وشام مثل طاسنی وخالدی [2] وبسیان وبعضی از بختی ومحمودی ودنبلی که مذهب یزیدی دارند [3] * واز

---

(١) الوسات ، جمع اولوس وهو فی اللغة المغولیة والترکیة القدیمة بمعنی العشیرة مثلا عشیرة قاجار ــ الوس من اولوسات الترکمان الضاربة بشمالی ایران

(٢) اسم عشیرة فی ولایة بدلیس (٣) الیزیدیة هم طائفة من الاکراد من الوجهة العنصریة یقطنون جهات جبل سنجار وجزیرة ابن عمر وحکاری بجنوبی ردستان لایزید عددهم الآن عن مایتی الف نسمة وهم مسلمون فی الظاهر الا أن لهم عقائد خاصة تخالف عقائد الجمهور من المسلمین وسموا بالیزیدیة نسبة الی یزید بن معاویة لانهم کانوا من أنصار الامویین وعلی ما یفهم من نص شرفنامه ومن أقوال العارفین بتلك الجهات وبهؤلاء الناس ان عدة من قبائل الاکراد المشهورین بالشجاعة والفروسیة هاجرت فی عهد الامویین الی جهات الشام للالتحاق بخدمة الخلفاء فاستوطنت هنالك مدة ثم عادت الی موطنهم الاصلی عند سقوط

جملهٔ مریدان شیخ عدی [١] ابن المسافرند که یکی از تابعان خلفای سلسلهٔ مروانیه بوده [٢] وخود را بدو منسوب ساخته اند* واعتقاد باطل ایشان آنست که شیخ عدی که مرقد او در کوه لالش [٣] من اعمال موصل دارد صوم وصلوة ما را در عهده خود گرفته در روز قیامت بی آنکه مارا در معرض عتاب وخطاب در آورند بیهشت خواهند برد وبا علماء ظاهر بغض وعداوت بلا نهایت دارند* واما در ولایت کردستان علی الخصوص در دیار عمادیه علما وفضلا بسیار است *در تحصیل علوم عقلیه وتکمیل فنون نقلیه بتخصیص حدیث وفقه وصرف ونحو وکلام ومنطق ومعانی واکثر متداولات این علوم کمال اهتمام بجای می آورند ودر مطالعه جهد بسیار دارند ویحتمل که در بعضی علوم تالیفات وتصنیفات هم داشته

دولة الامويين واعتصامهم مع اتباعهم بالجبال والبلاد الحصينة وهكذا المذهب السياسى أدى الى مذهب دينى مخالف لدين الجمهور من المسلمين

(١) هو الشيخ عدى بن المسافر الحكارى أحد المشايخ العظام المشهورين بالكرامات مؤسس الطريقة العدوية أخذها من المشايخ السادات عبد القادر الشهرزورى والجيلى وغيرهما توفى بجبال حكارى ودفن بضريح له فى زاوية بناها لنفسه فيها سنة (٥٥٧) وكان ميلاده ببيت قار بجوار بعلبك .

(٢) الخلفاء المروانية هم احد عشرة من الخلفاء الامويين نسبة الى أولهم مروان بن الحكم (٣) أحد جبال حكارى م . عونى

باشند[1] اما شهرت ندارند و در مطالعه کد بسیار دارند و از فضایل وحیثیات رسمی و عرفی مثل شعر و انشا و حسن خط و طرز اختلاط که باعث تقرب حکام و سلاطین وسبب ازدیاد مناصب علیه که در نزد سلاطین ایران و پاد شاهان توران میباشند چندان بهره ندارند وعوام الناس ایشان در حقوق والدین ووظیفهٔ اکرام الضیف ودر مهمانداری و شرایط ایمان وطریق جانسپاری وحق گذاری در راه ولی نعمت خود ید طولی دارند وظاهر الفظ (کرد) تعبیر از صفت شجاعتست چرا که اکثر شجاعان روزکار و پهلوانان نامدار ازین طایفه برخاسته اند ولهذا پهلوان پیلتن ودلاور تهمتن رستم زال[2] که در ایام حکومت پاد شاه کیقباد بوده[3] از

---

(١) بل لهم مؤلفات شهيرة وآثار نفيسه أكثرها متداول بين الأيادى كالاحكام للآمدى الجارى تدريسه الآن فى الازهر وكافيه وشافيه لابن الحاجب المتداولين فى عموم البلاد وتاريخ ابن اسير الجزرى كذلك ومصطلحات ابن الصلاح وكشف الغمة فى مناقب الائمة لعلى بن عيسى الأربلى فان هؤلاء المؤلفين كلهم من الائمة المتقدمين من الاكراد * وأما المتاخرون منهم فكثيرون أيضاً مثل العلامة (الشيخ عبد القادر) المهاجر شارح تهذيب الكلام والعلامة الزهاوى والحيدرى والجورى والپنجوينى والبيتوشى وغيرهم ممن يطول ذكرهم
(فرج الله ذكى الكردى)

(٢) أو رستم زابلى بطل ايران الشهير (٣) مؤسس الاسرة الكيانية الايرانية وأول ملك من ملوكها م . عونى

طايفهٔ اكراد است * چون تولد او در سيستان بوده[١] رستم زابلى اشتهار يافته وصاحب شاهنامه فردوسى طوسى رحمة الله عليه صفت اورا (رستم كرد) كرده ودر زمان ملوك عجم هرمز ابن انو شيروان سپهسالار نامدار وپهلوان روزكار بهرام چوبين[٢] كه در تركستان[٣] وخراسان[٤] نشو ونما يافته ونسب ملوك كرت[٥] وپاد شاهان غور[٦] بدو ميرسد او نيز از طبقهٔ اكراد است * وكركين ميلاد كه بوفور شجاعت وفرط جلادت معروف ومشهور است كرد بوده * والحال قريب چهارهزار سال است كه اولاد واحفاد واحفاد او در ولايت لار[٧] بامر حكومت

---

(١) مقاطعة بجنوبى خراسان مقسومة الآن بين حكومتى ايران وافغان

(٢) بهرام جوبين أحد قواد هرمز الرابع من ملوك الساسان الايرانيين

(٣) قطر شاسع واقليم واسع فى أسيا الوسطى وهو المشهور بما وراء النهر فى كتب التاريخ القديمة (٤) مقاطعة كبيرة بايران والآن مقسومة بين حكومتى ايران وافغان (٥) الملوك الكرتيه هم الذين تولوا الملك فى جهات الغور وهرات وسيستان وبلوجستان بعد الدولة الايلخانية بفرمان من منكوآ قان . أولهم ملك شمس الدين محمد تولى ولاية غورستان سنة(٦٤٣)

(٦) هم السلاطين الذين تولوا السلطنة فى أفغانستان وخراسان وبلاد الغور (غزنه وهرات) فى منتصف القرن السادس أولهم علاء الدين حسن ابن حسين بن سام . (٧) ولاية لار . مقاطعة باقليم فارس سابقا وتقع

باستقلال مبادرت میکنند که اصلا تغییر و تبدیل در اوضاع حکومت ایشان نشده وکاهی صاحب خطبه وسکه بوده سلاطین ذی شوکت عجم باندك تقبل وپیشکش راضی ومتسلی کشته متعرض ولایت ایشان نشده‌اند * ومولانا تاج الدین الکردی [1] که در اوایل در بروسا [2] مدرس بود آخر وزیر اعظم اورخان کشته [3] بخیر الدین پاشا اشتهار یافت * واعجوبهٔ دوران ونادرهٔ زمان سر حلقهٔ عاشقان جفا کیش وسر خیل وفا کیشان محنت اندیش *

مثنوی

فی اقلیم کرمان الآن سمیت باسم المدینة التی هی مرکز المقاطعة (١) مولانا تاج الدین الکردی قال فی تاج التواریخ المولی تاج الدین الکردی هو من أعظم العلماء فی عصر السلطان أورخان العثمانی أخذ العلوم من العلامة الارموی صاحب المطالع فاشتهر بنبوغه فی العلوم العقلیة والنقلیة حتی عینه السلطان أورخان مدرساً لمدرسة أزنیق الشهیرة حینذاك اه هذا ولم أعثر علی شیء یفیدان مولانا تاج الدین الکردی صار وزیراً للسلاطین وانه اشتهر باسم خیر الدین باشا . بل الذی یؤخذ من کتاب التاریخ المذکور هو ان الذی تعین وزیراً للسلطان أورخان العلامه خلیل الجندرلی الشهیر فی تواریخ الترك بجندرلی قره خلیل الذی هو أیضاً من أعظم علماء ذلك العصر حیث اشتهر بعد تولیه الوزارة باسم خیر الدین باشا (٢) مدینة کبیرة فی غربی الانضول ومرکز لولایة خداوندکار مشهورة بمصنوعاتها الحریریة وحماماتها المعدنیة الساخنة

(٣) هو ثانی السلاطین العثمانیین . م . عونی

متواری راه دلنوازی زنجیری کوی عشقبازی
طبال نفیر آهنین کوس رهبان کلیسای افسوس
کیخسرو بی کلاه و بی تخت دل خوش کن صد هزار بدبخت
قانون مغنیان بغداد بیاع معاملان بیداد

اعنی نهنك دریای محنت و پلنك کوهسار مشقت (فرهاد) (۱) که در زمان خسرو (۲) پرویز ظهور کرده از طایفه کلهر است وطوایف اکراد متابعت ومطاوعت همدیگر نمی کنند واتفاق ندارند چنانچه جناب فضایل مآبی مولانا سعد الدین (۳) که معلم پادشاه مرحوم مغفور سلطان مراد خان است * در تاریخ ترکی خود که وقایع آل عثمان را نوشته درآن تالیف داد سخن وری داده ودر صفت اکراد میکوید هریك بدعوای انفراد رایت استبداد برافراشته اند ودر قلال جبال باستقلال مجبول کشته بغیر از کلمهٔ توحید در هیچ امور اتفاق ندارند *

---

(۱) بطل حکایة «فرهادوشیرین» الایرانیه ورقیب خسروپرویز عشیق شیرین الفاتنة . واسم أربعة من ملوك الاشکانیین الایرانیین (۲) خسروپرویز بن انوشروان العادل هو الثانی والعشرون من ملوك الساسان (۳) هو خواجه سعد الدین ابن حسین کان من رجال السلطان سلیم الأول وکان معلم السلطان مرادخان أیام أمارته علی مغنیسا سنه ۹۷۲ وتولی المشیخة الاسلامیة سنة ۱۰۰۶ وهو صاحب کتاب تاج التواریخ التركی المشهور بین التواریخ التركیة

وسبب نفاق این طایفه را چنین روایت می کنند که چون صیت وصدای نبوت محمدی وآوازه وکلبانك رسالت احمدی صلی الله علیه وسلم در اطراف واکناف عالم غلغله افکند خواقین جهان وسلاطین عالیشان را داعیه آن شد که حلقهٔ بندگی ومطاوعت آن سرور را در گوش کنند وغاشیهٔ اطاعت وفرمان برداری آن مهتر بر دوش نهند (اوغوز خان)[1] که در آن زمان از عظمای سلاطین ترکستان بود از اعیان اکراد (بغدوز نام)[2] کریه منظر دیو پیکر زشت چهره سیه چردهٔ را بطریق رسالت بآستان اقبال آشیان خواجهٔ کونین وسید ثقلین علیه افضل الصلوات واکمل التحیات ارسال نموده اظهار صفای عقیدت وخلوص طویت کرد چون ایلچی کریه منظر بنظر سعادت اثر حضرت خیر البشر درآمد از هیئت وماهیت او متنفر ومنزجر گشته از عشایر وقبایل او سوال فرمودند گفت از طایفهٔ اکرادم * آنحضرت فرمودند که حق سبحانه وتعالی این طایفه را موفق باتفاق

بخوجه تاریخی (۱) اوغوزخان هو من أقدم ملوك الترك بحسب الخرافات التاریخیة والظاهر أنه من الرجال المتخیلین مثل جمشید عند الایرانیین وهرقل لدی الیونان وذی القرنین عند العرب و یقال انه أبو الترك والتتر *

(۲) بغدوز أو بغدوزامن أو بغدادزامن لم نعثر علی هذا الاسم فی کتب التاریخ والتراجم ولا فی القوامیس والمعاجم م . عونی

نکرداند[1] والا عالمی در دست ایشان تباه خواهد شد دیگر از آن روز دولت عظمی وسلطنت کبری میسر این طایفه نشده مگر پنج کروه را که دعوای سلطنت وعروج نموده اند وگاهی سکه وخطبه هم بنام خود نموده وایام سلطنتشان بقدری امتداد یافته که ذکر حالات هریك از ایشان انشاء الله تعالی در محل خود مذکور خواهد شد * وچون در میانه طایفه (اکراد) فرمان فرمایی نافذ الحکم نیست اکثر سفاك وبی باك وخونریز می باشند چنانچه باندك جرایمی فساد بسیار میکنند ودیت نفس کامله بدختری یا اسبی یا دو سه راس چاروا معمول شده ودیت سقط دست وپا وچشم ودندان چندان معتبر نیست *

اما بمقتضای سنت نبوی صلی الله علیه وسلم چهار زن بنکاح درمی آورند اگر قوت وقدرت داشته باشند چهار جاریهٔ دیگر بدان ضم میکنند وبحکمت الهی اولاد واتباع فراوان ازیشان پیدا میشود که اگر قتل یکدیگر در میانهٔ ایشان نمی بود یحتمل که از کثرت اکراد قحط وغلا در مملکت ایران بلکه در جملهٔ جهان می افتاد ویفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید * ﴿ نظم ﴾

---

(۱) هذه الروایة من الروایات الخرافیة اذ الانبیاء لاینظرون الی الصورة بل الی السیرة فان وظیفتهم ارشاد الخلق الی الخالق والدعاء لهم لا علیهم فرج الله زکی

آفرینش بطریقی که نهادست نکوست *

نظر هر که خطا دید هم ازعین خطاست *

در ما بین حکام کردستان آن کسانی که عشایر وقبایل ایشان بکثرت وقوتست آن حاکمان را بنام عشیرت میخوانند * مثل حکاری وسهران وبابان واردلان * وحاکمانی که صاحب قلعه وقصبه اند موسوم بآن قلعه وقصبه شده اند چون حاکم حصنکیفا وحاکم بدلیس وجزیره وحزو واکیل وعلی هذا القیاس * وچون ولایت کردستان ولرستان کوهستان وچنکلستانست در آنجا آنمقدار چیزی حاصل نمیشود که بخرج سکنه ومتوطنانش وفا کند لاجرم نسبت بمردم ولایات دیکر طوایف اکراد اوقات بمشقت وریاضت میکذرانند وبی شایبهٔ تکلف وغایله تصلف فی نفسه طایفهٔ قانعند چنانچه اکثر عوام الناس ایشان اوقات بنان جاورس وارزن میکذرانند وبطلب نان کندم وبهم رسانیدن مال وجاه بدر خانهٔ ارباب دول واصحاب امل نمیروند وسلاطین عظام وخواقین کرام نیز طمع در الکا وولایت ایشان نکرده محضا به پیشکش واطاعت ومتابعت که بحار وسفر ایشان حاضر باشند راضی کشته مقید بتسخیر نشده اند * واکر احیانا بعضی از سلاطین درفتح وتسخیر بلاد کردستان جدوجهد تمام نموده اند زحمت ومشقت مالا کلام کشیده اند * آخر الامر نادم وپشیمان شده باز بصاحبان

داده‌اند مثل ولایت کرجستان [١] وشکی [٢] وشیروان [٣] وطوالش [٤] وکیلانات [٥] ورستمدار [٦] ومازندران [٧] واسترآباد [٨] که در شمال ایران ومحاذی کردستان واقع شده * وأکثر ولایت کردستان داخل اقلیم ثالث ورابع است مکرر قصبهٔ چند از انتهای آن که حکما داخل اقلیم خامس شمرده اند * چون خامهٔ راستی خرام بامداد مداد مشکین فام از تحریر مقدمهٔ کتاب که موقوف علیه شروع در آن شیٔ است فارغ گردید بموجب قراری که در فهرست داده شده بر سر شرح حالات صحیفهٔ اول در آمد

(مصراع) مقبول خاص وعام جهان باد * والسلام *

---

(١) کرجستان اقلیم کبیر بجنوبی جبال القافقاس من الجهة الغربیة علی شاطیٔ البحر الاسود مرکزها تفلیس ومیناءها مدینة باطوم الشهیرة (٢) شکی بلدة باقلیم کرجستان (٣) شیروان مقاطعة بحوالی أریوان بالقافقاس الجنوبی علی شرقی کرجستان (٤) طوالش بلدة فی مقاطعة آذربیجان الفارسیة أی فی جیلان القدیمة نسبة الی قبیلة طالش الضاربة بها . (٥) کیلانات لعلها کیلان التی هی مقاطعة بشمال ایران بجنوبی بحر القزوین وشرقی ولایة آذربیجان مرکزها مدینة رشت ومیناءها الوحیدة علی البحر المذکور هی « انزلی » الشهیرة (٦) رستمدار ناحیة واسعة بین مقاطعتی جیلان ومازندران (٧) مازندران اسم مقاطعة بشمالی ایران محصورة بین جبال البرز وبین بحر القزوین بشرقی ولایة کیلان (٨) أسترآباد بلدة کبیرة بشمالی ایران بشرقی ولایة

صحیفه أول

در ذکر ولات کردستان که علم سلطنت برا فراشته‌اند * ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین نموده اند وآن مشتمل بر پنج فصل است

﴿ فصل اول ﴾

(در ذکر حکام دیار بکر وجزیره)

بر مرآت ضمایر مهر تنویر دانشمندان صافی ضمیر صورت این معنی عکس پذیر خواهد بود که اول کسی که از طایفه اکراد در دیار بکر وجزیره دعوی سلطنت نموده وبمسند حکومت متمکن گشته ﴿ احمد بن مروانست ﴾ ودرزمان قادر عباسی [1] کار وبار او عروج تمام یافته * چنانچه قادر اورا ملقب بنصر الدوله گردانید * مدت هشتاد سال زندگانی کرده * از آنجمله پنجاه ودو سال بسلطنت بلاد دیار بکر وجزیره در کمال تنعم وکامکاری قیام نمود * ایاچی بسلطان طغرل بیك [2] سلجوقی ارسال نموده

مازندران ومرکز مقاطعة طبرستان (١) هو القادر بالله احمد بن اسحق بن المقتدر بالله جعفر الخامس والعشرون من خلفاء العباسیین کان طول مدة السلطان محمود الغزنوی خلیفة توفی سنة ٤٢٢ (٢) هو طغرل بك بن میکائیل ابن سلجوق مؤسس الدولة السلجوقیة فی ایران حیث اتخذ اولا مدینة الری عاصمة لها *

اظهار صفای نیت وخلوص طویت کرد * واز جملهٔ تنسوقات که بدو فرستاده یکقطعه یاقوت بود که از سلاطین [1] دیالمه بمبلغ خطیر خریده بود * وفخر الدوله [2] بن جهیر که آخر وزیر خلفاء عباسیه شد وابو القاسم مغربی [3] نیز ازجملهٔ وزراء او بودند * آخر در سنه ثلاث وخمسین واربعمایه باجل موعود در گذشت *

روایت است که سیصد وشصت وشش جاریهٔ محبوبه داشته که هرشب بایکی از ایشان معاشرت مینمود چنانچه درسالی دونوبت بایکی ازیشان مباشرت واقع نمیشده ﴿ نصر بن نصر الدوله احمد ﴾ بعد از فوت پدر متصدی امر حکومت گشته * بیست ویکسال تمام باهتمام ابن جهیر وزیر سلطنت نمود ومیانهٔ او وبرادرش سعید محاربات واقع شده وی در میافارقین وسعید در آمد [4]

---

(١) سلاطين ديالمة هم ملوك آل بويه الذين أسسوا سلطنة أسلامية كبرى فى عهد الخلافة العباسية فى ايران واتخذوا اصفهان عاصمة لدولتهم العظيمة

(٢) هو فخر الدولة أبو نصر الموصلى التغلبي المشهور بابن جهير ولد بالموصل سنة ٣٩٨ وتولى الوزارة للعباسيين فى بغداد ولحكومة آل مروان الكردية بديار بكر وميافارقين (٣) أبو القاسم المغربى هو وزير الملك شرف الدولة أحد ملوك آل بويه توفى سنة ٤١٨ عند أبى نصر بن مروان صاحب ميافارقين (٤) آمد اسم المدينة المشهورة الآن بديار بكر وهى احدى مدن الجزيرة من الجهة الشمالية قال فى معجم البلدان « آمد » قلعة حصينة ومدينة رصينة محاطة بسور قديم متين

بجای پدر بحکومت نشستند * آخر در ذی الحجه سنه اثنین وسبعین واربعمائة وفات یافت ﴿سعید بن نصر الدوله احمد﴾ مدتها والی آمد بود ودر بارهٔ فقرا وضعفا کمال شفقت ومرحمت بظهور میرسانید ورعیت وسپاهی در زمان او در مهاد امن وامان بودند * آخر در شهور سنه خمس وستین واربعمائة فوت شد ﴿منصور بن نصر بن نصر الدوله احمد﴾ قایم مقام پدر شد آخر در جنك فخر الدوله بن جهیر وزیر شکست یافته * بعد از آن در دست جکرمش صاحب جیش موصل گرفتار گردید واورا در جزیره در خانهٔ جهودی مقید داشته * در محرم سنهٔ تسع وثمانین واربعمایه وفات یافت وچهار نفر ازیشان نود ویکسال حکومت نموده اند دولت آن طایفه بدو منقرض شد *

﴿فصل دویم﴾

(در ذکر حکام دینور وشهره زول که اشتهار دارند بحسنویه)

بر الواح ضمایر مستخبران احوال اوایل واواخر وخواطر مهر گردار مستحفظان قضایای اکابر واصاغر مختفی ومستتر نماند که

من اکبر مدن الجزیرة کلها وأعظمها شأنا . وهی الآن عاصمة کردستان الشمالی بترکیا *

حسنویه بن حسین باتفاق مؤرخان بارکن الدوله [1] بن بویهٔ دیلمی معاصر بوده ودرزمان او کار وبار حسنویه عروج تمام یافته باوجود این کفران نعمت نموده با رکن الدوله طریقهٔ عصیان اظهار کرده بنابرین او وزیر خود ابن العمید را [2] با لشکر گران درشهور سنه تسع وخمسین وثلثمایه برسر او فرستاده حسنویه کسان در میان انداخته آن لشکر را بصلح باز گردانید وگویند اورا اموال واسباب بی نهایه بوده * از آنجمله هرساله مبلغ کلی در رضاء حق سبحانه وتعالی تصدق نمودی * ووفات او در روز شنبه سیم شهر ربیع الاول سنه تسع وستین وثلثمایه واقع شده ﴿بدر بن حسنویه﴾ بعد از پدر بحکومت رسید ودر سنهٔ ثمان وثمانین وثلثمایه عظیم الشان شده چنانچه از دیوان بغداد اورا ناصر الدوله لقب نهادند واو ازدینور تا اهواز [3]

---

(١) هو رکن الدولة حسن بن بویه ثانی ملوك آل بویه تولی السلطنة بعد أخیه عماد الدین علی بن بویه سنة ٦٣٨ باصفهان . (٢) ابن العمید هو أبو الفضل محمد بن حسین وزیر رکن الدولة بویه تولی الوزارة سنة ٣٢٨ من انبغ الکتاب والمنشئین حیث قال الثعالبی ان فن الانشاء ابتدأ بعبد الحمید الکاتب وانتهی بابن العمید الصاحب أی الوزیر وکان أبوه کاتب نوح بن سامان والی خراسان (٣) اهواز مدینة بجنوب ایران من الجهة الغربیة کانت فیما قبل مرکز مقاطعة خوزستان وبجواره اطلال مدینة سوسة عاصمة الدولة الساسانیة *

وخوزستان (١) وبروجرد (٢) واسد آباد (٣) ونهاوند (٤) از قلاع وجبال وصحاری آنجا را در تصرف داشت * آخر در سنه خمس واربعمایه بر سر قلعهٔ کوسجد رفته * حسین بن منصور آنجا را محاصره کرده وچنان زمستان صعب روی داد که لشکرش هرچند خواستند که ترك محاصره نمایند تمکین نداد آخر بی تاب شد درین اثنا طایفهٔ از جوزقان (٥) قصد اونموده بالضرورة فرار کرد ﴿هلال بن بدر﴾ میانهٔ او وپدرچندان صفائی نبود هم در سنه خمس واربعمایه در میان ایشان جنك ومحاربه واقع شده * آخر الامر هلال در جنك فخر الملك وزیر در بغداد گرفتار کشته محبوس گردید وچون جلال الدوله (٦) بن بهاء الدوله بن عضد الدوله بن رکن

---

(١) خوزستان أو عربستان مقاطعة بمنتهى الجنوب الغربى من ايران مركزها الآن شوستر وكان سابقا اهواز التى اسمها القديم سوسيانه (٢) بروجرد بلدة واقعة على مسافة ١٨ فرسخا من همذان ببلاد ايران مشهورة بفواكهها الكثيرة (٣) اسد آباد مقاطعة صغيرة بين همذان ولرستان واسم لمركز هذه المقاطعة (٤) نهاوند مدينة قديمة بعراق العجم على مسافة ٦٠ كيلومترا بجنوبى همذان يبلغ تعداد سكانها ٥٠٠٠ نسمة الآن وكانت مدينة كبيرة بصدر الاسلام (٥) جورقان أو جوزقان جيل من الاكراد يسكنون اطراف حلوان ينسب اليهم أبو عبد الله الحسين الجوزقانى واسم قرية من قرى همذان كما نص على ذلك فى المعجم (٦) هو أبو طاهر فيروز خسروشاه جلال الدولة بن

الدوله که درآن حین حاکم بغداد بود شنید که شمس الدوله بن فخر الدوله بن رکن الدوله حسن بن بویه صاحب همدان طمع در الکای بدر کرده هلال را از قید بیرون آورد بالشکر واسلحه معاونت نموده اورا روانهٔ الکاء موروثی ساخت * میانه او وشمس الدوله در ذی الحجهٔ سنهٔ خمس واربعمایه جنك عظیم واقع شده هلال درآن معرکه تاب لمعهٔ تیغ شمس الدوله نیاورده در افق زوال بدست دایران خون آشام قتال بشام ادبار رسید ﴿ طاهر بن هلال ﴾ هنوز پدرش در شهره زول مقید بود که او از هراس جد خود بد انجا پناه برده بود * بعد از چند وقت بر سر الکاء جد آمده بر دست شمس الدوله کرفتار کشته در سنه ست واربعمایه خلاص شده وهم درآن سال در دست ابو الشوك بقتل رسید ﴿ بدر بن طاهر بن هلال ﴾ در سنه ثمان وثمانین واربعمایه بحکم ابراهیم نیال حاکم باستقلال قومش[1] ودینور کردید ﴿ ابو الفتح محمد بن عیار ﴾ مدت بیست سال در حلوان[2] حکومت کرد * در شهور سنه احدی

بهاء الدولة بن عضد الدولة بن رکن الدولة ثالث انجال والده والرابع عشر من ملوك آل بویه تولی السلطنة ببغداد سنة ٤١٨ بدلا عن أخیه کالیجار بن سلطان الدولة الذی نار الاتراك علیه فخلعوه (١) تومش مقاطعة بشمالی ایران علی سفح جبال طبرستان مرکزها الآن بلدة دامغان (والظاهر ان هذا لیس غرض المؤلف هنا)
(٢) حلوان بلدة قدیمة علی مسافة ١٩٠ کیلومترا بالشمال الشرقی من بغداد

واربعایه از دار فنا بدار بقا رحلت نمود واو از قبیلهٔ اکراد دیکر است از نبایر ونتایج حسنویه نیست * اما مؤرخان اورا نیز از جملهٔ حکام دینور وشهره زول عد کرده‌اند ودار الملکش قومش [1] وشهره زول بوده ﴿ ابو الشوك بن محمد بن عیار ﴾ لقبش حسام الدوله است * در سنه احدی وعشرین واربعایه بر ولایت قوما استیلا یافت وپیوسته میان او وبرادران نزاع بود آخر در سنه سبع وثلاثین واربعایه در کذشت ﴿ مهلهل ﴾ برادرش المکنی بابو الماجد در سنه اثنی واربعین واربعایه بخدمت طغرل بیك سلجوقی رفته باستخلاص برادرش سرخاب که محبوس بودسعی بلیغ کرده التماس او بعزاجابت مقرون کردید ﴿ سرخاب بن محمد ﴾ بعداز خلاص از قید طغرل بیك بحکومت ماهکی رفته اوقات درآنجابسر می برد وقبل ازین بنابرفتنه انکیزی اقوامش اورا در سنه تسع وثلاثین واربعایه کرفته به نزد ابراهیم نیال [2] بردند * ابراهیم بیك چشم اورا از نور بصر عاطل ساخت

على الطريق الموصل الى كرمانشاه وواقعة على احدى روافد نهر الدياله مشهورة بحماماتها الكبريتية (١) وفى نسخة أخرى قوماش والظاهر هى نفس قومش المتقدم ذكرها (٢) هو ابراهيم ينال أو ابراهيم اينال الأخ الصغير لطغرل بك السلجوقى مؤسس الدولة السلجوقية بفارس * ثار على أخيه بجهة همذان سنة ٤٥٠ * قتل هو وتشتت جماعته *

﴿ سعدی بن ابو الشوك ﴾ بدست عمش سرخاب گرفتار شده در قلعهٔ او محبوس بود تا آنکه ابو العسکر ولد سرخاب اورا بعد از واقعه پدر خلاص کرد واو در سنه اربع واربعین واربعمایه با لشکر گران از جانب طغرل بیك بعراق عرب رفته عم خود مهلهل را بگرفت ﴿ سرخاب بن بدر بن مهلهل ﴾ الملکنی بابی الفوارس المعروف بابن ابی الشوك مدتی والی ولایت شهره زول وقوما بود در شهور سنه خمس وتسعین واربعمایه بر قلعهٔ جقند کان که مدتی بود از تصرف ایشان بدر رفته بود دست یافت واورا اموال واسباب بی نهایه بود * وفاتش در شوال سنه خمسمایه واقع شد ﴿ ابو المنصور ﴾ بعد از پدر بحکومت رسید ومدت صد وسی سال امارت در آن دودمان بود *

﴿ فصل سیم ﴾

(در ذکر حکام فضلویه که اشتهار دارند بلر بزرك)

درزبدة التواریخ[1] مذکور است که اطلاق لر بر آن قوم بوجهی گویند

(١) زبدة التواريخ ثلاثة اثنان منها بالفارسية والثالث بالتركية . الاول لنور الدين لطف الله الهروى الشهير بحافظ ابر المتوفى سنة ٨٣٤ الفه لبايسنقر مرزا والثانى لأبى القاسم جمال الدين محمد بن على الكاشى المتوفى سنة ٨٣٦

بدان واسطه است که در ولایت ما نرود قریه ایست که اورا کرد خوانند ودرآن حدود در بندیست که آنرا بزبان لری کول خوانند * در آن در بند موضعیست که آنرا لر کویند وچون در اصل ایشان از آن موضع برخاسته‌اند ایشانرا لران گفته اند ودرین باب چند روایت دیگر نیز نقل کنند وچون باعتقاد فقیر اقوال ضعیف بود درین نسخه رقم ننمود * وولایت لرستان دو قسم است لر بزرك ولر کوچك باعتبار آنکه دو برادر در قریب سنه ثلثمایه هجری معاصر یکدیگر حاکم آنجا بوده اند حاکم لر بزرك بدر نام داشته وحاکم لر کوچك ابو منصور ومدت دراز بدر درحکومت روزکار گذرانید وچون او درگذشت حکومت به پسر زاده اش نصیر الدین محمد بن هلال بن بدر رسید او منصب وزارت خود را بمحمد خورشید مفوض گردانید * ودر شهور سنه خمسمایه قریب چهار صد (۱) خانه‌وار کرد از جبل السماق (۲) شام که ایشانرا با مهتر قوم خود نزاعی افتاده بود جلاء وطن اختیار کرده بلرستان آمدند وبرسبیل رعیتی در خیل احفاد محمد خورشید

وأما الثالث فالمولى مصطفى افندى بن ابراهيم الرومى الشهير بصافى كتبه ذيلا على التاريخ التركى المسمى بتاج التواريخ بامر السلطان احمد وبلغ الى سنة ١٠٢٤ (١) وفى نسخة أخرى (صد . .) بدل چهار صد (٢) جبل السماق اسم للجبل والمضبة الواقعة فى غربى حلب بجوار اسكندرونه

نزول نمودند*روزی نبیرهٔ محمد خورشید که وزیر مملکت بود وکردان در حشم او بودند ایشانرا طلب داشته ضیافتی نمود ودر وقت کشیدن آش کله کاوی در پیش ابو الحسن فضلوی که رئیس ایشان بود نهادند آنرا بفال نیکو گرفته با تا بعانش گفت ما سردار این قوم خواهیم شد * ابو الحسن پسری داشت علی نام روزی بشکار رفت سگی با خود همراه داشت جمعی در راه بدو باز خورده مناقشه دست داد وآنجماعت چندان علی را لت زدند که بیهوش افتاد وبمظنه آنکه مرده است از پایش کشیده بغاری انداختند* وسگ علی در عقب آن قوم شتافته چون شب در آمد وهمه بخواب رفتند خایهٔ مهتر آن قوم بخاییـد تا بمرد وسگ بخانهٔ خویش باز گشته چون نوکران علی دهن سگ را خون آلود دیدند دانستند که واقعهٔ پیش آمده * سگ روی براه آورده ایشان ازپی او روان شدند تا بدان غار رسیدند که علی افتاده بود اورا برداشته بخانه آوردند وعلاج کردند تا صحت یافت * چون علی در گذشت پسرش محمد بخدمت سلغریان [1] که در آن وقت در فارس حاکم بودند اما هنوز اسم پادشاهی نداشتند شتافت وبواسطهٔ شجاعت بغایت معتبر گشت * وبعد از فوت وی ولدش ابو طاهر که جوانی

---

(١) سلغر اسم لثلاثة من سلاجقة ايران * أولهم جداتا بك سنقر بن مودود مؤسس الحكومة السلجوقية بايران وتسمى أيضا سلغرية وسلغريان .

بود شجاعت آثار ملازمت اتابك[1] سنقر اختيار كرد * در آن وقت اتابك سنقر باحكام شبانكاره مخالفت مينمود * ابو طاهر را با سپاهی كران بمدد ايشان فرستاد * ابو طاهر برمخالفان ظفر يافته دوستكام بفارس معاودت نمود * اتابك سنقر اورا تحسين نموده كفت از من چيزی طلب نمای * ابو طاهر يك مراسب خاصه التماس نمود اتابك سنقر ملتمس اورا مبذول داشته كفت چيزی ديكر طلب كن ابو طاهر داغ اتابكی در خواست نمود * اين التماس او نيز باجابت مقرون كشته * اتابك فرمود التماس ديكر كن ابو طاهر كفت اكر اجازت باشد بلرستان روم آن ولايت را جهت اتابك مستخلص كردانم * اتابك اين سخن را نيز بسمع رضا اصغا كرده لشكر كران مصحوب او روانهٔ لرستان كردانيد ﴿ ابو طاهر بن محمد بن علی بن ابو الحسن فضلوی ﴾ چون بامداد اتابك سنقر مستظهر كشته بحدود لرستان رسيد بصلح وبجنك ولطف وعنف بر آن ديار مستولی كرديد وهوس استقلال در دماغش جای كرفته حكم فرمود كه مردم اورا اتابك كويند * فرزندانش نيز همين سنت مرعی داشته * برين تقدير ابو طاهر وفرزندانش

---

(١) اتابك سنقر هو سنقر بن مودود بن سلغر مؤسس دولة الاتابكية السلجوقية بفارس سنة ٥٤٣ كان من امراء السلطان مسعود السلجوقی استمرت حكومتهم بفارس الى سنة ٦٦٢ مدة ١٢٠ عاما وعدد ملوكهم ١٠ *

اتابکان جعلی باشند نه واقعی چه اتابکان حقیقی جمعی از امرای سرحد بوده اند که ملوك سلجوقیه فرزندان خود را بدیشان می سپرده اند وآن شهزاده کان ایشان را اتابك میگفته اند * یعنی پدر میر منزلت * القصه چون لرستان بحیز تسخیر ابو طاهر در آمد درسنه خمسین وخمسمایه با اتابك سنقر که تربیت کردهٔ او بود مخالفت نموده بعد از آن مدتی از روی استقلال حکومت کرده عاقبت روی بعالم عقبی آورده * پنج پسر بیادکار گذاشت (اول) هزار آسف (دویم) بهمن (سیم) عماد الدین پهلوان (چهارم) نصرة الدین ایلوا کوش (پنجم) قزل اتابك هزار آسف بحکم وصیت ابوی وباتفاق برادران واعیان حاکم باستقلال لرستان گشت ودرعهد او مملکت لران رشك خلد جنان شد * بنابر آن اقوام بسیار از جبل السماق شام بدو پیوستند چون کروه عقیلی از نسل عقیل بن ابی طالب وطایفهٔ هاشمی از نسل هاشم بن عبد مناف ودیکر طوایف متفرق چون (١) استرکی (٢) ومماکویه (٣) وبختیاری (٤) وجوانکی (٥) وبیدانیان (٦) وزامدیان (٧) وعلانی (٨) ولوتوند (٩) وبتوند (١٠) وبوازکی (١١) وشنوند (١٢) وراکی (١٣) وخاکی (١٤) وهارونی (١٥) واشکی (١٦) وکوی (١٧) ولیراوی (١٨) وموبی (١٩) وبحسفوی (٢٠) وکمانکشی (٢١) ومماستی (٢٢) واومکی (٢٣) وتوابی (٢٤) وکداوی (٢٥) ومدیحه (٢٦) واکوزد (٢٧) وکولارد * ودیکر عشایر وقبایل

که انساب ایشان معلوم نیست* چون این جماعت بهزار اسف وبرادران پیوستند ایشانرا قوت وشوکت زیاده شده شولستانرا نیز بتحت تصرف در اورده کار هزار اسف عروجی تمام یافته* هرموضعی که قابل عمارت وزراعت دید دهها ساخت ودرو مردمان نشاند وهیچ محل را از لرستان وشولستان نامزروع نگذاشت وابواب عدل واحسان بر روی برایا ورعایا کشود وخلیفهٔ بغداد جهت او منشور وخلعت فرستاد* وچون پیك اجل در رسید روی بجهان جاودانی آورد ﴿ اتابك تکله بن هزار اسف ﴾ که نسب ما درش بسلغریان میرسید بعد از وفات پدر برمسند شهریاری نشست وچون خبر وفات هزار اسب بفارس رسید اتابك [1] سعدسلغری بنابر کدورتی که از وی وپدرش در خاطر داشت سه نوبت لشکر بدان دیار فرستاد ودر تمامی آن معارك تکله ظفر یافت درسنه خمس وخمسین وستمایه که هلاکوخان متوجه بغداد بود تکله بطریق مطاوعت بخدمت هلاکوخان [2]

---

(١) اتابك سعد سلغری ، هوسعد بن أبی بکرسابع الملوك الاتابکیة بفارس تولی الملك وهو صغیر تحت وصایة والدته ترکان خاتون التی ارادت الانفراد بالملك بعد وفاة ابنها المذکورفحاربها محمد شاه (٢) هلاکوخان بن تولی خان بن جنکیزخان مؤسس الدولة الایلخانیة الحاکمة بایران تعین من قبل أخیه (منکوقاآن) الجالس علی عرش الجنکیز لاجتیاح غربی آسیا

رفته هلاکو اورا در تومان کیتموقا نویین جای داد * وبعد از فتح بغداد بسمع هلاکوخان رسید که تکاله برقتل خلیفه وشکست اهل اسلام تاسف وتحسر میخورد * وهلاکو ازین معنی رنجیده قصد تکاله نمود * اوازاندیشه هلاکوخان خبردار گشته بی رخصت عنان عزیمت بلرستان تافت وهلاکوخان کیتموقا نویینرا باامرای دیگر بکرفتن تکاله بجانب لرستان ارسال داشت وایشان برادر تکاله الب ارغون را [1] که متوجه اوردو بود در اثنای راه گرفته بند کرده بدان ولایت در آمدند * تکاله تاب مقاومت ایشان نیاورده در قلعهٔ مانخست (؟) تحصن نموده * امرا هر چند بوعد ووعید اورامستظهر ومستمال گردانیده دلالت آمدن کردند فایده برآن مترتب نشد * آخر الامر هلاکوخان انکشترخودرا بطریق زینهار وامان بنزد او فرستاده تکاله بآن اعتماد کرده از حصار بیرون آمده امرا اورا در تبریز [2] بخدمت هلاکوخان

سنة ٦٥٢ فاجتاز نهر الجيحون الى ايران وقضى على دولة ملاحدة الاسماعيلية وأطلق نصير الدين الطوسى الذى كان فى سجنه واتخذه وزيراً له وهو الذى أشار عليه بفتح بغداد (١) هو شمس الدين الب ارغون رابع الملوك الاتابكية الحاكمة بلرستان الكبير. أولهم ابوطاهر بن محمد الذى نال لقب الاتابكية من اتابك سنقر الآنف ذكره أيام ما كان أحد امرائه فأسس الامارة بلرستان سنة ٥٤٥ وعدد ملوكهم ٩ آخرهم مظفر الدين افراسياب * (٢) تبريز، مدينة شهيرة بالشمال الغربى من بلاد ايران ومركز مقاطعة

آوردند بعداز پرسیدن یرغو و ثبوت گناه اورا بقتل آورده مردمان اونعشش را بپنهانی بلرستان بردند ودرقریهٔ زرده[1] بخاك سپردند ﴿ اتابك شمس الدین الب ارغون ﴾ چون برادرش بعز شهادت رسید تفویض حکومت لرستان بموجب فرمان هلاکوخان بدو ارزانی شد مدت پانزده سال بعدل وداد آن ولایت را معمور وآبادان ساخت بوقت حلول اجل طبیعی علم حکومت بعالم آخرت برافراشت *وازو دو پسر ماند یوسفشاه وعمادالدین پهلوان ﴿اتابك یوسفشاه بن الب ارغون﴾ بعدازفوت پدر بفرمان ابقاخان[2] بن هلاکوخان حاکم لرستان شد واو پیوسته با دویست سوار ملازم درگاه ابقاخان بن هلاکوخان می بود نوابانش بضبط مملکت وحفظ ولایت قیام میکردند.* واتابك یوسفشاه در بعضی معارك واسفار نسبت با بقاخان خدمات پسندیده بجا

اذربیجان الایرانیة یبلغ سکانها ١٧٠ الف وکانت مدینة کبیرة زاهیة زاهرة بالسکان والعلوم حتی فی زمن المغولیین غیر أن الخراب خیم علیها ابتداء من تصادم العثمانیین والصفویین عدة مرات بها (١) أو دزوه ، دروه ، کما وردتا فی نسختین خطیتین (٢) ابقاخان بن هلاکوخان ، تولی السلطنة بمراغه بدل أخیه الذی مات سنة ٦٦٣ کان أحسن من والده ثم توفی سنة ٦٨١ بهمدان مسموما فتولی مکانه اخوه احمد خان بمراغه وهو الذی تزوج بنت قیصر القسطنطینیة التی کان طلبها والده هلاکو قبل وفاته م . عونی *

آورده * منظور نظر عنايت والتفات كشت وايالت خوزستان وكوهكيلويه وشهر فيروزان وجربادقان[1] نيز تعلق بوى كرفت چون ابقاخان وفات يافت اتابك در ملازمت احمد خان[2] بسر مى برد بعد از شهادت احمدخان ارغون نيز نسبت بيوسفشاه طريق التفات مسلوك ميداشت واورا با صفهان[3] فرستاد كه خواجه شمس الدين[4] محمد صاحب ديوان را باردو آورد واو در راه كه

---

(١) جربادقان ، بلدة بجوار همذان من جهة اصفهان وكذا قصبة طبرستان بين استرآباد وبين جرجان (٢) احمد خان هو السلطان أحمد خان بن هلاكوخان بن جنكيز خان * تولى السلطنة بعد وفاة أخيه ابقا خان سنة ٦٨١ وكان اسمه نكودار قبل ان يظهر اسلامه ويشجع اتباعه على اعتناق الديانة الاسلامية مما أدى اخيراً الى نفور التتر منه ومحاولتهم تولية ارغون خان بن ابقاخان بدله بعد محاربة طويلة قتل باحدى المعارك الثورية (٣) اصفهان ، مدينة شهيرة ومركز للمقاطعة المسماة باسمها ببلاد ايران على مسافة ٣٣٥ كيلومتر من جنوبى طهران وبمثل هذه المسافة تبعد عن خليج فارس وهى واقعة بهضبة لطيفة على نهر زنده رود . واتخذت عاصمة مرارا عديدة لدول متعددة ويقال أنها محرفة عن كلمة سپاهان لكونها بادى الامر مقر العساكر السوارية ومذكور بجغرافية بطليموس بعنوان « اصبدانه » (٤) خواجه شمس الدين محمد صاحب الديوان هو الوزير الشهير الذى تولى الوزارة ٣٠ عاما بعهد هلاكوخان وابنيه ابقا خان والسلطان احمد من الملوك الايلخانية . قتل هو بتبريز مع أربعة من

خواجه متوجه اردو بود بدو رسیده هر دو باتفاق باردو رسیدند وارغون خان خواجه را بدرجه شهادت فایز گردانید ویکی از فضلا در مرثیه وی گوید (نظم)

از رفتن شمس از شفق خون بچکید *
مه روی بکند وزهره گیسو ببرید *
شب جامه سیه کرد در آن ماتم وصبح *
برزد نفس سرد وگریبان بدرید *

واتابك یوسفشاه در اواخر ایام حیات با جازهٔ ارغون خان بلرستان رفته از انجا بکو هکیلویه شتافت ودر اثناء راه خوابی هولناك دیده باز گشت وهم در آن نزدیکی که سنهٔ اربع وثمانین وستمایه هجری بود درگذشت ازوی دو پسر ماند افراسیاب واحمد ﴿ اتابك افراسیاب بن یوسفشاه ﴾ بموجب یرلیغ ارغون خان قایم مقام پدر شد وبرادر خود احمد را درخدمت ارغون خان گذاشته بلرستان رفت وطریق نا پسند ظلم وعدوان پیش گرفته بهریك از نواب اسلاف خویش را بهانهٔ مؤاخذه ومصادره منزجر گردانید وعاقبت آنجماعت را بتیغ ستم بگذرانید وطایفهٔ از اقربا ومنتسبان ایشان پناه باصفهان بردند اتابك افراسیاب عم زاده خود پدر قزل را

أولاده سنة ٦٨٣ بامر ارغون خان . وكان عالما فاضلا وشاعرا مجيداً وهو مؤلف الرسالة الشمسية فى المنطق .

با صفهان روان ساخت تا هر که از گریختگان بدست در آید بیاویزد * در آن حین خبر فوت ارغون خان شیوع یافت وقزل باتفاق سلغرشاه خروج کرده (بایدو) نام شخصی که شحنهٔ اصفهان بود بکشت وخطبه بنام افراسیاب خواند واتابك افراسیاب خود را پادشاه باستقلال پنداشته * طایفهٔ از خواص خویش را بحکومت بلاد عراق نامزد فرمود وعزم استخلاص دار الملك مغول جزم کرده * جلال الدین پسر اتابك تکله را بر سبیل یزك باالشکری گران بدربند کرهرود [1] فرستاده لران در آن مرحد با صدهای مغول دوچار خورده دست بجنك با زیدند ومغولان انهزام یافته لران در خانهای ایشان فرود آمدند وبعیش وعشرت مشغول گشتند ناگاه مغولان از غایت غیرت وحمیت مراجعت نموده دمار از روزگار سپاه لران برآورده * گویند که در آن جنك یك زن مغول ده مرد از لران کشته بود چون این خبر باردو رسید وگیخاتوخان بر طغیان افراسیاب وقوف یافت امیر طولدای یداجی را بایك تومان لشکر مغول وحکام لر کوچك که بمجموع ده هزار سوار بودند بدفع افراسیاب فرستاد وامیر

(١) کرهرود ، کرمرود ، لعله کوهرود وهی سلسلة جبال تمتد من کردستان بین فارس وکرمان الی جبال پشتبام ببلوجستان حیث یبلغ علوها فیما بین اصفهان وکاشان ٣٠٠٠ مترا م . عونی

طولدای بعد از مجادله ومحاربه افراسیاب را گرفته نزد کیخاتوخان برد وبشفاعت اروك خاتون وپادشاه‌خاتون[1] کرمانی کیخاتوخان رقم عفو بر جرایم او کشیده نوبت دیگر لرستان را بدو ارزانی داشت وافراسیاب برادر خود احمد را در خدمت کیخاتوخان گذاشته بجانب لرستان شتافت وبی‌جهتی پسر عم خویش وطایفه از امرا واعیان‌را بقتل رسانید*وچون غازان‌خان[2] فرمان فرمای جهان گشت افراسیاب بشرف بساطبوسی او استسعاد یافت بدستور معهود حکومت لرستان بدو مفوض گشت*ودر سنه خمس وتسعین وستمایه که غازان خان متوجه بغداد بود اتابك افراسیاب درحدود همدان کرهٔ دیگر بعز ملازمت رسید بشرف

---

(١) پادشاه خاتون کرمانی ، هی سادس ملوك القره‌خطائیة الذین تولوا الملك بکرمان فی عهد الجنکیزیین وهی بنت السلطان قطب الدین وزوجة بایدوخان من ملوك الایلخانیة تولت الحکم بکرمان سنة ٦٩١ بفرمان من بایدوخان بعد قتل أخیها سیورغتمش . (٢) غازان خان بن آرغون خان بن هلاکو خان بن تولی خان بن جنکیز خان ، سابع ملوك الایلخانیة التی تولت الحکم فی ایران اعتنق الدیانة الاسلامیة سنة ٦٩٤ وسمی نفسه محمود خان وحارب ابن عم والده بایدوخان الذی کان جالسا علی عرش ابائه وأجداده فهزمه فی نخجوان واستولی علی السلطنة وبعد تسع سنین مضت من حکمه توفی سنة ٧٠٣ بجوار قزوین ونقل نعشه الی تبریز ودفن بالمدفن المسمی «یشنب غازان» وکان رجلا عادلا عالما . م . عونی *

التفات خسروانه مخصوص گشته بطرف لرستان معاودت فرمود
اما در اثنای راه امیر هور قوداق [1] که از فارس باز گشته بخدمت
غازان خان میرفت بدو دو چار خورده طوعاوکرها اورا باز گردانید
و بعد از وصول بدرگاه غازان خان اطوار ناپسندیدهٔ افراسیاب را
بتفصیل عرضه داشت کرد * ودر آن باب آنمقدار مبالغه نمود که
افراسیاب بسیاست رسید ﴿ اتابك نصرة الدین احمد بن یوسفشاه
ابن الب ارغون ﴾ بعد از قتل برادرش بموجب فرمان غازان
بلرستان رفته برمسند ایالت نشست وابواب معدلت وانصاف
باز کرده * گرد ظلم واعتساف از چهرهٔ اهالی آن حوالی فروشست
ودر ترویج امور شریعت مطهره مساعی جمیله بتقدیم رسانید *
ومدت سی وهشت سال در مملکت موروثی بدولت وکامرانی
گذرانید * ودر شهور سنه ثلاث وثلاثین وسبعمایه باجل
طبیعی در گذشت * وولد صدقش (یوسفشاه) در لرستان
پادشاه گشت ﴿ اتابك رکن الدین یوسفشاه بن احمد ﴾ مدت
شش سال در لرستان حکومت نمود وطریقه عدل وانصاف
مرعی داشته با رعایا وبرایا بوجه احسن معاش فرمود وفاتش در
ششم شهر جمادی الاول سنه اربعین وسبعمایه اتفاق افتاد وملازمانش
نعش اورا در مدرسهٔ که برکن آباد مشهور است مدفون گردانیدند

(١) فی نسختین خطیتین سور قوداق م . عونی

﴿ مظفر الدين افراسياب احمد بن يوسفشاه ﴾ بعد از فوت پدرش در لرستان افسر حکومت بر سر نهاد * ودر ایام دولت او ماهچه رایت امیر تیمور کورکان [1] پرتو تسخیر بر معمورهٔ جهان انداخت ولرستانرا نیز مانند سایر بلاد ایران مسخر ومفتوح ساخت * در روز دوشنبه بیست وسیم جمادی الآخر سنه خمس وتسعین وسبعمایه ولایت اورا بدو ارزانی داشت * وبعد از آن وفات یافت ﴿ اتابك پشنك بن یوسفشاه ﴾ پس ازعم بحکومت رسیده چون چندسال از حکومت او در گذشت وفات یافت وبعد از فوت او ولد صدق او ﴿ اتابك احمد ﴾ تاج خلافت بسر نهاد اما در زمان اولرستان خراب وویران شد * وپسر احمد ابو سعید بعد ازپدر چند سال حکومت کرده در سنه سبع وعشرین وثمانمایه وفات یافت ﴿ اتابك شاه حسین بن ابو سعید بن احمد بن پشنك یوسفشاه ﴾ مدتی سروری کرده * درسنه سبع وعشرین وثمانمایه بردست غیاث الدین بن کاوس بن هوشنك بن پشنك کشته شد ومیرزا سلطان ابراهیم بن میرزا شاهرخ لشکری بر سر غیاث الدین فرستاد واورا از آن مملکت آواره ساخت ودیگر از آن

(١) امیر تیمور کورکان الهیر بتیمور لنك ولدسنة ٧٣٦ بقریة کش بجوار مدینة سبز بما وراء النهر * یقال انه یمت بنسب الی الجنکیز یین ولا غرابة فی ذلك فان اعمالهم متحدة فی القسوة والفظاعة م . عونی

طبقه کسی روی حکومت ندید ﴿ نظم ﴾

دل درین پیرزن عشوه گر دهر مبند*

کین عروسیست که درعقد بسی داماد است *

﴿ فصل چهارم ﴾

﴿ در ذکر ولایت لر کوچك ﴾ سابقا ذکر مقام لران وسبب وقوع اسم لری بر ایشان یاد کرده شد که در کول مانرود بوده اند وچون در آن کول مردم بسیار شدند هر گروهی بموضعی رفتند و ایشانرا بدان موضع باز خواندند چنانکه در آن کول جنگروی واوتری بودند * وهر قبیله از لران که در آن کول مقام ندارند لر اصلی نیستندوشعب ایشان بسیاراست چون (١) کرسکی (٢) ولینکی (٣) وروز بهانی (٤) وساکی (٥) وشادلوی (٦) وداود عیانی (٧) ومحمد کماری * وگروه جنگروی که امراء لر ، کوچك وخلاصهٔ ایشانند از شعبهٔ سلیوری اند واز شعب دیگر این اقوام اند (١) کارانه (٢) زرهنگری (٣) وفضلی (٤) وستوند (٥) الانی (٦) کاهکاهی (٧) ورخوارکی (٨) ودری (٩) وبرارند (١٠) ما نگره دار (١١) وانارکی (١٢) ابوالعباسی (١٣) علی ماماسی (١٤) کیجای (١٥) سلکی (١٦) خودکی (١٧) ندروی وغیرهم که منشعب شده اند اما قوم سامی (١) واسبان (٢) وسهی (٣) وارکی (٤) اگرچه زبان لری دارند اما لر اصلی نیستند ودیگر از قرایای لر نیستند روستای اند واین طوایف

تا شهور سنه خمسین و خمسمایه هر کز سر دار علیحده نداشته اند و مطیع دار الخلافه بوده اند * وچون بدیوان سلاطین عراق متعلق شدند حسام الدین شوهلی از ترکان افشری تابع سلجوقیان حاکم آن دیار و بعضی از خوزستان بود واز قوم جنکروی محمد وکرامی پسران خورشید بخدمت حسام الدین شوهلی مبادرت نمودند ومرتبهٔ بلند یافتند واز اولاد ایشان فرزندان رشید وقابل پیدا شدند ازجمله شجاع الدین خورشید که احوالش رقم زدهٔ کلك بیان خواهد شد * ودرین وقت سرخاب بن عیارکه بجملی از احوال اوقبل ازین نوشته هم خدمت حسام الدین شوهلی میکرد تا کاه میانهٔ شجاع الدین خورشید وسرخاب بن عیار درشکار برسرخرکوشی مخاصمت افتادچنانکه دست بتیغ کردند وبریکدیکر چیره شدند حسام الدین شوهلی ایشانرا از یکدیکر جدا کرد اما منازعت در میانهٔ ایشان ماند بعداز مدتی حسام الدین شوهلی شحنکی بعضی ولایت لرکوچك را بشجاع الدین خورشید داد وبعضی را بسرخاب بن عیار رجوع کرد ودر آن وقت ظلم تمام از حکام عراق برآن ولایت رفتی رعیت خواستند که بدفع او قیام نمایند شجاع الدین خورشیدرا حکم ساختند که از فرمودهٔ او تجاوز ننمایند تا او آن ظلم را دفع کند وبرین موجب خط دادند * ودر اثنای این حال حسام الدین شوهلی در کذشت وشجاع الدین خورشید باستقلال حاکم آن

موضع شدو بتدریج ملك از تصرف سرخاب بن عیار بیرون میکرد تا سرخاب را بدان پایه رسانید که از قبل او بشحنکی مانرود قانع شد وملك لرکوچك بیك بارکی برو قرار کرفت ﴿شجاع الدین بن خورشید بن ابو بکر بن محمد بن خورشید﴾ چون حق سبحانه وتعالی ولایت لرکوچك رامسخر او کردانید واورا در آن ملك قرار واستقرار بهم رسید پسران خود بدر وحیدر رابجنك کروه جنکروی بولایت سمها فرستاد * وپسران چون بآنجا رفته قلعه دزسیاه را محاصره کردند * ودر ایام محاصره یك پسر اوکه حیدر نام داشت بقتل رسید واو بانتقام خون پسر هرکرا از آن قوم می یافت میکشت تا آن کروه ازو منزعج شده تمامی مانرود را باو کذاشته بعد از مدت از دار الخلافه شجاع الدین خورشید وبرادرش نور الدین محمد را طلب داشته * قلعه ما نکره را از ایشان در خواستند وایشان ابا نموده بنابرین هر دورا محبوس کردانیده نور الدین محمد درحبس فوت شده به برادر وصیت کرده که زینهار آن سنك را از دست ندهی شجاع الدین بوصیت برادر هم چند وقت حبس کشیده آخر دید که تا قلعه را ندهد خلاصی از قید ممکن نیست بالضروره در دادن قلعه راضی کشته در عوض آن از دار الخلافه قلعه دیکر طلب نمود ولایت طرازك[1] از توابع خوزستان

(٣) ولایة طرازك، هی مقاطعة خوزستان نسبة الی البندر والقصبة المسماة بطرازك

از دیوان خلافت در بدل قلعهٔ مانکره بدو ارزانی داشتند واو بلرستان آمده مدت سی سال دیگر بحکومت آنجا قیام نموده وبغایت پیر ومعمر گشته خرف شده چنانچه نیك از بد فرق نمی توانست کرد وهمو راه پسرش بدر وبرادر زاده اش سیف الدین رستم بن نور الدین محمد بتلازمت او قیام واقدام نمودندی در آن وقت ملك بیات که از طایفهٔ اتراك بود بولایت لرستان ترکتازی کرده اموال متوطنان آنجارا نهب وغارت نمود * بدر وسیف الدین رستم با لشکر لرستان بر سراو رفته * بعد از محاربه ومقاتله اورا مقهور گردانیدند وولایت بیات[1] نیز بتصرف لران در آمد وشجاع الدین پسرش بدر وبرادر زاده اش سیف الدین رستم را ولی عهد خود گردانید اما سیف الدین برعم خود غدر کرده مزاجش را بر پسر منحرف ساخت که چه او بازن تو متفق شده قصد تو دارند او از خرفی این سخن قبول کرده بکشتن پسرش اجازت داد سیف الدین رستم ازو انگشتری نشانی ستاده بدر را بقتل رسانید * واز بدر چهار پسر ماند حسام الدین خلیل وبدر الدین مسعود وشرف الدین تهمتن وامیر علی * چون مدتی از

(١) ولایة بیات ، لعلها نسبة الی بید وهی مدینة فی مقاطعة مکران واسم محل فی فارس . م عونی *

کشتن بدر کذشت . روزی شجاع الدین پرسید که بدر کجاست که اورا نمی بینم جمعی از محرمان قصه را باو باز کفتند اندوه برو مستولی شد برو رنج کران سرایت کرد تا درسنه احدی وعشرین وستمایه بجوار رحمت حق پیوست * کویند عمرش از صد سال درکذشته بود وکورش بسبب عدالت مزار متبرك لر انست

﴿ سیف الدین رستم بن نور الدین محمد بن ابو بکر بن محمد بن خورشید ﴾ بعد از فوت شجاع الدین خورشید چون حاکم باستقلال لر کوچك شد وزمام مهام آن ولایت بقبضهٔ تصرف او در آمد پسر بزرك بدر حسام الدین خلیل بدار الخلافه رفته در آنجا مقام کرد وسیف الدین رستم در ولایت لرستان بمثابه طریقهٔ عدل وداد مرعی داشت که زنی درآن عهد در قریهٔ واشجان جو در تنور بعوض هیمه بسوخت ونان پخت چون این سخن بسیف الدین رستم رسید از آن زن باز خواست این معامله نمود که بچه واسطه این عمل نمودی کفت بواسطهٔ آنکه بروزکاران کویند که در زمان تو رفاهیت وارزانی بمرتبهٔ بود که زنان بجای هیزم جو در تنور میسوختند ونان می پختند سیف الدین رستم را اداء کلمات آن ضعیفه خوش آمده اورا بانعام واحسان خوشدل کردانید* وهم آورده اند که هم درعهد او از دلاوران لران شصت مرد قطاع الطریق بوده اند که راهها از ایشان مخوف ومنقطع کشته بود

وهر چند حکام وسلاطین عراق در دفع ایشان سعی نموده اند بجای نرسیده* سیف الدین رستم تمامی ایشانرا بعد از محاربه اسیر گردانید وهر یك را از ایشان بشصت استر یکرنك میخریدند نفروخت وکفت در اوراق لیل ونهار بصحایف روزکار یادکار بماند که سیف الدین رستم دزد فروشی کرده وهمه را بقصاص رسانید وچون لران این عدل وداد بر نمی داشتند بابرادرش شرف الدین ابو بکر متفق کشته قاصد جان او کشتند واو ازین مقدمه درحمام واقف کشته سرنا تراشیده بیرون دویده بایك مرد کریزان شد قوم سر در پی او نهادند چون اندك بکوه کلاه بالا رفت آن شخصی که با او همراه بود با دشمنان اتفاق داشته اورا پیکرد سیف الدین رستم از پای در آمده بر سر سنك نشست برادرش شرف الدین ابو بکر تیری بروزد وبامیرعلی بن بدر که همراه بود کفت تابقصاص بدر سرش بر داشت ﴿شرف الدین ابو بکر بن نور الدین محمد﴾ چون درکوه کلاه برادر را بقتل رسانید ونزد قوم آمد منکوحهٔ بدر مادر حسام الدین خلیل بدان واسطه که بقصاص شوهرش برادر را کشته بود بدو کاسهٔ شربت داد مسموم بود اورا بیمار گردانید چون مزاجش اندك بنهج استقامت آمد عازم شکار شد برادرش عز الدین کرشاسف امیر علی بن بدررا بقتل آورد وکفت اکر برادرم برادر را میکشت تو چه کار

داشتی که در میانه فضولی میکردی چون این خبر ببغداد رسید حسام الدین خلیل بن بدر بلرستان آمد شرف الدین ابو بکر باتابعان خویش قرار داد که چون خلیل بعیادت من آید هر وقت که من جامه درسر کشم اورا هلاك کنید چون حسام الدین خلیل بعیادت او آمد او بقرار موعود عمل نموده . تابعانش در کشتن خلیل تهاون ورزیدند* بعد از رفتن خلیل از آن مجلس ازیشان باز خواست نمود که چرا در کشتن او تقصیر کردید گفتند ای امیر تو بر بستر هلاکت افتادهٔ وکار ملك بوجود او تمام خواهد گشت بدین واسطه تقصیر کردیم*اوازین سخن بیشتر آزرده گشته درصدد قتل خلیل در آمد وخلیل باز از ترس او بدار الخلافه رفت وشرف الدین در آن بیماری از سرای غرور بدار السرور رحلت نمود*وبرادرش عز الدین کرشاسف بجای او برسریر سلطنت متمکن شد ﴿عز الدین کرشاسف بن نور الدین محمد﴾ درهمان روز که برادرش فوت کرد متکفل امور امارت ومتصدی مهام حکومت گشت وملکه خاتون خواهر (سلیمانشاه ابوه) که زن برادرش بود بحبالهٔ نکاح در آورد چون این خبر در بغداد مسموع حسام الدین خلیل شد بعزم استخلاص لرستان متوجه خوزستان شد واز آنجا با لشکر گران آهنك جنك عزالدین کرشاسف کرده عازم لرستان شد اما عز الدین کرشاسف

دغدغهٔ جنك كردن نداشت ميخواست كه بلا مجادله ومقاتله ومناقشه ملك را تسليم او نمايد خواهرانش برين قضيه راضى نكشته كفتند اكر تو بجنك او نروى ما باوجود زنى كار مردان كنيم وبجنك او رويم * عز الدين كرشاسف بسخن عورات عمل نموده آمادهٔ جنك ومستعد قتال وحرب شد چون در نواحى يكى از قرايای آنجا تلاقى فريقين بهم رسيدا كثرى لران جانب حسام الدين خليل را كرفته شكست برعز الدين كرشاسف افتاد ارادهٔ رفتن بقلعهٔ كربت (١) كرد كه منكوحه اش ملكه خاتون آنجا بود حسام الدين خليل ازين مقدمه واقف كشته جماعتى را بفرستاد تا راه قلعه بكرفتند اورا بقلعه راه ندادند تا حسام الدين خليل از عقب رسيده اورا دستكير كرده بجان امان داد وقلعهٔ كربت را محاصره كردانيد چون ايام محاصره سه روز متمادى شد حسب الامر عز الدين كرشاسف ملكه خاتون در قلعه را بكشادند وفتنها آرام يافت وحكومت آن مملكت بحسام الدين خليل قرار كرفت ﴿حسام الدين خليل بن بدر بن شجاع الدين خورشيد﴾ چون بر سرير حكومت لرستان جلوس نمود عز الدين كرشاسف را در آن ولايت ولى عهد خود نمود وبعد از يكسال روزى اورا

---

(١) لعلها قلعة كربه أو كربخ او كربق وهى موضع قريب من الاهواز دون سوقها بثمانية فراسخ من جهة البصره م . عونى *

بخدمت خود طلب داشته زنش ملکه خاتون برفتن او رضا نداد
واو کوش بسخن زن نکرده بی تحاشی بخدمت حسام الدین خلیل
مبادرت نمود واو درحق عز الدین کرشاسف بی مروتی نمود * همان
لحظه بکشتن او اشارت فرمود ملکه خاتون پسران عز الدین
کرشاسف وشجاع الدین خورشید وسیف الدین رستم ونور الدین
محمد را که ازو متولد شده بودند در همان ساعت که شوهرش را
بقتل آوردند پنهان به نزد برادرش سلیمانشاه ابوه فرستاد * بدین
واسطه میان حسام الدین خلیل وسلیمانشاه خصومت قایم بود
تابمرتبهٔ که درعرض یکماه سی ویك نوبت بایکدیگر جنك کردند
وعاقبت انهزام بسلیمانشاه افتاد وقلعهٔ بهار [1] وبعضی از ولایت
کردستان بتصرف لران درآمد * وبعد از مدتی دیگر باز سلیمانشاه
لشکر بهم رسانید * ودر موضعی که مشهوراست بدهلیز با حسام
الدین خلیل مصاف داده اورا شکست داد * واز آنجا معاودت
نمود * حسام الدین خلیل بانتقام ازعقب او رفته برادر او عمر بیك را
باجمع کثیر از اقربای ایشان بقتل آورد * وسلیمانشاه بطلب مدد
بدار الخلافه رفته از آنجا باشصت هزار مرد بجنك او آمد * حسام
الدین خلیل بسه هزار سوار وبنه هزار پیاده در صحراء شابور [2]

(١) قلعهٔ بهار ، بلدة حصينة فی کردستان الایرانیة کانت عاصمة هذه
الایاله فی عهد سلیمان شاه (٢) صحراء شابور — هی هضبة سابور الواقعة

با او جنك كرد * در اول شكست بلشكر سليمانشاه افتاد اما او پاى ثبات ووقار فشرده از جاى خود نجنبيد تا لشكر گريختهٔ او معاودت كردند وبمحاربه باز ايستادند * حسام الدين خليل بطلاق سوگند خورده بود كه از آن معركه روى برنتابد تا برخصم ظفر يابد يا كشته شود * وخصمان اورا در ميان گرفته بقتل رسانيدند وسرش را بنزد سليمانشاه آورده جثهاش بسوختند سليمانشاه گفت اگر اورا زنده پيش من آوردندى اورا بجان امان دادمى وهمانكه چنين مى بايست واين رباعى در بديهه انشا كرد * (رباعى)

بيچاره خليل بدر حيران كشته * تخم هوس بهار درجان كشته
ديو هوسش ملك سليمان ميجست * شد در كف ديو ان سليمان كشته

واين قضيه در شهور سنهٔ اربعين وستمايه اتفاق افتاده

﴿ بدر الدين مسعود بن بدر بن شجاع الدين خورشيد ﴾

چون برادرش در صحراء شاپور كشته شد او بنزد منكوقا آن[1] رفته عرضه داشت كه چون از قديم دولتخواه اين خاندانيم از دار الخلافه

بين فارس وارستان (١) منكوقا ان ، هو رابع الملوك الجنكيزية وحفيد جنكيزخان تولى السلطنة سنة ٦٤٨ اخو هلاكو خان كلفه بالاستيلاء على غرب اسيا واخاه الاخر (قبلا اقان خان) على شرقيها . وفى عهد هذا التترى ارسل لويس التاسع من ملوك فرنسه وفدا الى البلاط الجنكيزى يعرض عليه أن يعتنق الخان المسيحية وأن يتحالف معه ضد العالم الاسلامى . فلم يلتفت الى هذا الوفد

مدد خصم ما کردند التماس لشکر نمود اورا در خدمت هلاکوخان
بایران فرستادند * بوقت توجه ببغداد از هلاکوخان درخواست
نمود که سلیمانشاه را بدو بخشند هلاکوخان گفت این سخن بزرگست
اورا خدای بهتر میداند چون بغداد مسخر شد و سلیمانشاه بدرجهٔ
شهادت فایز گشت بدرالدین مسعود درخواست نمود که خانکیان
ومتعلقان سلیمانشاه را بدو بخشید * التماس او باجابت مقرون گشته
آنجماعت را بلرستان آورد و در رعایت خاطر ایشان کما ینبغی
کوشیده ودقیقهٔ از لوازم خدمتکاری نامرعی نگذاشت تا آن
وقت که باز بغداد روی بآبادانی نهاد ایشانرا مخیر گردانید که هرکرا
هوس آرزوی بغداد باشد رخصت است وهرکرا میل بودن
لرستان است اورا باقربای خود نکاح میکنم * بعضی بطرف
بغداد رفته چندی آنجا را اختیار کرده مقیم شدند و بنکاح فرزندان
وخویشان او درآمدند و چون حکومت بدرالدین مسعود بشانزده
سال رسید درسنه ثمان وخمسین وستمایه باجل موعود در گذشت
واما بغایت حاکم عالم عادل بود مشهور است که چهار هزار مسئله
در مذهب حضرت امام شافعی رضی الله عنه در خاطر داشته
وهرگز در ایام عمر زنا نکرده * بعد از فوت او پسرانش جمال
الدین بدر وناصر الدین عمر بر سریر حکومت با تاج الدین شاه پسر
حسام الدین خلیل منازعت کردند و باردوی ابقاخان رفتند وبموجب

یرلیغ ابقاخان پسران او بیاسا رسیدند وحکومت لرستان بتاج الدین شاه مقرر شد ﴿ تاج الدین شاه بن حسام الدین خلیل بن بدر بن شجاع الدین خورشید ﴾ بموجب یرلیغ ابقاخان حاکم لرستان گشته مدت هفده سال حکومت نمود * آخر در سنه سبع وسبعین وستمایه بفرمان ابقاخان بقتل رسید وکار ملك بر پسران بدر الدین مسعود (فلك الدین حسن وعز الدین حسین) قرار گرفت ﴿ فلك الدین حسن ﴾ حاکم ولای شد ﴿ عز الدین حسین ﴾ حاکم ینجو وولی عهد برادر گشت * مدت پانزده سال فرمان روایی کردند وکار وبار لرستان بایشان رونق تمام یافته بسیاری از دشمنان مقهور ومنکوب گردانیدند وبر ملك بیات وبشر ونهاوند تاختن آورده * اکثر اوقات آن ولایت را در تحت تصرف آوردند * وفلك الدین حسن بغایت زیرك ودانا ومتدین بوده * اما بلانهایه مزاح دوست داشتی (۱) وعز الدین حسین جبار وقهار وکینه ور بوده بر مجرم البته رحم نکردی واز ولایت همدان تا شوشتر واز حدود اصفهان تا نواحی مملکت عرب در قبضهٔ تصرف ایشان بوده * ودر عدل وداد بمرتبه مبالغه میکرده اند که از برای خیاری خباری را بر باد دادندی (۲) وهر دو برادر

---

(۱) وفی نسخة مزاج درشت داشتی (۲) وفی نسخة برای جباری خیاری را وفی نسخة اخری ازبرای خیار جباریرا

پیوسته با یکدیگر در مقام مرافقت وموافقت بوده اند وعدد لشکر ایشان ازهفده‌هزار متجاوز بوده وپادشاهان ایران‌ازیشان راضی وشاکر بوده آزار بر ایشان نرسانیده اند اتفاقا هردوبرادر درسنه‌اثنی‌وتسعین‌وستمایه در زمان کیخاتوخان درگذشتندواز فلك الدین پسری ماند بدرالدین‌مسعود نام وازعزالدین حسین‌نورالدین محمد نام‌پسری ماند *

﴿ جمال الدین خضر بن تاج الدین‌شاه بن حسام الدین خلیل ابن بدر الدین بن شجاع الدین خورشید ﴾ بفرمان کیخاتوخان متصدی امر حکومت گشته اما حسام الدین عمر بیك بن شمس‌الدین بن شرف الدین تهمتن بن بدر بن شجاع‌الدین خورشید وشمس الدین لنبکی مانع حکومت او بودند * وسر در ربقهٔ اطاعت او نمی نهادند تا بامداد لشکر مغول که در آن سرحد یورت داشتند [1] قریب بخرم آباد برو شبیخون بردند واورا باچند نفر از اقربایش بقتل آوردند چنانچه نسل حسام الدین خلیل بیکبار منقطع شد * واین قضیه در سنه ثلث وتسعین وستمایه اتفاق افتاده ﴿ حسام الدین‌عمر بیك ﴾ بتغلب حاکم لرستان گشته ملك زادکان صمصام الدین محمود بن نور الدین محمد وعز الدین محمد با او درین معنی مخاصمت نمودند * وامیر دانیال که از

(١) وفی نسختین خطیتین یورق داشتند

تخمهٔ کرشاسفی بود وبعضی امراء دیکر درین امر بدو متفق کشته طالب خون پسران تاج الدین شاه شدند وکفتند ملکی را عمر بیك سزاوار نیست چرا که در آن تخمه تا بغایت امیری نبوده است شایستهٔ مسند حکومت صمصام الدین محمود است زیرا که آباء واجداد او حاکم وامیر لرستان بوده اند وصمصام الدین محمود جوانی بود در غایت شجاعت ومردانکی ونهایت سخاوت وفرزانکی باسپاه کران از خوزستان بحدود خرم آباد آمد وشفعاء در میان افتاده * بدان قرار دادند که شهاب الدین الیاس لنبکی با برادران که مایهٔ آن فساد بودند از آن ولایت بیرون روند * حسام الدین عمر بیك نیز از حکومت فراغت نماید تا کار ملك بر صمصام الدین محمود قرار کیرد ازجانبین بدین معامله راضی شده * صمصام الدین محمود حاکم مستقل لرستان شد *

﴿ صمصام الدین محمود بن نور الدین محمد ﴾ بعد از عزل عمر بیك بغرور تمام بمتکاء امارت تکیه زده * درکار وبار ولایت رونق ورواجی تمام داده مدتی بدین وتیره کذشت * روزی قصد شهاب الدین الیاس لنبکی وبرادران او کرده تنها بر ایشان حمله آورد وایشان در برابر بحرب باز ایستاده * صمصام الدین محمود را پنجاه وچهارجا زخم زدند واورا ازیشان برنتافت تا ایشانرا بر بالای کوه پر برف کرد وبزجر از آنجا فرود آورده بقتل رسانید * بعد ازین نبیرهٔ شیخ

کاهویه بقصد عمر بیك وصمصام الدین محمود متوجه اردوی غازان شد وقصاص جمال الدین خضر وشهاب الدین الیاس طلب نمود * بموجب یرلیغ خانی هردو را در اردو حاضر گردانیده * غازان خان از عمر بیك پرسید که چرا جمال الدین خضر را بقتل آوردی گفت بواسطهٔ آنکه او مرا بقتل نیاورد * گفت پسر طفل اورا چرا کشتی در ماند اورا بدست وارثان جمال الدین خضر داده بقتل رسانیدند وصمصام الدین محمود را بقصاص شهاب الدین الیاس بکشتند واین قضایا در سنه خمس وتسعین وستمایه واقع شد *

﴿ عز الدین محمد بن امیر عز الدین حسین بن بدر الدین مسعود ﴾

بعد از قتل عمر بیك وصمصام الدین محمود درصغرسن بر سریر حکومت لرستان متمکن گشت * وبدرالدین مسعود پسر فلك الدین حسن که عمزادهٔ وی بود وازو بزرگتر معارض وی شد ودر زمان سلطان محمد خدابنده فرمان شدکه بدر الدین مسعود حاکم ولای شد ولقب اتابکی اورا دادند * وعز الدین محمد حاکم اینجو بعد از مدتی کار ولای واینجو تمام بر عز الدین محمد مقرر شد ومدتی مباشر این امر خطیر گشته عاقبت باجل موعود ازین جهان دورنك بسرای جاودانی در شهور سنه ست وعشر وسبعمایه رحلت فرمود

﴿ دولت خاتون زوجهٔ عز الدین محمد ﴾ بعد از وفات او ملکهٔ آن ملك شده * در زمان او خللها در کار حکومت افتاد ورونق

ملکی از آن خانواده برخاست * و بیشتر اوقات درایام او حکام از دیوان سلاطین مغول بضبط آنجا قیام مینمودند عاقبت الامر کاری نساخته * امور حکومت را ببرادر خود تفویض نمود *

﴿ عز الدین حسین برادر دولت خاتون ﴾ مقلد قلادهٔ حکومت لرستان گشته * مدت چهارده سال اهالی آن دیار از رهگذار او مرفه وخوشحال وفارغ البال بودند ﴿ شجاع الدین محمود ﴾ پسرش بجای او نشسته خلایق از سلوك وی بتنك آمدند ودر شهور سنه خمسین وسبعمایه اورا بقتل آوردند ﴿ ملك عز الدین بن شجاع الدین محمود ﴾ قایم مقام پدر شده سلاطین عراق با او پیوند کردند ومرتبهٔ بلند یافته عالیجاه شد * آخر امیر تیمور کورکان از قلعهٔ وامیان که نیم فرسخی بر وجرداست اورا بعد از محاصره در سنه تسعین وسبعمایه بیرون آورده بسمرقند فرستاد * وسیدی احمد پسر اورا باندکان بردند بعد از سه سال ایشانرا تربیت کرده بحکومت لرستان فرستاد وبار دیگر بر سر بر امارت متمکن گردید اما عاقبت بشومی جلافت وسماجت پسرش سیدی احمد بردست محصلان مغول گرفتار گشته بتهمت عصیان در سنه اربع وثمانمایه اورا پوست کندند وتا یکهفته در بازار سلطانیه آویخته بود ﴿ سید احمد ﴾ در زمان امیر تیمور ببدترین صورتی در کوهستان لرستان میگشت وبعد از واقعهٔ امیر تیمور تا سنه

خمس وعشر وثمانمایه بحکومت اشتغال داشت ﴿ شاه حسین بن ملك عز الدین ﴾ وی حاکم آن قوم شده همواره الکاء همدان وجرپادقان ونواحی اصفهان تاخت میکرد * آخر در وقت فترات سلطان ابو سعید کورکان همدان را گرفته بقشلاق شهره زول رفت والوس بهارلورا بتاخت کور پیرعلی ولدعلی شکر که صاحب الوس بود سر راه بروی گرفته درسنه ثلث وسبعین وثمانمایه اورا بقتل آورد ﴿ شاه رستم بن شاه حسین ﴾ مدتها بحکومت آن طایفه قیام نموده آخر بملازمت شاه اسمعیل صفوی آمده بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز گشت وبعد از ان باندك فرصتی باجل موعود درگذشت ﴿ اغور بن شاه رستم ﴾ پسر ارشد شاه رستم بود * قایم مقام پدر گشت * ودر شهور سنه اربعین وتسعمایه که شاه طهماسب بمدافعهٔ عبید الله خان اوزبك متوجه خراسان شد در رکاب ظفر انتساب شاهی بوده برادر کوچك خود جهانگیررا بنیابت خود در میان قوم گذاشت ودر عقب برادر سرداران الوسات واحشامات را دلداری داده طریق عصیان پیش گرفته حاکم آن قوم شد * ودرحین معاودت اردوی گیهان پوی شاهی این خبر ناخوش باغور رسید بعد از رخصت از اردو پیشی گرفته چون بحوالی نهاوند رسید بعضی از اجامره واجلاف لرستان بدو ملحق شدند اما رؤسای اقوام وپیشوایان

وقایدان الوس واحشام همچنان در دوستی جهانکیر راسخ دم وثابت قدم بوده اصلا التفات باحوال او نکردند بعد از محاربه ومجادله اغور کرفتار کشته بقتل رسید *

﴿ جهانکیر بن شاه‌رستم ﴾ بعد از آنکه برادر را بقتل آورد حاکم باستقلال لرستان شده * مدت نه سال در حکومت کامرانی وفرمان روایی نمود * آخر در شهور سنه تسع واربعین وتسعمایه حسب الفرمان شاه طهماسب بقصاص رسید ﴿ شاه رستم بن جهانکیر ﴾ چون شاه طهماسب جهانکیر را بقتل آورد ابو مسلم کودرزی که لالهٔ شاه رستم بود بنابر دولت‌خواهی شاه طهماسب شاه رستم را خواه وناخواه بر داشته بخدمت شاه آورد * فی الفور فرمان بقید شاه رستم نافذ کشته اورا در «قلعهٔ الموت» محبوس کردانیدند ودر تقابل این نیکو خدمتی بامیر مسلم کودرزی منصب میر آخوری خاصهٔ خود را ارزانی داشته * اورا بین الاقران ممتاز وسرافراز ساخت وپسر دیکر جهانکیر که محمدی نام داشت خورد سال بود لیاقت واستعداد حکومت نداشت لران اورا بچنکله نام محلی مستحکم برده مخفی نکاه میداشتند وشخصی که وارث حکومت باشد در لرستان نمانده * مدتی عشایر وقبائل بی سر وسردار ماندند آخر الامر شخصی از لئام لرستان که مشابهت تمام بشاه رستم داشت باستدعای آنکه من شاه‌رستمم واز قلعه الموت فرار کرده‌ام

بی محابا بخانهٔ شاه رستم آمده ومنکوحهٔ شاه رستم که چند سال میان او وشوهر مفارقت واقع شده بود این معنی را فوزی عظیم دانسته با او بنیاد معاشرت ومباشرت نمود * واین قضیه را طوایف لر چون معاینه ومشاهده نمودند غبار شك از لوح خاطر ایشان محو شده همه گفتند بلا دغدغه این شاه رستم است بطوع ورغبت تمام مطیع ومنقاد او شده * سر در ربقهٔ اطاعت او نهادند این اخبار عجیب وفعل غریب در قزوین بمسامع جلال شاهی رسید شاه رستم را از قید اطلاق داده منشور حکومت خرم آباد که دار الملك ایشانست با سرداری لرستان بدو ارزانی داشت وبرسبیل استعجال بدان صوب ارسال نمود وشاه رستم بتعجیل هر چه تمامتر ﴿ ع ﴾ دو منزل را یکی میکرد ومیرفت * تاخود را بمیانهٔ الوس رسانید شاه رستم مزور قرار برفرار داده سالك طریق گریز گشت که بیکبار ملازمان شاه رستم بدو رسیده اورا دستگیر کردند وبدار عبرت کشیده بضرب سنك وکلوخ مغز از دماغ پرغرورش برآوردند * درین اثنا برادر شاه رستم محمدی بحد رشد وتمیز رسیده بود بارادهٔ حکومت موروثی بمنازعت برادر کمر عداوت بر میان بست چنانچه کار باستعمال سیف وسنان رسید * بعد از مقاتله ومجادله مصالحون در میان افتاده قرار برآن دادند که چهار دانك ولایت لرستان در دست شاه رستم * ودو دانك در دست

محمدی بوده بشرکت در حکومت زنده کانی کنند هردو برادر باین صلح راضی گشته * چند وقت باین وتیره با یکدیگر سلوك فرمودند تادرشهور سنه اربع وسبعین وتسعمایه که امیر خان موصلو حاکم همدان حسب الفرمان شاه طهماسب جهة تحصیل تقبلات لر بزرك که مشهور اند به بختیاری که بعد از انقطاع نسل حکام ایشان که سابقا ایماپی بآن رفته بود شاه طهماسب سرداری الوسات را بتاج امیر استرکی که عمدهٔ عشایر آن قوم بود تفویض کرده بود که هرسال مبلغ خطیر بروجه تقبل بدیوان او میداده باشد وتاجیر در اداء آن مبلغ عاجز آمده بدین سبب بدست شاه طهماسب بقتل رسید * بعد از قتل اوشاه طهماسب پیشوایی آن قوم را بمیر جهانگیر بختیاری که او نیز از جملهٔ متعینان آن الوس است ارزانی داشت که بکفالت شاهرستم هرسال موازی ده هزار استر تسلیم عمال ونواب دیوان او نماید * وهمچنان در اخذ مالوجهات بعضی ولایت خوزستان که درتصرف اعراب مشعشع بود بجانب دزفول وشوشتر روانه شد * وشاه پرورنام عورت دختر اغور که منکوحهٔ شاه رستم بود در خفیه حکم درباب گرفتن محمدی بنام امیر خان حاصل کرده که هرگاه فرصت باشد امیر خان محمدی را گرفته بدرگاه شاهی ارسال دارد *

وبمجمل این مفصل آنکه چون امیر خان بنواحی خرم آباد

رسید محمدی بدیدن او آمده * یکروز اورا بتقریب ضیافت با معدودی چند بخانهٔ خود طلب داشته * درآن مجلس اورا با موازی صد نفر از اعیان لرستان که همراه آورده بود گرفته مقید بدرگاه شاهی ارسال نمود وحسب الفرمان پادشاهی درقلعهٔ الموت محبوس گشتند ومآل حال محمدی وشاه رستم در ضمن قضایای آینده ذکر خواهد شد انشاء الله تعالی ﴿ محمدی بن جهانگیر ﴾ چون در قلعهٔ الموت مدت ده سال محبوس بود درین مدت پسرانش علیخان واسلمز وجهانگیر وشاهوردی در لرستان عناد وتمرد وعصیان کرده عیش را بشاه رستم عم خود منغص گردانیدند بلکه آغاز سرکشی کرده دست تطاول بولایت شاهی دراز کرده * همدان وجرپادقان ونواحی اصفهان را نهب وغارت کرده * هرچند شاه رستم وامراء سرحدقزلباشیه در دفع ورفع ایشان سعی تمام وکوشش مالا کلام بجای آوردند اثری بر آن مترتب نگشت * آخر الامر امرا وارکان دولت بعرض شاه طهماسب رسانیدند که علاج این فتنه منحصر در آنست که محمدی را بامید نوید حکومت از قلعه بیرون آورده بیکی از امرای عمده قزلباشیه می باید سپرد تا پسران خود را بدرگاه معلی طلب داشته شعلهٔ آتش فساد ایشان تسکین یابد ومحمدی نیز باین سخن راضی گشته قرار دادند که موازی سی هزار اسب واستر وگوسفند بطریق جایزه بنواب شاهی داده

پسران خود را بدرگاه معلی آورده * بعد ازآن حکومت لرستان بدو مفوض گشته روانهٔ لرستان گردد * وپسران خود را بطریق رهن در درگاه معلی نگاه دارند * شاه طهماسب حسب الصلاح امرا واركان دولت محمدی را از قلعهٔ الموت بیرون کرده بقزوین آوردند وبحسین بیك استاجلو سپردند ودر ساعت مکتوبی باولاد خود ارسال نمود که موازی سی هزار اسب واغنام که برای حکومت لرستان تقبل شده بود تدارك کرده علی التعجیل برداشته متوجه دار السلطنه قزوین شوند چون مکتوب بدیشان رسید موازی ده هزار رأس اسب ودواب بهم رسانیده با دو نفر از پسران او برداشته بر سبیل استعجال بقزوین آمدند چون در قریهٔ شرف آباد که دریك فرسخی قزوین واقع شده نزول کردند محمدی بعرض حسین بیك رسانید که بنده زادها چون بشرف آباد آمده اند بنده را مرخص سازید که بدانجا رفته ملاحظهٔ دواب واغنام نموده * اگر لیاقت آن دارد که بنظر پادشاهی در آورد خوب واگر استعداد آن ندارد چند روز موقوف باشد تا بقیه آنچه تقبلات شده متعاقب رسیده بنظر شریف در آورد * حسین بیك ملتمس اورا مبذول داشته چند نفر از ملازمان عمدهٔ خود همراه محمدی نموده بقریهٔ شرف آباد ارسال داشت * چون نزدیك بشام گشت محمدی برفیقان خود گفت که شب در آمد وملاحظهٔ

دواب نمیتوان کرد امشب درینجا توقف کرده از صحبت فرزندان
که مدتی هجران ایشان کشیده ایم محظوظ شده * هنگام صباح که
محل فوز ونجاح است باتفاق شما ملاحظهٔ دواب واغنام نموده
بقزوین معاودت نمایم * قزلباشانرا سخن محمدی معقول افتاده آن
شب قرار بر بودن شرف آباد دادند چون شب در آمد محمدی
باپسران بر اسبان آزموده جنك کرده که بر باد صبا وشمال سبقت
میکرفتند سوار کشته راه لرستان پیش کرفتند بامداد چون این
خبر در قزوین شایع شد شاه طهماسب امیر خان حاکم همدان را
بابعضی از امرا واعیان درعقب ایشان روانه ساخت اما چون اسبان
این طایفه جام بود هر چند ایلغار کردند بکرد ایشان نرسیده چاروای
بسیار هم ضایع شد ومحمدی وپسران در عرض چهار روز ده روزه
راه را طی کرده خود را بمیانهٔ لرستان رسانیدند * وشاه رستم چون
از آمدن برادر خبر دار کشت عروس ملك را سه طلاق کفته
در همان سال متوجه قزوین شده بقیهٔ عمر بفلاکت کذرانیده
دیکر مستقلا حکومت لرستان نتوانست کرد تا اجل موعود
برسر او تاختن آورده بلا مضایقه جان عزیز بقابض ارواح سپرد
ومحمدی در لرستان رایت حکومت برافراشته صدای انا ولا غیری
بکوش هوش مستمعان افلاك رسانید * وفی الجمله طریق مدارا
ومواسا با شاه طهماسب وشاه اسمعیل ثانی مسلوك داشته ایشانرا از

خود راضی گردانید وبعد از فوت آن پادشاهان اظهار اطاعت وانقیاد بدرگاه سلطان مغفرت پناه سلطان مراد خان علیه الرحمة والرضوان کرده موازی دوازده خروار زر عثمانی که ششصد تومان رایج عراق است از خواص همایون دار السلام بغداد وناحیهٔ مندلی وجسان وبادرانی وترساق است الحاق ایالت او کردند مادامی که درجادهٔ عبودیت بوده در خدمات پادشاهی ثابت قدم وراسخ دم بوده باشد ایالت موروثی مع ملحقات در تصرف او بوده تغییر وتبدیل نشود * درین باب منشور ایالت لرستان وخلعت فاخره وکمر شمشیر طلا مؤکد بتأیید ارزانی داشته ارسال کردند * چون چند سال باین وتیره گذشت وبواسطه آنکه بمیر میران بغداد چندان سلوك مستحسن نمی نمودند وبیکلر بیکیان از ایشان ناراضی ومتشکی بودند وبخدمات مرجوعه قیام نمیکردند درخفیه حکم همایون در باب قید وبند او حاصل کردند * محمدی ازین مقدمه واقف گشت * میر میران بغداد در صدد قید وبند او شده همیشه متعرض میبود * آخر الامر یکی از بیکلر بیکیان قصد کرفتن او کرد محمدی نیز قطع نظر از محصول ومنافع خواص بغداد کرده من بعد پیرامون حوالی وحواشی بغداد نگشت شاهوردی وجهانگیر نام پسرانش که بطریق رهن در بغداد بودند در روز سواری پاشا فرار کرده از کنارهٔ بغداد روی بوادی وصحرا

نهادند که باد صرصر بکرد ایشان نرسیده * ودرخلال این احوال شاه سلطان محمد ولد شاه طهماسب دختر اورا بجهة سلطان حمزه میرزای ولد خود خواستکاری نموده * درصلح وصلاح زده اورا باطاعت خود ترغیب نمود * او نیز قبول این معنی کرده تکرار ملازمت قزلباش اختیار نمود وبعد ازچندسال بعالم آخرت رحلت فرمود ﴿ شاهوردی بن محمدی ﴾ بعد از فوت پدر بامداد اعیان لرستان بر سریر فرمان روایی متمکن گشته از دیوان شاه سلطان محمد منشور ایالت بدوعنایت شد وچون زمام مهام سلطنت ایران بقبضهٔ اقتدار شاه عباس درآمد خواهر اعیانی شاهوردی را که منکوحهٔ سلطان حمزه میرزای برادرش بود بعقد نکاح در آورده دختر عمزاده‌اش را که نبیرهٔ بهرام میرزا بود بحبالهٔ نکاح شاهوردی درآورده در میانهٔ ایشان کمال خصوصیت واتحاد منسلك بود تا آنکه از دیوان شاه عباس ایالت همدان باغورلو بیك بیات تفویض شد * در میانه اغورلو وشاهوردی در سرناحیهٔ بروجرد عداوت قدیمه که در میانهٔ بیات ولر می بود بحرکت آمده بتجدید منازعت افتاده کار باستعمال سیف وسنان رسیده هردو قوم عشایر وقبایل خود را جمع ساخته درناحیهٔ بروجرد در مقابل یکدیگر صف آرا گشتند قضارا اغورلو بیك بیات در آن معرکه بقتل رسید وجمع کثیر از طوایف بیات مقتول گشتند اموال واسباب

ایشان بدست لران افتاد * همه را بیغما بردند وشاهقلی بیك برادر اغورلو بیك برسبیل داد خواهی در قزوین بخدمت شاه عباس آمده احوال قتل برادر واعیان بیات ونهب وغارت اموال واسباب ایشانرا بتفصیل معروض پایهٔ سریر اعلی گردانید واز استماع این خبر شاه عباس را شعلهٔ آتش غضب سر بر افلاك کشیده درهمان روز با معدودی چند که در پایهٔ سریر حاضر بودند ایلغار برسر شاهوردی آورد چون شاهوردی از آمدن شاه عباس خبردار گشت * با چند نفر از مخصوصان واهل وعیال خود از آب سمیره بفلاکت تمام عبور کرده خودرا بجبل کلاه رسانید وباقی الوسات واحشامات او درین طرف آب مانده بدست لشکریان شاه عباس در آمده * وناحیهٔ خرم آباد که مقر دولت ومرکز سعادت حکام لرستان است شاه عباس بمهدی قلی سلطان شاملوی پسر زادهٔ اغزوار سلطان ارزانی داشت واورا امیر الامرای آن سرحد گردانید وبواسطهٔ حفظ وحراست وضبط وصیانت الوسات واحشامات آن نواحی چند نفر از امراء قزلباشیه را تابع او ساخته عنان عزیمت بجانب دار السلطنهٔ قزوین معطوف داشت وشاهوردی بعد از معاودت شاه عباس جمعی از طایفهٔ کوران ومردم الوسات واحشامات وسایر طوایف بر سر رایت خود جمع ساخته متوجه دفع مهدی قلی سلطان شد بجرأت تمام از آب سمیره

گذشته در ظاهر خرم آباد مستعد قتال وجدال گشته از طرفین تلاقی فریقین دست داد * بعد از کوشش وکشش بسیار شکست برلشکر لران افتاده سلك جمعیت شاهوردی چون بنات النعش از هم فرو ریخته سالك طریق فرار گشت وبعد از آن متوجه بغداد شده در مقام اطاعت درگاه عرش اشتباه سلاطین شوکت آیین آل عثمان شده چون شاه عباس برین قضایا واقف گشت از سر جرایم او در گذشته منشور ایالت خرم آباد وحکومت لرستان بدستوری که در تصرف آبا واجداد او بوده بدو ارزانی داشت واورا بکمر شمشیر مرصع وخلعت پادشاهانه بین الاقران سرافراز ساخته * رایت حکومت اورا در آن ولایت باوج ذروهٔ مهر وماه برافراشت وحالا که تاریخ هجری درسنه خمس والف است کامران بحکومت لرستان مبادرت مینماید *

فصل پنجم

﴿ در ذکر سلاطین مصر وشام که مشهوراند بآل ایوب ﴾

والیان مصر خبر وحامیان ملك سیر شرح ولایت این حکایت را بدین روایت فتح نموده اند که جد ملوك مصر شادی بن مروان در اصل از اکراد رونده دوین اذربایجان است که اکنون ویران گشته وبقریهٔ کرنی چغر سعد اشتهار دارد * در زمان سلطان

مسعود سلجوقی یکی از نواب مسعودی شادی را کتوال قلعهٔ تکریت ساخت *چون شادی در آنجا بکربت موت غمگین کشت وجیب حیاتش بچنك اجل چاك شده در گذشت *ولد بزرگش نجم الدین ایوب بجای پدر نشست *ونجم الدین ایوب روزی باتفاق برادر خود اسد الدین شیرکوه براهی میرفت ناگاه زنی کریان بدیشان رسیده معروض گردانید که فلانی بیجهتی متعرض من شد * اسدالدین آن شخص را پیدا کرده وحربه که در دست داشت از وی ستانده بر مقتلش زد * نجم الدین ایوب چون این حال را مشاهده فرمود برادر خود را مقید گردانیده وصورت واقعه را بنایب سلطان مسعود عرضه داشت نمود وآن امیر در جواب نوشت که میان من وآن شخص مقتول اساس مودت وقواعد محبت استحکام تمام داشت هرگاه بشما ملاقات کنم می تواند بود که خون اورا طلب نمایم * پس مناسب آنست که از شهر من بیرون روید تا من بعد یکدیگررا نه بینیم * چون این خبر به نجم الدین ایوب رسید باتفاق برادرش اسد الدین بصوب موصل درحرکت آمدند * پس از وصول بدان منزل اتابك عمادالدین زنکی با ایشان درطریق یکرنگی سلوك نموده چون بعلبك را مفتوح ساخت زمام ایالتش را در قبضهٔ اقتدار نجم الدین ایوب نهاد *ونجم الدین امیری بود بغایت نیکو صورت وپاکیزه سیرت * بصفت عقل

ودیانت موصوف وبزیور عدل وامانت معروف در ایام حکومت بعلبك از برای طبقهٔ صوفیه خانقاهی بنا کرده آنرا موسوم بنجمیه گردانید * ودر آن ولایت آثار نصفت ورعیت پروری بظهور رسانید * وبعداز فوت عمادالدین زنکی باتفاق برادرخود اسد الدین نزد نور الدین محمود رفت * وهر دو برادر منظور نظر تربیت اثر نورالدین محمود شده منصب سرداری سپاه ولشکرکشی با حکومت حمص باسد الدین متعلق شد وعاضد اسماعیلی والی مصر در دفع فرنك متوسل بنور الدین گشته * وی سه نوبت اسد الدین را بالشکر گران بمدد عاضد فرستاد ودرکرت آخر اسد الدین شاپور وزیر عاضد را حسب الرضاء او بقتل آورده بجای او وزیر شد اما هنوز کل از بوستان وزارت نچیده بود دست اجل خار غم در دلش شکسته وبعد از شصت وپنج روز که در آن منصب دخل داشت در روز شنبه دوم جمادی الآخر سنه اربع وستین وخمسمایه رایت عزیمت بصوب عالم آخرت برافراشته * برادرزاده اش صلاح الدین بن نجم الدین ایوب بجای او متکفل امر وزارت گشت * ﴿صلاح الدین یوسف بن نجم الدین ایوب﴾ ازغایت وقوف وکاردانی باندك زمانی ارکان دولت عاضد را بی اختیار ساخته * ملك ناصر لقب یافت وبعداز تمکن درمصر قاصدی بنورالدین محمود فرستاده التماس نمود که پدر اورا رخصت نماید تا بمصر آید نور الدین محمود

ملتمس اورا بعز اجابت مقرون گردانید * ونجم الدین ایوب را رخصت رفتن مصر ارزانی داشت در بیست وچهارم رجب سنه خمس وستین وخمسمایه بظاهر مصر رسیده عاضد خلیفه اورا استقبال نمود ونجم الدین ایوب دیده را که در بیت الاحزان هجران صفت وابیضت عیناه من الحزن کرفته بود بدیدار صلاح الدین یوسف روشن گردانید * وصلاح الدین در تعظیم وتکریم پدر بزرکوار شرایط مبالغه بجای آورده خواست که منصب وزارت را بوی باز کذارد اما نجم الدین قبول ننمود وصلاح الدین بتمشیت مهمات مصر قیام واقدام فرمود * در اوایل محرم سنه سبع وستین وخمسمایه مزاج عاضد فاسد شده در روز عاشورا قاصد سفر آخرت کشت وصلاح الدین خزاین اسماعلیه را که از نقود نامعدود وجواهر زواهر واقمشه نفیسه مالامال بود تصرف نمود ومن حیث الاستقلال بضبط امور ملك ومال پرداخته رعیت وسپاهی را مستظهر ومستمال کردانید ودر تاریخ یافعی مسطور است که از جمله تنسوقاتی که از خزینهٔ عاضد بدست صلاح الدین افتاد عصائی بود از زمرد واز کتب نفیسه بخطوط جیده صد هزار مجلد بود * در مبادی ایالت صلاح الدین بنابر بعضی اسباب نورالدین محمود ازو رنجیده خواست که بمصر رود ودیکری را بعوض صلاح الدین بعزت سلطنت رساند چون این خبر بصلاح الدین رسید پدر وخال واقربا وامرای

خود را جمع ساخته جهت دفع آن واقعه قرعهٔ مشورت در میان انداخت * تقی الدین که برادر زادهٔ صلاح الدین بود برخاسته گفت صلاح دولت در آنست که اگر نور الدین محمود بدینجانب شتابد با جنود نا معدود روی بمیدان کارزار آوریم * وزمام اختیار این مملکت را بقبضهٔ اقتدار او باز نگذاریم * نجم الدین ایوب زبان بدشنام نبیره گشوده برین سخن انکار بلیغ فرمود وصلاح الدین را مخاطب ساخته گفت که من که پدر توام وشهاب الدین که خال تست با آنکه از تمامی اینجماعت باتو محبت بیشتر داریم هرگاه که نور الدین را به بینیم امکان ندارد که بدستور سابق بساط جلالت مناط اورا تقبیل ننماییم واگر ما را بضرب عنق اشارت فرماید البته حسب الفرموده بتقدیم رسانیم * حال پدر وخال توکه همچنین باشد نسبت بدیگر امرا وارکان دولت چه گمان میبری این مملکت در سلك ممالك محروسه نور الدین انتظام دارد وما بحقیقت مملوك اوئیم وهر وقت که نور الدین مارا عزل کند بغیر از اطاعت وانقیاد چاره نداریم اکنون صلاح در آن است که بنور الدین عریضه نویسی مبنی بر آنکه چنان استماع افتاد که خاطر همایون بر آن قرار یافته که رایات ظفر آیات جهة استخلاص این ولایت نهضت فرماید وحال آنکه حاجت بآن نیست که آنحضرت بواسطهٔ این مهم مرتکب تعب سفر شوند * زیرا که من قدم از جادهٔ عبودیت

ملازمان پایهٔ سریر سلطنت بیرون نهاده ام * وهر حکمی که ازموقف عدالت صدور یابد قبول دارم * ﴿ نظم ﴾

بهر چه حکم کنی بنده ایم وفرمان بر * بهر چه امر کنی چاکریم وخدمتکار

واگر غباری از ممر این بنده برضمیر انور نشسته مناسب آنکه یکی از غلامان خاصه را ارسال فرمایند تا غلی در گردن بنده نهاده بدرگاه عالم پناه آورد ﴿ ع ﴾ چه کند بنده که گردن نهد فرمان را

صلاح الدین نصیحت حضرت ابوی را بسمع رضا اصغا نموده مردم متفرق گشتند آنگاه نجم الدین ایوب باپسر خلوت کرده گفت تو بواسطهٔ غرور جوانی وعدم تجربه بر صلاح وفساد امور اطلاع نداری زیرا که این جماعت برما فی الضمیر تو وقوف می یافتند وبنورالدین اعلام میکردند که تو میخواهی اورا از دخول در مصر مانع آیی * نور الدین بهمگی همت متوجه دفع ما گشته * تمامی سپاه شام وموصل راجتمع میساخت ورایت نهضت بدین طرف می افراخت حالا که خبر این مجلس را بشنود وگمان برد که ما مطیع ومنقاد اوییم خاطر جمع کرده بمهم دیگر مشغولی نماید وما از قضیهٔ او فارغ البال باشیم * وفی الواقع این تدبیر نجم الدین ایوب موافق تقدیر افتاده چون عرضه داشت صلاح الدین بمضمون گفت وشنود مجلس مذکور بعرض نورالدین رسید بار دیگر نسبت بصلاح الدین درمقام عنایت آمده صلاح در آن

دانست که اورا بحال خود باز گذارد وبهیچ نوع تعرضی باو نرساند ودر سنه ثمان وستین وخمسمایه نجم الدین ایوب از اسب افتاده چند روز متالم بوده بعد از ان در گذشت وصلاح الدین بر نهج سنت سید المرسلین اورا تجهیز وتکفین کرده در موضع مناسب مدفون ساخته وکما ینبغی بلوازم تعزیت داری پرداخت واز نجم الدین ایوب شش پسر ماند (۱) صلاح الدین (۲) سیف الدین محمد (۳) شمس الدوله توران شاه (۴) سیف الاسلام طغرتکین (۵) شهنشاه (۶) تاج الملوك بوری *ودر سنه تسع وستین وخمسمایه نور الدین محمود فوت شده صلاح الدین استقلال تمام یافت وباندك زمانی مملکت شام را نیز بتحت تصرف در آورده انوار عدالتش بر متوطنان آن بلدان تافت وبیت المقدس وقدس خلیل الرحمن را از تصرف نصاری بیرون آورده برادر زادهٔ خود قراقوش را بفتح بعضی از بلاد مغرب مامور گردانید وقراقوش لشکر بدان جانب کشیده بلدهٔ طرابلوس که در تصرف فرنگان بود باهتمام او مفتوح گردید وهم مطابق این حال آفتاب اقبال برادر صلاح الدین شمس الدوله از افق مملکت (یمن) طالع شد وزندیقی که عبد النبی نام داشت وبتغلب بر آن ولایت استیلا یافته بود در برابر شمس الدوله آمده *بعد از مجادله ومقاتله بقتل رسید ودر سنه سبعین وخمسمایه چنانکه گذشت بلدهٔ دمشق با اکثر بلاد شام در حیز تسخیر صلاح الدین در آمد

وملك صالح اسماعيل بن نور الدين محمود بحكومت حلب قناعت
نمود * ودر سنه اثنى وسبعين وخمسمايه صلاح الدين فرمان داد كه
سورى بطول بيست ونه هزار وسيصد ذرع از جانب بيابان در
كرد مصر وقاهره بناكنايندواستادان بنيادكار كرده تا اواخر حيات
صلاح الدين بآن عمارت مشغول بودند * ودر سنه ثلث وسبعين
وخمسمايه صلاح الدين لشكر بمستقلان كشيده بسى درباب نصارى
واخذاموال ايشان قيام نمود * واز آنجا بطرف رمله رفته ناكاه
سپاهى از فرنك بد انجا رسيد ومقاتله صعب دست داده هزيمت
بجانب (اهل) اسلام افتاد وپسر تقى الدين كه نبيرهٔ برادر صلاح
الدين بود ودرسن بيست سالكى با بسيارى ازسپاه مصر بدرجهٔ
شهادت رسيد وصلاح الدين در كل پريشانى بمصر شتافته نصارى
بحماه رفتند ومدت چهار ماه آن بلده را محاصره نمودند ودر اواخر
همين سال قلعهٔ حلب بى تعب بتصرف صلاح الدين در آمد وايالت
آن ولايت را بملك ظاهر پسر خود ارزانى داشت * ودر سنه اربع
وسبعين وخمسمايه فرخشاه كه برادر زادهٔ صلاح الدين بود وبنيابت
او در دمشق حكومت مينمود بجنك جمعى از اهل فرنك كه ببلاد
شام درآمده بودند رفت وايشانرا منهزم ساخته سردار لشكر كفاررا
بكشت * ودرين سال خال صلاح الدين شهاب الدين كه در حماه
علم حكومت مى افراشت وفات يافت وملك مظفر تقى الدين عمر

ابن شهنشاه بن نجم الدین ایوب قایم مقامش شد و تا سنه سبع وسبعین وخمسمایه در آن ولایت بدولت گذرانیده وفات یافت ودر سنه ست وسبعین وخمسمایه شمس الدوله بن نجم الدین ایوب که سابقا یمن را بضرب شمشیر درحیز تسخیر آورده باسکندریه رفته بود از عالم فانی رحلت نمود * وجسد اورا بشام نقل کرده در مدرسهٔ خواهرش که در ظاهر دمشق ساخته بود مدفون گردانیدند وپس ازفوت شمس الدوله ایالت یمن به برادر دیگر صلاح الدین سیف الاسلام تعلق گرفت ودر روز جمعه از ایام ربیع الاول سنه ثلث وثمانین وخمسمایه در سطح طبریه میانهٔ صلاح الدین وفرنگان لعین محاربه عظیم اتفاق افتاد وعنایت الهی شامل حال امت حضرت رسالت پناهی گشته کلانتر نصاری اسیر گردید وبسیاری از لشکریان او بقتل رسید آنگاه صلاح الدین بعکه رفته آن قلعه را از تصرف نصاری بیرون آورده وقریب چهارهزار کس ازمسلمانان که اسیر کافران بودند مطلق العنان گردانید وبرین قیاس از فتح دیگر بلاد وقلاع که در دست فرنگان بود مراسم سعی واجتهاد مرعی داشته نابلس وحیفا وقیساریه وناصره وعسقلانرا مفتوح ساخت وبعداز آن لشکر به بیت المقدس کشیده بر جانب غربی آن بلده نزول اجلال فرمود وبعداز چندروز از آنجا بطرف شرقی شتافت وآغاز محاصره ومحاربه کرد در آن زمان زیاده بر شصت

هزار از نصاری در آن شهر اقامت داشتند * ودر باب مدافعه ومقاتلهٔ مسلمانان علم جد واهتمام می افراشتند ودر روز جمعه بیست وهفتم ماه رجب سنهٔ مذکوره صلاح الدین بضرب سنك منجنیق در تضییق نصاری کوشیده آثار فتح ونصرت بر صفحات احوال اهل اسلام ظاهر گشت * وخوف ورعب تمام در قلوب اصحاب کفر وضلال فتاده فریاد الامان باوان کیوان رسانیدند * وصلاح الدین فرنکان را از قتل واسیری امین گردانید * فتح بیت المقدس دست داد ومسلمانان صلیبی را که نصاری در قبهٔ صخرهٔ مسجد اقصی نصب کرده بودند درهم شکسته * همان روز آنجا نماز جمعه قایم شد وغلغلهٔ تکبیر صغیر وکبیر بچرخ اثیر رسید وحال انکه بلدهٔ بیت المقدس از شهور سنه اثنی وسبعین (؟) واربعمایه تا آن غایت در تصرف ارباب ضلالت بود * وقاعدهٔ صلح میانهٔ صلاح الدین وفرنکان لعین در آن روز برین وجه موکد شد که هریك از رجال کفار بیست دینار وهر فردی از نسوان ایشان پنج دینار صوری تسلیم متابعان ملت محمدی نمایند وجهت هریك از اطفال خود یکدینار دهند وهرکس از عهدهٔ آنچه اورا باید داد بیرون نتواند (آمد) در دست اهل اسلام اسیر باشد وصلاح الدین این اموال را مستخلص گردانیده در میانه لشکریان وعلما وزهاد تقسیم کرد وروی بصوب صور آورد وبسبب آنکه سور صور

در غایت استحکام بود صورت فتح روی ننمود ولشکر از سرما وبارندگی دست به بیداد برآورده امرا صلاح در مراجعت دیدند وسلطان باستصواب نیك اندیشان از آنجا کوچ فرموده بطرسوس شتافت وآن بلده را جبرا وقهرا مسخر گردانیده جمیع اموال فرنکانرا بغنیمت گرفت وهرکس از نصاری که آنجا بود اسیر کرد وآتش غضب بر طرسوس زده متوجه دیگر بلاد اهل ضلال شد * بلده بعد از فتح بلده مسخر میگردانید تا بظاهر برزیه رسید با وجود آنکه آن حصار درحصانت ضرب المثل بود وارتفاع او با دیوارش از پانصد وهفتاد ذرع زیاده می نمود بضرب شمشیر وتیر در حیز تسخیر مصریان در آمد * آنگاه صلاح الدین بانطاکیه شتافته مهم مردم آنجا بر مصالحه قرار یافت وکافران اسیران مسلمانان را که درشهر داشتند گذاشته * صلاح الدین بنابر التماس پسر خود ملك ظاهر ازانطاکیه بحلب رفت ومدت سه روز در آنجا توقف نموده ملك ظاهر چنانچه باید وشاید بمراسم ضیافت وپیشکش قیام نمود وسلطان صلاح الدین از حلب بحماه رفت حاکم آنجا تقی الدین بدانچه در حیز قدرت او بود لوازم خدمت بجای آورد وسلطان برادر زاده را نواخته جبله [1] ویکدو قصبهٔ دیگر اضافهٔ املاك او نمود پس صلاح الدین بدمشق رفته چند روز در آن بلده باستراحت

«۱» وفی نسختین بدل جبله حلب ولعله نواحی حلب

پرداخت واز دمشق ببلدهٔ (صفد) شتافته آنجارا بصلح مفتوح ساخت وآنگاه کرك وکوکب را بمصالحه گرفت واز آنجا بقدس خرامید ونماز عید اضحی در آن مقام متبرکه گذارده بعشقلان رفته وآن خطه را از برادر خود ملك عادل ستانده کرك را در عوض بدو داد * پس بعکه منزل گزیده بعمارت سور آن بلده فرمان داد وبعد از آن بنفس شریف بشقیف تشریف برد وآن قلعه را که درکمال متانت وحصانت بود محاصره فرمود چون حاکم شقیف که درسلك عقلا واعیان فرنك انتظام داشت علامات فتح وظفر درجانب اهل اسلام مشاهده نمود * تنها از قلعه بیرون آمده بدرگاه آن پادشاه عالی جاه رسید وسلطان اورا بارادهٔ اعزاز واحترام نزدیك خود بنشاند بنابرآنکه بلغت عربی مهمان عزیز دانا بود بعرض رسانید که غرض من از تصدیع ملازمان آستان سلطنت آشیان آنست که اشارت علیه صدور یابد که بنده بدمشق رفته آنجا ساکن باشم واز دیوان اعلی سال بسال مرا آنمقدار غله وزر دهند که با اهل وعیال بفراغت بگذرانم * وهرگاه این ملتمس من درجه قبول یابد قلعه را تسلیم خدام عالیمقام نمایم وسلطان صلاح الدین التماس اورا بعز اجابت اقتران داده حاکم شقیف بقلعه باز گشت ولشکر اسلام ترك محاصره ومحاربه کرده دل بر مصالحه نهادند * بعد از چند روز بوضوح پیوست که آن کافر بپای خدعه

وفریب از قلعه بیرون آمده وغرضش از آن سخنان آن بوده که مصریان دست از تضییق اهل شهر بدارند تا او مرمت برج وباره نموده ذخیره بقلعه در آورد لاجرم سلطان در غضب رفته کرت دیگر سپاه ظفرپناه‌را اشاره بمحاصرهٔ حصار فرمود ودلیران آغاز کارزار کردند وروی بترتیب آلات وادوات قلعه گیری آوردند در خلال این احوال خبر رسید که لشکر بی کران وحشر فراوان از فرنگستان بعکه آمده آن بلده را محاصره مینمایند وملک عادل بدان راضی گشت که با کافران شقیف مصالحه نماید بدینموجب که شهر را با تمامی آلات واسلحه ومرا کب ودویست هزار دینار زر بدیشان دهد وصد نفر از اسیران متعین وپانصد کس از مجاهیل اساری مطلق العنان گرداند تا ایشان مسلمانانرا رها کنند که بسلامت از آنجا بیرون آیند* وسلطان ازشنیدن این سخنان متاثر گشته برین صلح انکار بلیغ نموده آنگاه باستصواب ارباب رای وتدبیر ترک محاصرهٔ شقیف داده بتخریب عسقلان فرمان داد زیرا ترسید که در غیبت رایت ظفرآیت کفار فرنگ بر آنجا استیلا یابند وباستظهار اموال عسقلانیان بیت المقدس را بحوزهٔ تسخیر درآورند *ملک افضل که در سلک اولاد وامجاد صلاح الدین انتظام داشت وحاکم دمشق بود متصدی تخریب آن بلده گشته حکم فرمود که متوطنان عقسلان روی بسایر بلاد شام آورند

وازینجهت حزن تمام ومصیبت مالا کلام برضمایر اهل عسقلان مستولی گشته در بیع چیزها که قابل نقل نبود شروع نمودند وچیزی که ده درم می ارزید بیک درم میفروختند وکسی نمیخرید * درمرآت الجنان مسطوراست که عسقلانی دوازده مرغ بیکدرم میفروخت ارزانی سایراشیا ازین قیاس باید کرد * القصه از بیستم ماه شعبان تاغرهٔ رمضان جمعی کثیر بتخریب آن بلده پرداختند وبالآخره آتش در بیوتاتش انداختند وهمچنان بلدهٔ (لد) وقلعه (رمله) را خراب کردند مقارن آن حال از نزد ملك عادل خبر آمد که مردم فرنك بدین معنی راضی شده که اگر بلاد سواحل را بایشان گذاریم باما مصالحه نمایند ودیگر بهیچ طریق تعرض ببلاد اسلام نرسانند * وسلطان صلاح الدین اورا اجازهٔ صلح داده قاعدهٔ عهد وپیمان میان مسلمانان وفرنگان بغلاظ ایمان تاکید یافت واز جانبین تجار آغاز آمدوشد نمودند * آنگه سلطان دین پناه به بیت المقدس شتافته ملك ظاهر وملك افضل را رخصت داد که ببلاد خود روند وبنفس نفیس روزی چند در بیت المقدس اقامت فرموده بعد ازآن بدمشق شتافت * ودر روز بیست وهفتم شوال سنه ثمان وثمانین وخمسمایه بدار الملك شام رسیده جمیع اولاد او باسایر حکام شام درخدمتش مجتمع گشتند وچند ماه بسور وسرور اوقات گذرانیدند ودر روز جمعه پانزدهم شهر صفر سنه تسع وثمانین

وخمسمایه سلطان جهت ملاقات قافلهٔ حج سوار شده * چون از نزد حاجیان مراجعت نمود به تب محرق گرفتار گشته * در بیست وهفتم همان ماه بجوار رحمت ومغفرت الهی پیوست وفرق انام از خواص وعوام آغاز فغان وزاری وناله وبیقراری کردند * ودر وقتی که چشم خلایق برجنازهٔ آن پادشاه عادل افتاد آواز ناله وزاری بلند کردند که زیاده بر آن تصور نتوان نمود * وسلطان صلاح الدین پادشاهی بود بصفت نصفت موصوف وبوفور شجاعت معروف * علما وافاضل را دوست داشتی وهموراه همت بر ترفیه احوال ایشان گماشتی * ودر همان سال که در مصر پادشاه گشت از شراب واز جمیع منهیات در گذشت * ودر ایام دولت او بقاع خیر در بلاد مصر وشام بسیار طرح انداخت ومستغلات خوب ومزروعات مرغوب بر آن ابنیهٔ رفیعه وقف ساخت *

وتفصیل بعضی از آن عمارت اینست که نوشته میشود * مدرسهٔ قرافهٔ کبری وصغری که نزدیك بقبر امام شافعی رضی الله عنه واقع است ومدرسهٔ قاهرهٔ معزیه قریب بمزاری که منسوب است بامام حسین رضی الله عنه فی الدارین * وخانقاه بجای سرای سعید السعدا که ازجملهٔ خلفای اسماعیلیه بوده [1] بنا نمود ومدرسهٔ

(۱) خلفای اسماعیلیه هم الخلفاء الفاطمیون الذین تولوا الحکم فی المغرب ومصر من سنة ۲۹۷ لغایة سنة ٥٦٧ نسبة الی احدی فرق الشیعة الذین یقولون

حنفیه که بموضع سرای عباس بن سلار ست تعمیر فرمود ومدرسه شافعیه که در مصر معروف است بزین التجار ومدرسهٔ مالکیه درقاهره معزیه ودار الشفایی که داخل قصر او بود ومدرسه وخانقاهی که در قدس خلیل بنا نموده وباتمام رسانید * وگویند سخاوت سلطان صلاح الدین بمثابهٔ بود که با وجود بسطت مملکت وفسحت ولایت ووفور مداخل وکثرت غنایم در روز وفات در خزانهٔ او زیاده از چهل وهفت درم نقره نبوده * والعلم عند الله الودود *

﴿ در ذکر ابو الفتح عثمان بن صلاح الدین یوسف ﴾

سلطان صلاح الدین در زمان حیات ایالت ولایت مصر را به پسر بزرگتر خود عثمان تفویض نموده اورا ملقب بملك عزیز گردانیده بود وچون خبر فوت آن عزیز مصر معدلت بعزیز مصر رسید قدم بر مسند سلطنت نهاده اکابر واشراف آن بلده بتجدید بیعتش پرداختند * وملك عزیز بعد از آنکه خاطر از ضبط آن مملکت فارغ گردانید قصد برادر خود ملك افضل نموده [1] باتفاق عم خویش ملك عادل سه نوبت لشکر بدمشق کشیده ودر ماه رجب سنه اثنی وتسعین وخمسمایه آن بلده را بعد از محاصره ومحاربه گرفته * ملك افضل فرار بر قرار

بامامة اسماعیل بن جعفر الصادق . (۱) ملك أفضل ـ هو الملك الافضل علی ابن صلاح الدین یوسف أکبر أولاده علی ماهو المشهور

اختیار کرده * عزیز سلطنت دمشق را بملك عادل تفویض نموده خود بمصر معاودت نمود * ودرسنه ثلث وتسعین وخمسمایه سیف الاسلام طغرلتکین [1] بن نجم الدین ایوب که حاکم یمن بود از عالم فانی رحلت نمود وبعداز وفات او پسرش فتح الدین [2] اسمعیل که اورا ملك معز میکفتند در یمن پادشاه شدودر سنه خمس وتسعین وخمسمایه ملك عزیز در مصر وفات یافت واو جوانی بود در غایت حلم وحیا ونهایت عفت وسخا * وبعداز فوت او مصریان متفرق بدو فرقه شدند * طبقهٔ برسلطنت پسر عزیز [3] که موسوم بعلی وملقب بمنصور بود اتفاق نمودند وزمرهٔ دیکر کسی بطلب ملك افضل فرستاده * اورا انقیاد فرمودند *

﴿ در ذکر سلطنت ملك افضل بن صلاح الدین یوسف ﴾

چنانکه از سیاق کلام کذشته بوضوح می پیوندد که ملك افضل در زمان حیات پدر حاکم دمشق بود وچون سلطان

---

(١) طغرلتکین ، هو الملك العزیز سیف الاسلام أبو الفوارس طغتکین ابن نجم الدین أیوب بن شاذی الکردی أخو السلطان صلاح الدین یوسف القائد الاسلامی الشهیر توفی بمدینة المنصورة التی بناها فی الیمن أیام حکمه بها

(٢) فتح الدین اسماعیل الشهیر بالملك المعز ، هو ابن سیف الاسلام طغتکین بن نجم الدین أیوب . (٣) پسر عزیز ، هو الملك المنصور علی ابن الملك العزیز عثمان بن صلاح الدین یوسف .

صلاح الدين بعالم آخرت انتقال نمود برادرش عزيز باتفاق عم خود ملك عادل سه كرت لشكر بدمشق كشيده آن ملك را از ملك افضل انتزاع فرمود وصرخدرا[1] بوى ارزانى داشته او در صرخد بسر ميبرد تاوقتى كه ملك عزيز وفات يافت آنگاه بمصر شتافت وروزى چند بر مسند عزت تكيه زده آنگاه عمش ملك عادل باسپاه بردل بمصر رسيده بلده شميشاط را[2] بملك افضل ارزانى داشته سلطنت مملكت مصر بر ملك عادل قرار گرفت * وملك افضل بشميشاط رفته مدت حيات در آنجا بسر ميبرد * در سنه اثنى وعشرين وستمايه در آنجا بجوار رحمت ايزد متعال پيوست ودر تاريخ يافعى[3] مسطوراست كه ملك افضل را فضل وكمال بسيار بود واز علماء زمان خود استماع حديث فرموده در جودت كتابت يد بيضا مى نمود * ودر تعظيم وتكريم اصحاب دانش مراسم مبالغه بتقديم ميرسانيد ودر تاكيد قواعد عدل وكرم از خود بتقصير

(١) صرخد ؛ قلعة قديمة بالشام فيما بين الحوران وجبل الدروز والآن قرية صغيرة بها آثار وطلول (٢) شميشاط ؛ قلعة قديمة على نهر الفرات بكردستان بشمالى الرها وجنوب حصن منصور ذكرها الاطلس العثمانى التركى باسم صامساد (٣) يافعى ؛ هو عبد الله بن أسد الشهير بقطب مكة ونزيل الحرمين لطول اقامته بهما توفى سنة ٧٥٥ وله مؤلفات قيمة أشهرها تاريخه المذكور المسمى بمرآة الجنان فى حوادث الزمان المطبوع بحيدر آباد الدكن

راضی نمیشد ودر انشا ورسایل ومکاتیب وقوف تمام داشت ودرنظم واشعار رایت مهارت می افراشت * درآن اوان که برادرش عزیز که موسوم بعثمان بود وعمش عادل که اورا ابو بکر میگفتند ولایت دمشق را از وی گرفتند این چند بیت نظم کرده بنزد ناصر خلیفه[1] فرستاد *

﴿نظم﴾

مولای ان ابا بکر وصاحبه ... عثمان قد غصبا بالسیف حق علی
وهو الذی قد ولاه والده ... علیهما فاستقام الامر حیز ولی
فخالفاه وحلا عقد بیعته ... والامر بینهما والنص فیه جلی
فانظر الی حظ هذا الاسم کیف لقی ... من الاواخر مالاقی من الاول

وناصر خلیفه این سه بیت در جواب بدو فرستاد ﴿نظم﴾

وافی کتابك یا بن یوسف معلنا ... بالود یخبران اصلك طاهر
غصبوا علیا حقه اذ لم یکن ... بعد النبی له بیثرب ناصر
فابشر فان غدا علیه حسابهم ... واصبر فناصرك الامام القادر

ووزیر ملك افضل نصر الله بن ابی الکرم ضیاء الدین محمد بن عبد الکریم الشیبانی الجزری بود ونصر الله نیز مانند برادران خود عز الدین علی ومجد الدین ابو السعادات مشهور است به ابن

---

١ ناصر خليفة هو الناصر لدين الله أحمد بن المستضئ الرابع والثلاثون من الخلفاء العباسيين ببغداد تولى الخلافة بها من سنة ٥٧٥ لغاية سنة ٦٢١ حيث تولى بعده ابنه الظاهر بامر الله محمد بن الناصر *

اثیر جزری * وابن اثیر در فنون فضایل وصنوف علوم سرآمد علما وفضلاء زمان خود بود * ودر فن انشا ونوشتن رسایل آنقدر مهارت داشت که فوق آن مرتبه متصور نیست واو در جزیره ابن عمر (۱) متولد شده * وهم آنجا نشو ونما یافته * در اوایل ایام صبی بحفظ کلام ملك علام فایز شده * گویند قوت حافظه اش بمثابهٔ بوده که تمام دیوان ابی تمام وبحتری ومتنبی را یاد داشته ودر تاریخ یافعی از ابن خلکان (۲) مرویست که چون ابن اثیر از کسب فضایل باز پرداخت بملازمت سلطان صلاح الدین شتافت ومنظور نظر تربیت گشته وزارت ملك افضل بوی تعلق گرفت * وابن اثیر من حیث الاستقلال بدان امر مشغولی می نمود تا وقتی که عزیز وعادل دمشق را از ملك افضل انتزاع کردند آنگاه ابن اثیر بنابر توهمی که از آن دو عزیز داشت در گوشهٔ متواری گردید * یکی از حجاب ملك اورا در صندوقی نشانده ودر صندوق را مقفل ساخته بر اشتری بار کرده ویرا از دمشق بیرون آورده همراه بمصر برد وابن اثیر در آن دیار بنیابت

---

(۱) وبانی آن جزیرة عمر بن عبد العزیز بوده لذا بجزیرهٔ عمریه شهور است

(۲) ابن خلکان ، هو أبو العباس شمس الدین أحمد بن ابراهیم من کبار العلماء ومشاهیر المؤرخین ولد بمدینة أربل سنة ۶۰۸ توفی بدمشق سنة ۶۷۱ وله مؤلفات قیمة أشهرها تاریخه الشهیر « وفیات الاعیان وانباء أبناء الزمان »

ووزارت ولد عزیزقیام نمود * وچون عادل مصررا نیز مسخر نمود ابن اثیر از آنجا کریخته بحلب رفت وروزی چند بخدمت ملك ظاهر پرداخته ازحلب روی بموصل آورد از موصل بسنجار شتافته باز بموصل عودت کرد تا آخر ایام حیات آنجامقیم بود *واز تصانیف داله بر وفور فضیلت ابن اثیر یکی کتاب مثل السایر است[1] وآن نسخه اشتمال دارد بر آدابی که شعرا وکتاب واهل انشا را ضروریست وایضا کتاب الوشی المرقوم فی حل المنظوم وکتاب المعانی المخترعة فی صناعة الانشا از جمله منشات آن وزیر فضیلت انتماست وفاتش در سنه سبع وثلثین وستمایه روی نمود او از برادران خود عز الدین علی[2] ومجد الدین ابو السعادات خورد تر بود

﴿در ذکر سلطنت ملك عادل بن نجم الدین ایوب﴾ در تاریخ

---

(١) المثل السائر — هو کتاب المثل السائر فی أدب الکاتب والشاعر لمؤلفه الشهیر بابن الاثیر ضیاء الدین أبی الفتح نصر الله بن الکرم الجزری الاخ الثالث لمجد الدین مبارك الملقب بابی السعادات صاحب کتاب النهایة فی غریب الاحادیث (٢) عز الدین علی — هو أبو الحسن عز الدین علی ابن أبی الکرم الجزری أخو أبی السعادات مجد الدین مبارك بن أبی الکرم الجزری الشهیر بابن الاثیر صاحب کتاب النهایة فی غریب الاحادیث . وله مؤلفات قیمة فی التراجم والتاریخ منها الکامل فی التاریخ وأسد الغابة فی معرفة الصحابة ولد فی جزیرة ابن عمر سنة ٥٥٥

یافعی مسطوراست که ملك عادل بصفت عقل وتدبیر موصوف بود بنابر آن برادرش صلاح الدین یوسف در سوانح امور باوی مشورت میفرمود وبصیام نهار وقیام لیل میل بسیار داشت ودر زمان سلطنت برادر دربعضی از بلدان شام مثل عکه[1] وکرك[2] رایت حکومت می افراشت وبعد از فوت برادر زادهٔ خود ملك عزیز بر مملکت مصر وشام مستولی شده وولد عزیز علی را که ملقب بمنصور بود بمدینه روها[3] فرستاد وزمام رتق وفتق وقبض وبسط آن ولایت را بقبضه اختیار پسر خود ملك کامل داد

---

(١) عکا ـ مدینة علی ساحل البحر الابیض المتوسط ولها قلعة قدیمة حصینة کان لها شأن عظیم فی التاریخ فی عهد الصلیبیین وحملة الفرنسیین بقیادة نبولیون وفی حروب ابراهیم باشا المصری * ویکون له أیضا شأن أعظم حیث وردت فی فضله أحادیث کثیرة وبشارات عظیمة. منها الحدیث المشهور « طوبی لمن رأی عکة » وحدیث عین البقر وغیره مما یطول شرحه وفی کتاب الیواقیت والجواهر ان وزراء المهدی سبعة ینزلون بمرج عکا کلهم یتکلمون بالعربیة الخ الخ(٢) کرك ـ هی قلعة الکرك الحصینة الواقعة علی وادی الکرك الذی یصب فی بحیرة لوط بشرقی الاردن وبها آثار قلاع وحصون متخلفة من عهد الصلیبیین وغیرهم (٣) رها ـ هی المدینة المشهورة الآن باسم « أورفا » واقعة بشرقی الفرات فی شمالی الجزیرة علی مسافة ١٩٠ کیلو متراً من مدینة دیار بکر عاصمة کردستان الترکی وهی مدینة قدیمة جداً بها طلول وآثار یرجع تاریخها الی عهد الکلدانیین *

وحکومت دمشق را به پسر دیگری خود ملك معظم تفویض نمود وجزیره را بفرزند دیگر ملك اشرف ارزانی فرمود * ایالت اخلاط را[1] بپسر چهارم خود ملك اوحد که ایوب نام داشت مفوض گردانید وبفراغ بال در مصر نشسته رایت سلطنت بایوان کیوان رسانید ودر ماه رجب سنه ثمان وتسعین وخمسمایه ملك معز اسماعیل بن سیف الاسلام طغتکین ابن نجم الدین ایوب که در مملکت یمن باظهارشعار ظلم وضلال می پرداخت وبشرب مدام اشتغال نموده دعوی میکرد که نسب من به بنی امیه می رسد در موضع زبید[2] بدست امراء خود بقتل رسید وپسرش ملك ناصر[3] که در صغر سن بود قایم مقام پدر شد واز جمله افاضل ابو الغنایم[4] مسلم بن محمود شیرازی با ملك معز معاصر بود * وکتاب عجایب الاسفار وغرایب الاخبار بنام او تصنیف نموده درسنه تسع وستمایه ملك اوحد ایوب بن ملك عادل که حاکم

---

(١) اخلاط ـ قلعه ومدینة قدیمة حصینة بولایة بدلیس علی الشمال الغربی من بحیرة وان بکردستان الشمالی لا یزید سکانها الآن عن ٤٠٠٠ نسمة

(٢) زبید ـ بلدة شهیرة بالیمن فی الجنوب الشرقی من میناء الحدیدة الشهیرة تخرج منها علماء کثیرون (٣) الملك الناصر بن الملك المعز اسماعیل ابن سیف الاسلام طغتکین (٤) أبو الغنائم مسلم بن محمود الشیرازی صاحب کتاب عجائب الاسفار وغرائب الاخبار *

اخلاط بود و بظلم و سفك دما اشتغال مینمود وفات یافت و حکومت به برادر دکرش ملك اشرف داد * ودر سنه اثنی وعشر وستمایه ملك عادل نبیره ملك مسعود بن ملك کامل را بایالت ولایت یمن سرافراز ساخته بدان جانب ارسال داشت وچون ملك مسعود بحدود آن مملکت رسید اعیان واشراف درطریق اطاعت سلوك نموده مراسم استقبال بجای آوردند او را دریمن به یمن وسعادت بر تخت نشاندند * ودرسنه خمس وعشر وستمایه ملك عادل ازین عالم آب وکل بصد حسرت دل برکنده بعالم آخرت پیوست وپا نزده پسر یادکار کذاشت * واز آنجمله پنج پسر نیك اختر بسلطنت رسیدند کامل ومعظم واشرف وصالح وشهاب الدین غازی *

﴿ در ذکر ملك اشرف موسی بن ملك عادل ﴾ در زمان سلطنت ملك عادل پسرش ملك اشرف که موسوم بود بموسی در مدینهٔ روها بحکومت مشغولی می نمود بعد از چندکاه ایالت حران[1] نیز تعلق بوی کرفت وچون ملك اوحد فوت شد حکم اشرف باخلاط نیز سمت نفاذ پذیرفت ودر سنه خمس وعشرین وستمایه ملك معظم شرف الدین عیسی که در دمشق علم سلطنت مرتفع کردانیده بود وفات یافت وپسرش ملك ناصر که داود نام داشت قایم مقام شد

(١) حران — بلدة قديمة بجنوبي الرها الشهيرة بأورفا على مسافة ٣٥ كيلو متراً منها بجنوبي كردستان

ودر سنه ست وعشرين وستمايه ملك كامل از مصر بعزيمت فتح دمشق نهضت نمود وملك اشرف درصدد مدد ادر در آمده ملك ناصر طالب صلح كشت وبعد از ارسال رسايل ورسل مهم بر آن قرار كرفت كه ملك ناصر باياالت كرك وشوبك [١] ونابلس [٢] قناعت نمايد وملك اشرف در دمشق برتخت سلطنت نشسته حران وروهاورقه [٣] وراس العين [٤] را بملك كامل باز كذارد وآنكاه ملك كامل بمصر باز كشته ملك اشرف دمشق را بيمن مقدم شريف مشرف ساخت وباستمالت سپاهى ورعيت پرداخته رايت عدالت برافراخت واو پادشاهى بود در غايت حلم وكرم رافع اساس عدل وقامع بناى ظلم وستم بصحبت اهل خير وصلاح بسيار مايل والطاف عميمش اصحاب علم وفضل را شامل ودر زمان دولت خود در دمشق دار الحديثى بنا نهاد وتدريس آن بقعهٔ شريف را بشيخ ابى عمرو ابن صلاح [٥] داد * اولادت ملك اشرف در سنه

(١) شوبك ـ اسم قلعة قديمة خربة بوادى موسى بين عمان والبحر الاحمر بشرق الاردن على الشمال الغربى من معان .

(٢) نابلس ـ مدينة شهيرة بفلسطين بشمالى القدس

(٣) رقه ، بلدة على نهر الفرات فيما بين حلب ودير الزور بشمالى الجزيرة

(٤) رأس العين ـ بلد بشمالى الجزيرة بالجنوب الشرقى من مدينة أورفا الشهيرة . (٥) الشيخ أبى عمرو بن صلاح هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح من أعظم علماء الاكراد الشافعية ولد بشهرزور سنة ٥٧٧

سبعین وخمسمایه اتفاق افتاده ووفاتش درسنه خمس وثلثین وستمایه روی نمود * امرا وارکان دولت جسدش را بعد از تجهیز وتکفین نخست درقلعهٔ دمشق دفن کردند وپس ازچندگاه اورا ازآن قبر بیرون آورده بعمارتی که درطرف مسجد جامع دمشق ساخته بود بخاك سپردند

﴿ درذکر ملك کامل محمد بن ملك عادل ﴾ ملك کامل پادشاهی بود بجلالت قدر ونباهت شان موصوف وبتقریر رایت عدل واحسان معروف لطافت طبع ذکر جمیلش برالسنه وافواه مذکور وحسن تدبیرش نزد اقاصی وادانی مشهور برجاده سنن سنیه نبویه ثابت قدم ودرمحبت مقویان ملت علیه مصطفویه راسخ دم *در لیالی جمعه مجلس شریفش بوجود علماوفضلا مشحون بودی وبنفس نفیس با آن طایفه مباحثه نموده تفتیش مسایل نمودی *در ایام دولت خود در قاهرهٔ معزیه دار الحدیثی درکمال فسحت طرح انداخت وبرسر قبر حضرت امام شافعی رضی الله تعالی عنه قبهٔ درغایت رفعت بنا کرده تمام نمود وملك کامل درایام حیات پدر متعهد حل وعقد ورتق وفتق مهمات ممالك مصر بود وبعد از فوت ملك عادل درسنه خمس وعشر وستمایه [1] استقلال یافته باندك زمانی حجاز ویمن وشام را تسخیر نموده * بنابرین خطبا هرگاه بنام آن پادشاه

وتوفی سنة ٦٤٣ وله مؤلفات قیمة فی الحدیث واللغة والادب .

(١) هکذا فی النسخة المطبوعة بروسیا وفی نسختین خطیتین خمس وستمائة

عالیجاه میرسیدند میگفتند که صاحب مکة وعبیدها والیمن وزبیدها ومصر وصعیدها والشام وصناديدها والجزیره وولیدها سلطان القبلتین ورب العلامتین وخادم الحرمین الشریفین ناصر الدین خلیل (ولی) امیر المومنین[1] ووفات ملك کامل در آخر روز چهار شنبه بیست ویکم ماه رجب سنه خمس وثلثین وستمایه در قلعه دمشق روی نمود * ومدت عمر آن پادشاه عادل قریب بچهل سال بود

﴿ گفتار در بیان وفات سلاطین مصر وشام ویمن ﴾

در تاریخ یافعی مسطور است که در سنه ست وعشرین وستمایه ملك مسعود یوسف بن ملك کامل که در اثنی وعشر وستمایه بموجب فرمودهٔ جدخود لشکر بیمن کشیده آن مملکت را بتحت تصرف درآورده بود وبلاد حجاز را نیز مسخر کرده حکومت می نمود در مکه معظمه وفات یافت ودر مرض وصیت فرمود که از متملکاتش چیزی در تجهیز وتکفین او صرف نکنند وجسدش را بشیخ صدیق که در سلك اعاظم صلحا انتظام داشت تسلیم نمایند تا از وجه حلال بر نهج سنت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وسلم تجهیز وتکفین کند * امرا وارکان دولت او بموجب وصیت عمل نموده شیخ صدیق کفن آن پادشاه نیکواعتقاد را ازردا وازاری

---

(۱) هکذا فی النسخة المطبوعة وفی النسختین الخطیتین لم یوجد « ولی »

که بآن حج وعمر گذارده بود ترتیب کرد واورا در میانه قبور مسلمانان مدفون گردانید * وچنانچه وصیت نموده بود فرمود که بر سر قبرش نوشتند که (هذا قبر الفقیر المحتاج الی رحمة الله تعالی یوسف بن محمد بن ابی بکر بن ایوب) وچون خبر فوت ملك مسعود بمصر رسید ملك کامل بغایت محزون وغمگین گشته بمراسم تعزیت قیام نمود * ودر سنه اثنی وثلثین وستمایه مقدم الجیش ملك کامل صواب خادم که در شجاعت ضرب المثل بود وفات یافت * ازو صد غلام ماند که بعضی از ایشان بمرتبه امارت رسیدند وهم درین سال ملك زاهر بن سلطان صلاح الدین یوسف که مکنی وموسوم بابو سلیمان داود بود ودر قلعه بیره (۱) حکومت می نمود بعالم اخرت نهضت فرمود * وبعد از فوت اوملك عزیز بن ملك ظاهر که برادر زاده ملك زاهر بود آن قلعه راتصرف نمود * ودر سنه ثلث وثلثین وستمایه ملك محسن بن سلطان صلاح الدین در گذشت * واودر علم حدیث وسایر علوم معقول ومنقول ماهر بود * ودر تواضع وزهد مبالغه بلا نهایه میفرمود * ودر سنه اربع وثلثین وستمایه ملك غیاث الدین محمد ابن ملك ظاهر بن صلاح الدین یوسف درحلب بعالم آخرت انتقال کرد واو بعد از فوت پدر خویش ملك ظاهر درسن چهار سالگی

---

(۱) قلعة بیره ـ هی قلعة بیره جك الواقعة علی الجانب الشرقی لنهر الفرات بغربی مدینة أورفا بجنوبی کردستان الترکی .

بر سریر فرمان دهی نشسته بود * ودر سنه خمس وثلثین وستمایه ملك اشرف در دمشق وفات یافت وبرادرش ملك صالح که اسمعیل نام داشت قایم مقام او شد وملك کامل لشکر بدمشق کشیده اسمعیل در شهر متحصن کشت وملك کامل آغاز محاصره نموده بالآخره بین الجانبین مصالحه بوقوع انجامید وچنانکه قبل ازین رقم زدهٔ کلك بیان شده دوماه که ملك کامل در دمشق بدولت واقبال بگذرانید مریض کشته بسفر عقبی خرامید * دو روز فوت او مخفی مانده روز سیم که یوم الجمعه بود قبل از صعود خطیب برمنبر شخصی برخاست وگفت (اللهم ارحم علی الملك الکامل وخلد ظلال سلطنة الملك العادل) از استماع این کلام بیکبار مردم در خروش آمده آغاز گریه وزاری کردند * امرا وارکان دولت چنان مصلحت دیدند که برادر زاده اش مظفر الدین یونس که ملقب بود بملك جواد در دمشق بنیابت ولد ملك کامل ملك عادل حاکم باشد بعد از آن در جوار مسجد جامع جهة ملك کامل مقبره ترتیب نموده جسد اورا از قلعه بدانجا نقل کردند ﴿ درذکر سایر سلاطین آن دودمان عالیشان وبیان زوال دولت واقبال آن خاندان ﴾ در تاریخ یافعی مسطور است که بعد از فوت ملك کامل پسرش ملك عادل در مصر بر مسند سلطنت نشسته ملك جواد در دمشق نایب او گشت در سنه سبع وثلثین وستمایه امرا واعیان مصر بواسطهٔ خوردسالکی که ازعهدهٔ

امور ریاست بیرون نتوانست آمد برادرش ملك صالح را که ایوب نام داشت بپادشاهی برداشتند وملك عادل را در محفهٔ نشانده از قصر امارت بیرون کردند* وجمعی کثیر از لشکریان بکرد محفه در آمده اورا بقلعه بردند ومحبوس گردانیدند وملك صالح بعد از حبس برادر ازروی استقلال افسردولت بر سر نهاده بدست مرحمت بساط نصفت بر مفارق رعیت بگسترد مساجد وبقاع خیر را معمور ساخته با کافهٔ برایا بر وجه احسن زندگانی کرد وچون ازضبط مملکت مصر فارغ گردید لشکر بدمشق کشیده جوادرا از حکومت آنجا معزول گردانید* امارت اسکندریه را بوی تفویض نمود وخود سوار شده فرمود که تا جواد غاشیهٔ اورا بردوش افکنده چند قدم در رکاب او برود وبعد از ارتکاب این بیحرمتی از کرده پشیمان گشته بطرف غور توجه کرد وعم خود اسماعیل را که ملقب بملك صالح بود از بعلبك طلب داشته اسماعیل مصلحت در اطاعت برادر زاده ندید از مجاهد که حاکم حمص بود استعانت جست وبامداد او مستظهر گشته از راه غیر معهود متوجه دمشق شد وبیکبار خود را در آن بلده افکنده امرا وملازمان ملك صالح چون این خبر شنیدند اورا تنها گذاشته روی بملازمت ملك صالح آوردند وجمعی ازلشکریان ملك ناصر حاکم کرك بملك صالح باز خورده فی الحال اورا گرفته وبنزد پادشاه خود برده در

قلعه کرك بند کردند وچون این خبر بسمع ملك عادل که در غیبت برادر از قلعه بیرون آمده درمصر پادشاه شده بود رسید قاصدی نزد ملك ناصر فرستاده * صد دینار تقبل نمود که ملك صالح را بوی سپارد ملك ناصر اینمعنی را قبول نکرد ودست بیعت بملك صالح داده بمرافقت او روی بجانب مصر آورد بعد از وصول بحدود آن مملکت امراء کامليه مایل بسلطنت ملك صالح گشته نوبت دیگر ملك عادل را گرفته در قلعه محبوس کردند وآنگاه ملك صالح را بدارالملك مصر درآورده ملك ناصر بطرف کرك مراجعت فرمود ودر سنه ثمان وثلثین وستمایه پادشاه دمشق اسماعیل بنابر غرضی که داشت قلعهٔ شقیف را بکفار فرنك باز گذاشت * وعز الدین عبدالسلام وابو عمرو بن الحاجب که از جملهٔ علماء شام بودند برین حرکت انکار بلیغ نمودند * واسماعیل درغضب رفته عز الدین عبد السلام را از خطابت دمشق معزول ساخت * واورا بمرافقت ابو عمرو بن الحاجب بزندان فرستاد * ودرسنه احدی واربعین وستمایه ملك جواد که بعد از ملك کامل چندروزی حکومت دمشق نمود بعالم آخرت توجه فرمود ودرسنه خمس واربعین وستمایه مدت حیات ملك عادل بن ملك کامل در حبس بنهایت رسید * وازوی عمر نام پسری ماند ملقب بملك مغیث * اورا نیز بعد از فوت پدر در قلعه محبوس گردانیدند وبعد از وقوع مزبور چندنوبت میانهٔ ملك صالح ایوب

که حاکم مصر بود وملك صالح اسماعیل که در دمشق سلطنت
می نمود وملك ناصر در کرك اقامت داشت محاربات اتفاق افتاد ودر
اکثر اوقات اسماعیل مغلوب گشته ودر دمشق وباء وغلای عظیم
دست داد ودر منتصف شعبان سنه سبع واربعین وستمایه ملك
صالح ایوب درمنصوره وفات یافت * وقطایا که مملوك ملك صالح
ایوب بود باتفاق دیگر امرا مدت سه ماه فوت اورا نهان داشته
کسی بطلب ولدش ملك معظم که در بعضی از بلاد شام بود فرستادند
وتا زمان وصول ملك معظم بقاهرهٔ معزیه رسید فوت پدرش
ظاهر شد وخطبه وسکه بالقبش موشح ومزین گشت * ودر سنهٔ
ثمان واربعین وستمایه کفار فرنك قصد مصر نموده * ملك معظم
بمقابلهٔ ایشان توجه فرمود ودرمنزل منصوره محاربهٔ عظیم دست
داده نسیم فتح ونصرت بر پرچم علم معظم وزید واز معظم سپاه
فرنك گریزان گشته هفت هزار کس از ایشان عرضهٔ تیغ بیدریغ
گشتند * وملك افرنج در پنجهٔ تقدیر اسیر ودستگیر شده در قلعهٔ
منصوره مقید گردند آنگاه ملك معظم آغاز خفت وطیش کرده
غلامان پدرش بروی خروج کرده اورا گرفته کشتند * عز الدین
ترکمانی را که هم از ایشان بود مقدم سپاه ساختند واز منصوره علم
عزیمت بصوب قاهرهٔ معزیه افراختند وملك افرنج چون خود را
بپانصد هزار دینار باز خریده وبلدهٔ دمیاط رانیز بمسلمانان گذاشته

مطلق العنان شد * در خلال این احوال ملك ناصر که حاکم کرك بود بدمشق لشکر کشیده آن بلده را مفتوح گردانید آنگاه سپاه شام را فراهم آورده بطرف مصر نهضت فرمود و امراء مصر اورا استقبال نموده در منزل عباسیه تلاقی فریقین دست داد و انهزام بجانب مصریان افتاده شامیان بقاهره معزیه در آمدند و خطبه بنام ناصر خواندند * وعز الدین وقطایا با سیصد سوار جرار از غلامان صالحیه بطرف شام گریخته در اثنای راه بطایفهٔ از لشکر ملك ناصر باز خوردند که خزینه وطبل وعلم اورا همراه داشتند و بضرب تیغ و تبر ایشانرا منهزم گردانیده شمس الدین لؤلؤ را که نایب نادر بود اسیر کردند و نشان کوسفند رانده ذبح کردند طبل ملك نادر را درهم شکسته خزینهٔ اورا بباد نهب وتاراج بردادند تا غزه رانده ولد سلطان صلاح الدین یوسف را و ملك اشرف موسی ابن العادل (؟) که حاکم حمص بود و ملك صالح اسماعیل بن عادل را که شمهٔ از حال او سبق ذکر یافت با زمرهٔ از امرا اسیر کرده همه را از میان برداشتند * وچون این اخبار محنت آثار بملك نادر رسید در مصر مجال اقامتش نمانده * لاجرم عروس مملکت را بر وجهی که رجعت امکان نداشت طلاق داده بحدود بعضی از ولایت شام شتافت * واین وقایع در سنه ثمان واربعین وستمایه سمت حدوث یافت * ودر سنه تسع واربعین وستمایه طواشی که از قبل ملك ناصر

والی کرك بود ﴿ ملك مغیث عمر بن ملك عادل بن ملك كامل ﴾ از حبس بیرون آورده بپادشاهی برداشت وحقوق نعمت ناصر را نابوده انكاشت * ودر سنه احدی وخمسین وستمایه ملك صلاح الدین بن ملك ظاهر بن ملك صلاح الدین بن نجم الدین ایوب وفات یافت * ودرسنه اثنی وخمسین وستمایه امرا واعیان مصر عز الدین تركمانی راكه مملوك ملك صالح ایوب بود بسلطنت برداشته ملك معز لقب دادند * واز آن تاریخ باز پادشاهی مصر تعلق بغلامان كرفت * ونفاذ فرمان آل ایوب از آن دیار صفت انقطاع پذیرفت وچون بعضی غلامان آل ایوب كه بعد از انقطاع نسل وی در مصر برسریر عزت وحكومت نشسته اند باسلاطین آل عثمان معاصر بوده اند ذكر ایشان بتقریب درخاتمه بر توالی سنین درضمن قضایای آن سلاطین شوكت آیین بتوفیق رب العالمین مذكور خواهد شد * اما ملك ناصر داود بن معظم بن عادل كه ازوهم عز الدین هر روز در منزلی بسر میبرد در شهور سنهٔ ست وخمسین وستمایه عالم فانی را بدرود كرد * واو طبع سلیم وذهن مستقیم داشت * ومدتی بتحصیل علوم اشتغال نموده * از مؤید طوسی استماع حدیث فرموده بود * وشعر در كمال جودت میكفت وجواهر معانی بالماس فكرت می سفت * وملك مغیث عمر بن عادل بعد از آنكه چند سال در كرك بحكومت كذرانید درسنه اثنی وستین وستمایه

لشکر از مصر بتسخیر آن بلده مامور کشت * وملك مغیث عمر در شهر تحصن نموده * پس از امتداد ایام محاصره مهم او باضطرار انجامید لاجرم امان طلبیده نزد سلطان مصر شتافت وبخفیه هلاك شده * بعد از وی هیچیك از اولاد نجم الدین ایوب را سلطنت میسر نشد * دست تقدیر مالك الملك علی الاطلاق عظم شانه بساط حکومت آن طبقه را درنوردید * یفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید

صحیفهٔ دویم

﴿ در ذکر عظمای حکام کردستان که اکر چه ﴾
﴿ استقلالا دعوی سلطنت وارادهٔ عروج ﴾
﴿ نکرده اند امادر بعضی اوقات خطبه ﴾
﴿ وسکه بنام خود نموده اند ﴾
وآن مشتمل بر پنج فصل است

فصل اول

﴿ در ذکر حاکمان اردلان ﴾

نقلهٔ اخبار حاکمان کردستان وحملهٔ آثار اتابکان لرستان در نسب حکام اردلان بقلم دوزبان بر لوح بیان چنین رقم کرده اند که از اولاد ولاة دیار بکر از نبایر احمدبن مروان[1] که ازسیاق

(۱) هکذا فی النسخة المطبوعة وفی النسختین الخطیتین بابك بن ساسان

کلام گذشته احوال او مشروح بوضوح می پیوندد بابا اردلان نام شخصی مدتی درمیانهٔ طایفهٔ گوران ساکن گشته * در اواخر دولت سلاطین چنگیزیه بر ولایت شهره زول که درآخر بشهر زور اشتهار یافت مستولی گشت وخود را قباد بن فیروز ساسانی ساخت * وجه تسمیهٔ شهر زور بقول حمدالله مستوفی آنست که پیوسته حکامش اکراد بوده اند هر کس را که زور بیشتر بوده حاکم انجا می شده ومستولی گشته وبحکم تدبیر ورای آن ولایت را بحیطه تصرف درآورده حاکم باستقلال شده وچون چندوقت حکومت نموده بنا کام دل از ولایت شهره زول برکنده روی بشهرستان عدم نهاد * وبعد از فوت وی کلول نام پسرش والی آن ولایت گشت * او نیز باجل موعود که قابل تقدیم وتاخیر نیست روی درعالم عقبی آورد * وبعد از انتقال او ازین جهان گذران اولادش برین ترتیب که مذکور خواهد شد در آن ولایت متصدی امر حکومت گشته اند * (۱) خضر بن کلول (۲) الیاس بن خضر (۳) خضر بن الیاس (٤) حسن بن خضر (٥) بابلو بن حسن (٦) منذر بن بابلو * اما چون احوال اینجماعت که مذکور شد نزد راقم حروف محقق نبود واز کسی معتمد القول نیز چیزی نشنیده بود که بر آن اعتماد توان کرد لاجرم بمسامحه واغماض از آن درگذشت وشروع در احوال جمعی ازین طبقه نمود که بکرات از ثقات قدسی سمات

احوالات ایشان استماع افتاده وبتواتر بصحت رسیده وبعضی را معاینه ومشاهده نموده چه قرار باخامهٔ دو زبان درین نسخهٔ بی سامان آنست که اصل قصه وداستان را بلا زیاده ونقصان در عبارت مختصر رقم نماید * واز اقوال مختلفه بیمزه که سبب استنکار ارباب عقول گردد معرض ومستوحش باشد * والسلام علی من اتبع الهدی

﴿ کفتار در ذکر مامون بن منذر بن بابلو بن حسن بن خضر ﴾
﴿ بن الیاس بن خضر بن کلول بن بابا اردلان ﴾

بعد از فوت پدر حاکم کشته * مدت مدید باستقلال در حکومت آن دیار بمسند امارت متمکن شد * بعد از آن بعالم آخرت روانه کشت وازو سه پسر ماند (۱) بیکه بیك (۲) وسرخاب بیك (۳) ومحمد بیك *

﴿ بیکه بیك بن مامون بیك ﴾

چون پدرش ازین عالم فانی رحلت نمود والی ولایت پدر کشت اما مملکت موروثی در زمان حیات پدر در میانهٔ فرزندان قسمت شده بود وناحیهٔ ضلم وتغسو وشمیران وهاوار وسیمان وراودان وکل عنبر در دست بیکه بیك مانده بود وبقیه ولایت در تصرف برادرانش بود که در ذیل احوال ایشان مذکور خواهد شد * وچون از ایام حکومت بیکه بیك چهل ودو سال متمادی شد رخت ازین جهان فانی بعالم جاودانی کشیده * دو پسر بیادکار کذاشت اسمعیل ومامون *

﴿ مامون بیك بن بیکه بیك ﴾

بحسب قابلیت چون بر مسند حکومت پدر تمکن کرفت ویکسال تمام از ایام حکومت او متمادی شد سلطان سلیمان خان علیه الرحمة والغفران سلطان حسین بیك حاکم عمادیه را با بعضی از امراء کردستان بتسخیر ولایت شهرزول مامور کردانید وسلطان حسین بیك حاکم عمادیه حسب الفرمان قضاجریان متوجه استخلاص آن ولایت شده مامون بیك را در قلعه ضلم محاصره نمود * وبعد از کوشش بسیار بطریق صلح مامون بیك را بیرون آورده روانهٔ آستانهٔ سلیمانی نمود * وبعداز کرفتاری مامون بیك عمش سرخاب ولایت اورا ضمیمهٔ الکاء خود کهلوی ومشیله ومهروان وتنوره وکلوس ونشکاش بود نموده اظهار اطاعت بدرکاه شاه طهماسب کرد * وچون سلطان سلیمان خان بر بیکناهی مامون بیك واقف شد اورا از قید وبند بیرون آورده سنجاغ حله من اعمال دارالسلام بغداد را بطریق ملکیت بقیدحیات بدو ارزانی داشت وتا حال که سنه خمس والف است سنجاغ مزبور در تصرف مامون بیك است * ومدتیست درآنجا شادکام وعشرت ران بلا ممانعت بامر حکومت قیام واقدام می نماید * وسنجاغ سروجك از دیوان آل عثمان به برادر او اسمعیل بیك مفوض کشته * مدتی در تصرف داشت * وبعد از آن بصوب عالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ سرخاب بیك بن مامون بیك ﴾

چنانچه از سیاق کلام گذشته بوضوح می پیوندد که بعد از گرفتاری برادر زادهٔ خود مامون بیك بحکومت شهره زول وضلم نشسته حاکم باستقلال گردید * وحصهٔ برادر دگر خود محمد بیك را نیز متصرف شده ضمیمهٔ ولایت موروثی گردانید تا در تاریخ سنهٔ ست وخمسین وتسعمایه که القاص میرزای برادر شاه طهماسب باراده سلطنت التجا بدرگاه سلطان سلیمان خان برد * وبعد از چند وقت از سلطان مزبور بواسطهٔ بعضی تقصیرات متوهم گشته سرخاب بیك را شفیع ساخت که در خواست گناه اورا از شاه طهماسب نماید * وبدین وجه میانهٔ ایشان اصلاح فرماید که شاه طهماسب ولایت شیروانرا بدستور سابق بدو گذاشته من بعد متعرض احوال او نشود * چون سرخاب این قصه را بپایهٔ سریر شاهی عرض نمود شاه طهماسب این خبر را فوز عظیم دانسته شاه نعمت الله قهستانی را بابعضی از امرا واعیان قزلباشیه بطلب القاص میرزا فرستاد * وامرا واعیان حسب الفرمان روان گشته القاص میرزا را بپایهٔ سریر شاهی حاضر گردانیدند * فی الفور فرمان بقید او نافذ گشته اورا بقلعهٔ قهقهه برده مقید گردند * وبعد از یکسال حسب الامر پادشاهی اورا از قلعه انداخته هلاك ساختند * ودر مقابل این نیکو خدمتی شاه طهماسب هر ساله موازی یکهزار

تومان از خزانهٔ عامره دروجه انعام بسرخاب مقرر فرمود * وچندانکه در قید حیات بود مبلغ مذکور را بلا قصور میگرفت وعمر طویل یافته * باشاه طهماسب طریق مصادقت ومخالصت می‌سپرد ومدت شصت وهفت سال حکومت کرده * بعد از آن رخت هستی بعالم نیستی برد * ویازده پسر نیکو اختر در صفحهٔ روزگار بیادگار گذاشت (۱) حسن (۲) واسکندر (۳) وسلطان علی (٤) ویعقوب (٥) وبهرام (٦) وبساط (۷) وذوالفقار (۸) واسلمش (۹) وشهسوار (۱۰) وسارو (۱۱) وقاسم *

﴿ محمد بیك بن مامون بیك ﴾

بعد از فوت پدر بحکومت سروجك وقراطاق وشهر بازار والان ودمهران که حصهٔ او بود نشسته باستدعای حکومت موروثی روانهٔ آستانهٔ سلطان سلیمان خان گشته بامداد رستم پاشای وزیر اعظم وعثمان پاشای میرمیران بغداد را با امراء کردستان بتسخیر ولایت اردلان مامور گردانیدند وامراء مذکوره حسب الفرمان قضا جریان بسر ولایت مزبوره آمده شروع درمحاصره قلعهٔ ضلم که استوارترین قلاع ولایت است ودر متانت وحصانت پهلو بر حصار کیوان میزند کردند وایام محاصره دو سال امتداد یافته اتفاقا محمد بیك بضرب تفنك هلاك گشته بر خاك بوار افتاد واز جانب شاه طهماسب نیز بمعاونت محصوران عسکر رسیده

عثمان پاشا ترك محاصره نموده بجانب شهره زول توجه فرمود ودر آنجا باجل موعود عالم فانی را بدرود کرده بدار القرار نهضت نمود درین اثنا متحصنان قلعهٔ ضلم را خالی گذاشته ندای الفرار در دادند ودرسنه تسع وستین وتسعمایه بالتجی محمد پاشا فرصت غنیمت دانسته خود را بمیانهٔ قلعه انداخت وبقیهٔ قلاع ونواحی آن ولایت را نیز بحسن تدبیر ورای مسخر ساخت * واز آن تاریخ ولایت شهره زول داخل ممالك محروسه شهریاری واز جملهٔ ملحقات ولایت مکتسبهٔ عثمانی شد

﴿ سلطانعلی بن سرخاب ﴾

بعد از فوت پدر حاکم اردلان گشت وچون سه سال از ایام حکومت او متمادی گشت دبیر دفتر خانهٔ قضا وقدر طومار حیات اورا در نوردید واز و تیمورخان وهلوخان دو پسر درسن طفولیت مانده وما آل حال ایشان چنانچه بر راقم حروف معلوم گشت انشاء الله مرقوم خواهد شد *

﴿ بساط بیك بن سرخاب ﴾

چون برادرش سلطانعلی وفات کرد متصدی قلادهٔ حکومت اردلان گشت * وفی الجمله در حکومت استقرار بهم رسانید پسران سلطانعلی بیك که دختر زادگان منتشاسلطان استاجلو بودند بارادهٔ حکومت موروثی پناه بدرگاه شاه اسمعیل ثانی آوردند * وبعد از فوت شاه اسماعیل تیمورخان پسر بزرك سلطانعلی دست تطاول بنهب وغارت الکاء بساط سلطان دراز کرده * در میانهٔ

ایشان اعلام خصومت وعداوت مرتفع بود تاهنکامی که بساط سلطان بعالم آخرت رحلت فرمود *

﴿ تیمورخان بن سلطانعلی ﴾

بعد از آنکه بساط حکومت بساط سلطان در نوردیده شد برادر زاده اش تیمورخان متقلد امر حکومت اردلان شده * درشهور سنه ثمان وثمانین وتسعمایه اطاعت درگاه پادشاه جهان سلطان مراد خان مرحوم نموده * صدهزار اقچهٔ عثمانی ازخواص همایون تابع شهره زول از عواطف علیه خسروانی بدو عنایت گشته سنه وحسن آباد وقزلجه قلعه بطریق سنجاغ به پسر بزرك او سلطانعلی وقره طاغ به پسر دیگرش بوداق ومهروان (مریوان) بفرزند دگرش مراد وشهربازار به پسر کوچك ترش مفوض گردیده احسان شد * همچنان از ولایت قزلباش دینور نام ضمیمه ایالت وی گشته * اورا در سلك میرمیران عظام آل عثمان انتظام داده موسوم به تیمورخان پاشا گشت * عاقبت بواسطه کثرت نخوت شیطانی ووفور غرور نفسانی آرزوی سلطنت کرده * کاه رومی وگاه قزلباش می بود * وعلی الدوام امرا وحکام اطراف جوانب خودرا از خود رنجانیده * با ایشان طریق مخالفت می پیمود * ودست تغلب از آستین تجلد بیرون کرده * الکای ایشانرا نهب وغارت میکرد * تا آنکه قصد تاخت وتاراج ولایت پسر عمر بیك کلهر

کرده * شاهوردی حاکم لرستان بمعاونت پسر عمر بیك آمده باتفاق سر راه بروی گرفته در وقتی که ولایت کلهر را یغما کرده سالماً وغانماً عودت کرده بود از کمینگاه بیرون آمده * واکثر امرا واعیان اورا بقتل آورده * تیمورخان را در خسرنام محلی دستگیر کردند وچند روز اورا در قید نگاه داشته * بعد از آن از روی مرحمت اطلاق نمودند وباوجود این متنبه نگشته * (شعر)

خوی بد در طبیعتی که نشست * نرود تا بروز مرگ از دست

باز باراده تسخیر الکاء زرین کمر وتوابع اوکه از دیوان (قزلباشیه) بدولت یار سلطان سیاه منصور متعلق بود توجه فرمود * در ما بین ایشان مقاتله ومجادله واقع گشته * درشهور سنهٔ ثمان وتسعین وتسعمایه تیمورخان بقتل رسید وهلوخان برادرش قایم مقام اوشد *

﴿ هلوخان بن سلطانعلی بن سرخاب ﴾

چون بجای برادر متصدی امر حکومت اردلان گشت اظهار اطاعت وانقیاد بدرگاه پادشاه جمجاه غفران پناه سلطان مراد خان علیه الرحمة والرضوان نمود * وباسلاطین قزلباشیه نیز طریق مدارا ومواسا مسلوك داشته * در حکومت استقلال واستبداد مالا کلام اورا میسر شد * وحالا که تاریخ هجری در سنه خمس والف است بلا ممانعت ومنازعت بدارایی آنجا مبادرت می نماید *

فصل دویم

﴿در ذکر حکام حکاری که اشتهار دارند بشنبو﴾

بر ضمیر منیر اکسیر تاثیر جوهریان سخن شناس وخاطر تصویر پذیر صافی رأیان نور اقتباس صورت این قصه در پردهٔ التباس نماند که نسب جلیل القدر حکام حکاری بخلفای بنی عباس منتهی میکردد * اما چون سلسلهٔ نسب ایشانرا کسی مضبوط نکاه نداشته بود که بکدام یك از خلفا میرسد عنان جواد خامهٔ خوش خرام از تقریر ارتباط این طبقهٔ ذوی الاحترام بخلفای عظام کرام منعطف کردید * والحق این طایفه عالیشان درما بین حاکمان کردستان بعلو حسب وسمو نسب معروفند * وباطوار واوضاع مستحسنه موصوف * وهمواره سلاطین عظام وخواقین کرام در اعزاز واحترام ایشان کوشیده اند وطمع در الکاء وولایت ایشان نکرده اکر احیانا بعضی از سلاطین ولایت ایشانرا کرفته باشند بعد از تصرف باز بطریق ملکیت بدیشان داده اندولهذا صاحب تاریخ ظفر نامه مولانا شرف الدین علی یزدی آورده که امیر تیمور کورکان در شهور سنه سبع [1] وثمانین وسبعمایه بعد از فتح قلعهٔ بایزید متوجه وان ووسطان کشته وعز الدین شیر حاکم حکاری که

---

۱) هکذا فی النسختین الخطیتین وفی النسخة المطبوعة بروسیا سنة ۷۸۹

والی ولایت آنجا بود در قلعهٔ وان متحصن شد وهمکی همت برمخالفت امیر تیمور گماشته مستعد جنك وجدال وآماده حرب وقتال گردید * امیر تیمور فی الفور قلعهٔ وان را مرکزوار درمیان گرفته کار بر محصوران مضیق گردانید * وچون عزالدین شیر دید که تاب مقاومت وتحمل صدمت سر پنجهٔ صاحبقرانی ندارد که کفته اند * ﴿ نظم ﴾

هرکه با پولاد بازو پنجه کرد * ساعد سیمین خود را رنجه کرد

لاجرم بعد از دو روز بقدم عجزوانکسار از قلعه بیرون آمده بعتبه بوسی صاحبقران ذوی الاقتدار فایز گشت وناصرالدین نام شخصی از اقربای او سراز ربقهٔ اطاعت وانقیاد تیموری کشیده درحصار وان را استوار کرده آغاز جنك وجدال کرده چون بیست وهفت روز بدین وتیره گذشت دلیران رزم آزمای وبهادران قلعه کشای بقهر وغلبه آن قلعهٔ کیوان آسارا مسخر گردانیدند واکثر متحصنان آنرا با تیغ بران وخنجر خون آشام از هم گذرانیدند ویکی از فضلا تاریخ فتح وانرا باین عنوان یافته * ﴿ نظم ﴾

شاهی که بتیغ ملك ایران بگرفت * ماه علمش سر حد کیوان بگرفت

تاریخ گرفتن حصار وانرا * گر پرسندت بگو که کیوان بگرفت

وامیر تیمور بعد از تسخیر امیر یادگار اندخودی را بتخریب آن قلعه مامور گردانید * وچون قلعهٔ مزبور از بناهای شداد عاد

است وسنکهای عظیم که در دیوار اونهاده اند درهیچ ابنیه واقع نشده هرچند در انهدام اوسعی تمام واهتمام مالا کلام بجای آوردند فایده بر آن مترتب نکشت * عاقبت الامر باندك خرابی راضی کشته موکب تیموری بجانب خوی وسلماس در حرکت آمده چون قمر کریاس[1] کردون اساس وقبه شاذروان[2] فلك مماس در صحرای سلماس باوج مهر وماه رسید امیر تیمور ملك عز الدین را منظور نظر عاطفت اثر کردانیده ملك موروثی وایالت ارثی را بدستور ملکیت بدو ارزانی فرمود ومنشور حکومت وفرمان ایالت با آل تمغای تیموری عز اصدار یافته رخصت معاودت عنایت نمود * ودر سنه اربع وعشرین وثمانمایه ملك محمد بن ملك عز الدین باتفاق والی ولایت بدلیس واخلاط امیر شمس الدین برهنمایی بخت ودولت بیکران بعز بساط بوسی میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان مستسعد کشتند ومشمول عواطف شاهانه ومنظور عوارف بیکرانهٔ خسروانه شده * تجدید امضا مناشیر حکومت کردند وقبل از آنکه معرکهٔ قتال وجدال میرزا شاهرخ با اولاد امیر قرا یوسف ترکمان درحدود الشکر دمنعقد کردد ایشانرا رخصت انصراف ارزانی فرمود که بولایت خود عودت کردند واز سلاطین چنکیزیه نیز ملك نامه بخط ایغوری درخانوادهٔ ایشان هست که

(۱) فی النسختین الخطیتین قمهٔ کرباس (۲) وفی نسخة (شادروان)

بنظر راقم حروف رسیده غرض که همیشه پادشاهان عالیشان در اعزاز واکرام این طبقه دقیقهٔ نا مرعی نگذاشته اند * وولایت ایشانرا بملکیت بدیشان ارزانی فرموده اند * وجماعتی که بترتیب از آن طایفه حکومت نموده اند شروع در شرح احوال ایشان میشود بعون الله تعالی *

﴿ گفتار در ذکر اسد الدین بن کلابی بن عماد الدین ﴾

از ثقات قدسی سمات بکرات حاوی اوراق را استماع افتاده که از فترات زمان از اولاد حاکمان حکاری اسد الدین بن کلابی بدیار مصر افتاده ملازمت سلاطین چراکسه اختیار نمود * ودر غزاء کفار فجار ازو بدفعات آثار شجاعت وعلامت شهامت بظهور آمده * اتفاقا در یکی از معارك یکدست او ضایع شده پادشاه آن عصر بدل دست او از طلاساخته بجای دست او نصب کرد وبغایت در اعزاز واحترام او کوشیده اورا ملقب باسد الدین زرین چنك گردانید * چون حسن بیك آق قوینلو متصدی امور سلطنت ایران گشت انحراف باحکام کردستان پیدا کرده صوفی خلیل وعربشاه بیك را که از عمدهٔ امرای ترکمان آق قوینلو بودند بتسخیر ولایت حکاری مامور گردانید * وصوفی خلیل مدتی منتظر فرصت می بود که روزی فرصت یافته ایلغار بر سر حاکم حکاری برده قضا را روز چهار شنبه بود وعز الدین شیر که در آن

وقت حاکم آنجا بود هرچند مستحفظان حدود وطرق اخبار رسیدن لشکر عدو بدو رسانیدند گفت امروز چهار شنبه است وروز قرقشه نیست وجنك با دشمن یمن ندارد ودولت خواهان وناصحان هرچند اورا برجنك تحریض کردند فایده بر آن مترتب نشد که بیکبار صوفی خلیل وعرب شاه بیك بر سر وقت او رسیده اورا بقتل آوردند * وولایت حکاری بالکلیه از ید تصرف ایشان بیرون آورده متصرف گشتند * حفظ وحراست وضبط وصیانت آن ولایت را بعهدهٔ اهتمام عشیرت دنبلی کردند * ومدتی از نیابت آق قوینلو ولایت حکاری در تصرف عشیرت دنبلی می بود * جمعی از رعایای ناحیهٔ دز از کفرهٔ نصرانی که ایشانرا آسوری گویند بعادت معهود بجهة کسب وکار بجانب مصر وشام رفته بودند * چون ملاحظهٔ اوضاع واطوار اسد الدین زرین چنك کرده بخود قرار اینمعنی میدهند که این شخص لیاقت حکومت حکاری دارد * صلاح در آنست که این شخص را فریفته برداشته بجانب ولایت حکاری برده بحکومت آنجا نصب سازیم * وبعد از قرار این مقدمات را بعرض اسد الدین رسانیده * او نیز قبول اینمعنی نموده بدلالت طایفهٔ آسوری متوجه ولایت موروثی میشود * ومدتی مخفی در میانهٔ طایفهٔ آسوری اوقات گذرانیده منتظر فرصت می باشد * وعادت کفرهٔ

آن ناحیه چنان بود که روز شنبه که از کار وبار خود فارغ میشده‌اند ذخیرهٔ قلعهٔ دز را از هیمه وسایر ما یحتاج بقلعه می کشیده‌اند تا روز شنبه از شبهای مبارك اسد الدین را با جمعی از دلیران عشیرت لباس کفره پوشانیده اسلحه وادوات جنك را در میانهٔ علف وهیمه تعبیه کرده پشتها بسته بطریق معهود توجه بطرف قلعه میکنند * چون بالتمام داخل قلعه میکردند علفها وهیمها را انداخته * اسلحه وادوات جنك را برداشته * با تیغهای خون آشام دلیران بهرام انتقام روی بمردم قلعه نهاده * بعضی از طایفهٔ دنبلی را بضرب تیغ بیدریغ بر خاك بوار افکنده * وفرقهٔ از آنجماعت را به پیکان زهرابدار دمار از روزکار برآوردند * القصه بهادران جلادت آثار درون قلعه را ازوجود مخالفان پریشان روزکار بصیقل تیغ آینه کردار چون درون خلوت نشینان پاکیزه اطوار وقلوب محرمان سرایردهٔ اسرار وصدور مشغولان آیهٔ کریمهٔ یستغفرون بالاسحار مصفی ساختند * وندای فاعتبروا یا اولی الابصار را بگوش هوش اقاصی وادانی رسانیده * مجددا خیام حکومت عباسیانرا در سر قلعه دز باوج مهر وماه برافراختند * واسد الدین روز بروز آن ولایت را از وجود معاندان پاك کرده * پلاس سوکواری سپاه را بلباس عباسی مبدل ساخت * وزبان روزکار مناسب این قصه غرابت آثار این طرفه ابیات انشا فرمود. نظم

روز شنبه که دیر شماسی خیمه زد در سواد عباسی
جمع بدخواه‌را پریشان‌ساخت بفراغت بساط عیش انداخت

وابتداء دولت حکام حکاری در دفعه ثانی چنانچه مذکور شد چون روز شنبه بود وشنبه را در اصطلاح آن قوم شنبو میخوانند بدان‌واسطه بحاکمان‌شنبو شهرت کردند * واسد الدین چون مدتی بسرداری وفرمان روایی‌طایفهٔ حکاری قیام نمود بعد از ان دست از دامان دنیای فانی کوتاه کرده وچنك در گریبان عالم باقی زده بدار البقا انتقال فرمود * ﴿ نظم ﴾

کدام دوحهٔ اقبال سر بچرخ کشید *
که صرصر اجلش عاقبت زبیخ نکند *

﴿ ملك عز الدین شیر بن اسد الدین زرین چنك ﴾

بعد از فوت پدر متصدی امور حکومت ومتکفل مهام امارت شده * مدتی دارایی آنجا متعلق بدو بود * آخر باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * بغایت مرد عادلی‌پسندیده فعال نیکو خصال خیر بوده *

﴿ زاهد بیك بن عز الدین شیر ﴾

چون پدرش وفات کرد حاکم باستقلال گشته * ایام حکومتش قریب شصت سال امتداد یافت * ودرین مدت در آن ولایت فرمان روایی وحکم رانی کرده * اطاعت شاه اسمیل صفوی نمود

ومنظور نظر شاهانه کشته * ازعنایت بیغایت خسروانه منشور ایالت موروثی بدو ارزانی داشت وکاهی اورا خطاب بلفظ عمی میکرده * ودرما بین ایشان طریقهٔ محبت واتحاد ووظیفهٔ اخلاص واعتقاد بدرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی بوده * از وی دو پسر نیکو اختر ماند (ملك بیك وسید محمد بیك) * در آخر ایام حیات مملکت خود را به پسران قسمت کرده * بدارالقرار رحلت فرمود

﴿ ملك بیك بن زاهد بیك ﴾

بجای پدر در قلعهٔ بای بامر حکومت متمکن کشت * در کمال عدل وداد با رعایا سلوك نمود * اورا هفت پسر پاکیزه کوهر بود (۱) زینل بیك (۲) بایندر بیك (۳) بوداق بیك (٤) بایزید بیك (٥) حسین بیك (٦) بهاء الدین بیك (۷) رستم بیك * از آنجمله رستم بیك در زمان حیات پدر بحفظ وحراست ناحیهٔ کواش وقلعهٔ اختمار مبادرت می نمود بواسطهٔ نزاعی که با عشیرت روزکی در سر ناحیهٔ کواش نمود بقتل رسید * وزینل بیك باتفاق محمود اغای سلبی دزدار قلعهٔ بای واعیان عشیرت با پدر طریق عصیان پیش کرفت * وقلعهٔ بای را بتصرف خود در آورده * بعد از مجادله ومقاتله پدر بدست پسر کرفتار کردید * وزینل بیك قصد قتل پدر نموده * آخر الامر از وادی قتل او کذشته قرار بر آن شد که پدر را مکفوف البصر کرداند * عاقبت بسعی حسین

بیك پسر دیگرش از آن ورطهٔ خونخوار خلاص گشته فرار نمود * والتجا بسید محمد بیك برادرش که حاکم وسطان بود آورد در آنجا نیز توقف ننموده به نزد شرف بیك حاکم بدلیس رفت وشرف بیك باقصی الغایه باعزاز واحترام او کوشیده دقیقهٔ از دقایق عزت وحرمت نامرعی نگذاشت * وزینل بیك که ارشد اولاد او بود بعد از سید محمد عمش باستقلال تمام والی ولایت حکاری شد * واحوالش مشروح بعد ازین مذکورخواهد شد * واحوال سایر اولادش برین منوال است که ذکر میشود * بایندر بیك نام پسرش فرار کرده بخدمت شاه طهماسب رفته * ودرآنجا نیز چندان رعایت وحمایت ندیده باز بوان مراجعت کرده باجل موعود در گذشت * وازو سه پسر ماند زاهد بیك ومحمد بیك وحاجی بیك * وبوداق بیك نام پسر دیگرش احرام زیارت بیت الله بسته در آن راه فوت شد * وازو دو پسر ماند میرعزیز وسلطان حسین * وبایزید بیك پسر دیگرش درسلك زعمای دیار بکر منخرط بود همراه مصطفی پاشای سردار بسفر شیروان رفته در محاربهٔ جلدر در دست امراء قزلباشیه گرفتار گشته * چون در قزوین بنظر شاه سلطان محمد رسید حسب الامر شاه سلطان محمد اورا بدست برادر زاده اش زاهد بیك داده بقتل آورد * وحسین بیك پسر دیگرش بعضی اوقات بحکومت الباق مبادرت می نمود

آخر باجل موعود برفت ازو اسمعیل نام پسری ماند * وبهاء الدین بیك نام پسر دیگرش درضمن قضایای زینل بیك احوال او بیان خواهد شد انشاء الله تعالی * ﴿ سید محمد بن زاهد بیك ﴾ بمعاونت واهتمام عشیرت پنیانشی بر زینل بیك برادر زاده اش مسلط گشته * اورا از ولایت حکاری بیرون کرد * وعموما ولایت موروثی را بتحت تصرف در آورده * زینل بیك التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برد * وبوسیلهٔ عرض وامداد سلطان حسین بیك متوجه درگاه عرش اشتباه سلطان سلیمان خان گشته * وزیر عصر رستم پاشا نسبت باو در مقام التفات در آمده * فرمود که قبل ازین تو ازجفای بنی عمان ترك اوطان کرده بطرف آذربایجان رفته اطاعت شاه طهماسب نموده خاطر ازمر تو دغدغه ناك است * اکرچنانکه اهل وعیال وفرزندان خودرا از سرحد قزلباش باینحدود می آوری خاطر از وادی تو بالکلیه جمع گشته تفویض ایالت حکاری از عواطف علیه شهریاری بتو مرحمت خواهدشد * زینل بیك قبول این سخن فرموده باستدعای آوردن اهل وعیال از آستانه سلیمانی متوجه ولایت حکاری گشت در اثنای راه گذرش بر ولایت بختی افتاده * بدر بیك حاکم جزیره بواسطهٔ عداوت قدیمه که باطایفهٔ حکاری داشت بلکه بنابر دوستی سید محمد که برو منت می نهاد چند نفر از دلیران بختی را مسلح

ومکمل نموده بر سرراه زینل بیك فرستاد * بعد ازمقاتله ومجادله
جماعت بختی زینل بیك ورفقاء اورا از پای در آورده برخاك هلاك
افکندند * وسر رفیقان اورا از تن جدا کرده * سر اورا رعایة
نبریده بجای کذاشتند * چون سرهای مقتولان بنظر بدر بیك
رسید وسر زینل بیك را در آن میانه ندید از احوال او استفسار
کرد کفتند اورا بزخم تیر وسنان خسته وبیجان انداختیم ورعایت
بزرکی او نموده سر اورا از تن جدا نکردیم * چون این اخبار در
جزیره شایع شده بسمع حرم بدر بیك رسید از شوهر خود التماس
نمود که جسد زینل بیك را بشهر در آورده بموجب سنن شرعی
تکفین وتجهیز کرده دفن سازند * حسب الرضاء خاتون چند نفر
از ملازمان جهت آوردن نعش او مامور کردانیده * فرستادکان
بر سبیل استعجال خود را برسر مقتولان رسانیده * رمق حیات
در زینل بیك تفرس کرده * اورا نیم جان برداشته توجه بجزیره
کردند * چون خبر بقیهٔ حیات او بسمع خاتون رسید جراحی
چند جهت او تعیین نموده ادویه واغذیه واشربه وسایر ما یحتاج که
لازم آن خستهٔ ناتوان بود از سرکار خود مقرر فرمود * اکرچه
بدر بیك در قتل نمودن جد تمام داشت اما خاتون بالحاح وابرام در
استخلاص او کوشیده شعلهٔ غضب شوهر رانزلال موعظه ونصایح
فرو نشانید * ومرهم راحت بجراحت جان آن مستمند رسانید

وچون حق سبحانه وتعالی اورا شفای عاجل کرامت فرمود خاتون اورا باعزاز واکرام تمام بجانب ولایت او روانه ساخت * وزینل بیك بصحت وسلامت بدیار حکاری آمده * ما آل حال او واولادش عنقریب مذکور خواهد شد * اما چون سید محمد را در حکومت استقرار بهم رسید اسکندر پاشای میرمیران وان بدو نقار خاطر پیدا کرده ایالت حکاری را از آستانه علیه جهت زینل بیك التماس نموده * فرمان همایون بنفاذ پیوست که هرگاه فرصت یابد سید محمد را بقتل آورده ایالت حکاری را بزینل بك مفوض سازد * اسکندر پاشا کسی بطلب سید محمد فرستاده * اورا بوان دعوت کرد * واو نیز ازین مقدمه واقف گشته * با جمع کثیر بواسطهٔ ملاقات پاشا متوجه وان گشت * وبهانهٔ آنکه چون در وان آثار وبا وطاعونست داخل شهر نمیتوانیم شد * اگر چنانچه حضرت پاشا لطف نموده قدم رنجه کرده در بیرون شهر محلی جهت ملاقات تعیین فرمایند ضمیمهٔ سایر الطاف عمیمهٔ آنحضرت خواهد بود اسکندر پاشا بالضروره از وان بیرون آمده در مکان موعود با او ملاقات فرمود * وسید محمد بعد از تلاقی شدن پاشا فی الفور بجانب وسطان معاودت کرد * چون خاطر بالکلیه از کید اسکندر پاشا فارغ ساخت مردمان خود را رخصت انصراف داده * از روی فراغت واطمینان خاطر چند روز در وسطان رحل اقامت انداخت

اسکندر پاشا چون بر اوضاع او مطلع گشت آغای غلمان وان را با جمع کثیر بر سر او فرستاده * پیغام داد که بعضی اخبار نا ملایم از طرف قزلباش شایع گشته * آمدن شما بوان بروجه مسارعت لازم است * وآغای غلمان وان رامتنبه ساخت که بهر عنوان که میسر است اورا بوان می باید آورد * آغای غلمان چون بوسطان رفت هرچند سید محمد در آمدن تکاهل وتکاسل نمود فایده بر آن مترتب نشده * اورا جبراً وقهراً برداشته بوان آورد * واسکندر پاشا سید محمد را حبس کرد * ویعقوب بیك پسر او باراده حکومت بجانب ولایت خود فرار کرد * اسکندر پاشا حسن بیك محمودی را که محرك سلسلهٔ این قصه بود با طایفهٔ از غلمان وان در عقب یعقوب بیك فرستاده * ویعقوب بیك از آمدن لشکر خبر دار گشته خود را در میانهٔ عشیرت پنیانشی انداخت که بمعاونت شاهقلی بلیلان حاکم حکاری کردد * چون درما بین شاهقلی وحسن بیك محمودی طریقهٔ اتحاد وقرابت ثابت بود در قلع وقمع خاندان سید محمد یکدل ویکجهت بودند * حقوق خدمتکاری سابق را بر طاق نسیان نهاده * ولی نعمت زادهٔ خودرا تسلیم حسن بیك نموده باتفاق روانهٔ وان شدند * واسکندر پاشا سید محمد ویعقوب بیك را بقتل آورده * زینل بیك را بدارایی وحکومت حکاری نصب کرد * واز یعقوب بیك سه پسر ماند

اولامه وسلطان احمد ومیرزا * اولامه بیك را اگرچه از ولایت موروثی بهره نرسید اما از دیوان سلطان مراد خان مرحوم حکومت خوی بدو مفوض گشته * چند سال بطریق سنجاق متصرف شد * آخر از سنجاق معزول شده متوجه درگاه عالی شد * ودر دار السلطنهٔ استنبول با پسر خود عمر عزیز را بباد فنا داده رخت بآنجهان برد * ﴿ زینل بیك بن ملك بیك ﴾

سابقا مذکور شد که زینل بیك بعضی اوقات با پدر خود در مقام مخالفت وعصیان بود * وگاهی با عم خود منازعت میفرمود تا آنکه قضایای که قبل ازین گذشت بر سر او آمده * حرم حاکم جزیره اورا از آن بلیه خلاص داده بدیار حکاری ارسال نمود * از آن روز در تهیهٔ اسباب سفر استنبول میبود که بیکبار خبر عزل رستم پاشای وزیر اعظم شنیده از رفتن مایوس گردید * اورا نه روی عودت ونه تاب قرار وسکونت در آن دیار ماند بالضروره فرار کرده روی توجه بآستانهٔ شاه طهماسب آورده * وشاه طهماسب بواسطهٔ رعایت خاطر سید محمد چندان التفات باو نکرد * مدتی متحیر وسرگردان میگردید تا وقتی که خبر وزارت رستم پاشا که تکرار از جانب سلطان سلیمان خان بدو مفوض گشته در دیار قزلباش شایع شد * زینل بیك بعزم عتبه بوسی سلیمانی از آن دیار عودت کرد * رستم پاشای وزیر نیز چندان مقید باحوال او نشده

زعامتی در ولایت بوسنه من اعمال روم ایلی بمدد معاش او تعیین نموده * زینل بیك را بآن صوب ارسال نمود * وبعد از تسخیر قلعهٔ وان که سید محمد حاکم حکاری را بواسطهٔ تهمت قصهٔ سلطان مصطفی شاهزاده که یعنی در میانهٔ او وشاه طهماسب سید محمد واسطه گشته طریق اتحاد مسلوك است و بعضی مقدمات دیگر که مذکور شد اسکندر پاشا بقتل رسانید ورستم پاشا از وزارت معزول گشت * اسکندر پاشا زینل بیك را بارادهٔ حکومت حکاری بعرض سلیمانی رسانیده * ازولایت روم ایلی بوان آورد اورا اسکندر پاشا بواسطه زبانکیری بر حد قزلباش فرستاد * اتفاقا در ناحیهٔ سلماس برادر خود بایندر بیك که او نیز از جانب قزلباش بزبانکیری آمده بود دوچار بهم خورده * در مابین ایشان مقاتله و محاربه اتفاق افتاد * آخر الامر بایندر بیك را شکست داده چند نفر از رفیقان اورا گرفته نزد اسکندر پاشا آورد * واین قصه سبب ترقی احوال زینل بیك گشته * پاشای مزبور یکجهتی واخلاص زینل بیك را واستدعای حکومت حکاری بجهت او وواجب القتل بودن سید محمدرا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر پادشاهی گردانید * وفرمان سلیمانی بقتل سید محمد و تفویض ایالت حکاری بزینل بیك بنفاذ پیوست که حسب الفرمان باستقلال حکومت ودارایی آنجا قیام نمود * وایام حکومتش قریب بچهل

سال امتداد یافت * وبعضی اوقات ایالت ولایت مزبوره به برادرش بهاء الدین بیك مقرر شد * اما آخر بدست زینل بیك وپسرش سیدی خان بقتل آمد * وبلا منازعت حکومت باو قرار گرفت وچهار پسر نیکو سیر داشت زاهد بیك وسیدی خان وزکریا بیك وابراهیم بیك * اما زاهد بیك بعضی اوقات با پدر طریق عداوت ومخالفت می ورزید تا حسب الفرمان قضا جریان اورا بدیار بوسنه بجای پدر اخراج کردند * وزینل بیك حکومت حکاری را بحسن ارادت بپسر دکر خود سیدی خان فراغت کرده * منشور ایالت بنام او از پایهٔ سریر خلافت مصیر حاصل گردانید * اما سیدی خان در عنوان جوانی وعنفوان زندگانی از اسب افتاده * جان بجهان آفرین سپرد * وزینل بیك منشور ایالت بنام زکریا بیك نام پسر دیگرش کرده * ناحیهٔ الباق را بطریق سنجاق باسم ابراهیم بیك نموده * در تاریخ سنه ثلث وتسعین وتسعمایه که عثمان پاشا وزیر اعظم بفتح وتسخیر آذربیجان حسب الفرمان سلطان مراد خان مامور گشت * حکم همایون بنام زینل بیك نوشته ارسال نمود که بنهب وغارت ولایت قزلباشیه مبادرت نماید * اتفاقا در آن حین شاه سلطان محمد با سلطان حمزه میرزای پسر خود در تبریز توقف داشت * چون خبر آمدن زینل بیك بالکای مرند مسموع شاه وشهزاده گشت امرا وقورچیان ترکمانرا بدفع او فرستاده * در

وقتی که لشکریان زینل بیك از تاراج الکای کرکر وزنوز ومرند سالم وغانم عودت کرده بودند وزینل بیك با معدودی چند در حوالی کاروان سرای الکی بادای نماز عصر مشغول بود طایفه ترکمان بسر وقت او رسیده * میانهٔ ایشان مجادله ومحاربه واقع شد زینل بیك با آقایان خود بدرجهٔ شهادت فایز کشت * وپسر او ابراهیم بیك اسیرودستگیر گردید * سادات واهالی مرند جسد زینل بیك را در آنجا دفن کرده بعد از فتح تبریز بچولا مرك نام محل نقل نموده درمدرسه که خود بنا کرده بود مدفون گردانیدند واز دیوان سلطان مراد خان ایالت حکاری بموجب نشانی که در زمان حیات پدر بزکریا بیك داده بودند باز بدو عنایت شد * وابراهیم بیك را بمبلغ خطیر از قید قزلباش خلاص گردانیده بقاعدهٔ اول بحکومت ناحیهٔ الباق مبادرت مینماید *

﴿ زکریا بیك بن زینل بیك ﴾

چون مدت دوسال از حکومت اومتمادی شد جعفر پاشای وزیر که بایالت وان وبمحافظت آذربیجان قیام واقدام مینمود بتحریك بعضی مردم فرمود که ایالت حکاری بحسب شرع مصطفوی وقانون وآداب عثمانی حق زاهد بیك پسر بزرك زینل بیك است وتفویض این امر بدو لایق ومناسب است فی الفور این مضمون را معروض آستانه علیه وسدهٔ سنیه گردانید *

ازدیوان عثمانی ایالت حکاری بزاهد بیك مفوض گردید * حسب الاشارهٔ جعفر پاشا زاهد بیك بحفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت مبادرت نمود * اما چون میلان خاطر اکثر عشایر وقبایل بجانب زکریا بیك بود کردن اطاعت بزاهد بیك ننهاده کار بسرحد مجادله ومقاتله انجامید * وعاقبت زاهد بیك باپسر خود بقتل رسید چون این احوال مسموع جعفر پاشا گشت ایالت حکاری را بجهت ملك بیك نام پسر زاهد بیك عرض نمود * ومنشور ایالت بنام او از درگاه همایون آورده * جمع کثیر ازلشکر وان وتبریز همراه ملك بیك نموده بضبط ولایت فرستاد * این مرتبه زکریا بیك را تاب مقاومت نمانده التجا بسیدی خان حاکم عمادیه برد * باتفاق مومی الیه گماهی احوال خود را معروض پایهٔ سریر اعلی گردانید * واز دیوان همایون ایالت حکاری بدستور سابق بشرط آنکه صد هزار فلوری بطریق تقبل بدیوان عثمانی ادا کنند * بامداد ومعاونت سنان پاشا وزیر اعظم بدومفوض شد * وزکریا بیك بولایت خود عودت کرده ملك بیك را از ولایت اخراج نموده * وملك بیك باستدعای حکومت باستنبول رفته بمرض طاعون ازپای درآمد * ودر اوایل سنه خمس والف بفساد فخرالدین نام شخصی که چندسال از نیابت زکریا بیك در درگاه پادشاهی توقف داشت * ابو بکر اغای کتخدای زکریا بیك که بزیور راستی ودیانت آراسته بود بقتل رسید

وشرح این قصه آنست که سنجاق خوی را که اولاد شاهقلی بلیلان بواسطهٔ امیر سیف الدین نام برادر زادهٔ خود بشروط چند گرفته بودند فخر الدین مزبور خوی را علی رغم ایشان بجهت حسن بیك ولد سیدی خان بیك برادر زادهٔ زکریا بیك گرفته * از آستانهٔ سلطان گیتی‌ستان محمد خان غازی منشور ایالت آورد * وعداوت قدیمه که میانهٔ زکریا بیك واولادشاهقلی بلیلان بود وبوسیلهٔ ابو بکر آقا بدوستی واتحاد مبدل گشته بود باز بر سر حکومت خوی آن خصومت منعقد گردید * دوستی ومحبت بنزاع وکدورت انجامید * وابراهیم بیك چند دفعه بارادهٔ ضبط خوی آمد * امیر سیف الدین با او در مقام مجادله ومقاتله در آمده اورا بخوی نگذاشت * عاقبت جمع کثیر ازطرفین بقتل رسیده هرچند ابراهیم بیك درین باب از زکریا بیك امداد واستعانت طلب کرد اگرچه بحسب ظاهر بعضی از مردم عشایر وقبایل بمدد او ارسال داشت اما ضمنا چون ابو بکر آقای وکیل او بفساد راضی نبود معاونت کلی ننمود تامحلی که ابو بکر آقا بتهنیت سنان پاشای میرمیران با تحف وهدایا از طرف وسطان آمد فخر الدین نام مفسد چون میدانست که سنان پاشا مرد بیقید طماع وجبار است محل آنست که ابو بکر آقارا از پا در آورم * باتفاق حسن بیك ولد سیدی خان در عقب او بوان آمد * عرضی چند از زبان

زکریا بیك بدروغ بنظر پاشا آورده * مضمون آنکه از تغلب وتصرف ابو بکر آقا بتنك آمده‌ام * اگر چنانچه حضرت پاشا اورا گرفته بقتل آورد سه خروار زر بطریق هدایا بخزینهٔ پاشا ارسال می نمایم * پاشای طماع این سخن را فوز عظیم دانسته فی الحال اورا گرفته بقتل رسانید * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والف است زکریا بیك بحکومت جولامرك که مقر دولت خانوادهٔ ایشانست وابراهیم بیك بدارایی الباق مبادرت می نمایند امید که بافعال مستحسنه موفق باشند *

فصل سیم

﴿ در ذکر حکام عمادیه که اشتهار دارند ببهادینان ﴾

نغمه پردازان کاستان غرایب اخبار وداستان سرایان بوستان عجایب آثار آورده اندکه نسب حاکمان عمادیه بزعم ایشان بخلفای عباسیه منتهی میگردد * وبروایت بعضی از نقلهٔ متقدمین بعباس نام شخصی که در سلك مشاهیر واعیان منخرط بوده میرسد * العلم عند الله بهر تقدیر بنی عباس اشتهار دارند * اما در اصل از ولایت شمس الدینان بعمادیه آمده اند * وقبل از آمدن بعمادیه آبا واجداد ایشان بحکومت قلعهٔ طارون من اعمال شمس الدینان مبادرت مینموده اند * وآن شخص که از طارون بعمادیه

آمده بهاء الدین نام داشته بدان سبب حکام عمادیه در ما بین حاکمان وامراء کردستان بیهادینان مشهورند * وبروایتی اصح الحال قریب بچهار صد سال است که اولاد بهاء الدین در آن دیار بامر حکومت اشتغال دارند * وقلعهٔ عمادیه از بناهای جدید است که در زمان سلاطین سلاجقه عمادالدین زنکی بن اقسنقر والی موصل وسنجار بنا کرده است * قلعه وشهر در بالای سنگی واقع شده که شکل مدور دارد * وتخمینا بعضی محال او صد ذرع وبعضی پنجاه وشصت ذرع وبعضی بیست ذرع از زمین مرتفع است * ودو چاه در درون قلعه حفر کرده بآب رسانیده اند که مدار آب حمام ومدرسه وسایر لوازمات بر آن آبست * وآب ضروری را مردمان بچاروا از بیرون شهر می‌آورند * واطوار والسنهٔ مردم آن دیار بکردی وتازی ممزوج است * صغیر وکبیر ایشان صالح ومتدین بخیرات ومبرات راغب ومایل اند * حکام عمادیه در آنجا مدارس ومساجد ساخته اند * علما وفضلا بتحصیل علوم دینیه وتکمیل معارف یقینیه افاده واستفاده می‌نمایند * از عمدهٔ عشایر عمادیه اولا عشیرت مزوریست وثانیا زیبار یست * وزی نام رود خانه است در ولایت عمادیه * وچون این طایفه در کنار آن رود خانه واقع شده اند ایشانرا زی باری گفته اند * واسم دیگر آن رود خانه نهر الجنون است که بواسطهٔ تندروی ملقب

بآن اسم شده * ودیکر عشیرت رادکانیست که در السنه اکراد بریکانی تغییر یافته و بقیهٔ عشایرایشان بروری ومحل وسیاب روی وتیلی وبهلی * بهل در اصطلاح مردم آن دیار دره را میخوانند ویکی از قلاع مشهورهٔ عمادیه قلعهٔ عقره است که قصبهٔ دارد وتا موازی یکهزار ودویست خانه وار از اسلامیه وجهودیه در آنجا ساکن است * ودیکر قلعهٔ دهوك وقلعهٔ دیر است که امیر زادکان وبنی عمان حاکمان عمادیه بحکومت آنجا قیام می نمایند ودیکر قلعهٔ بشریست که در تصرف عشیرت رادکان است[1] ودیکر قلعهٔ قلاده وقلعهٔ شوش وقلعهٔ عمرانی وقلعهٔ بازیرانست که بطایفهٔ زیباری تعلق دارد * ودیکر از جملهٔ نواحی عمادیه یکی ناحیهٔ زاخو است وعشیرت او مخصوص بدو طایفه است سندی وسلیمانی در بین الناس زاخو را ولایت سندیان نیز می نامند اکثر علما وفضلاء کردستان از آنجا برخواسته اند * واز قدیم الایام اوجاق غیر بوده * وحاکمان علیحده داشته وتابع عمادیه نبوده است * آخر که حکام آنجا ضعیف شده حاکمان عمادیه آنجارا داخل ولایت خود کردانیده اند * وبالفعل یوسف بیك نام شخصی از اولاد حاکمان زاخو مانده که خدمت حاکمان جزیره می کرد * وحاکمانی که از نسل بهاء الدین در عمادیه حکومت

(١) فی النسختین الخطیتین زنکاریست

نموده اند بعضی را اصلا احوال معلوم نیست وبرخی را که فی الجمله احوال معلوم بود بترتیب * نوشته می شود بعون الملك الصمد *

﴿ امیر زین الدین ﴾

در ایام جهانبانی حضرت صاحب قران امیر تیمور کورکان وولد ارشد آنحضرت شاهرخ سلطان بایالت ولایت عمادیه سر افراز بوده * اوقات خجسته ساعات بکام دل میگذرانید * وچون آن امیر دوست نواز ودشمن گداز بریاض رضوان خرامید پسر فرخنده اخترش ﴿ امیر سیف الدین ﴾ قایم مقام پدر گردیده جناح عدل واحسان بر فرق ایشان گسترانید * وچون آن امیر نیکو اعتقاد بریاض جنت خرامید ازو حسن وبایرك نام دو پسر مانده پسر بزرگش ﴿ حسن ﴾ قایم مقام پدر شده * در زمان او سلاطین آق قوینلو سلیمان بیك بیژن اوغلی را بتسخیر ولایت عمادیه مامور گردانیدند * وسلیمان بیك قلعهٔ عقره وقلعهٔ شوش را مسخر گردانیده اما هرچند سعی واهتمام در گرفتن قلعهٔ عمادیه نموده اثری بر آن مترتب نشد * آخر کار برو تنك آمده * از سر قلعه برخاسته وامیر حسن بعد از استیصال خاندان سلاطین آق قوینلو بخدمت شاه اسمعیل صفوی آمده اعزاز واحترام تمام یافت * وقلعهٔ دهوك را از تصرف طائفه طاستی مستخلص گردانیده داخل مضافات ولایت موروثی ساخت * وناحیهٔ سندی را نیز از طایفهٔ

سندی که حاکم علیحده داشتند گرفته ضمیمهٔ مضافات عمادیه کرد
وبعد از آن فوت گشته * ازو هفت پسر ماند (۱) سلطان حسین
(۲) وسیدی قاسم (۳) ومراد خان (٤) وسلیمان (٥) وپیر بوداق
(٦) ومیرزا محمد (۷) وخان احمد * سلطان حسین بیك که اسن
وارشد برادران بود قایم مقام پدر گشت * وعنقریب احوال او
وفرزندانش مذکور خواهد شد * واز سیدی قاسم علیخان نام
پسری مانده * واز مراد خان اولاد ذکور نمانده * خودش در
قضیهٔ قباد بیك بقتل رسید * واز سلیمان شاه رستم نام واز پیر
بداق نیز پسری مانده واز میرزا محمد سلطان محمود نام پسری
ماند واز خان احمد شاه یوسف نام پسری مانده واز بایرك بن
سیف الدین پسری دیوانه وش مانده که باعث قتل وفساد قباد بیك
او شد * اما ﴿ سلطان حسین ﴾ خلاصهٔ دودمان وزبدهٔ خاندان
بنی عباس است * بعد از فوت پدر بموجب نشان عالیشان سلطان
سلیمان خان غازی والی ولایت عمادیه گشت * بغایت عالم ومتشرع
بوده * وعلما وصلحاء آن ولایت را رعایت بی نهایت میکرده *
سپاهی ورعیت را بعدل وداد مقضی المرام نموده * صغیر
وکبیر وغنی وفقیر ازو راضی وشاکر بوده اند * وبنوعی در رعایت
خدمات پادشاهی قیام واقدام مینموده که مزیدی بر آن متصور
نتواند بود وبواسطهٔ اطاعت وانقیاد ونیکو خدمتی ممتاز اقران

وامثال گشته که جملهٔ امرا وحکام کردستان را بدو مراجعت بوده واز سخن وصلاح او بیرون نمی‌رفته اند * وهر نوع قضیه که در باب کردستان وسایر امور ممالك محروسهٔ عثمانی معروض درگاه سلیمانی میکرده دست رد برسینهٔ مطالب ومقاصد او نمی‌نهاده‌اند ومدت سی سال بدین وتیره حکومت ولایت عمادیه مع مضافات وملحقات نمود * ودر شهور سنه وتسعمایه باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * وازو پنج پسر یادگار ماند (۱) قباد بیك (۲) وبیرام بیك (۳) ورستم بیك (٤) وخان اسمعیل (٥) وسلطان ابو سعید ﴿ قباد بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

بعد از فوت پدر حسب الفرمان سلطان سلیم خان متصرف ایالت ولایت عمادیه شد * واو مرد درویش وش صوفی منش بوده وبغایت طبع سلیم وقلب رحیم داشت * ودر اوقات صلوة خمسه بتکالیف شرعیه شاغل وروز وشب بصید وشکار مایل امادر تدبیر امور دنیوی وتدارك مملکت داری بیوقوف وجاهل چنانچه بجرم اندك انتقام وسیاست بسیار واز کنار کبار عفو واغماض بیشمار ازو ظهور می یافت بدین سبب عشایر وقبایل ازو متنفر وگریزان شده * میل بطرف بیرام بیك برادر او نمودند * وبیرام بیك را تاب مقاومت او نبوده فرار نموده * ودر قزوین بخدمت شاه اسمعیل ثانی رسیده * بمواعید بیکرانهٔ پادشاهانه

سر افراز گشت * واز عمدهٔ قبایل او که طایفهٔ مزوری بود بقباد بیك عصیان نموده * اورا از حکومت خلع کردند * واز بنی اعمام او سلیمان بن بایرك بن سیف الدین را بظرافت حاکم خود گردانیدند * وچون زینل بیك حاکم حکاری را تقار خاطر از قباد بیك بهم رسیده بود کسی بطلب بیرام بیك فرستاده * اورا از حبس شاه سلطان محمد اطلاق داده بنزد خود آورد قباد بیك را قوت واهمه زیاده گشته ترك حکومت نموده بجانب موصل وسنجار فرار کرد * وبیرام بیك باستدعای حکومت متوجه عمادیه شد * وسردار نامدار وسپهسالار گردون اقتدار فرهاد پاشای وزیر برین قضیه مطلع گشته * ناحیه زاخو را بطریق سنجاق به بیرام بیك تفویض نمود * وقباد بیك همچنان متوهم از موصل بآمد آمده * از آنجا روانهٔ استنبول شد * وبامداد ومعاونت وزیر اعظم سیاوش پاشا تجدید برات حکومت کرده بعمادیه عودت کرد * وچون بقلعهٔ دهوك رسید بارادهٔ آنکه مفسدان عشایر که باعث فتنه وفساد گشته اند بدست آورده بقتل رساند وبعد از آن فارغبال متوجه عمادیه گردید وتوقف نمود * سابق الذکر سلیمان بن بایرك باتفاق مدیر ملك مزوری فسده واهل شناعت ولایت را جمع نموده ایلغار برسر قباد بیك آوردند * وقلعهٔ دهوك را مرکز وار در میان گرفته وبا اهالی قلعه مقدمه ساخته

در قلعه مفتوح گردانیدند * قباد بیك را با یکی از پسرانش وچند نفر از رفقاء او بقتل آورده * اموال واسباب ایشانرا نهب وغارت کردند . وچون بیرام بیك برین قضیه مطلع گشت از زاخو ایلغار کرده در میانهٔ عشایر وقبایل در آمده * سلیمان بیك ومیر ملك اورا بحکومت عمادیه نصب کردند * او نیز از صلاح وصوا بدید عشایر وقبایل بیرون نرفته طوعا وکرها مرتکب امر ایالت شده کردن بقلادهٔ حکومت نهاد * وسیدی خان بیك وسلطان ابو سعید پسران قباد بیك کریان ونالان روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان شدند * واکثر خلق عمادیه از صغیر وکبیر وغنی وفقیر وکفره واسلامیه ورعیت وسپاهی میل بجانب بیرام بیك نموده آغاز شادی وخرمی کردند وصدقات ونذورات بمزارات متبرکه داده * رفع قباد بیك را فوز عظیم دانستند

﴿ بیرام بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

سابقا رقم زده کلك بیان گردید که بیرام بیك از ترس برادر بخدمت شاه اسمعیل ثانی رفته اعزاز واحترام تمام یافت * وچون شاه اسماعیل فوت شد برادرش شاه سلطان محمد رعایت وحمایت بیرام بیك را کما ینبغی مرعی نداشته * بواسطهٔ عجز وانکسار اورا در قلعهٔ الموت محبوس گردانیدند * وزینل بیك حاکم حکاری برین قضیه چون واقف گشت در استخلاص او کوشیده *

درین باب با امیر خان والی تبریز مطارحه کرده قرار بر آن شد که پنج هزار فلوری بطریق جایزه و پیشکش بشاه سلطان محمد و امیر خان داده * بعد از آن بیرام بیك را از قلعهٔ الموت اطلاق کرده تسلیم زینل بیك نمایند * حسب القرار زینل بیك مبلغ مزبور را تسلیم ملازمان امیر خان نموده * ایشان بیرام بیك را تسلیم او نمودند * و بیرام بیك بعد از وقوع قضایای که مذکور شد حاکم عمادیه گشته با رعایا و متوطنان آن دیار بنوعی سلوك نمود که فوقش متصور نیست * وچون رغبت خلق عمادیه واخبار عدل وداد بیرام بیك مسموع عثمان پاشای وزیر اعظم وسردار عجم شد از قسطمونی منشور ایالت عمادیه بنام بیرام بیك نوشته ارسال نمود اما چون سیدی خان بیك ولد قباد بیك بآستانهٔ مراد خان رفته بود حقیقت احوال قتل پدر وتمرد وعصیان عشایر وقبایل وحکومت بیرام بیك رامعروض پایهٔ سریر اعلی نمود * از عنایت بیغایت پادشاهانه تفویض ایالت عمادیه بدوشده * تفتیش احوال بیرام بیك ودفع مفسدان عمادیه بسردار کبوان وقار فرهاد پاشا مفوض گردید * واحکام مطاعه وفرامین منیعه درین باب عز اصدار یافت * وسردار بواسطهٔ آنکه بیرام بیك را بدست آورد بوعده ایالت عمادیه سنجاغ حسنکیف را علاوهٔ حکومت زاخو کرده به بیرام بیك عنایت فرمود ومکتوب استمالت بدو

نوشت که طریق آنست که حکومت عمادیه را بموجب فرمان همایون بسیدی خان بیك واگذاشته متصرف سنجاغ زاخو وحسنکیف گردد * ودرین سال همراه عساکر نصرت مآثر روانهٔ سفر گرجستان شده بخدمات پادشاهی قیام نماید تابعد ازمراجعت از سفر نیکو بندگی ویکجهتی اورا معروض پایهٔ سریر گردون مصیر نموده انشاء الله ایالت عمادیه بدو ارزانی خواهد شد * بیرام بیك ساده لوح باین وعده فریب خورده چون مدت هشت ماه از ایام حکومت او متمادی شدعنان اختیار ایالت عمادیه را بقبضهٔ اقتدارسیدی خان بیك نهاده بسنجاغ حسنکیف قانع شد*وهمراه جنود انجم شمار سردار ظفر شعار روانهٔ سفر گرجستان گشته * بعد از مراجعت از آن سفر سردار مزبور اورا در قلعهٔ ارض روم مقید گردانید * ومآل حالش در قصه آینده بشرح مذکور خواهد گردید بعون الله الملك الحمید المجید *

﴿ سیدی خان بیك بن قباد بیك ﴾

چون از آستانهٔ سعادت آشیانه تفویض ایالت عمادیه ومنصب جلیل القدر پدر بموجب منشور قضا وقدر بدو عنایت شد احکام مطاعه مؤکد بنام میرمیران بغداد وشهره زول وسایر امرا وحکام کردستان بنفاذ پیوست که اگر بیرام بیك در تسلیم نمودن قلعهٔ عمادیه وایالت آنجا مساهله ومسامحه نماید باتفاق بر سراو رفته اورا

از ولایت عمادیه جبرا وقهراً اخراج نمایند وحکومت آنجا را بتصرف سیدی خان بیك دهند * وچون سیدی خان بیك بموصل رسید بیرام بیك اطاعت حکم پاد شاه کرده قلعه وولایت را خالی گذاشته بیرون رفت وسیدی خان بیك بمعاونت سلیمان بیك حاکم سهران که خال او بود در اواسط شهر ذی الحجه سنه ثلث وتسعین وتسعمایه داخل عمادیه شده بامر حکومت قیام نمود چنانچه قبل ازین مذکور شد * چون فرهاد پاشا از سفر کرجستان عودت فرمود بیرام بیك را حسب الموعود مقید گردانید وکسی بطلب سیدی خان بیك فرستاده اورا بارض روم آورده * بعد از آنکه مبلغ خطیر بطریق جایزه از سیدی خان بیك گرفته بیرام بیك را با او مرافعه شرع شریف فرموده قتل قباد بیك والدش را برو ثابت نمود * حسب الشرع بیرام بیك را تسلیم سیدی خان بیك نموده * در شهور سنه اربع وتسعین وتسعمایه بقصاص پدر بقتل آورده * والحال یازده سال حاکم مستقل عمادیه گشته ضبط وربط وقبض وبسط آن ولایت بلا منازعت ومشارکت درحیطهٔ تصرف اوست * اگر چه چند روزی طایفهٔ مزوری با او اندك تعدی وزوری کرده در مقام مخالفت وعناد بودند * آخر الامر بعضی را بقتل آورده وبرخی را بدلالت واستمالت مطیع ومنقاد خود ساخت * فی الواقع جوانیست بحلیه قابلیت پیراسته وبزیور

شجاعت وسخاوت آراسته رعایا وسپاهی از عدل وانصاف او
راضی * سکنه ومتوطنان از حسن خلقش شاکر
امید که باطوار پسندیده موفق باشد

فصل چهارم

﴿ در ذکر حکام جزیره که آن منشعب است برسه شعبه ﴾
ازعبارت دلکشای ثقات ومسودات نورافزای رواة بصحت رسیده
وبتحقیق انجامیده که سلسلهٔ نسسب حکام جزیره از صحابهٔ کرام
بخالد بن ولید میرسد واول کسی که ازاجداد ایشان بحکومت
جزیره مبادرت نموده سلیمان بن خالد نام داشته . ومدتی روش
وآداب ایشان بسلوك طایفه شومیه یزیدیه بوده* آخر توفیق الهی
رهین حال ایشان گشته از آن بدعت رجعت کرده اند وطریق
شعار اسلام پیش گرفته داخل طبقهٔ عالیه اهل سنت وجماعت
گشته اند مساجد ومدارس بنا کرده اندقرایای خوب ومزرعهای
مرغوب برآن وقف نموده اندوعشیرت بختی درمابین کردستان
بسمت دلاوری وشجاعت موصوف وبصفت سپاهگری وسواری
معروف اند وهمیشه اسلحهٔ جنك وآلات وادوات نبرد واسپان تازی
علی الخصوص شمشیر مصری وتیغ دمشقی رابه قیمت اعلی میخرند
ودر میانهٔ خود اعتبار کلی میکنند ودر روز جنك ومصاف باتفاق

در برابر دشمن ایستاده پای ثبات ووقار میدارند از ینجهت در میانهٔ کردستان از امثال واقران ممتازند * وشهر جزیره از بناهای قدیم است * در سال هفدهم از هجرت درزمان خلافت عمر رضی الله عنه بسعی ابو موسی الاشعری وسعد عیاض بن عثمان (۱) بصلح فتح شده جزیه قبول نمودند مکر از توابع جزیره عرب بنی تغلب که احشامات بودند جزیه قبول نکرده فرار نموده بجانب ملك روم رفتند وپیغام فرستادند که اکر بطریق صدقه باشد قبول داریم چون بعرض عمر رضی الله عنه رسید فرمودند که صدقه هم از جزیه است قبول نموده عودت کردند * وقلعهٔ جزیره از بناهای عمر بن عبد العزیز است که هشتم خلفاء بنی امیه بوده که اورادر عدل وداد وانصاف ثانی عمر بن خطاب رضی الله عنه میکویند قریب صد سال که در زمان خلفاء بنی امیه لعن وطعن حضرت علی کرم الله وجهه وامامین همامین امیری المؤمنین الحسن والحسین رضی الله عنهما بر منابر ومساجد میکرده اند او برطرف نموده ومردم عالم را از آن وبال ونکال رهانید * قلعه وبلده جزیره دوساحل رود خانهٔ شط العرب واقع شده چنانچه در هنکام طغیان آب شط دو حصه کشته قلعه وشهر را میان کرفته میرود . وسدی عظیم از

(۱) هکذا فی النسخ التی بایدینا * والذی فی التواریخ العربیة عیاض بن غنم بناء علیه ینبغی أن تکون العبارة (وبسعی عیاض بن غنم) فرج الله زکی

سنك وآهك در بالای قلعه بسته اند که آب ضرری بعمارت وابنیهٔ آنجا نمیرساند وهمیشه تردد مردم از آنجا بجسر است بدین واسطه موسوم بجزیرهٔ عمریه گشته وجزیره راقلاع خوب ونواحی مرغوبست * از آنجمله چهارده قلعه وناحیة درین نسخه یاد کرده میشود که باعث کلال وملال ارباب فضل وافضال نشود (۱) آناحیه کورکیل است که جبل جودی . . که سفینهٔ حضرت نوح علی نبینا وعلیه السلام میگویند که بر آن جبل قرار گرفته وعشیرت آن ناحیه منحصر بهفت قبیله است چهار قبیله حسینی اند (۱) شهریوری (۲) شهریلی (۳) کورکیل (٤) استوری وسه قبیلهٔ دیگر یزیدی اند (۱) نیوید کاون (۲) شورش (۳) وهیودل (۲) قلعه وناحیهٔ برکه است که بنام عشیرت اشتهار یافته قلعه وناحیه مذکور مخصوص بدان عشیرتست (۳) ناحیه وقلعهٔ اروخ است که در تصرف قبیله اروخست واز قلاع استوار ومعتبر کردستان است (٤) ناحیه وقلعه پروزاست که مخصوص بقبیله پروز است وایشان سه فرقه اند (۱) جاستولان (۲) بزم (۳) کرافان (۵) قلعه وناحیه بادانست که بعشیرت کارسی تعلق دارد (٦) ناحیه طنزی است که قلعه اورا کلهوك میخوانند واو نیز در تصرف عشیرت کارسیست (۷) قلعه وناحیه فنیك است ومنحصر بچهار قبیله است که تعداد قبایل او در احوال امراء فنیك می آید (۸) ناحیهٔ

طور است (۹) ناحیهٔ هیتم است که اکثر رعایا وسکنه آن ارامنه ونصاری اند * حاصل ومحصول حاکمان جزیره از آن ناحیه پیدا می شود وقبیله جلکی در آن ناحیه است (۱۰) ناحیه وقعلهٔ ساخ است که درولایت جزیره انارخوب در آنجا میشود ورعایا آنجا نیز ارامنه ونصرانی اند وقبیلهٔ شیلدی در آنجا ساکن اند (۱۱) قلعه نش اتل است (۱۲) قلعهٔ ار مشاط است که قبیله براسبی متصرف اند که عمدهٔ عشیرت بختی بکثرت اعوان وانصار میشمارند (۱۳) قلعهٔ کیور است که آنرا قیز نیز می نامند ودر تصرف قبیلهٔ کارسی وقرشی است (۱۴) قلعهٔ دیرده است از نواحی طنزی که بعضی رعایا وسکنهٔ آنجا اعرابند چون طهیری وصفان وبنی عباده واکثر ارامنهٔ آنجا بتازی تکلم میکنند وعشیرت والوسات ایشان برینوجب است (۱) دنبلی (۲) ونوکی (۳) ومحمودی (۴) وشیخ بزنی (۵) وماسکی (۶) ورشکی (۷) ومنخ نهران (۸) وپیکان (۹) وبلان (۱۰) وبلاستوران (۱۱) وشیرویان (۱۲) ودوتوران * وقول اصح آنست که عشیرت دنبلی ومحمودی در اصل از ولایت جزیره رفته اند وذکر ایشانرا درصحیفهٔ سیم بقراری که فهرست داده بتفصیل رقم خواهد نمود بعون الله الملک المعبود اکنون شروع در شرح حالات حاکمان جزیره مینماید بتوفیق واهب الخیر والجود *

﴿ در ذکر سلیمان بن خالد ﴾

قبل ازین مذکور شد * که اول کسی که از اجداد حاکمان جزیره بحکومت آنجا مبادرت نموده سلیمان بن خالد بوده * وچون مدتي در آن دیار بکامرانی وفرمان روایی گذرانیده از جزیرهٔ فنا روی بشهر بقا آورده وسه پسر نیکو سیر بیادگار گذاشته میر حاجی بدر ومیر عبد العزیز ومیر ابدال * اما ارشد اولاد بحسب قابلیت واستعداد میر عبد العزیز بود وکوی تفوق ورجحان از سایر برادران درمیدان عدالت بچوگان سخاوت می ربود * روز بروز آثار دولت وعلامت شهامت از ناصیهٔ احوالش پیدا وساعت بساعت شعشعهٔ نور واقبال از جبهه آمالش هویدا *

﴿ نظم ﴾

بالای سرش زهوشمندی می تافت ستارهٔ بلندی

بنابرین میر عبد العزیز بعداز وفات پدر بحکومت جزیره قیام نمود ناحیهٔ کورکیل ببرادرش میر حاجی بدر وناحیهٔ فنیک ببرادر دگرش میر ابدال مقرر شد * وبرادران باتفاق در حفظ وحراست وضبط وصیانت * ولایت شرایط مملکت داری وقانون عدالت گستری بجا آوردندوبا یکدیگر موافقت ومتابعت کردند *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حاکمان جزیره که اشتهار دارند بعزیزان ﴾

چون مدتی از ایام حکومت میر عبد العزیز متمادی شد هادم اللذات دست تصرف اورا از جیب شهرستان ملکی ومالی کوتاه کردانید وپای تغلبش را ازطی مسافت باغستان دنیای فانی درکشید * وازو امیر سیف الدین وامیر مجد الدین نام دو پسر مانده پسر بزرگتر قایم مقام پدر گردید *

﴿ امیر سیف الدین بن عبد العزیز ﴾

چون زمام مهام حکومت جزیره را بقبضهٔ تصرف درآورد قاعده وقانون سنت پدر را کما ینبغی رعایت کرد * ودر رعایت رعیت وحمایت سپاهی وعشیرت کوشیده جمله را از خود راضی وتسلی کردانید * وچون ایام حیاتش بنهایت انجامید قابض ارواح روز نامچهٔ عمرش را در نوردیده بر طاق نسیان نهاده * وبعد از فوت آن امیر پاك اعتقاد برادرش امیر مجدالدین برمسند حکومت جزیره نشسته * بهتر از پدر وبرادر رواج ورونق مملکت داد ومدت مدید کامرانی وفرمان روایی نموده عاقبت آفتاب عمر ودولتش بمغرب زوال رسید وصبح اقبال حیاتش بشام اختلال ممات انجامید * خلف صدق او ﴿ امیر عیسی ﴾

قایم مقام پدر گردید ومضمون این مصرع را که ﴿ ع ﴾

بعدل کوش که عادل همیشه معتبر است * کار بسته ابواب عدل واحسان بر روی عالمیان مفتوح گردانید ودر ایام حکومت خود بطریق مدارا ومواسا با رعایا ورایا سلوك نموده * هیچ کس را بی سبب نرنجانید * وچون دنیای فانی را وداع نموده بعالم جاودانی رحلت فرمود ثمرهٔ شجرهٔ او ﴿ امیر بدر الدین ﴾ بر سریر حکومت جلوس نمود ودرمادهٔ رعیت پروری بمثابهٔ اهتمام کرد که فوقش متصور نبود وبصیقل شمشیر زهرا بدار زنك ظلم وغبار ستم از آینهٔ خاطر صغار وکبار زدود وابواب بذل واحسان بر رخ کافهٔ اهل ایمان کشود وهمواره طالب ملاقات فایض البرکات اصحاب کشف وارباب ایقان بود *وچون عازم عالم آخرت شد پسرش ﴿ امیر ابدال ﴾ جانشین پدر کشته طریقهٔ اجداد بزرگوار را در همه وادی مرعی داشت تا هنگامی که رایت حکومت در ریاض جنت برافراشت * وبعد از فوت او پسرش ﴿ امیر عز الدین ﴾ بسرداری عشایر وقبایل پرداخت ودر زمان او ماهچهٔ رایت امیر تیمور کورکان پرتو تسخیر برمعمورهٔ جهان انداخت چنانچه مولانا شرف الدین علی یزدی درتاریخ ظفر نامه آورده که چون صاحب قران زمان امیر تیمور کورکان در شهور سنه ست وتسعین وسبعمایه بعد از فتح دار السلام بغداد وتخریب قلعهٔ تکریت وتسخیر سایر قلاع وبلاد آن نواحی

متوجه ماردین گشت در موضع چملیك که در هفت فرسخی ماردین واقع است امیر عز الدین حاکم جزیره بدرگاه عالم پناه آمده شرف بساط بوسی در یافت و پیشکشهای لایقه گشیده منظور نظر عاطفت اثر صاحبقرانی گردید و خراج و تغار که عبارت از ازوقه و ذخیره است قبول کرده بولایت خود معاودت فرمود * واز سلطان عیسی حاکم ماردین نسبت بملازمان تیموری بعضی اوضاع نا ملایم که شرح او درین مقام مناسب نیست صدور یافت و خواست که بمحاصره قلعه ماردین اشتغال نماید اما چون کثرت لشکر و انبوهی سپاه بسیار بود و در آن حوالی علف یافت نمیشد رای ممالك آرا دراین ولا ماردین را محاصره کردن مصلحت ندید و در روز سه شنبه هشتم ربیع الآخر سنه مزبوره از آنجا عودت نموده بجانب موصل روان شد و در آن منزل صاحبقران دریا دل جمعی را با بسی تحف و هدایا جهت خوانین و شهزاده کان بجانب سلطانیه روان نمود و شیخ نام کردی از طایفهٔ بختی که در موضع چملیك با امیر عزالدین بشرف بساط بوسی رسیده بود و بنوازش شاهانه مخصوص گشته تا آن وقت در اردوی گیهان پوی بود در اینولا رخصت انصراف حاصل کرده بهمراهی جماعتی که تحف و هدایا میبردند روان شد * وچون بحوالی جزیره رسید پای از راه صواب بیرون نهاده دست جسارت بآن تنسوقات دراز کرد

وهمه‌را برگرفته بجزیره درآورد * وامیر عزالدین حاکم آنجا عهدی
که‌با بندکان حضرت صاحب‌قران بسته بود شکسته‌بآن‌شور بخت
همداستان شد * وصاحب‌قران کردون اقتدار الزام حجت رادو
نوبت قاصد بامیر عز الدین فرستاد اورا پیغام‌داد که شیخ را گرفته
بنزد ما فرست تا از سرگناه تو در گذریم واگرنه تمام قلاع
ونواحی وخیل وحشم تو در زیر ستم ستور ناچیز خواهد شد *
امیر عز الدین بر حصانت قلعه ووفور آب شط اعتماد کرده از
امتثال امری که در باب ارسال شیخ صادر شده بود ابا نمود *
بنابر آن حضرت صاحبقران در روز دو شنبه سیزدهم جمادی
الاول سنهٔ مزبوره آغرق را گذاشته ایلغار فرمود وباتمام‌لشکر
از دجله گذشته شبگیر کرد * ودر وقت سحر لشکر فیروزی
اثر چون بلای ناگهان ودریای بیکران بر اطراف جزیره محیط
شد * ودر ساعت قلعه وشهر را مسخر ساخته * تمام ولایت
واحشامات ایشان عرضهٔ غارت وتاراج گشت * وامیر عز الدین
در آن آشوب بدست یکی از لشکریان افتاده اورا نشناخت
بشکنجه وعقوبت بسی‌چیزها ازوستانده اورا رها کرد * وبهزار
مشقت بعد از زجر واهانت نیم جانی بسلامت از آن مهلکه
بیرون برد * ودرین باب روایت مردم جزیره آنست که امیر
تیمور بغایت در اعزاز واحترام امیر عز الدین کوشیده حتی با او

بلعب شطرنج مشغولی نمود * ومصاحبت او موافق مزاج امیر تیمور افتاده اورا ترغیب سفر شام کرد که درآن یورش در رکاب ظفر انتساب بوده باشد * چون هر سال مبلغ خطیر از سلاطین شام بوظیفهٔ امیر عز الدین مقرر بود از رفتن عربستان ابا نمود * بدین سبب امیر تیمور بدو انحراف مزاج پیدا کرده حکم بنهب وغارت جزیره فرمود * وامیر عز الدین در میانه عشیرت اروخی مختفی شد * اوقات بریاضت ومشقت میگذرانید تا فوت کرد *

﴿ امیر ابدال بن امیر عز الدین ﴾

بعد از وفات پدر بر سریر حکومت جزیره متمکن گشته بسر داری عشایر وقبایل قیام واقدام نمود اما بزودی بصوب عالم آخرت نهضت فرمود * ﴿ امیر ابراهیم بن امیر ابدال ﴾

چون پدرش از دار فنا بدار بقا رحلت نمود بحسب استحقاق برمسند حکومت ولایت جزیره بجای پدر جلوس فرمود ومدتی حکومت آنجا نموده فوت کرد * وازو سه پسر ماند امیر شرف وامیر بدر وملك محمد * اولا ﴿ امیر شرف ﴾

قایم مقام پدر گشته * مدتی که از ایام حکومتش متمادی شد باجل موعود درگذشت * وبعد ازو برادرش ﴿ امیر بدر ﴾

جانشین او شد * ومدتها بحکومت وفرمان روایی قیام نموده * بعد از آن فوت کرد وازو سه پسر ماند میر شرف ومیر محمد وشاه

علی بیك * ﴿ کیك محمد بن امیر ابراهیم ﴾ بعد از فوت برادران متصدی حکومت جزیره شد * ودر زمان او حسن بیك آق قوینلو بر آن دیار مستولی گشته * خرابی بسیار باحوال آن ولایت راه یافت * واعیان بختی اکثر بقتل رسید * کیك محمد را با برادر زاد کانش میر محمد وشاه علی بیك گرفته مقید بطرف عراق بردند * وآن دیار بالکلیه بید تصرف ترا کهٔ آق قوینلو در آمده * حکومت آنجا بچلبی بك نام شخصی که بالفعل اولاد او در میانهٔ طایفهٔ ترکمان بچلبی لو اشتهار دارد تفویض شد * وچلبی بیك بنوعی در حفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت جزیره اهتمام نمود که فوقش متصور نیست * ومدتی آن ولایت در تصرف او بود تاوقتی که امیر شرف بن امیر بدر از طایفهٔ آق قوینلو آن ولایت را مستخلص گردانید *

﴿ امیر شرف بن امیر بدر ﴾

در تاریخی که عمش کیك محمد وبرادرانش میر محمد وشاه علی بیك در دست طایفهٔ آق قوینلو گرفتار کشتند او فرار کرده * در گوشهٔ مخفی بسر میبرد تا آفتاب دولت سلاطین آق قوینلو بسرحد زوال رسید وصبح اقبالشان بشام اختلال انجامید که گفته اند * نظم

تا نمیرد یکی بنا کامی دیگری شادکام ننشیند

روز بروز آثار اقبال از جبههٔ آمال امیر شرف طالع وساعت بساعت

ستارهٔ طالعش در اوج رفعت لامع میشد تا بقیة السیف بختی را بدلالت واستمالت بر سر رایت خود جمع نموده * هوای حکومت جزیره را در نظر خود جلوه داد * ومدت سی سال که در پس زانوی یاس ونومیدی نشسته منتظر فرصت می بود که ناگاه بدستیاری بخت بلند ورهنمونی طالع ارجمند بارادهٔ حکومت از کنج عزلت اسب همت بمیدان جرات رانده ولایت موروثی را بضرب شمشیر صاعقه کردار مستخلص ساخت وحاکم باستقلال گشته * درین اثنا عمش کلك محمد وبرادرانش شاه علی بیك ومیر محمد از قید ترا که خلاص شده بدو پیوستند * وچون شاه اسمعیل صفوی خروج کرده ولایت عراقین وآذربیجان را از طایفهٔ ترا که مستخلص گردانیده پادشاه شد ولایت دیار بکر وموصل وسنجار را نیز بید تصرف درآورده بارادهٔ تسخیر جزیره لشکر بدان طرف فرستاد وبدفعات درمیانهٔ طایفهٔ قزلباش وامیر شرف مجادله ومقاتله واقع شده * هر دفعه امیر شرف غالب آمده چنانچه یکدفعه هزار وهفتصد کس بقتل رسیده * گروه انبوه اسیر ودستگیر شد * ومرتبهٔ دیگر خان محمد استاجلو که میرمیران دیار بکر بود با برادرش قرا خان بعزم تسخیر جزیره بر سر امیر شرف فرستاده باز فتح میسر نشده * بی نیل مقصود عودت نمود ودر دفعهٔ ثالث یکان بیك تکاوی قورچی باشی را از همدان

باقورچیان نامدار ولشکریان جرار شجاعت آثار بعزم رزم امیر شرف وفتح ولایت جزیره روان گردانید وامیر شرف متوسل بعون عنایت الهی گشته بمضمون آیهٔ کریمه (کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله) دلیران نبرد آزما وهزبران بیشه وغارا جمع کرده * ودر برابر یکان بیك صف آرا گشته بعد از کوشش وکشش بسیار یکان بیك را شکست داده * از ولایت جزیره بیرون کرد ودیگر از آن روز لشکر قزلباش متعرض جزیره نشده * وامیر شرف بعد ازین قضایا بچند وقت رخت هستی از عالم فنا بدار بقا کشید *

﴿ شاه علی بیك بن امیر بدر ﴾

بعد از فوت برادرش امیر شرف باستصواب عشایر واعیان بختی متصدی امر حکومت جزیره شد * وقلعه ونواحی فنیك را ببرادرش میر محمد داد * ودرفرصتی که امراء کردستان باتفاق ارادهٔ ملازمت شاه اسمعیل صفوی نموده روانهٔ خوی وتبریز شدند * شاه علی بیك نیز فریب خورده * وایذا واهانتی که از طایفه بختی بقزلباش رسیده بود بر طاق نسیان نهاده * بهمراهی دوازده نفر ازامرا وحکام کردستان متوجه خدمت شاه اسمعیل شد وشاه اسمعیل ذخیره خاطری که از امیر شرف داشت هضم نتوانست کرد اورا نیز همراه امرا وحکام کردستان درقید حبس وزنجیر کشید وبعد از مدتی که امرا وحکام مزبوره هریك بنوعی از قید خلاص

شده شاه علي بيك نيز از آن قيد و بند رهايي يافته بجزيره آمد ودر آن حين ولايت جزيره از نيابت شاه اسمعيل بيد تصرف اولاش بيك برادر خان محمد استاجلو والى ديار بكر بود در ميانهٔ ايشان مجادله ومقابله واقع شده * اولاش بيك ترك حكومت جزيره نموده فرار كرد * وقلاع ونواحى جزيره بتجديد بيد تصرف شاه علي بيك در آمد * وبعد از آن بامير شرف حاكم بدليس عهد اخوت بسته اظهار اطاعت بدركاه سلطان سليم خان نمودند * وپادشاه مزبور را ترغيب بتسخير وفتح ديار بكر وآذربيجان وارمن كردند * وچون چند سال از حكومت شاه علي بيك در گذشت باجل موعود عالم فانى را بدرود كرد * وازو چهار پسر ماند * بدر بيك وناصر بيك وكمك محمد ومير محمد * بعد از فوت پدر بدر بيك قايم مقام او شد * واولاد ناصر بيك وكمك محمد كه حكومت جزيره نموده اند احوال هريك بتفصيل مذكور خواهد شد * واز امير محمد سليمان بيك نام پسر شجاع دلاور مانده در قيد حياتست *

﴿ بدر بيك بن شاه علي بيك ﴾

بعد از فوت پدر بر مسند حكومت نشسته آن ديار را بعدل وداد معمور وآبادان گردانيد وقريب بهفتاد سال حكومت به استقلال كرد * در دور سلطنت وايام حشمت سلطان سليمان خان غازى من اوله الى آخره بخدمات مبروره پادشاهى واشارات مامورهٔ سلطانى

قیام واقدام نموده درسفر وان وتبریز وفتح بغداد وسایر بلاد
عراق عرب ملازم رکاب ظفر انتساب می بود * اما بواسطهٔ
دو امر شنیع که ازروی تهور واعتماد بنیکوخدمتی که
ازونسبت بعتبهٔ علیه سلطانی بظهور آمد پادشاه زمان ووزیر
عصر رستم پاشا را ازو انحراف مزاج بهم رسید یکی آنکه
دردیوان همایون هنگام رخصت امرا وحکام در آخر سفر اعجام
در محل دستبوسی چون سلطان حسین بیك حاکم عمادیه را
برو تصدر فرموده بودند بدر بیك قبول اینمعنی ننموده ومقید
بدستبوسی پادشاهی نشده از دیوان بیرون رفت وبی آنکه از
پادشاه ووزیر مرخص گردد از دار السلام بغداد متوجه
جزیره شد * ودوم آنکه درهنگامی که زینل بیك حاکم حکاری
بامداد ومعاونت رستم پاشای وزیر باراده حکومت از استانهٔ
سلیمانی عودت کرده چون بولایت جزیره رسید چنانچه قبل
ازین بتفصیل مذکور شد بدر بیك معدودی چند ازسفاکان
وبیباکان بختی بر سر راه او فرستاده همراهان زینل بیك را بالتمام
بقتل آورده اورا زخم بسیار زده برخاك بوار انداختند * چون این
خبر مسموع رستم پاشا گشت علاوه ذخیره خاطر او شد * ودر
دفعهٔ ثانی چون بر مسند صدارت جلوس فرمود میر ناصر برادر
بدر بیك را تحریك نمود که طالب حکومت جزیره شود متوجه

آستانهٔ پادشاهی کردد وناصر بیك حسب الفرموده توجه بدرکاه سلیمانی نموده بامداد حضرت آصف جاه حکومت جزیره از دیوان پادشاه بناصر بیك عنایت شده بجزیره عودت نمود بمجرد رسیدن او بد انجا بدر بیك بطرف سنجار رفته حکومت را تسلیم برادرش نمود * بعد از دو سال بدر بیك روانه آستانه پادشاهی شده ناحیه طور وهیتم را از ایالت جزیره تفریق کرده حکومت جزیره تکرار به بدر بیك مقرر شد * ومدة الحیات بموجب نشان مکرمت عنوان حاکم ذی شوکت جزیره کشته بدارایی آنجا قیام نمود * اما برعلانیه در مجالس ومحافل اسرار تناول میکرده چنانچه هر روز در مجلس او پانصد درم اسرار خرج میشده وقریب بصد درم خود بنفسه صبح وشام میخورده ودایم الاوقات وکیل خرج خود را تنبیه مینموده که قیمت اسرار را از وجه حلال داده از زری که شبهه داشته باشد ندهی * اما در سایر امور شرعیه واحکام دینیه بغایت می کوشیده ورعایت وحمایت فضلا وعلما را کما ینبغی مرعی داشته وعلما وفضلای که در زمان او در جزیره مجتمع کشته اند درهیچ عصر وزمان نبوده اند مثل مولانا محمد برقلعی ومولانا ابو بکر ومولانا حسن سورجی ومولانا زین الدین بی که در علم ظاهر وباطن سر آمد علمای زمان وخلاصه مشایخ دورانست * ومولانا سید علی وغیرهم که مصنفات ایشان

بین العلما متداول است* وروایتست که نوبتی مولانا ابو بکر از بدر بیك آزرده خاطر گشته ازجزیره اراده بیرون رفتن کرد * بدر بیك با اشراف واعیان نزد مولانا رفته واورا بانعامات وخلع فاخره سرافراز ساخته * ودلداری بینهایت کرده باز بجای خود آورد* وچون ناصر بیك برادرش فوت کرد ناحیه طور وهیتم را بدستور اول ضمیمه ایالت موروثی ساخت وعمر طویل یافت ودر آخر که عمرش از حدود نود گذشته ونزدیك بسرحد صد رسیده انحطاط در عقل وفراست او پیدا شده * کارهای دور از عقل میکرد چنانچه از ثقات استماع افتاده که یکبار شخصی از دست قصاب شهر نزد بدر بیك آمد شکایت کرد که مرا اهانت کرده است بدر بیك تصور کرده که آنشخص قصاراست که بر آن مرد ستم کرده فی الحال استاد قصار را حاضر گردانید چوب سیاست زدند * قصار بعد ازخوردن چوب سوال کرد گناه بنده چه بود که سزاوار این سیاست گشتم بدر بیك در جواب فرمود که بواسطهٔ آنکه بفلان شخص اهانت کردهٔ * قصار گفت یاامیر شخصی که اورا اهانت کرده است قصابست ومن قصارم بدر بیك در جواب فرمود که قصار وقصاب یکیست اشتراك لفظی دارند این قدر سهو را تلافی سهل است وچون باجل موعود اجابت حق را لبیك گفت ازو میر محمد نام پسری ماند *

﴿ امیر محمد بن بدر بیك ﴾

در زمان حیات پدر مدار الملك بوده بجمع مال ومنال حرص تمام داشته * منقولست که دوازده هزار کوسفند بره دار داشته که هر سال مبلغهای کلی از نتایج آن حاصل میکرده * ودیکر صد هزار قطعه مرغ برعایا ومزارعان سپرده بود * واز هر مرغی هر ساله چند دانه بیضه قرار داده میکرفت * غرض که در کفایت مال وجمع منال ید طولی داشته * وبعد از فوت پدر باستقلال تمام حاکم جزیره کشته * چون هفت سال از ایام حکومت او متمادی شد در تاریخ سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه که قره مصطفی پاشای لالا وزیر ثانی بموجب فرمان سلطان مراد خان بتسخیر ولایت کرجستان وشیروان مامور شد * میر محمد نیز بهمراهی جیوش نصرت فرجام اسلام قیام می نمود * چون عسکر قیامت اثر داخل کرجستان شد محمدی خان الشهیر بتوقق پسر زاده قازق حمزهٔ استاجلو میرمیران چقور سعد وامام قولی سلطان قجار میرمیران قرا باغ وکنجهٔ اران باموازی ده هزار سوار جرار قزلباش در جلدر نام محلی سر راه بر مصطفی پاشا کرفته * دوچار لشکر ستاره شمارشده * اتفاقا در آن روز درویش پاشای بیکلر بیك دیار بکر بامر قرا ولی مامور کشته پیشرو عسکر اسلام بود * ودر جلدر نام مکان بعد از عصر قریب بغروب آفتاب ملاقات هردو

کروه در دامن کوه اتفاق افتاد کردان آن کروه انبوه را شیٔ قلیل دانسته * از روی غرور وغرور موفور غافل از مکر سنین وشهور بر آن قوم حمله آوردند * ﴿ نظم ﴾

مبین کرچه شیری عدو را حقیر بیندیش ازو کو بود شیر کیر
مناز ز بهی ای زخیل بهان که باشد به از به بسی در جهان
بسر پنجهٔ آهنینت مناز که آهنکران اند آهن کداز

کروه قزلباش بعضی از مردمان پیشرو تا موازی دو سه هزار را در برابر لشکر روم نمایان ساخته * دلیران رزم دیده وهزبران کار آزموده درکمینکاه کوه آرمیده بودند چون آن زمره بی شکوه بنظر عسکر انبوه در آمد دلیران کردان چون شیر غران بر آن جمع پریشان قزلباشان زور آورده آنجماعت را که چون عقد ثریا فراهم آمده بودند مانند بنات النعش پریشان ساختند که بیکبار قریب ششهزار مرد تازی سوار نیزه کذار از کریوهٔ کوه چون سیل روان واژدهای دمان آتش فشان بیرون آمده بهیئت مجموعی حمله بر لشکر پراکندهٔ کردان آوردند وآواز دار وکیر ونالهٔ کرنا ونفیر بفلك اثیر رسانیدند * از شیهه باد پایان در آن معرکهٔ ستیز علامت روز رستخیز ظاهر کشت * دشت وهامون از خون دلیران مانند شفق کلکون شد * وصبح اقبال

خواص وعوام در آن وادی هولناك بشام رسید * ﴿ نظم ﴾

صدای سم وشیهه باد پای | در آورد ماهی ومه را زجای
نمایان شد از هر طرف چوب تیر | چو رکهای غیرت بتن جای گیر
زخونی که تیرك زد از فرقگاه | یلان را بر افراخت پرکلاه
تبرزین بخون یلان کشته غرق | چو تاج خروسان جنگی بفرق

القصه میر محمد باتفاق صارو خان بیك حاکم حزو ودومان بیك زرقی ومیر محمد فنیکی در آن معرکه بقتل رسید وآخر الامر شکست بر لشکر قزلباش افتاده موازی سه چهار هزار کس از طرفین در معرض تلف در آمد * ودر محلی که میر محمد بقتل رسید مقدار دویست هزار التون سرخ سکه سلطانی بغیر از اقمشه واجناس امتعهٔ مرصع وآلات در خزینه او موجود بود واولادش منحصر بسلطان محمد نام پسری در سن پنج سالگی وچهار دختر وارثی دیگر نداشت * ودرین عصر کسی از حکام کردستان باین مقدار خزینه مالك نشده بود *

﴿ سلطان محمد بن امیر محمد ﴾

وی از دختر ملك محمد بن ملك خلیل حاکم حصنکیفا متولد شده در صغر سن از پدر باز ماند * وعادت کردستان آنست که چون پسر خورد سال از پدر یتیم ماند اورا ملقب ومخاطب باسم پدر می کنند ویحتمل که بواسطهٔ علم سلطان که در اول اسم واقع

شده غفلت کرده نام اورا محمد کذاشته باشند العلم عند الله *
اماچون مادر او عورت عاقله بود ومبلغ خطیر از پدر وپسر بدو
میراث مانده بود واژمان (۱) ملك وآقایان عشیرت بختی را بانعام
واحسان تسلی وخوشنود کردانیده بارعایا ومتوطنان آنجا بطریق
رفق ومدارا سلوك نمود * ودختران خود رابمیر ناصر وشرف بیك
اولاد خان ابدال داده رتق وفتق مهمات جزئی وکلی آن دیار را
در کف کفایت اولاد خان ابدال کذاشت * وفی الواقع بنوعی
درحفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت جزیره قیام واقدام
نمود که مزیدی برآن متصور نبود * ویکدفعه پسر خود رابرداشته
بآستانهٔ سلطان مراد خان باستنبول برد ارکان واعیان آنجا را
بتحف وهدایا وتنسوقات کران بها خوشدل کردانید * واز جانب
پادشاه بخلعت فاخره وتجدید برات ایالت مفتخر وسرفراز
کردانیده * رخصت انصراف حاصل نموده بجزیره عودت کردند
چون مدت پنج سال از ایام حکومت او منقضی کشته والدهٔ
خیره اش وفات کرد او نیز بعد از چند روز مریض کشت * در
تاریخ سنه احدی وتسعین وتسعمایه مرغ روح قدسی آشیانش از
قفص بدن پرواز کرده بر شاخسار طوبی جا کرفت * وبروایتی
وارثان ملك ومعاندان سمیات در طعام او کرده اورا

(۱) وفی نسختین خطیتین . وارثان والظاهر ان هذا هو الصواب

کردانیدند واز اولاد بدر بیك کسی دیکر نمانده منقطع النسل شد

﴿ ناصر بیك بن شاه علی بیك ﴾

در زمان سلطنت سلطان سلیمان غازی درایام وزارت رستم پاشای وزیراعظم ندیم مجلس شریف سلطانی ومدبر امور آصف برخیای ثانی درویش محمود کله چیری بود * واین درویش محمود در اصل ازعشیرت روژکیست . ودر طرز اشعار واسلوب انشا از شاکردان مولانا ادریس است * ومدتی منصب انشای شرف بیك حاکم بدلیس بدو متعلق بود * بعد از قتل شرف بیك بدیار روم افتاده معلم دختر سلطان سلیمان خان که منکوحه رستم پاشا بود شد * ودر ثانی الحال منصب وزارت ووکالت شرف بیك بدو قرار کرفت . وآهسته آهسته کار وبار او بجایی رسید که مراجعت اکثر حکام کردستان بدو بود از اینجهت رستم پاشای وزیر برکاهی احوال کردستان واقف شده * تغییرات وتبدیلات در حکام آنجا واقع شد * غرض از تمهید این مقدمات آنست که سابقا مذکور شد که رستم پاشای وزیر اعظم ناصر بیك را تحریك فرمود که با برادر خود بدر بیك مخالفت نموده طالب حکومت جزیره کردد * واو حسب الاشاره روانهٔ آستانهٔ ملك آشیانهٔ سلیمانی کشته . تفویض ایالت جزیره بدو شد * چون دو سال از دارائی او مرور کرد بدر بیك نیز متوجه درکاه پادشاهی شده

ناحیه طور وهیتم را از ایالت جزیره تفریق کرده بطریق سنجاق بامیر ناصر تعیین نمود وایالت جزیره را بخود مقرر کرد . وبعد از اندك فرصتی ناصر بیك در طور وهیتم وفات نموده * بدر بیك نواحی مزبور را بدستور سابق الحاق ولایت خود کرد . غرض که باعث تغییرات وتبدیلات وغیرهم که در حکام کردستان واقع شده باعتقاد بعضی از اکابر از اثرا ستادی درویش محمود کله چیر یست (القصه) چون ناصر بیك وفات کرد خان ابدال پسر او باز باراده سنجاق طور وهیتم در زمان سلطان سلیم خان ووزات محمد پاشای وزیر اعظم روانهٔ درگاه پاد شاهی شده بلکه دیوغرور سودای حکومت جزیره درکاخ دماغ او نهاده در تلاشی ایالت ساعی بود . ومحمد پاشای وزیر بواسطهٔ دوستی بدر بیك بلکه بجهت نظام وانتظام عالم ومحبت خاندان حکام عظام در صدد زجر واهانت خان ابدال شده * رأی او بر آن قرار گرفت که خان ابدال را محبوس گردانیده گوشمال بسزا دهد . بنابرین محمد آغای چاوش باشی را با چند نفر از چاوشان درگاه عالی بطلب خان ابدال فرستاد اتفاقا خان ابدال با جمعی از امیر زادهای بختی وچند نفر از ملازمان خود که بجامع ادرنه بگذاردن فریضهٔ عصر رفته بود بعد از ادای نماز چاوش باشی با جمعی از چاوشان بدو رسیده . اورا بدیوان وزیر اعظم دعوت کردند طایفهٔ اکراد میگویند که چون

درین وقت چاوش باشی پادشاه با چند نفر از چاوشان بطلب خان ابدال آمده اند ظاهرا علامت خوب نیست یحتمل که قصد او کرده اند که اورا بقتل آورند * بمجرد مظنه شیخ شیخان نام کردی از ملازمان خان ابدال از عقب چاوش باشی در آمده خنجری درمیان دو کتف او فرو برد که سر از سینهٔ او بدر آورد چاوشان رفیق او چون اینحال مشاهده کردند پرا کنده کشته نزد وزیر اعظم رفتند * واوضاعی که از آن کرد بظهور آمده بود بعرض وزیر رسانیدند * وخان ابدال ورفقای او ازین قضیه سراسیمه کشته تفرقه وپریشانی برایشان راه یافت وبالتمام درشهر ادرنه پرا کنده کشته درکوشها متواری شدند . وبعضی از شهر بیرون آمده روی درصحرا نهادند ومردمان شهر حسب الفرمان وزیر وپادشاه بگرفتن خان ابدال وبدست آوردن ملازمان مامور کشته *دلالان در کوچه ومحلات ادرنه منادی کرده . اطراف وجوانب را تفحص نموده فی‌الفور خان ابدال واکثر تابعان اورا گرفته ودر دیوان حاضر گردانیده وهمان لحظه فرمان قضاجریان پادشاهی بقتل خان ابدال وتابعان او نافذ کشته اورا باموازی صد نفر از اعیان بقتل آوردند * واموال واسباب اورا ضابطان بیت المال ضبط کرده داخل خزینهٔ عامره نمودند *وازو هفت پسر نیکو سیر درصفحهٔ روزگار یادگار ماند (۱) امیر ناصر (۲) وامیر

شرف (۳) وامیر محمد (٤) وشاه علی (٥) وامیر سیف الدین (٦) وامیر عز الدین (۷) وامیر ابدال * اولا امیر ناصر از نیابت سلطان محمد حاکم جزیره بسفر روان [1] رفته بود ودر هنگام مراجعت از آن سفر درسر قلعه قارص خبر فوت سلطان محمد بسمع فرهاد پاشای وزیر سردار رسید ورای صوابنمای سردار نصرت شعار بر آن قرار گرفت که حکومت جزیره را بیکی از ارکان ملك که همراه عسکر ظفر عنان بودند تفویض نماید * اعیان بختی اتفاق بحکومت امیر ناصر نموده بنزد راقم حروف آمدند که فقیر احوال ایشانرا بعرض سردار رسانیده قبول فرمودند که حکومت ایالت جزیره بدو مرحمت نمایند * اما امیر عزیز ولد کبك محمد بوساطت بالی چاوش در خفیه بعرض سردار میرسانند که از سلطان محمد موازی صد هزار سکهٔ سلطانی واسباب واموال بیقیاس مانده وبغیر از دو همشیره وارث دیگر ندارد . ومن از امیر ناصر بامر حکومت اقربم اگر ایالت جزیره بمن تفویض شود موازی صد هزار فلوری سلطانی از مال سلطان محمد ودوازده هزار فلوری از مال خود بخزینهٔ پادشاهی عاید میسازم * سردار کفایت شعار این سخن رافوز عظیم دانسته روز دیگر که موعد دستبوسی امیر ناصر بود باتفاق امیر عزیز هر دو را در دیوان

(۱) وفی النسختین الخطیتین ایروان

حاضر گردانیده سردار توجه باعیان بختی کرده گفت که از امیر ناصر و میرعزیز کدام یك بسلطان محمد متوفی نزدیکترند. اعیان جزیره گفتند که امیر عزیز بیك واسطه نزدیکتر است * سردار فرمود که ایالت جزیره بحسب ارث بامیر عزیز میرسد باو ارزانی داشتن اولی وانسب مینمایند. باز اعیان جزیره در جواب فرمودند که اگر چه میر عزیز بسلطان محمد نزدیکست وبحسب ارث حکومت بدو میرسد اما بالتمام عشایر وقبایل واعیان ولایت خواهان میر ناصرند * واو از برای حفظ وحراست وضبط وصیانت مملکت از حکام سابق نیز بهتر است * سردار گفت هرچند همچنین است اما من حکومت را بامیر عزیز میدهم شخصی از اعیان بختی در جواب مبادرت نموده گفت که حکم سلطان سلیمان غازی هست که هرکس را که عشایر وقبایل قبول داشته باشند در میانهٔ خود حاکم سازند ما حکومت میرعزیز را قبول نداریم * سردار ازین کلمات آشفته گشته جلاد طلب کرد ودر در خیمهٔ دیوانخانه میر ناصر را در روز پنجشنبه بیست ونهم شهر رمضان المبارك سنه احدی وتسعین وتسعمایه بقتل آورد * ولولهٔ قیامت اثر وعلامت فزع اکبر بعالمیان اشکارا نمود وسیلاب اضطراب از دیدهٔ شیخ وشاب بر بیکناهی او روان ساخت وبصایر صغار وکبار اولو الابصار را خیره وتیره ساخت * (نظم)

بکردید عالم از آیین خویش که آمد عجب مشکل سخت پیش
زاندوه آن ماتم جان کسل روان کشت از دیدها خون دل

بعد از آن تفویض ایالت جزیره بمیر عزیز نموده اورا بخلعت پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز کرد وبالی چاوش را همراه اونموده بضبط جزیره فرستاد * وامیر شرف باسایر اخوان واحبا در ناحیهٔ طنزی منزوی شد * ومآل حال ایشان عنقریب مرقوم قلم شکسته رقم خواهد شد بعون الله الملك الحمید المجید *

﴿ امیر عزیز بن کك محمد ﴾

چون بامداد ومعاونت فرهاد پاشای وزیر متصدی امر حکومت جزیره شد * ویکسال وچهارماه از حکومت او منقضی کشت عثمان پاشای وزیر اعظم حکومت جزیره را بمیر محمد بن خان ابدال مفوض نمود ومیر عزیز معزولا در سفر تبریز همراه عساکر نصرت فرجام اسلام بخدمات مرجوعهٔ پادشاهی قیام واقدام کرده بعد از آن از جزیره بیرون آمده . در سنجار اوقات میگذرانید * چون عثمان پاشا در تبریز وفات کرد ودفعه دیگر فرهاد پاشا سردار کشته متوجه دیار عجم شد * میر عزیز در ارضروم بخدمت سردار آمده بشرط آنکه سی قریه از قرای کفره تابع جزیره داخل خواص همایون پادشاهی بوده باشد. وهر سال موازی شصت هزار فلوری از حاصل قرای مزبوره داخل

خزینهٔ عامره نماید ایالت جزیره بدو ارزانی شد * وامیر محمد از استماع این خبر روانهٔ آستانه سلطان شد * وچون زمام مهام وزارت بکف کفایت سنان پاشا درآمد حسب الاستدعای میر عزیز میر محمد را که درمیانه فتنه‌وفسادواقع نشود بطرف‌روم‌ایلی فرستادند * وناحیهٔ طنزی که محل سکونت ومدد معاش امیر شرف وبرادران او بود امیر عزیز بطریق سنجاق بحاجی بیك نام پسر خود نامزد کرد . ورفع ودفع اولاد خان ابدال را پیشنهاد همت ساخت * از روی رفاهیت وفراغت بلا ممانعت ومشارکت غیری بحکومت ودارایی قیام‌نمود * وچون چند روز بدین وتیره گذشت امیر شرف بن خان ابدال باتفاق برادران خود امیر عزالدین وامیر سیف الدین وامیر ابدال که هریك نهالی بودند در بوستان ایالت رسیده * وسروی بودند درگلستان حکومت سر بعیوق کشیده که عشایر وقبایل شیفته لطافت شمایل وفریفته حسن الطاف ایشان بصد دل شده بودند . بعزم منازعت میر عزیز کمر عداوت درمیان جان بسته بارادهٔ باز خواست خون میر ناصر برادر ایشان متعرض کماشتکان او شدند . بلکه دست تصرف میر عزیز را از ولایت جزیره کوتاه ساخته بغیر از شهر وقلعه محلی دیگر در تصرف او نماند * امیر عزیز بالضروره حفظ وحراست شهر وقلعه را در عهدهٔ اهتمام حاجی بیك پسر خود

ومیر هاوند برادر زاده خود نموده بعزم انتقام اولاد خان ابدال روانهٔ درگاه کیتی پناه پادشاهی شد * وامیر شرف با برادران اطراف وجوانب قرا ونواحی جزیره را ضبط نموده * اکثر طوایف بختی با او اتفاق کرده برسر قلعه آمده . شروع در محاصره نمودند * وچون ایام محاصره بچهل روز امتداد یافت واز میر عزیز امداد ومعاونت بدیشان نرسیده کار ایشان بسرحد اضطرار رسید . قضا را درین اثناحاجی بیك که بجهت امدادوطلب معاونت بنزد ابراهیم پاشای میر میران دیار بکر رفته بود فوت کرده میرهاوند بامعدودی چند اهل وعیال میرعزیز را در قلعه گذاشته در نصف اللیل در قلعه را گشاده بیرون رفت. وامیر سیف الدین برادر امیر شرف ازین مقدمه واقف گشته سر راه برو گرفت درمیانهٔ ایشان محاربه ومجادله واقع شده * امیرسیف الدین در آن معرکه در دست امیر هاوند بقتل رسید * ومیر هاوند جان بسلامت از آن ورطه بدربرد. اما امیر شرف وامیر عز الدین بقلعهٔ جزیره در آمده * اموال واسباب میر عزیز وسایر احبای اورا نهب وغارت کردند * واهل وعیال اورا بطریق اسیری بدست طایفهٔ اکراد داده جاریهای مطربهٔ مدخولهٔ اورا درمیانه احبای خود قسمت کرده متصرف شدند . وپسر خورد سال میر عزیز نیز درمیانه ضایع گردید * چون این احوال در آستانه شایع گشته

بسمع همایون اعلی رسید * حسین پاشای میرمیران موصل راهمراه امیرعزیز نموده * فرمان واجب الاذعان بنام امرا وحکام کردستان نافذ گردید که باتفاق حسین پاشا برسر جزیره رفته آن ولایت را از دست منازعان بیرون آورند و بتصرف میر عزیز داده . میر شرف وبرادران اورا که بتغلب درجزیره نشسته اند بدست آورده . اعمال ناصواب ایشانرا درکنار ایشان نهند وبنوعی در تأدیب ایشان اقدام نمایند که سایر متمردان از آن عبرت گیرند * وحسین پاشا بامتثال امر مبادرت نموده باتفاق محمد بیك حاکم حزو واشکر موصل در زمستان سنه تسع وتسعین وتسعمایه متوجه جزیره شد* چون امیر شرف وبرادران از توجه او خبر دار گشته قلعه وشهر راخالی گذاشته بطرف طنزی رفتند . واز آنجا اهل وعیال خود را برداشته بجانب خیزان ومکس رفتند * وحسین پاشا میرعزیز را در درون قلعهٔ جزیره گذاشته عودت نمود * وبعد از معاودت پاشا امیر شرف باتفاق برادران واکثر اعیان متوجه محاصرهٔ قلعه جزیره شد * ومیر عزیز را تاب مقاومت وتحمل صدمت ایشان نبود * قلعه وشهررا خالی گذاشته با امیر هاوند سالك طریق فرار گشت * وامیر شرف اورا تعاقب نموده . میر هاوند دراثنای تکاپش دردست امیرشرف بقتل رسید ومیرعزیزرا بعد از چند روز در صحاری و بیابان مرده و بیجان یافتند * (نظم)

چنین است دستور چرخ کهن که چون سر برآری برآرد زبن
درین لاجوردی سرای دو در زدنبال مطرب رسد نوحه گر

﴿ امیر محمد بن خان ابدال ﴾

چون در تاریخ سنهٔ احدی وتسعین وتسعمایه فرهاد پاشای وزیر اعظم میر ناصر برادر میر محمد را بقتل آورد . تفویض ایالت جزیره بمیر عزیز نموده . بالی چاوش را بضبط اموال سلطان محمد فرستاد وامیر محمد عورت وفرزندان برادر مقتول خود را برداشته برسم داد خواهی متوجه درگاه عرش اشتباه پادشاهی شد * اتفاقا فرهاد پاشا از سرداری عسکر دیار عجم بواسطهٔ بعضی تقصیرات رفع شده * سرداری بعثمان پاشا مفوض گشت * امیر عزیز را از حکومت معزول کرده * تفویض ایالت جزیره بامیر محمد نمود وچون عثمان پاشا در تبریز فوت شد ودفعهٔ دیگر سرداری دیار عجم بفرهاد پاشا مفوض گردید چنانچه قبل ازین گذشت میر عزیز در ارضروم بخدمت فرهاد پاشا آمده بشرط آنکه سی قریه ارامنه از ولایت جزیره داخل خواص همایون پادشاهی بوده باشد * وهر سال مبلغ شصت هزار فلوری از محصول قرایای مزبوره تسلیم خزانهٔ عامره نماید ایالت بدو ارزانی گشت * ومیر محمد معزول متوجه درگاه خاقان جمجاه شد * وبنابر مقدمات چند حسب الاشارهٔ فرهاد پاشامیر محمد روانه ولایت بدون شد (؟) که

در آن ولایت جهة او وظیفهٔ تعیین کشته که مدة الحیوة در آنجا ساکن باشد وامیر شرف وسایر برادران او در سفر کرجستان در رکاب ظفر انتساب سردار نصرت شعار بودند * وبعد از معاودت سردار نصرت قرین ظفر شعار از جهاد وغزای کفار امیر شرف مع برادران بناحیه طنزی رفته منزوی شدند * اما آن ناحیه را نیز میر عزیز بدیشان نگذاشته * از دیوان پادشاهی بطریق سنجاق باسم پسر خود حاجی بیك برات گذرانید * وچون میر عزیز بجزیره آمد درین دفعه همگی همت بقلع وقمع اولاد خان ابدال گماشت اما تدبیرش موافق تقدیر نیفتاد * وهمچنانکه از سیاق کلام گذاشته بوضوح می پیوندد میر عزیز وپسرش حاجی بیك وبرادر زاده اش میر هاوند وسایر اولاد ذکور واناث ایشان بر طرف کشته منقطع النسل شدند * وامیر شرف بحسب رشد وتمیز متصدی امر حکومت کشته * برادرانش را بضبط قلاع ونواحی مامور گردانید * چون این خبر در آستانهٔ اقبال آشیانه سلطانی مسموع اعیان وارکان شد کسی باستعجال بجانب بوسنه فرستاده * امیر محمد را از آنجا بدار السلطنهٔ اسلامبول آوردند وایالت جزیره را باستدعای ابراهیم پاشای وزیر بدو عنایت کرده محمد پاشای بوسنوی میر میران دیار بکر را با امرای کردستان مامور گردانیدند که میر محمد را بجزیره آورند * وآن ولایت را

ازبرادران او مستخلص نموده بدو سپارند * محمد پاشا چون باتفاق
امرای دیار بکر متوجه جزیره کشت امیر شرف بلا منازعه
ومناقشه قلعه وولایت را تسلیم برادر خود میر محمد نموده . خود
متوجه ناحیه طنزی شده در آنجا ساکن کشت * وبعد از چند
روز اعیان بختی در میانه افتاده * امیر شرف را بجزیره آوردند
برادران بیکدیکر ملاقی کشته کرك آشتی نموده ناحیهٔ شاخ را
وبعضی قرا ومواضع دیکر قریب بنصف ولایت جزیره
بوظیفه امیر شرف وسایر برادران وتابعان ایشان مقرر داشت
ونفس شهر وبعضی نواحی دیکر را بخود کذاشت . مشروط
بآنکه ادای مبلغ یك صد وپنجاه هزار فلوری که پادشاه ووزیر
تقبلات شده میر محمد ادا نماید . از جانبین باین قرار راضی کشتند
چون چند روز برین وتیره کذشت جمله اعیان بختی میل بطرف
امیر شرف کردند * چون امیر محمد از عشایر وقبایل این اوضاع
مشاهده کرد ودانست که از عهدهٔ تقبلات که مبلغ خطیر است
بیرون نمی آید جزیره را کذاشته بیرون آمد * چون استحقاق
وقابلیت امیر شرف معلوم اشراف واعیان دولت وارکان سعادت
پادشاه مغفرت پناه سلطان مراد خان شد ایالت جزیره باو ارزانی
کشته منشور ایالت ونشان حکومت بنام میر شرف عز اصدار
یافته بجزیره فرستادند * میر محمد ازاستماع این اخبار فرار نموده

ملتجی بمحمد بیك حاکم جزو شد . چون منکوحهٔ میر محمد همشیرهٔ محمد بیك بود اهل وعیال خودرا درحزو گذاشته . بامداد ومعاونت او روانهٔ درگاه پادشاهی شده . از مرحمت بیهایت خسروی سنجاق حسنکیفا بدو ارزانی شده * در هنگام فتح وتسخیر قلعهٔ اکری ومحاربهٔ کفار فجار چون فتح وظفر درر کاب نصرت اثر سلطانی بود وحالت تحریر حکومت جزیره از دیوان سلطان محمد خان غازی خلدت خلافته بدو مقرر گشته . اما از میر شرف واهمه پیدا کرده جرات آمدن نمیتواند کرد *

﴿ امیر شرف بن خان ابدال ﴾

زبدهٔ دودمان وگزیدهٔ خاندان حاکمان جزیره است درمیدان سخاوت ومردانگی بچوگان مروت وفرزانگی گوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده . ودر معرکهٔ دلاوری وشجاعت وهنگامهٔ بهادری وشهامت بقوت بازوی کامکار وضرب شمشیر صاعقه کردار دستبردهای مردانه نموده * ﴿ نظم ﴾

بود بروز سخایش زجود حاتم ننك بود بگاه وغایش زرزم رستم عار

والحق رعیت وسپاهی از عدل وانعام او برخوردار وآشنا وبیگانه از حسن خلق او ممنون ومنتدار . ودور ونزدیك ازجان ودل هواخواه ودوست ودشمن از اطوار پسندیده واخلاق حمیده اش دولتخواه * ﴿ نظم ﴾

طرز خلق سامی او نوع انسانرا کمال
جودکف کافی او نخل احسانرا ثمر
کردد از حسن نضارت رشك بستان ارم *
کر بشورستان سحاب لطف او ریزد مطر *

بعد از قضایای که میانهٔ امیر عزیز وامیرهاوند وامیر شرف وبرادران واقع شد چنانچه دراحوال امیر عزیز بتفصیل مذکور کشت زمام مهام امور حکومت جزیره درقبضهٔ اقتدار امیر شرف امد در حفظ وحراست وضبط وصیانت آن ولایت کمال اهتمام بجا آورد . در خلال این احوال وزیرعصر میر محمد برادر میر شرف را از بوسنه آورده ایالت جزیره را بدو مفوض کردانید . وچنانچه قبل ازین کذشت میر محمد بواسطهٔ عدم قابلیت واستحقاق در حکومت کاری نساخته باز از دیوان سلطانی ایالت جزیره بامیر شرف عنایت کردند * چون چند روز از ایام حکومت او منادی شد برادرش امیر عزالدین راهوای حکومت جزیره درسر افتاده مرغ آرزو درکنکرهٔ کاخ دماغ او آشیان نهاد .هر روز اطراف وجوانب جزیره را نهب وغارت کرده . جمع کثیر از اجامره واجلاف رنود واوباش بر سر رایت او مجتمع کشته . شرف بیك ازو خایف وخاسر می بود تاروزی اورا بنزد خود طلبیده با چند نوکر معتمد خود مقدمه ساخت که چون امیر عز الدین درون

خانه شود کار اورا تمام سازند. وایشانرا در درون خانه پنهان کرده کسی بطلب میر عز الدین فرستاد * چون امیر عز الدین قدم در درون خانه نهاد متواریان از کمینگاه بیرون آمده کاخ دماغ اورا از باد نخوت وغرور خالی گردانیدند * ودیگر از آن روز حاکم باستقلال گشته . بحکومت جزیره مبادرت مینماید وبحسن عدل وداد آن ولایت‌را معمور وآبادان گردانیده * امید که موفق باشد

شعبه دویم

در ذکر امراء گورکیل

سابقا مذکور شد که اولاد سلیمان بن خالد که ولایت جزیره را در میانهٔ خود تقسیم کردند . ناحیهٔ گورکیل بمیر حاجی بدر تعلق گرفت . وامرای گورکیل بالتمام از نسل اویند وگورکیل را در اول جردقیل میخواندند . آخر بکثرت استعمال گورکیل شده . وکوه جودی که کشتی حضرت نوح علی نبینا وعلیه السلام بر آن کوه قرار گرفته در آن ناحیه واقع شده * وآن ناحیه قریب بصد پاره قریهٔ معمور از اسلامیه وارامنه دارد که هم قشلاق وهم ییلاق دارد که الوسات واحشامات آنجا اوقات میگذرانند * القصه میر حاجی بدر در آن ولایت وفات کرده * از نبایر او حاجی محمد بن شمس الدین نام شخصی قایم مقام او شد * وچون مدتی بحکومت آن

ولایت قیام واقدام نمود او نیز فوت کرد میر شمس الدین نام پسرش بدارایی آن ناحیه مبادرت نمود * چون او نیز فوت کرد ازوسه پسر ماند . امیر بدر وامیرحاجی محمد وامیرسید احمد هرسه برادر متعاقب یکدیگر حکومت کور کیل کرده اند .

اما میر بدرومیر حاجی محمد را اصلا احوال معلوم نبود بنابرین راقم حروف شروع بر آن ننمود *

﴿ امیر سید احمد بن امیر شمس الدین ﴾

بغایت مرد شجاع ودلاور بود همواره در معارك جدال وقتال دستبردهای مردانه می نمود ودر هنکام اطاعت امرای کردستان باستانهٔ سلطان سلیم خان مقرب پادشاه کشته بر سبیل طیبت سخنان ظرافت آمیز وحکایات لطافت انکیز می کفته * وبعد از فوت سلطان سلیم خان با سلطان سلیمان غازی نیز همین قاعده مرعی میداشت وهمیشه اوضاع واطوار او مقبول طبع پادشاهان کشته بعضی اوقات موصل وسنجار راعلاوهٔ کور کیل نموده بدو ارزانی داشته منشور حکومت داد *وروایت است که درمحلی که سلطان سلیمان خان از دارالسلام بغداد عودت کرد میر سید احمد خود را در میانهٔ تابوت نهاده اورا برسر راه سلطانی کذاشتند پادشاه از احوال آن تابوت سوال کرد کفتند میر سید احمد است ومیکوید که سنجاق موصل بمثابهٔ روح منست * پادشاه اورا

بدیکری عنایت فرموده اند . تن من بیروح شده * ومثل میت در میانهٔ تابوت مانده ام اداء او پادشاه راخوش آمده وباز سنجاق موصل را علاوهٔ کورکیل نموده بدو ارزانی داشت وبدن مردهٔ اورا جان تازه وحیات بی اندازه مرحمت نموده *میرسید احمد عمر طبیعی یافته مدة الحیاة نزد پادشاهان معزز ومحترم بوده* وقلعه کورکیل از قلاع مستحکم بلاد کردستان است چنانچه روایت میکنند درفرصتی کهسلیمان بیك بیجن اوغلی قلعهعمادیه راحاصره کرد فصل زمستان رسید فتح میسر نشد بجهة قشلاق بناحیه بشیری عودت کرد * در آن وقت عز الدین شیر حاکم حکاری در قلعه بای از اعمال ولایت خود متحصن شده بود وسایر قلاع وولایت او بتصرف کماشتکان آق قوینلو در آمده بود . بسلیمان بیك پیغام فرستاد که هرگاه قلعهٔ کورکیل وقلعهٔ عمادیه وقلعهٔ بای وقلعهٔ سوی من اعمال بتایس در دست ماست اصلا از شما بیم وهراس نداریم وخیمهای شما درنظر اکراد حکم سرکین کاومیش دارد * القصه چون میرسید احمد مدتی باستقلال حکومت کورکیل مع الحاق موصل نمود وفات یافت . بعد از آن برادر زاده اش والی آن ولایت شد *

﴿ امیر شمس الدین بن امیر بدر ﴾

بعد از فوت عمش میر سید احمد متصدی امر حکومت

کور کیل شده * واورا سه برادر دیکر امیرابراهیم وامیر عمر وامیرحاجی محمد بود * چون امیر شمس الدین بعد از چند سال حکومت کرده بجوار ایزد متعال پیوست برادرش میرابراهیم بجای او بمسند امارت نشست *

﴿ امیر ابراهیم بن امیر بدر ﴾

بجای برادر حاکم کورکیل شد * در زمانی که میان بدر بیك حاکم جزیره وبرادرش ناصر بیك بر سر حکومت آنجا منازعه ومناقشه واقع شد بنوعی که در احوال بدر بیك بتفصیل مذکور شده میر ابراهیم بنابر دوستی ناصر بیك بوان رفت که از فرهاد پاشای میرمیران وان عرض تربیت نامه جهت میرنامبر کرفته ازآنجا متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیمان خان شود * اتفاقا شاه طهماسب با لشکری زیاده از قطرات امطار نواحی وان وسایر آن دیاررا فرو کرفت ومیر ابراهیم بمضمون (من نجا براسه فقد ربح)(١) خواست که خود را ازطرف بارکیری بیتلیس اندازد . طایفهٔ قزلباش در ما بین بارکیری وارجیش بدو رسیدند * میر ابراهیم بزور بازو ومردانکی خود را در میانهٔ قلعهٔ ارجیش انداخت وشاه طهماسب بنفسه متعاقب او بر سر قلعه ارجیش آمده

هذا جزء من الشطر الثانی من البیت الآتی :

فقلت للقلب تسل واسترح ومن نجی برأسه فقد ربح

فی الفور شروع در محاصره کرد * چون ایام محاصره قریب بچهار ماه امتداد یافت کار بر محصوران مضیق گشته . قرار دادند که قلعه را بطریق عهد و میثاق تسلیم شاه طهماسب نمایند که بجان امان یابند * اما امیر ابراهیم وجماعت بختی که همراه ایشان بودند بدین صلح راضی نمی شدند * آخر الامر مردم قلعه با شاه طهماسب زبان یکی کرده در جوف اللیل موازی پانصد ششصد نفر قزلباش کار آمدنی را بدرون قلعه در آورده * علی الصباح باتفاق قزلباش تیر و تفنك ، نیزه وشمشیر را حواله طایفهٔ بختی کرده * میر ابراهیم در آن دار وگیر اسیر پنجهٔ تقدیر گشته بقتل رسید * برادر زاده‌اش زخمدار با پنجاه وشصت نفر دیگر گرفتار گشته بنظر شاه طهماسب در آمد * همان لحظه فرمان شاهی بنفاذ پیوست که همچنان زنده پوست از سر ایشان کنند تا بدان سختی جان بجهان آفرین تسلیم کردند *

﴿ امیر احمد بن امیر ابراهیم ﴾

بعد از قتل پدرش بموجب منشور سلطان سلیمان خان منصب امارت کورکیل بدو مفوض شد ومدت سی سال حکومت آنجا کرده * چون میر محمد نام پسری ناخلف ازو پیدا شد وچون بسرحد رشد وتمیز رسید در فترات میر عزیز واولاد خان ابدال که میر احمد حمایت اولاد خان ابدال میکرد و پسرش رعایت میر عزیز می نمود بامداد ومعاونت میر عزیز پدر را از امارت خلع

کرده بجای او والی کورکیل شد * ومیر احمد برسم داد خواهی متوجه درگاه سلطان مراد خان شده در راه باجل موعود فوت کرد *

﴿ امیر محمد بن امیر احمد ﴾

بعد از خلع پدر متصدی امارت کورکیل شد * اما از عقل و کیاست وفهم وفراست چندان بهرهٔ نداشت وچند روز بامداد ومعاونت میر عزیز اگر چه نشو ونمایی نمود لکن عاقبت در دست اولاد عمش میرعمر ومیر محمد ومیر محمود بقتل رسید *

﴿ امیر احمد بن امیر محمد ﴾

بعد از قتل پدرخورد سال مانده بود والحال که تاریخ هجری در ثالث شهر رمضان سنه خمس والف است بمعاونت امیر شرف بن خان ابدال راه حکومت کورکیل بدو تعلق دارد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء فنیك ﴾

ناحیه فنیك منحصر بچهار عشیرت است (۱) بجنوی (۲) شقاقی (۳) میران (٤) کوینه * وامرای او از نسل امیر ابدال بن سلیمان ابن خالدند * چنانچه سابقا مذکور شد که چون سلیمان بن خالد در ولایت جزیره فوت کشت اولادش آن ولایت را در میانهٔ خود قسمت کردند واز آنجمله ناحیه فنیك بمیر ابدال رسید * ومدتها امیر ابدال

بحکومت آن ناحیه قیام واقدام نموده . چون وفات یافت حکومت آن ناحیه باولاد وباتباع او قرار گرفت تا زمانی که ترا کهٔ آق قوینلو بر آن ولایت مستولی گشت * ودر آن عصر هرج ومرج تمام در آن ولایت واقع شده حتی قریب بیك قرن آن ولایت در دست ترا کهٔ آق قوینلو بود * بعد از آنکه دولت آق قوینلو روی بانحطاط آورد وبار دیگر ولایت موروثی بتصرف وارثانش درآمد * دیگر از آن روز کسی متعرض ولایت ایشان نشده مگر که چند روز در زمان حکومت شاه علی بیك حاکم جزیره آن ناحیه در تصرف میر محمد برادر شاه علی بیك بوده * بعد از آن باز بامداد ومعاونت حکام جزیره آن ناحیه بدست وارثان او در آمده تا امروز که تاریخ هجری در سنه خمس والفست آن ناحیه در تصرف ایشانست *

فصل پنجم

﴿ درذکر حکام حصن کیفا که اشتهار دارند بملکان ﴾ شعر

بهر مدتی گردش روزگار بطرز دیگر خواند آموزگار
سر آهنگ پیشینه گر رو کند نوای دیگر در جهان نو کند

نقلهٔ اخبار وحمله آثار آورده اند که چون دست تسلط آل ایوب در تاریخ سنهٔ اثنی وستین وستمایه بالکلیه از حکومت

مصر وشام کوتاه کردید وفراش قضا بساط امارت آن طبقهٔ عالیه را از آن ولایت در نوردید ویکی از اولاد ایشان مدتی در بلده حما مخفی بسر میبرد بعد ازان برخواسته روی توجه بجانب ماردین آورد وبخدمت حاکم آنجا رفته اورا در سلك امرا واعیان خود منخرط گردانید* وآن حاکم دوست نواز دشمن گداز از عواطف علیه حکومت ناحیه صاوررا بدو ارزانی داشت * اما آن جوان چند روز که در صاور رحل اقامت انداخت در آنجا دلگیر گشته روی بجانب راس القول (۱) که بالفعل بحصن کیف اشتهار دارد آورد در آنجا توطن وتاهل اختیار کرده آب وهوای آن دیار موافق مزاج او افتاده موافقت وموانست با اهالی آنجا نموده صغیر وکبیر غنی وفقیر آن دیار گردن باطاعت وانقیاد او نهادند واورا بحکومت خود قبول نموده . شروع در تعمیر قلعهٔ آنجا کردند* قضا را در آن حین سلطان ماردین را تخلخل تمام وتزلزل ما لا کلام بابنیه قصر دولت راه یافته بود * واز عمارت قلعهٔ حصنکیفا بغایت متوهم شد کسی بطلب بانی قلعه فرستاد واو از آمدن ابا کرده قدم در وادی مخالفت نهاد * بنابرین حاکم ماردین لشکر خود را جمع نموده . بارادهٔ تسخیر قلعه حصنکیفا

(۱) الظاهر أنه رأس الغول بالغين المعجمة سميت به قلعة حصن كيفا لحصانتها الفائقة ومناعتها البالغة *

متوجه راس القول شد * وبانی قلعه در مقام محاربه ومجادله در آمده ثابت قدم وراسخ دم پای شجاعت در میدان جلادت نهاده . حاکم ماردین بی نیل مقصود معاودت کرد * واز آن روز باز ماهچه رایت دولت آل ایوب بتجدید پرتو تسخیر بر اطراف ونواحی حصنکیفا انداخت * وباندك فرصتی آنحدود را مفتوح ومسخر ساخت * واملاء آنجارا حسنکیف در بعضی احکام سلاطین ونسخ متقدمین بسین هم نوشته اند ودرین باب از ثقات روایت است که درحین حکومت خود بانی قلعه حسن نام شخصی را از اعیان اعراب گرفته در قلعه محبوس نمود * وچون حبس حسن امتداد یافت ومقصودی که حاکم قلعه را ازو بود بحصول نپیوست کار بد انجا رسید که حسن را در معرض تلف در آورد * حسن شخصی را نزد حاکم قلعه فرستاد وپیغام داد که الحال کار وبار من از دست رفته ودل بر هلاك نهاده ام . از ملك التماس دارم که یك لحظه عنایت کرده مرا از قیدحبس بیرون آورده آن مادیان نامی که همراه من بود بمن دهد که ساعتی در میان قلعه سوار گشته در نظر ملك بجلوه درآورم تاطرز سواری واسلوب بهادری بنده وحرکات وسکنات چستی وچالاکی مادیان بر ملك واضح ولایح گردد . بعد از آن بهر چه اشاره عالی صادر شود راضیم * ملك التماس حسن را بحسن رضا مبذول داشته فرمود که مادیان اورا

حاضر گردانیده * حسن را تکلیف سواری کردند حسن نیز زمین خدمت بوسیده بر مادیان کوه پیکر خود سوار شد که مانند برق بر روی هوا بی آرام بود * وبسان آب بخوش خرامی بساط خاك می پیمود *

﴿ نظم ﴾

تکاوری که ندارد زمین خبر زشمس *
که از برش بیکی پای رفت یا بچهار *
بسان قطره اشکی که از مژه بچکد *
کذر کند بتکی تار موی در شب تار *
بخوش خرامی بر آب بکذرد چو حباب *
بکرم تابی زآتش بیرون جهد چو شرار *
سوی نشیب شتابان چو قطره در نوروز *
سوی بلندی تازان چو ابر در اذار *
رمنده همچو مراد ورسنده چون روزی *
جهنده همچو نسیم وخورنده آتش وار *
هزار دایره بر نقطه پدید آرد *
مکر قوایمش از آهن است چون پرکار *

وچون لحظهٔ حسن اسب خود را بهر طرف جولان داد وچستی وچالاکی خود را بر ملك ظاهر ساخت بیکبار اسب را مهمیز زده نهیب داد از شرفهٔ قلعه که زیاده از صد وپنجاه گز

معماری مرتفع است خود را درمیانهٔ آب شط انداخت که از کنار کر قلعه روانست وشکم اسب پاره کشته حسن خود را بشناوری از آن بحر زخار و لجه خونخوار بساحل نجات رسانید * وچون از نظر ملك غایب شد فریاد حسن کیف از مردمان برآمد * کویند ازین قضیهٔ عجیب نام آن قلعه بحسن کیف اشتهار یافت (ع) باشد سخن غریب اکر راست بود *

وبروایتی بانی قلعه کیفا بن طالون نام داشته از آن جهة بحصن کیفا مشهور کشته العلم عندالله * وعمدهٔ عشایر وقبایل حصن کیفا سیزده قبیله است (۱) آشتی (۲) محلمی (۳) مهرانی (٤) بجنوی (٥) شقاقی (٦) استورکی (۷) کوردلی کبیر (۸) کوردلی صغیر (۹) رشان (۱۰) کیشکی (۱۱) جلکی (۱۲) خندقی (۱۳) سوهانی وبیدیان * ونواحی معتبره حصن کیفا قصبهٔ اسعرد وناحیه بشیری وناحیهٔ طور وناحیهٔ دکر ارزنست که بتصرف حکام حزواست ودوازده هزار نفر کفره خراج کذار درداز آنروزکه بانی قلعه با حاکم ماردین طریق مخالفت سپرد تا هنکامی که جیب حیاتش بچنك اجل چاك شد . بحکومت قلعه واطراف ونواحی آن وسرداری عشایر وقبایل قیام واقدام نموده * بعداز فوت او آنچه در السنه وافواه مشهور است ﴿ ملك سلیمان ﴾

نام شخصی از اولاد او بسریر حکومت جلوس فرموده مدتها

بحکومت حصنکیفا قیام نموده تا اواخر دولت چنکیزیه که سنه ست وثلثین وسبعمایه است آن ولایت در تحت تصرف او می بود * بعد از آنکه سلیمان باجل موعود بعالم آخرت رحلت نمود پسرش *

﴿ ملك محمد ﴾

قایم مقام پدر گشت واو در وادی مملکت داری وسرداری خیل وحشم ورعایت رعیت وتربیت خدم بی نظیر حکام عظام بوده . همواره با سلاطین وخواقین ایران طریق مدارا ومواسا مسلوك میداشت تا آن وقت که عالم فانی را بدرود کرد *

﴿ ملك عادل بن ملك محمد ﴾

بموجب وصیت پدر بدارایی حسنکیف مبادرت نموده بحسن عدالت ورای موافقت آن ولایت را معمور وآبادان گردانید ومرتبهٔ جاه وجلال از آبا واجداد خود گذرانیده تا در شهور سنه احدی وثمانین وسبعمایه بجوار رحمت حق پیوست *

﴿ ملك اشرف بن ملك عادل ﴾

بعد از فوت پدر قایم مقام او شد واو معاصر با امیر تیمور گورکان بود . چنانچه صاحب ظفر نامه مولانا شرف الدین علی یزدی آورده که در تاریخ سنه ست وتسعین وسبعمایه صاحبقران زمان امیر تیمور گورکان بعد از فتح بغداد وتسخیر قلعهٔ تکریت متوجه ماردین شد * چون ببلدهٔ روحا رسید والی حسنکیف در آن

بلده بعز بساط بوسی فایز کشت وبجبین عجز وانکسار زمین
عبودیت فرسوده وظایف نیکو بندکی بتقدیم رسانید ومیامن
مراحم بیدریغ خسروانه شامل حال اوکشته بولایت خود
عودت نمود بعد از آن مدتها درحیات بود آخر باجل
موعود بعالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ ملك خلیل بن ملك اشرف الملقب بملك کامل ﴾

چون پدرش فوت کرد باستصواب عشایر وقبایل بدارایی
حسنکیف قیام نمود * درتاریخ سنهٔ اربع وعشرین وثمانمایه که
میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان بدفع ورفع اولاد قرا یوسف
ترکمان بحدود وان ووسطان آمده ملك خلیل استقبال موکب
شاهرخی نموده بشرف عتبه بوسی استسعاد یافت ودرحینی که
میرزا شاهرخ حکام وامرای کردستان مثل امیر شمس الدین
بدلیسی وملك محمد حاکم حکاری وپسر سلطان سلیمان خیزانی را از
حدود العشکرد رخصت انصراف ارزانی داشت او نیز باحکام
مزبوره مرخص شده بولایت خود معاودت نمود وبقیهٔ حیات
بفراغت وکامرانی در آن دیار اوقات کذرانید سپاهی ورعیت را از
انعام واحسان خوش حال ومرفه البال ساخت * ودر شهور سنه اثنی
وستین وثمانمایه بریاض رضوان خرامید * ﴿ ملك خلف ﴾

المشهور بچاف سرخ در اصطلاح اکراد یعنی خلف چشم

سرخ * واو پسر ملك سليمان برادر ملك خليل است بعد از فوت عم بحكومت ودارايي حصنكيفا وسرداري عشاير واقوام قيام واقدام نمود وبواسطهٔ منازعه ومجادله كه باطايفهٔ بختي اورا واقع شد ودر آن محاربات داد مردانگي داده جنگهاي رستمانه نموده بين الناس بابو سيفين مشهور گشت * ودر تاريخي كه حسن بيك بايندوري آق قوينلو ارادهٔ تسخير ولايت كردستان نمود جماعتي از تركمانان بفتح حصنكيف مامور گردانيده چون بر سر قلعه آمده هرچند مبالغه درمحاصره كردند وزور بسيار آوردند تسخير ميسر نشد وشخصي از بني عمان ملك خلف باميد نويد حكومت آنجا بتحريك تركمانان فريب خورده قصد قتل عمش كرد * اتفاقا روزي اورا درحمام تنها يافته بتخيلات نفساني وتسويلات شيطاني عصابهٔ عصيان بر پيشاني بيحيايي بسته قطع صله رحم كرده بتيغ بيدريغ رشته حيات آن خلف دودمان ملوك را قطع كرد * وبالكليه حكومت آن خاندان از تصرف وارثان او بيرون رفته بدست طايفهٔ تركمان در آمد * وشخص قاتل بجز ندامت وپشيماني چيزي حاصل نكرد *

﴿ نظم ﴾

تخم وفا ومهر درين كهنه كشت زار *
آنكه شود عيان كه رسد موسم درو *
شكل هلال درسرمه ميدهد نشان * از افسر سيامك وفر كلاه زو *

﴿ ملك خليل بن ملك سليمان ﴾

در فترات ترا کمه در بلده حماختفی می بود چون هرج ومرج در سلسله ترا کمه آق قوینلو واقع شد بامداد ومعاونت میر شاه محمد شیروی که از قدیم الایام منصب وزارت ملکان حصنکیفا بامرای شیروی متعلق بوده از بلده حما آمده *طوایف حسنکیف بر سر او مجتمع کشتندوباتفاق بر سر اسعرد رفته بضرب شمشیر آن قصبه را از طایفهٔ آق قوینلو مستخلص گردانیدند واز آنجا متوجه قلعهٔ حسنکیف شده آنجا رانیز باحسن وجه از طایفهٔ ترکمان گرفته متصرف شدند *وبعد از آن ملك خلیل درحکومت استقلال تمام بهم رسانید* وفی الواقع کسی از حکام کردستان در آن عصر بعظمت وحشمت او نبوده واوضاع واطوار پادشاهانه داشته خواهر اعیانی شاه اسمعیل صفوی را در وقتی که از تعدی سلطان یعقوب جلای وطن کرده بعزم زیارت بیت الله الحرام بدیار بکر آمده . چون بحوالی حسنکیف رسید بعقد نکاح خود در آورد * ودر روز سور جمعیت ملوکانه وجشن پادشاهانه ترتیب داده امرا وحکام وخواص وعوام کردستان در آن معرکه حاضر گشتند وبساط عشرت گسترده * ساقیان ماه رخسار وشیرین گفتار بادهای تلخ خوشگوار در دادند .ومغنیان خوش آواز نغمه پرداز ومطربان شیرین لهجه بر بط نواز زبان بهجت باین سرود

بر کشادند * ﴿ نظم ﴾

آسمان ساخت در آفاق یکی سور چه سور *

که از آن سور شد اطراف ممالك معمور *

اجتماعیست منور قمری را با شمس *

اتصالیست مقرب ملکی را با حور *

مهد بلقیس زمان داشته است ارزانی *

بسرا پرده جم دولت تشریف حضور *

وچون ارکان دولت و بنیان حشمت آق قوینلو روی در اختلال آورد و آفتاب دولت شاه اسمعیل صفوی از مشرق بدایت سر زد امرا و حکام کردستان بعزم آستان بوسی او متوجه تبریز گشتند وبمجرد رسیدن امرا بدانجا شاه اسمعیل ملك خلیل را با سایر امرا در قید و بند کشیده بزینل خان شاملو سپرد * و تکلیف اهل و عیال خود آوردن به تبریز بملك خلیل نمود ملك خلیل حسب الفرمان خواهر شاه اسمعیل را که ازو یك پسر وسه دختر داشت به تبریز آورد ومدت سه سال در قید شاه اسمعیل مانده بالکلیه ولایت حسنکیف بتصرف قزلباش در آمد * ودر هنگام فترات چالدران ملك خلیل فرصت غنیمت دانسته باتفاق باشی بیوك با یکی [1] مستحفظان خود را بقتل رسانید واز آنجا فرار کرده بر سبیل

(١) وفی نسخة أخری خطیة ، باشی بیوك بیك

استعجال متوجه دیار بکر شد * چون بحوالی وان رسید طایفه محمودی سر راه بر و گرفته قصد گرفتن او نموده. ملك خلیل محاربات مردانه نموده جان از آن ورطه مهلکه بسلامت بیرون برد * واز راه درهٔ بتلیس متوجه حسنکیف شد * اما باشی بیوك در آن معرکه اسیر پنجهٔ تقدیر گشت * ودر آن اثنا طایفهٔ شیروی وزرقی باتفاق قبایل وعشایر حسنکیف ملك سلیمان پسر ملك خلیل را بحکومت آنجا نصب کرده بودند . بر خلاف عشیرت رشان که ایشان زمام حکومت آن دیار را در قبضه اقتدار یکی از بنی اعمام ملك خلیل نهاده بودند * ودرخلال این احوال طایفهٔ بختی نیز بواسطهٔ تسخیر اسعرد لشکر بدانجا کشیده اراده نمودند که از طایفهٔ قزلباش مستخلص سازند که بیکبار خبر آمدن ملك (خلیل) مسموع اهالی آن دیار شد * فرزندان بقدم اطاعت نزد پدر آمده بختیان ترك محاصره قلعه اسعرد کردند وملك خلیل بعداز چند روز قلعه اسعرد را از قزلباش مستخلص گردانیده بید تصرف در آورد وچون قزلباش در وقت گرفتن قلعهٔ حسنکیف را بامداد ومعاونت عشیرت بختی گرفته بود حفظ وحراست قلعهٔ مزبوره را در عهدهٔ اهتمام ایشان نموده بودند * وعشیرت مزبوره مرتبه مرتبه فریفته قزلباش شده در وقت خبر آمدن ملك خلیل بجهت ذخیرهٔ قلعه بناحیه طور من اعمال ولایت بختی رفتند که آزوقهٔ فراوان

آورده قلعه را بعبث از دست ندهند * ملك خلیل برین قضیه واقف گشته مردم عشایر وقبایل خود را جمع نموده بر سر آن طایفه ایلغار برد وایشان بقدم اطاعت پیش آمده وعدهٔ تسلیم قلعه نمودند *ملك خلیل از سر خون ایشان در گذشته با حسین بیك بجنوی مصالحه نمود وبواسطهٔ خون پدر وبرادرانش که بشرح بعد ازین در مجلس مذکور میشود بالی نام قریه را بطریق ملکیت ارزانی داشت وبعداز آن آنجماعت قلعه راتسلیم ملك خلیل کردند از ثقات روات از احوال طایفه بجنوی چنان روایت کرده اند که بجن وبخت دو برادر بوده اند از اولاد حاکمان جزیرهٔ عمریه بواسطهٔ حکومت آنجا منازعه درمیان برادران افتاده حکومت جزیره ببخت نام برادر قرار گرفت وبجن بجانب جسنکیف افتاد وملکان حکومت آنجا را از طایفهٔ بجنوی گرفته اند وروایت دیگر آنست که طوایف اکراد جمله ازاولاد بجن وبخت است العلم عند الله* اتفاقا در حینی که امیر شرف بن امیر بدر حاکم جزیره بود از طایفه بجنوی بنابرعداوت قدیمه نسبت بامیر شرف بعضی اوضاع ناملایم بظهور آمده * امیر شرف درمقام انتقام در آمده میر محمد بجنوی را از ملك خلیل طلب نمود تا اورا کوشمال بسزا دهد ملك خلیل محمد را با پانزده نفر از اولاد واتباعش بواسطهٔ خاطر أمیر شرف بقتل آورده حسین بك نام پسرش ازآن

معرکه فرار کرد واموال وارزاق وبقیهٔ عشایر وقبایل او بباد نهب وغارت رفت. الحال زبان زدهٔ مردم اینست که موافقت حسین بك در غیبت ملك خلیل باطایفهٔ قزلباش بنابرین جهت بوده . وملك خلیل قریهٔ بالی را بحسین بیك دادن وبا او مصالحه کردن باعث این قضیه است * القصه ملك خلیل بعد از آنکه طایفهٔ بجنوی قلعهٔ حصنکیف را تسلیم او کردند مدتی برسریر حکومت وکامرانی وفرمان روایی قرار کرفت تا عاقبت از هاتف غیبی ندای (ارجعی الی ربك راضیة مرضیة) بکوش هوش استماع فرموده بعالم جاودانی انتقال نمود * وازو چهار پسر یادکار ماند (۱) ملك سلیمان (۲) ملك علی (۳) ملك محمد (٤) ملك حسین *

﴿ ملك حسین بن ملك خلیل ﴾

چون ملك حسین جوانی بود بعلو همت موصوف وبسمو انعام واحسان معروف چنانچه جملهٔ عشایر وقبایل حسنکیف شیفتهٔ جمال باکمال وفریفته کمال باجمال او کشته . هنوز مراهق نشده بود که اورا در میانهٔ خود بحکومت نصب کردند *

﴿ نظم ﴾

آنرا که نشان ضرب عشق است * از چهرهٔ او چو نور پیداست

اما چون بجای پدر بر مسند حکومت نشست ملك محمد وملك علی نام برادرانش راحبوس کردانید . وملك سلیمان برادر

دیکرش از ناحیهٔ ارزن فرار کرده . بخدمت خسرو پاشای میرمیران (آمد) رفته طالب حکومت پدرشد * خسرو پاشا نیز بواسطهٔ رفع نزاع برادران کسی بطلب ملك حسین فرستاده برادرانش را که محبوس بودند نیز در دیوان (آمد) حاضر کردانیده * بعد از آنکه ملك حسین را پاشای مزبور بقتل آورد تفویض ایالت حصنکیفا به برادر اوملك سلیمان کرد *

﴿ ملك سلیمان بن ملك خلیل ﴾

بزرکان دین وروندہ کانراہ یقین باتفاق کفته اندکه سزاوار دولت وشایستهٔ رفعت آن کسی است که درجمیع احوال (وأحسن کما احسن الله الیك) ازحسن اشفاق او خورد وبزرك بهره مند کردند وبموجب (واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض) جماعتی که فضیلت صله رحم را در جمیع امور منظور دارند باندك زمانی محسود اقران شوند * ﴿ نظم ﴾

دو دوست باهم اکر یکدلند چون مقراض *
برند از همه عالم زیکدیکر نبرند *

غرض از تمهید این مقدمات آنست که چون ملك سلیمان بموجب نشان قضا جریان سلطان سلیمان خان غازی وبحسن معاونت خسرو پاشای میرمیران والی ولایت دیار بکر حاکم حصنکیف شد* وچون بدار الملك خود معاودت نمود برادرانش

ملك محمد وملك علی با او درمقام مخاصمت ومنازعت در آمده چندروز که از حکومت او مرور کرد ملك علی تاب مقاومت او نیاورده بجانب شرف خان حاکم بتلیس رفت وبالتمام عشایر وقبایل بواسطهٔ قتل ملك حسین از ملك سلیمان متنفر ومتضجر کشته با او موافقت نکرده بلکه طریق مخالفت کرفتند * بنابرین وهم وهراس برضمیر او مستولی کشته بجانب (آمد) رفت وبرضا ورغبت ازحکومت حسنکیف فراغت کرده مفاتیح قلاع تسلیم خسرو پاشا کرد که درعوض آن از ولایت دیکر محلی بطریق ایالت بدو عنایت شود * خسرو پاشاحقیقت احوال اورامعروض پایهٔ سریر اعلای سلیمانی کردانیده *از مرحمت پادشاهانه روحا (۱) باهفتصد هزار اقچه بطریق ایالت درعوض حسنکیف بملك سلیمان ارزانی شد * وسیصد هزار اقچهٔ دیکر بطریق زعامت ببرادرش ملك محمد ودویست هزار اقچه بملك علی نام برادر دیکرش از ولایت روحا عنایت کردید *

ومدتی ملك سلیمان در روحا بامر حکومت اشتغال نموده * آخرروحش از قفس بدن به پرواز آمده . در اعلای علیین آشیان کرفت *

---

(۱) هی مدینة الرها الشهیرة الآن باورفه .

﴿ ملك محمد بن ملك خليل ﴾

بعد از فوت برادرش سنجاغ روحارا ازوکرفته سنجاغ عربکیر (۱) بطریق امارت از دیوان سلیمانی بدوارزانی شد بعد از آن بتلیس بطریق سنجاق بدو مرحمت کشته * درآنجا نیز قرارنکرفت . آخر از کثرت تردد وتفرد وتغیر وتبدیلات عاجز کشته از غوغای سنجاق تاب درد سر نیاورده . چون با بدر بیك حاکم بختی طریق خلت واتحاد پیدا کرده بود ودختر خود را بپیر محمد ولد بدر بیك داده * از قدیم الایام نیز حقوق همسایکی وجیرانی در میانهٔ ایشان مسلوك بود . بنابرین کنج انزوا اختیار کرده در جزیره منزوی شده . بقیة الحیوة درآنجا بوده اجابت حق را لبیك کفته بجوار رحمت حق پیوست * وازو یازده پسر ماند (۱) ملك خلف (۲) ملك سلطان حسین (۳) ملك اشرف (٤) ملك علی (٥) ملك سلیمان (٦) ملك خلیل (۷) ملك ظاهر (۸) ملك عادل (۹) ملك محمود (۱۰) ملك حسن (۱۱) ملك احمد * اما ملك خلف در ریعان جوانی وعنفوان زندکانی وفات کرده ملك حمزه نام پسری دارد ملك سلیمان وملك ظاهر وملك حسن هر سه برادر در عین جوانی فوت کرده بجهان جاودانی رفتند وسنجاغ پدر را ملك سلطان حسین طالب کشته * از دیوان سلطان

(۱) بلدة فی ولایة خربوط بکردستان الترکی .

سلیم خان بدو مفوض شد * باقی برادران ملازمت امرای کردستان اختیار کرده * در کردستان تردد میکنند *

﴿ ملك سلطان حسین بن ملك محمد ﴾

چون سنجاغ پدر بدو تفویض شد چندنوبت درآن منصب تردد کرده او نیز از آن شغل خطیر فراغت نمود * الحال که تاریخ هجری در سنه خمس والف است در کردستان اوقات میگذارند واندك نفعی از زواید اوقاف آبا واجداد بدو عاید میگردد . امیدکه چون بزرك زاده است حق سبحانه وتعالی توفیق رفیق حال ومآل او ساخته بدولت عظمای آبا واجداد رساند*

صحیفهٔ سیم

﴿ در ذکر سایر امرا وحکام کردستان ﴾

وآن مبنی بر سه فرقه است

فرقهٔ اول

مشتمل بر نه فصل است

فصل اول

﴿ در ذکر حکام چمشکزك ﴾

وآن مشتمل بر سه شعبه است بر رای جهان آرای وضمیر

منیر مشکل کشای ماهران علم تواریخ پوشیده نماند که نسب حکام چمشکزك بزعم ایشان بملکیش نام شخصی از اولاد خلفای بنی عباس میرسد * وبروایت بعضی از اکابر آنست که امیر سلیق بن علی بن قاسم که از فروع سلاطین سلاجقه است ودر زمان سلطنت الب (؟) ارسلان سلجوقی صاحب ارزن الروم وتوابع بود تا در شهور سنه ست وخمسین وخمسمایه در میانهٔ او وحکام کرجستان قتال صعب دست داده (با) معارف لشکرش دردست کرجیان گرفتار شد * اما چون خواهرش منکوحهٔ شاه ارمن بود تحف وهدایا بکرجستان فرستاده اورا از قید حبس خلاص کرد * وبعد از فوت او حکومت به پسرش ملك محمد قرار گرفت بعد از ار تحال ملك محمد از ین دار فنا امارت بجاقدش (١) انتقال یافت وبعد از فوت جاقدش ملکشاه بن محمد برسریر حکومت نشست واو ارادهٔ خروج ودعوای سلطنت کرده * عاقبت در شهور سنه ثمان وتسعین وخمسمایه در دست سلیمان بن قلیج ارسلان سلجوقی گرفتار کشته بقتل رسید * واز آن تاریخ ارزن الروم بتصرف سلاجقهٔ روم درآمد * یحتمل که حکام چمشکزك از اولاد آن ملکشاه باشند که ملکشاه بکثرت استعمال طایفهٔ اکراد بملکیش تحریف یافته باشد * واسامی حکام چمشکزك نیز

(١) فی النسختین الخطیتین بحفیدش بدل جاقدش . فلیحرر .

دلالت بر آن میکند که از نبایر و نتایج طایفهٔ اتراك باشند، زیرا که اسامی ایشان اصلا مناسبت باسم اعراب واکراد ندارد وروایتست که ملکیش نام شخصی از نبایر آن ملکیش بود که جمع کثیر بر سر رایت خود جمع نموده سی ودو قلعه وشانزده ناحیه که بالفعل در تصرف حکام چمشکزك است تسخیر نمود وعشیرت ایشانرا ملکیشی خواندند. وآن جماعت مشتمل بر سه قسم اند وبکثرت عشایر وقبایل وازدحام اعوان وانصار درما بین کردستان مشهورند* وتا موازی هزار خانه وار از ایشان خدمت سلاطین ایران کرده * جمعی درسلك ملازمان پادشاهی منخرط بودند. وحاکم علیحده در میان ایشان نصب شده است ووسعت ولایت ایشان در میانهٔ کردستان بمثابه ایست که خواص وعوام بخصوص خواقین کردون احتشام در پروانجات واحکام اطلاق لفظ کردستان بر ولایت ایشان میکنند *هرگاه درمیانهٔ اکراد ولایت کردستان مذکور سازند مراد ازچمشکزك است * واز آن تاریخ که ملکیش سی ودو قلعه وشانزده ناحیه که قبل ازین مذکور شد بتحت تصرف در آورد* بعد ازو بترتیب اولاد واحفاد امجاد او حکومت قلاع ونواحی چمشکزك نموده اند واز ید تصرف ایشان در فترات پادشاهان عالیشان مثل چنگیز خان وامیر تیمور

کورکان وشاهرخ میرزا وقرا یوسف ترکمان بیرون نرفته (۱) تازمانی که زمام مهام حکومت آن ولایت در قبضه اقتدار شیخ بن امیر یلمان (۱) در آمد * وپادشاهی ایران بحسن بیك باینـدوری قرار گرفت همگی توجـه بر استیصال خانوادهای کردستان گماشت بتخصیص بر آنان که طریق مصادقت واتحاد با سلسلهٔ سلاطین قرا قوینلو سپرده بودند * از آنجمله در قلع وقمع حکام چمشکزك کوشیده طایفهٔ خربنده‌لورا که از عمدهٔ او یماقات آق قوینلو بود بتسخیر ولایت چمشکزك مامور گردانید * وطایفهٔ مزبور آن ولایت را بزور وتعـدی از امیر شیخ حسن که فی الواقع جوانی بوده بسمت شجاعت موصوف * وبصفت سخاوت معروف ظهور کرد * وچون بسر حد رشد وتمیز رسید شب وروز توجه خاطر بر دفع ورفع اعـدا گماشت * وتسخیر مملکت را پیشنهاد همت عالی نهمت ساخت وجمعی از دلیران ومتهوران دیار بر سر رایت خود مجتمع ساخته توکل برخالق جزء وکل کرده برسر طایفهٔ خربنده لو آمد وآنجماعت را جبراً وقهراً از ولایت موروثی اخراج کرده متصرف گشت * وچون ایام حکومت او بسر آمد پسرش سهراب بیك قایم مقام پدر شد * وچند وقت که حکومت نمود

---

(۱) وفی النسختین الخطیتین رفته .

(۲) وفی بعض النسخ الخطیة (امیر بلان)

روی بعالم بقا نهاده * ولد ارشد او حاجی رستم بیك بر مسند حکومت پدر نشست * ودر زمان او شاه اسمعیل صفوی ظهور کرده * نور علی خلیفه نام شخصی را از امراء قزلباشیه بتسخیر ولایت چمشکزك فرستادند . وحاجی رستم بیك بقدم اطاعت وانقیاد پیش آمده بلا منازعه ومجادله قلاع ونواحی تسلیم نور علی خلیفه نمود . وخود متوجه درگاه شاه اسمعیل شده * چون بعز عتبه بوسی فایز گشت وبانعامات پادشاهانه مفتخر وسرافراز گشته الکائی از توابع عراق درعوض چمشکزك بدو ارزانی شد. ونور علی خلیفه طریق ظلم وعدوان پیش گرفته * جمع کثیر از عشایر وامیر زادهای ملکیشی را بقتل آورد * بنابرین بزرك وکوچك آن طایفه آهنك مخالفت نموده آوازهٔ سرکشی بدایرهٔ چرخ چنبری رسانیدند . وسلاح جنك برتن خود راست کرده . مسرعی بطلب حاجی رستم بیك بجانب عراق واصفهان ارسال داشتند * اتفاقا درآن اثنا شاه اسمعیل بعزم رزم سلطان سلیم خان با لشکر عراق وفارس وآذربیجان متوجه چالدران شد * حاجی رستم بیك در آن سفر در رکاب شاهی موجود بعد از شکست وانهزام شاه اسمعیل سلطان سلیم خان عنان (۱) عزیمت بعزم تسخیر تبریز معطوف داشت وحاجی رستم (در یام) نام محلی من اعمال مرند بعز رکاب

(۱) وفی نسخة خطیة عنان یکران بدل عزیمت .

بوسی سلطان مشرف گشته در همان روز با پسر زاده اش وچهل نفر از آقایان ومتعینان ملکیشی حسب الفرمان قضا جریان سلطانی بیاسا رسیدند ودر افواه والسنه مشهور است که سبب قتل او اینست که درتاریخ سنهٔ ثمان وسبعین وثمانمایه که سلطان محمد خان والی روم متوجه تسخیر قلعه کماخ شد * وحسن بیك بایندوری با اومصاف داده هزیمت کرد وحاکم قلعهٔ کماخ اراده تسلیم قلعه بکماشتکان سلطان محمدخان نموده * حاجی رستم بیك مانع شد * وبعد از آن بمدتی قلعه کماخ را بتصرف کماشتکان شاه اسمعیل صفوی داد وفرخشاد بیك بایندوری این احوال رامعروض پایهٔ سریر خلافت مصیر سلطانی گردانید که حاجی رستم بیك در تسلیم قلعهٔ کماخ بجد بزرگوار شما تهاون ورزید والحال بلا مضایقه ومناقشه بتصرف کماشتکان شاه اسمعیل باز گذاشت این احوال در خاطر پادشاه مریخ انتقام مانده * چون حاجی رستم بیك بنظرش در آمد جزای اعمال ناصواب اورا درکنار او نهاد آری (ع) با پادشه هرآنکه کند بد کشد جزا * چون خبر قتل حاجی رستم بیك در عراق مسموع پسر او پیر حسین بیك (۱) شد از عراق برخاسته باراده ملازمت سلاطین چراکسه متوجه مصر گردیده در اثنای راه بمای بیك حاکم ملاطیه که از نیابت

(۱) وفی النسختین الخطیتین ، میر حسین بیك ، بدل پیر حسین .

سلاطین چرا کسه بحکومت آنجا قیام مینمود ملاقی شده * شمهٔ از حال پر اختلال خود باو باز کفت وبمقتضای فحوای آیهٔ کریمه (وشاورهم فی الامر) عمل نموده * درباب رفتن مصر نیز بدو مشاوره کرد * چون مماى بیك مرد جهان دیده کار آزموده کرم وسرد چشیده بود وزبان روزکار دروصف او باین ترانه میسرود * نظم

خرد پیشه پیری ز کار آکهان * چوشمعش همه زآب وآتش دهان

بعد از تامل بسیار درجواب فرمود که حالا عظمت وشوکت قوت وقدرت سلاطین آل عثمان بر جملهٔ پادشاهان زمان ترجیح دارد وصیت جهانکیری وآوازهٔ مملکت داری ایشان باطراف واکناف عالم رسیده واحوال سلاطین چرا کسه ثباتی ندارد چرا که کار وبار ایشان از قانون معدلت انحراف یافته * سر رشتهٔ دولت از چنك عدالت بیرون رفته * عنقریب است که دود بیداد از آن دودمان بر آید . مملکت بتصرف دیکران خواهد رفت *

صلاح در آنست که احرام عتبه بوسی سلطان سلیم خان بسته * عنان عزیمت بصوب روم معطوف داری *

﴿ پیر حسین بیك بن حاجی رستم بیك ﴾

خلاصهٔ آن خاندان وزبدهٔ آن دودمانست * بعد از ملاقات بمای بیك وقبول نصیحت بی غرض او که کفته اند * نظم

(۱) وفی النسختین الخطیتین میرحسین بیك بدل پیرحسین بك

نصیحت که خالی بود از غرض * چو داروی تلخ است دفع مرض

پای همت بر رکاب عزیمت درست کرد ومضمون بلاغت مشحون (فاذا عزمت فتوکل علی الله) را بر ذمت همت خود لازم ومتحتم گردانیده از روی صدق واخلاص متوجه درگاه عرش اشتباه سلطان سلیم خان شد * ودر اماسیه بعز بساط بوسی فایز گشته * چون بنظر کیمیا اثر سلطانی در آمد بر قوت وجرأت دلیرانهٔ او تعجب کرد که باوجود آنکه پدر وپسر اورا با چهل نفر از آغایان ملکیشی بقتل آورده ایم اصلا وقطعا وهم وهراس نکرده التجا بدرگاه عرش اشتباه ما آورد * بنابرین سلطان سلیم خان مضمون این بیت * ﴿ نظم ﴾

کنه کار چون عذر خواهت بود * گناهش نبخشی گناهت بود

کار بسته بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه اورا بین الاقران مفتخر وسرافراز گردانیده * وولایت چمشکزك را بدستوری که در تصرف آبا واجداد عظام او بوده بدو ارزانی داشته * فرمان واجب الاذعان عز اصدار یافت که محمد پاشا بیغلو میرمیران مرعش همراه پیرحسین بیك متوجه چمشکزك گردد واوجاق موروثی اورا از تحت تصرف قزلباشیه بیرون آورده تسلیم او نماید * محمدپاشا بامتثال امر مبادرت نموده متوجه چمشکزك گردید * اما پیرحسین بیك پیش دستی نموده قبل از وصول لشکر

محمد پاشا عشایر وقبایل خود را جمع نموده بعزم رزم نور علی خلیفه بر سبیل استعجال متوجه شد. نورعلی خلیفه نیز اورا استقبال نموده در موضع تاکر ییلاغی تلاقی فریقین دست داد * بعد از مقاتله ومجادلهٔ بسیارشکست بر لشکرقزلباش افتاده .وفی الفور کردان نور علی خلیفه را سر از تن وجان از بدن جدا ساخته * پیرحسین بیك کلستان اوطان از خار مغیلان سرخ سر پاك گردانیده بلا ممانعت ومنازعت بحکومت ودارایی آنجا قیام واقدام نموده * بعد از آن مدت سی سال در حکومت وفراغت اوقات گذرانیده بعالم آخرت انتقال نمود * وشانزده پسر درصفحهٔ روزکار بیادکار گذاشت (١) خالد بیك (٢) محمدی بیك (٣) رستم بیك (٤) یوسف بیك (٥) پیلتن بیك (٦) کیقباد بیك (٧) بهلول بیك (٨) محسن بیك (٩) یعقوب بیك (١٠) فرخشاد بیك (١١) علی بیك (١٢) کلابی بیك (١٣) کیخسرو بیك (١٤) کیکاوس بیك (١٥) پرویز بیك (١٦) یلمان بیك (١) بعداز وفات پدر برادران کردن باطاعت یکدیکر نهادند ومضمون این بیت را ندانسته که * ﴿ نظم ﴾

دولت همه از اتفاق خیزد * بیدولتی از نفاق خیزد

جمله در بیدولتی اتفاق کرده وروانهٔ آستانه سلطان سلیمان شده استدعای محرر ولایت نمودند که قصبهٔ چمشکزك وخراج

(١) فی نسخة خطیة سلیمان بیك وفی أخری یمان بیك

کفره وعادت اغنام آن ولایت مع چند قریه وناحیه که لیاقت خاصهٔ پادشاهی داشته باشد داخل خواص همایون سازند. وسایر ولایت منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت وتیمار کردد *حسب الاستدعای ایشان نشان مکرمت عنوان سلطانی عز اصدار یافت که بغیر از خواص همایون ولایت چمشکزك منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت وتیمار کشته درتصرف اولاد واحفاد پیر حسین بیك بوده باشد مشروط برانکه اکر محلول شود سنجاغها وزعامتها وتیمارها باز باولاد واحفاد آن سلسله توجیه شده بمردم بیکانه ندهند وهمچنان اولاد واولاد ایشان ارادهٔ منصب دیکر از ممالك محروسه پادشاهی ننمایند *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء مجنکرد ﴾

ناحیهٔ مجنکرد بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان سلیمان خان بطریق سنجاق بمحمدی بیك پسر بزرك پیر حسین بیك عنایت کشته *چون یکسال از ایام حکومت او متمادی شد وفات یافته ازو چهار پسر ماند اماخورد سال بودند وهیچکدام را لیاقت امر حکومت نبود بنابر آن سنجاغ مزبور را از دیوان سلیمانی به برادرش فرخشاد بیك ارزانی کشت *وبعد از چند سال برادران

برو حقد وحسد ورزیده نسبت خیانت مال پادشاهی بدو کردند واین احوال را معروض پایهٔ سریر معدلت مصیر سلطانی گردانیده .حسب الفرمان سلطان سلیمان خان بیاسا رسید* وازو خلیل بیك وحسین بیك دو پسر ماند واز سنجاغ مجنکرد زعامتی بطریق مشارکت بپسران داده سنجاغرا بقاسم بیك برادر سنان پاشای ارناود میرمیران ارضروم مفوض کردند وچهار پسر محمدی بیك را بزعامت وتیمار رعایت کرده راضی ومتسلی گردانیدند وبعد از آن رستم بیك حاکم پرتك بعرض پادشاه سلیمان مکان رسانید که اگر از فرخشاد بیك افعال قبیحه بظهور رسید بقهر وغضب پادشاهی گرفتار گردید اکنون التماس بنده از درگاه اشتباه پادشاهی آنست که بموجب معاهدهٔ همایون اوجاق موروثی را به پیلتن بیك ولد پیر حسین بیك عنایت فرموده بمردم بیگانه ندهد حسب الالتماس رستم بیك سنجاغ مجنکرد بدو ارزانی گشته در هنگام معاودت مصطفی پاشای سردار از سفر شیروان پیلتن بیك رخصت انصراف حاصل کرده متوجه مجنکرد شد . وچون بناحیه ترجان رسید نقد جان بقابض ارواح سپرد وازو علی بیك وجهانگیر وعثمان وکل احمد بیك چهار پسر ماند * سنجاق مجنکرد از جانب مصطفی پاشای سردار بموجب نشان عالیشان سلطان مراد خان به پسر بزرگش علی بیك مرحمت گردید* وبرادرانش

بزعامت وتیمار رعایت یافته بدان قناعت کردند * وچون علی بیك چند روز بحکومت ودارایی آنجا قیام نمود ندای (یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة) از سا کنان ملکوت استماع نموده بعالم آخرت انتقال فرمود * وازو حیدر بیك والله ویردی وپیاتن نام سه پسر ماند . از دیوان سلطان مرادخان توجیه سنجاق به پسر بزرگش حیدر بیك مفوض گردید * هنوز تصرف در سنجاغ نکرده قابض ارواح دست تسلط اورا از شهرستان بدن کوتاه ساخت * ازین جهان بیقرار بدار القرار رحلت نمود وسنجاغ مجنکرد بدستور موعود به برادرش الله ویردی بیك مقرر شد * وحالا که تاریخ هجری در روز دوشنبه هجدهم رمضان سنه خمس والف است سنجاق مجنکرد درتحت تصرف اوست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر حکام پرتك ﴾

بعد از فوت پیر حسین بیك بنوعی که مذکور شد ولایت چمشکزك بدو سنجاق وزعامت چند در میانهٔ برادران قسمت شد * از آنجمله ناحیه پرتك برستم بیك پسر دوم پیر حسین بیك از دیوان سلطان سلیمان خان ارزانی شد * چون مدتی بطریق عدالت بحکومت آنجا قیام نمود امارت عالم عقبی را بر منصب

جهان فانی ترجیح داده کوس رحلت فرو کوفت * وازو بایسنقر ومحمدی وعلی سه پسر ماند * بموجب وصیت پدر وبحسب ارث واستحقاق بایسنقر بیك متصدی قلادهٔ حکومت کشته قایم مقام پدر شد * والحق او مردیست بزیور فهم وفراست آراسته وبحلیهٔ عقل وکیاست پیراسته * درحفظ وحراست ولایت وضبط وصیانت عشیرت از امثال واقران ممتاز ومتفرد * درامور جهانداری وتدبیر دنیا داری درمیانهٔ حکام کردستان بر ممکنان سر افراز * واز حیثیات جبلی در فن موسیقی ازعلمی واز عملی پیشتر وراست کار وسر حلقهٔ عشاق دایرهٔ ادواراست * ودرفنون سخاوت واقسام فتوت ومروت وشجاعت یکانه اعصار وثانی حاتم واسفندیار * باخورد وبزرك بطریق مدارا ومواسا سالك وبجمیع ادوات وآلات ظروف واوانی حکومت مالك * بالفعل مستقلا بحکومت برتك وتوابع اشتغال می نماید * پیشوا ومقتدائی بنی عمان وعشیرت وطوایف چمشکزکیان بدو مخصوص است * ممکی کردن باطاعت اونهاده از سخن وصلاح او تجاوز نمی کنند امید که بدولت عظمی وحکومت کبری بدستور آباء واجداد عظام موفق باشد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر حکام سقمان ﴾

درحالتی که ولایت چمشکزك باستدعای اولاد پیر حسین بیك در زمان سلطان سلیمان خان غازی منقسم بدو سنجاغ وچهارده زعامت گشت ناحیهٔ سقمان با قصبهٔ چمشکزك داخل خواص همایون پادشاهی شده بود چنانچه سابقا مذکور شد * در ثانی الحال گیخسرو بیك وگیکاوس بیك وپرویز بیك پسران پیر حسین بیك که هر سه از یك مادر متولد شده بودند واز پدر خورد سال مانده وبجزئی زعامت وتیمار قانع گشته * چون بسر حد رشد وتمیز رسیدند برادران باتفاق بطلب حکومت موروثی بعزم آستان بوسی سلطان روانه شدند *

﴿ نظم ﴾

بود بچهٔ شیر چندان زبون که ناورده چنگال ودندان بیرون

چون حقیقت احوال خود را بوساطت عظماء ووزرا معروض حاجبان عتبه خلافت تزیین ومسموع ساکنان سدهٔ جلادت آیین گردانیدند از مراحم بیکرانهٔ خسروانه وعواطف بی اندازهٔ پادشاهانه ناحیهٔ سقمان که داخل خواص همایون شده بود بدستور سنجاق بگیخسرو بیك عنایت فرمودند ونشان مرحمت عنوان سلطانی شفقت گشته ببرادرانش نیز بزعامت کلی رعایت یافتند

وچون مدتی کیخسرو بیك در آن ناحیه اوقات بعیش وعشرت بگذرانید تند سوار اجل دواسبه تاخت بسر وقت او آورده سلطان روح قدسی صفاتش را از نواحی کشور بدن اخراج ساخت *

﴿ نظم ﴾

کدام دوحهٔ اقبال سر بچرخ کشید *
که صرصر اجلش عاقبت زبیخ نکند *

وازو صالح بیك وقاسم بیك وعمر بیك سه پسر ماند* صالح بیك بحسب ارث واستحقاق والی ملك پدرشد * وبرادرش قاسم بیك مرد دیوانه وش شوریده حال ومجذوب احوال بود لیاقت منصب نداشت درویشی اختیار کرده در کنج قناعت غنود * أما برادر دیگرش عمر بیك چندان بحکومت او راضی نشده خفیة بغض وعداوت برادر در دل گرفته بلکه درصدد قتل او در آمده .منتظر فرصت می بود * عاقبت الأمر روزی فرصت یافته بزخم تیغ بیدریغ برادر حقیقی خود را از پای در آورده * متصدی امر حکومت ومتکفل شغل امارت شد * وبعد از آن اراده کرد که منکوحهٔ صالح بیك را خواستکاری نموده بحبالهٔ نکاح در آورد تا متصرف اموال واسباب او شود * این راز را با خاتون در میان نهاده . او نیز بظاهر طوعا وکرها باین قضیه رضا داده اما ضمنا در مقام بغض وعداوت می بود تا بحیله وخدعه وفریب آن بوالهوس

پر شکیب را درانتقام خون شوهر از پای در آورد * آن شیرزن
این مقدمه را با چند نفر از خدمتکاران وفادار وامکداران را زدار
صالح بیك مرحوم درمیان نهاده * ایشان نیز بسمع رضا اصغا نموده
قرار بدان دادند که آنجماعت را در روز زفاف مسلح ومکمل
در درون خانه نگاه داشته چون عمر بیك بخلوت خانه در آید
مأموران از کمینگاه بیرون آمده مهم اورا فیصل دهند * چون وعدهٔ
شب زفاف رسید موکلان عقوبت در محل موعود متواری شده
چون عمر بیك با صد گونه آرزو وهوس با باد غرور ونخوت
همنفس داخل حرم سرا شد موکلان مانند شیر ژیان وهزبر دمان
از کمینگاه بیرون آمده برو حمله ور شدند * وفی الفور قالب پرغرور
ودماغ پر نفور اورا از بادنخوت خالی کرده دمار از نهادش برآوردند
وازصالح بیك کیخسرو بیك ومحمود بیك ومحمد بیك سه پسر مانده
بود آن شیرزن بغیرت وناموس پسر بزرك خود کیخسرو بیك را
برداشته روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان شد وقضایای که برو
سانح شده بود بوسیلهٔ عظماء وزراء بموقف عرض حجاب بارگاه
عرش اشتباه سلطانی رسانید * از مراحم بیدریغ خسروانه سنجاق
پدر بپسر ارزانی گشته ونشان پادشاهی عنایت شده مقضی المرام
عودت کرد * والحال که تاریخ هجری در سنه خمس والف است
سنجاق سقمان در تحت تصرف کیخسرو بیك است بلا ممانعت

ومشارکت غیری بحکومت ودارائی آنجا قیام می نماید * واحوال سایر اولاد پیر حسین بیك بنوعیست که در ذیل این قضیه مذکور خواهد شد (اول) یوسف بیك بن پیر حسین بیك است که درهنگام قسمت ولایت موروثی بانعام هفتادهزار اقچه زعامت سرافراز گشته * بعداز وفات چون اولاد ذکور نداشت زعامت اورا بمصطفی بیك وذو الفقار بیك وسهراب بن القاص نام اولاد محمدی بیك عنایت کردند (دویم) محسن بیك بن پیرحسین بیك است او نیز بهفتاد هزار اقچه زعامت از ولایت موروثی ممتاز گشته * بعد از فوت او زعامتش بر پنج پسر او ابراهیم وجعفر وشیخ حسن ومراد بیك وایبه سلطان در فراخور حال تقسیم شد (سیم) یعقوب بیك بن پیرحسین بیك راچهل هزار اقچه زعامت دادند وبعد از فوت او زعامتش را به پسرانش فرخ ودوندار وبابر بیك دادند (چهارم) کیقباد بیك بن پیرحسین بیك را پنجاه هزار اقچه زعامت دادند ازروی شهامت بتهور ذاتی که درجبلتش مرکوز بود قبول نکرده ترك برادران ودیارنموده بجانب یمن رفت * وبعد از آنکه در آنجا ازو خدمات شایسته ظهور کرده بامید حکومت ولایت موروثی باستنبول عودت کرده * در آنجا بجوار رحمت الهی پیوست * وازو حسین بیك ومسیح وزاهد واسلام بیك نام چهار پسر ماند (پنجم) کیکاوس بن پیر حسین بیك را باندك

زعامت رعایت کردند وبعد از وفات زعامتش را بمنصور بیك نام پسرش ارزانی داشتند (ششم) پرویز بیك بن پیرحسین بیك بعداز وفات زعامتش بحیدر بیك نام پسرش انتقال یافت (هفتم) بهلول بیك ابن پیر حسین بیك را چهل هزار اقچه زعامت مقرر شده بعد از فوت او زعامتش بمحمدی بیك نام پسرش رسیده * وبعد ازو زعامتش در میانهٔ پسرانش الوند واروج واحمد قسمت کشت (هشتم) کلابی بیك بن پیر حسین بیك اورا نیز بزعامت چهل هزار اقچه راضی کرده در هنکام توجه مصطفی پاشای سردار بطرف شیروان در محاربهٔ جلدر که با قزلباش واقع شد با امرا واعیان اکراد بقتل رسید وزعامتش را بمحمد بیك نام پسرش دادند وچون محمد بیك فوت کرد زعامت به پسرزاده اش علیخان بیك منتقل کشت (نهم) یامان بیك بن پیرحسین بیك به بیست هزار اقچه زعامت قائل شده حق سبحانه وتعالی اورا عمر طویل کرامت کرده * وحالة التحریر که تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست درقید حیاتست

فصل دویم

﴿ در ذکر حکام مرداسی ﴾

وآن مشتمل است بر سه شعبه * از چمن اخبار حکام کامکار

وکلشن آثار امرای نامدار نکهت این خبر بمشام جان راقم این نسخهٔ ابتر رسیده که نسب عالی تبار حکام مرداسی بعم بزرگوار سید ابرار بحضرت عباس رضی الله عنه میرسد * واول ایشان پیر منصور بن سید حسین اعرج است واو شخصی زاهد عابد متقی بود * وگاه گاه بگوش هوش سرّ الهامات غیبی می شنیده . وبموجب شجرهٔ که حالا دردست اولاد اوست بهفده بطن بسید علی بن عبد الله بن عباس رضی الله عنه میرسد * وپیر منصور در اوایل حال در ولایت حکاری بسر میبرد . واز آنجا متوجه ولایت اکیل شده * در نواحی قلعهٔ اکیل در قریهٔ پیران ساکن گشته * در آن قریه عبادت خانهٔ جهت خود ترتیب داده ودر آنجا بطاعت وعبادت مشغول شده * شب وروز بریاضات ومجاهدات قیام واقدام مینمود وخلق آن دیار را بطاعت وعبادت ترغیب میکرد . چنانچه اهالی واعیان آن ولایت را نسبت باو اخلاص واعتقاد تمام پیدا شده * اکثر مرید ومعتقد او گشتند وچون پیر منصور ازین دار غرور بسرای سرور رحلت کردند پسرش پیر موسی بجای پدر بر سجادهٔ ارشاد نشسته خانقاهی در آن قریه بنا کرده . درتربیت مریدان وتقویت ایشان جد وجهد لا یعد ولا یحصی بتقدیم میرسانید تا جمع کثیر از عشایر وقبایل مرداسی فریفتهٔ حسن اوضاع واطوار وشیفتهٔ لطف گفتار

وکردار او کشته. مردم از اطراف ونواحی رو بخدمت او نهادند یوماً فیوماً آوازهٔ تقوی وعبادت وصیت ورع وصلاحیت او زیاده وبلند آواز شد * خواص وعوام آن ولایت حلقهٔ عبودیت او در کوش وسجادهٔ رقیت او بر دوش کشیدند * وچون پیر موسی بعالم جاودانی نهضت فرمود پسرش پیر بدر متصدی مسند ارشاد کشت واو اعتقاد واخلاص عشیرت مرداسی را نسبت بسلسلهٔ خود دردرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی یافته. ارادهٔ خروج وداعیهٔ عروج کرده * سلطنت صور یرا ضمیمهٔ حکومت معنوی کردانیده بزور بازو قلعهٔ اکیل را بتحت تصرف در آورده * واکیل قلعه ایست بر سر کمری رفیع واقع شده * وآن کمر بمثابهٔ کج شده که از دیدن او وهم وهراس بر آن کس از حد قیاس مستولی میکردد * روایت مشهور در افواه والسنه مذکور است که یکی از اولیاء الله بد انجا رسیده * وبلفظ ترکی اشارت بآن کمر کرده وآن کمر بقدرت کاملهٔ پرور دکار کج شده * العلم عند الله اما عشیرتی که در آن قلعه وولایت ساکن است ملقب بمرداسی اند ومرداس بن ادریس (بن نصیر) بن نصر بن جمیل (؟) مقدم بنی کلاب بود * وایشان دراصل درحوالی حلب مقام داشتند درآن زمان حلب در تصرف سلاطین اسمعیلیهٔ مصر بود اتفاقا امرای مصر با یکدیکر در مقام عداوت وخصومت درآمده . اضطراب

تمام باحوال ساکنان آن دیار راه یافت * واین معنی بر صالح بن مرداس
ابن ادریس ظاهر گشته بارادهٔ حکومت قلعه آنجا را محاصره نموده
باندك فرصت کار بر محصوران تنك شده * قلعه تسلیم او کردند
وچون این خبر در مصر بسمع ظاهر بن حاکم اسمعیلی رسید اکسی
بدفع او فرستاد . اورا با پسرش در شهور سنهٔ عشرین واربعمایه
بقتل آوردند * عشایر او جلای وطن کرده بطرف اکیل آمدند
واز آن تاریخ در آن ولایت ساکن شدند * القصه چون پیر بدر
بامداد ومعاونت عشیرت مرداسی قلعه وولایت اکیل را بتحت
تصرف در آورده * مدتی بحکومت ودارایی آنجا بر خلاف آبا
واجداد خود قیام واقدام کرد * یکی از سلاطین
سلاجقه طمع در ولایت او کرده . بالضروره
از آنجا فرار نموده * شرح این قصه را در
ضمن حکایت آینده بتفصیل بیان
خواهد شد بعون الله الملك المستعان

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حکام اکیل که ملقب اند ببلد وقانی ﴾

بکرات حاوی اوراق را از ثقات استماع افتاد که وجه تسمیه

بیلدوقان آنست که چون پیر بدر از دست تحکم سلاطین سلاجقه فرار کرده بجانب مفارقین رفته * ملتجی بامیر حسام الدین حاکم آنجا شد * مدتی در آن دیار مخفی اوقات میگذرانید تا سلطان الب ارسلان سلجوقی امیر ارتق را که از نیابت او والی ماردین و آمد بود و آخر اولاد او تا حلب و بغداد متصرف شده اند * ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین فروع سلاجقیه عد می کنند * وهفت تن ازیشان بپایهٔ حکومت رسیده اند * ودر اوایل دولت حسن بیك بایندوری و آق قوینلو ملك ناصر الدین که آخر آن طبقه بود در دست او بقتل آمده . دولت ارتقیه بدو منقرض گردید * القصه امیر ارتق بتسخیر قلعهٔ مفارقین مأمور گشته . بامتثال امر مبادرت نموده . قلعه را مرکز وار در میان گرفته . کار بر محصوران بتنك آورد اتفاقا از قضای آسمانی و تقدیر ربانی تیر چرخ از دست لشکریان امیر ارتق بمقتل امیر حسام الدین حاکم قلعه آمده . اورا بجهان جاودانی فرستاد * وتابعانش را تاب مقاومت با امیر ارتق نمانده * روز بروز آثار ضعف وفتور وعلامت عجز وقصور بر صفحهٔ احوال وجبههٔ آمال ایشان ظهور میکرد . تا شبی امیر ارتق جبراً وقهراً قلعه را مسخر گردانیده * تیغ بیدریغ بر اهالی آنجا نهاده متنفسی را از رعیت وسپاهی در آن قلعه ونواحی زنده نگذاشت . * وپیر بدر نیز در آن معرکه شربت شهادت چشیده * کسی دیگر از حاکمان

اکیل در قید حیات نماند مکر عورت پیر بدر که حامله بود وشب وروز چشم طایفهٔ مرداسی بر آن وضع حمل می بود که حق سبحانه وتعالی از خزینهٔ غیب کوهری واز درج رفعت جوهری واز برج شرف اختری کرامت فرماید که احیای خانوادهٔ قدیمه نماید * همه روز اعیان وهواخواهان بدر خانهٔ آن ضعیفه آمده تفحص احوال او میکردند تا روزی که موعد وضع حمل بود بطریق عادت بدر خانه آمده آنچه مطالب ومقاصد آنجماعت بود شخصی بیرون آمده بوضع رمز بزبان ترکی گفت که چوق شکر خدایه که « استدو کزی بولدوق » بنابر آن نام آن پسر سعادت اثر بامیر « بولدوق » اشتهار یافت وحاکمان اکیل ببلدوقانی ملقب شدند * ﴿ نظم ﴾

چنین آمد ازهوشیاران روم — که زاهد زنی بود زان مرزوبوم
زآبستنی روز بیچاره شد — زشوی(۱) وزشهر خود آواره شد
بویرانهٔ بار بنهاد ومرد — غم طفل میخورد وجان می سپرد
وزانش خبر نه که پرورد کار — چگونه ورا پرورد وقت کار
چه گنجینها زیر بارش کشد — چه اقبالها در کنارش کشد

القصه چون امیر بولدوق از مادر متولد شد والده اش فوت کرده * اورا اعیان مرداسی مانند درّ کرا نمایه در کنار جان پروریدند تا بسرحد رشد وتمیز رسید * آنگاه عموما اقوام وعشایر سر

(۱) وفی النسخین الخطیتین زشومی زشهر .

در ربقهٔ اطاعت او نهاده حلقهٔ بندگی اورادر گوش کردند * وامیر بولدوق نیز بجای پدر برسریرحکومت نشسته . سایهٔ عدل واحسان بر فرق ایشان مبسوط گردانیده . ابواب ظلم وطغیان بر رخ عالمیان مسدود گردانیده * جناح عاطفت بر سر مسلمانان کسترانید * وبعداز مدتی که بحکومت ودارائی اکیل وسرداری اقوام قیام نمود رخت هستی بعالم آخرت کشید وپسر کلانترش *

﴿ امیر ابراهیم ﴾

بحسب قابلیت واستعداد قایم مقام پدر گردید واو درحکومت کاری نساخته بزودی عروس ملك راسه طلاق بر گوشهٔ چادر بست وکتخدائی سرای آخرت اختیار کرد * در آن مقام فرح وخوش بعیش نشست * بعد از فوت اوپسرش *

﴿ امیر محمد ﴾

جانشین پدر گشته * چون مدتی حکومت نمود بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود * واوراسه پسر خجسته فربود * (اول) امیر عیسی * واو بعد از فوت پدر قایم مقام شده بحکومت اکیل مبادرت نمود * (دویم) امیر تیمورتاش است که او در زمان حیات پدر والی قلعهٔ باغن وآن نواحی بود وحکام پالو از نسل اویند واحوال ایشانرا در شعبهٔ دویم بتفصیل بیان خواهد فرمود (سیم) امیر حسین است که او نیزدر زمان حیات میر محمد والی

قلعهٔ بردنج (۱) وناحیهٔ جرموك بود * وحکام جرموك از نسل اویند * اما بقول بعضی از اکابر میر حسین پسر میر محمد نیست یکی از بنی عمان اوست که در ایام حکومت خود میر محمد دارائی ناحیهٔ جرموك وقلعهٔ بردنج بدو تفویض کرده بود * بهر تقدیر احوال امیر حسین باسایر اولادش در شعبهٔ سیم مذکور خواهد گردید بعون الله الملك المجید *

﴿ امیر عیسی بن امیر محمد ﴾

بعد از فوت پدر حاکم اکیل گشته * با برادران وسایر اقربا بطریق مدارا ومواسا سلوك نمود . رعیت وسپاهی از عدل وانعام او راضی وشاکر بود * بعد از مدتی اجابت حق را لبیك گفته بعالم آخرت نهضت فرمود *

﴿ دولتشاه بیك بن امیر عیسی ﴾

بموجب وصیت پدر بامداد ومعاونت عشیرت مرداسی حاکم اکیل گشت * وچون چند وقت حکومت نمود فوت کرده . پسرش

﴿ امیر عیسی ﴾

بر سریر امارت نشست ودر رعایت رعیت کما ینبغی کوشیده در زمان او ولایت اکیل معمور وآبادان گشت * وچون فوت کرد ازو دو پسر ماند اسفندیار وشاه محمد *

---

(۱) وفی النسختین الخطیتین برو بیخ .

﴿ شاه محمد بیك بن امیر عیسی ﴾

بحسب استحقاق قایم مقام پدر شده * بزودی عالم فانی را بدرود کرد. وازو پنج پسر ماند * قاسم بیك. وعیسی بیك. ومنصور بیك واصفهان بیك وامیران بیك *

﴿ قاسم بیك بن شاه محمد بیك ﴾

بفضل ودانش وشجاعت ومکارم اخلاق ومحاسن آداب از ابنای زمان منفرد وممتاز بود * در امور مملکت داری وتدبیر ورعیت پروری در میانهٔ حکام کردستان برامثال واقران سرافراز * در زمان حکومت سلاطین آق قوینلو درجهٔ اعتبار ومرتبه اختیار یافته اورا بلله کی یکی از فرزندان خود مقرر گردانید بدان واسطه بین الناس بللهٔ قاسم اشتهار دارد * ومشهوراست که درتاریخ سنهٔ ثلاث وعشر وتسعمایه که شاه اسمعیل صفوی بر دیار بکر استیلا یافت للهٔ قاسم اطاعت او نکرده اظهارمخالفت نمود * بنابرین خان محمد استاجلو لشکر برسر اکیل کشیده . آن ولایت را از تصرف او بیرون آورده بمنصور بیك نام شخصی از طوایف قزلباشیه داده مدتی هفت سال اکیل در تحت تصرف وتغلب ایشان بود وبعد از جنك چالدران للهٔ قاسم بامداد سلطان سلیم خان ولایت موروثی را از ید تغلب قزلباش بیرون کرده * تکرار بر مسند حکومت متمکن شد * وبروایتی شهر آمد را در زمان قرا خان

هم او بطریق حیله از تصرف قزلباش بیرون آورده تسلیم محمد پاشای میرمیران آنجا نمود . وهمچنان در زمان آل عثمان پایهٔ اعتبارش روز بروز در ترقی وتزاید بود تا آخر بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود * اولاد ذکور نداشت * حکومت را ببرادر زاده اش مراد بیك وصیت نمود *

﴿ مراد بیك بن عیسی بیك ﴾

بموجب وصیت عمش حکومت اکیل از دیوان سلطان سلیمان خان بدو مفوض شد * او مرد صالح ومتدین وحاکم عادل رعیت پرور خیر بود با اعلی وادنی از بیکانه وآشنا بطریق مدارا ومواسا سلوك مینمود وعمارت عالی در سر قبر عمش قاسم بیك ساخته در جنب او خان ورباط بنا کرده هر روز نان وآش جهت آینده وروندهٔ تعیین نموده دایم الاوقات متردد ین از آن منتفع می شوند واین منازل در یك منزلی شهر آمد واقع شده * بخان شربطین اشتهار دارد * چون چند سال از ایام حکومت او متمادی شد ازین رباط فانی بسر منزل جاودانی شتافت وازو علیخان وقاسم بیك دو پسر مانده هر دو برادر متعاقب یکدیگر حکومت اکیل کردند * اما زمان ایشان چو عهد کل وموسم سنبل چندان بقائی نداشت وبزودی ازین دنیای فانی رفتند واز قاسم بیك جعفر بیك وغضنفر بیك دو پسر ماند *

﴿ جعفر بیك بن قاسم بیك ﴾

بعد از فوت پدر حسب الفرمان سلطان سلیم خان درصغر سن حکومت اکیل بدو ارزانی شده . حالا که تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست از بیست وپنج سال متجاوز است که بحکومت آنجا مبادرت نموده کما کان متصرف است *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر حاکمان پالو ﴾

چنانچه قبل ازین در احوال اکیل مذکور شد که حاکمان پالو از نسل امیر تیمور تاش بن امیر محمد بن امیر ابراهیم بن امیر بولدوق اند . وامیر تیمور تاش امیری بود بصفت سخاوت وفرزانگی موصوف * وبسمت شجاعت ومردانگی معروف آثار فتوت ومروت او در اطراف واکناف عالم ظاهر * باشعهٔ انوار لطف واحسان در بین الاقران باهر * وبرأی صایب وتدبیر ثاقب. در ربع مسکون مشهور * محصل کلام از تاریخی که پدر زمام حکومت پالو درقبضهٔ اقتدار اونهاد تاهنگام وفات با رعایا وبرایا وسایر متوطنان آنجا بوجه احسن سلوك نمود * وچون فوت شد ازو میر حمزه نام پسری مانده باستصواب عشایر واقوام قایم مقام

پدر گردید * وچون او نیز بریاض رضوان خرامید ازو چهار پسر ماند حسین ویغمور وعلی ورستم *

﴿ حسین بیك بن میر حمزه ﴾

بحسب ارث واستحقاق بجای پدر متصدی امر حکومت شد ودر آن اثنا از فترات آق قوینلو هرج ومرج در دیار بکر واقع شده حسین بیك بارادهٔ فتح قلعه أرغنی بر سر طایفهٔ ترکمان رفته بقتل رسید * هنوز از جام حکومت جرعهٔنوش نکرده که ساغر حنظل از دست ساقی اجل (وظن أنه الفراق) در کشید چون اولاد ذکور نداشت حکومت ببرادر زاده اش جمشید بیك انتقال یافت *

﴿ جمشید بیك بن رستم بیك ﴾

منقولست که جمشید بیك در اوائل حال که عمش در قید حیات بود ملازمت خالد بیك پازوکی اختیار کرد * روزی در اثنای شکار جانوری شکاری خالد بیك آغاز سر کشی نموده با طائر فلك همراز کشت چنانچه همه کس قطع امید از آن جانور کردند که من بعد میل مرکز خاك نخواهد کرد * در اثنای تصورات مردم از اعلی علیین میل حضیض نموده آن جانور بر سر جمشید بیك نشست خالد بیك واعیان آنرا بفال نیکو گرفته گفتند که این مرد عنقریب بدولت عظمی خواهد رسید * چون چند روز باین قضیه

سانح گشت که بمصداق * ﴿ نظم ﴾

هران فالی که از بازیچه برخاست *

چو اختر میکذشت آن فال شد راست *

بظهور آمده حکومت پالو از عمش بدو انتقال یافت واو مرد جهان دیده کار آزموده کرم وسرد دوران چشیده در تدبیر مهمات وتمشیت معاملات وحل نکات مشکلات ید بیضا نمود در محلی که امراء وحکام کردستان اطاعت آستان سلطان سلیم خان نمودند او نیز حلقهٔ بنده کی سلطان مزبور در کوش وغاشیهٔ فرمان برداری او بر دوش نهاده ولایت پالو را که در ید تغلب قزلباشیه بود ضبط وصیانت وحفظ وحراست آن دیار در عهدهٔ اهتمام عربشاه بیك ترکمان نموده بودند * بامدادواستعانت سلطانی بزور بازوی خود که چند دفعه جنکهای مردانه ورزمهای رستمانه با تجماعت نموده ملك موروثی خود را مستخلص کردانیده بتحت تصرف خود در آورد * واز غرائب احوال آنکه غلام مملوك جمشید بیك در آن معارك شمشیری از دست لشکریان ترا که بر سر خورده نصف استخوان کلهٔ او جدا شده * چنانچه مغزش آشکارا نموده * جراحان پارچه کدوی خشك را برابر استخوانی که جدا شده بریده بدانجا بستند بمرور ایام کوشت وپوست با کدو التیام یافته مدت چند سال دیکر در قید حیات بوده * بروایتی

چند اولاد دیکر ازو پیدا شد * این قضیه اگر چه مناسبت باین احوال وموافقت باین مقال نداشت أما استادان این فن نیکوکردار هرکاه قصهٔ غرائب آثار واقع شود رقمزدهٔ کلك بدایع نکار فرموده اند * القصه چون جمشید بیك زمام مهام ولایت پالو را بکف کفایت خود در آورد بحسن تدبیر در تراضی خاطر امیر ووزیر آل عثمان کوشیده ارکان دولت واعیان حضرت را از خود متسلی کردانیده سلاطین حشمت آیین وخواقین معدلت کزین عثمانی را اعتقاد واخلاص واختصاص تمام ورسوخ مالا کلام بدو پیدا کشت چنانچه سلطان سلیمان خان غازی چند مرتبه که بعزم تسخیر ایران عبور از کردستان نمود شخصی از امراء وحکام کردستان که لیاقت مشاوره واستحضار سلطانی داشته باشد * قرعهٔ قابلیت واستعداد این کار بنام جمشید بیك زدند * ﴿نظم﴾

پسندیده آنکه پسندیدهٔ خرد را دل وعقل را دیدهٔ
صدف وار خاموش وزنکته پر بیرون استخوان ودرون پرزدر

بنابرین چند دفعه در سفر ایران در مشاوره با سلطان زمان چون ظفر واقبال همعنان می بود * واکثر سخنان او که در هر وادی بمسامع همایون میرسید مقبول ومستحسن افتاده دست رد برسینهٔ مطالب ومقاصد او نمی نهاد * وفی الواقع در خیرات ومبرات درامور دنیا داری ورعیت پروری درعقل وفراست ودر

ادراك وكياست ثانى خود نداشت * از آنجمله مشهور است كه هر سال سه هزار بز نر سه ساله از كله ورمه خاص خود جهت بيع وشرا بجانب حلب فرستاده * وسه هزار اينچنين نعل اسب واستر كه قريب بچهل خروار شترى ميشد * هر اينچنين را در كردن يك رأس بز بسته بواسطهٔ فروختن بحلب ميفرستاد * وموازى ده هزار گوسفند نتاج داشت عوامل وزراعت وساير مواشى او ازين قياس توان كرد درآن عصر در كردستان از امراء وحكام كسى بجمعيت وسامان او نبود * قلعه ومدرسه در پالو ساخته بود واز مسافهٔ بعيده چمشهٔ آب قريب بقلعه وقصبه آورده * ودر دمور قپو نام محل رباطى درغايت وسعت وفسحت ساخته كه آينده وروندە در زمستان وتابستان از آن محظوظند وعمرش ازصد سال تجاوز كرده وبسر حد طبيعى رسيده * از آنجمله شصت سال باستقلال حكومت پالو نمود واز سلطان سليمان خان غازى برات عاليشان بقيد ملكيت بخود واولادش قرناً بعد قرن وبطناً بعد بطن مؤكد بلعنت نامه حاصل كردانيد ودر حين حيات حسينجان (١) بيك نام پسر خود را ولى عهد ساخته ازين سراى سپنج ومنزل عناء ورنج بدار راحت ومقام استراحت خرامید ﴿ نظم ﴾

---

(١) وفى النسختين الخطيتين حسينخان بدل حسينجان .

بهر چند روزی سرای دودر بود خانهٔ کتخدای دیکر
رباطیست این دیر دیرین بساط نبندد خردمند دل در رباط
بود رسم این عالم بیوفا که پیش آوردشهد وزهر از قفا

وازو حسینجان بیك وحسن بیك وحمزه وتیمور تاش ودولتشاه نام پنج پسر ماند * از آنجمله حسینجان بیك وحسن بیك پسرانش بعز حکومت رسیده اند * احوال ایشان بعد ازین مذکور خواهد شد * أما احوال حمزه بیك نام پسر سیمش آنست که در اوایل منصب متفرقکی درکاه پادشاهی با چهل هزار اقچه زعامت بدو مفوض شد بالاخره بواسطهٔ بعضی اوضاع ناملایم که ازو نسبت به پدر صدور یافت خط بیزاری داده سلب نسب او کرد * وبعد از فوت او رستم بیك نام پسری ازاو مانده بشرط آنکه همراه عثمان پاشای وزیر در محافظهٔ شیروان باشد حکومت پالو از جانب مصطفی پاشای سردار بدو مقرر شد * ودر محاربهٔ شماخی با ارس خان در دست قزلباش بقتل رسید * وتیمور تاش نام پسر چهارمش درحین حیات پدر بسنجاق خربود (١) من اعمال دیار بکر متصرف بود وهم در آن زودی لوای حکومت بصوب آخرت برافراشته .طبل رحیل فرو کوفت وازو الله وردی واصیل

(١) وفی نسخة خطیة سنجق (جزیرة) بدل خربود الذی یکتب الآن خربوط .

نام دو پسر ماند * دولتشاه بیك نام پسر پنجمش در حین حیات پدر چهل هزار اقچه زعامت بطریق متفرقکی پادشاه متصرف بود وهم در آن اوقات وفات یافته * ازاو یوسف واحمد نام دو پسر ماند

﴿ حسینجان بیك بن جمشید بیك ﴾

چنانچه قبل ازاین مذکور شد * پدرش در زمان حیات حکومت خود رابدو فراغت کرده بود * نشان عالیشان سلطان سلیمان خان بدین مضمون حاصل کردانید * وبعد از وفات پدر حاکم باستقلال پالو کشته * صدای « انا ولا غیری » بگوش أقاصی وأدانی رسانید * وبساط عدالت گستری ورونق رعیت پروری گسترانید خورد وبزرك آن ولایت را از خود تسلی کردانیده * آوازهٔ محبت باشنا وبیگانه از دور ونزدیك رسانیده * قانون معدلت وارغنون مودت را ساز کرده * صدای آهنك نیك نامی از پردهٔ دایرهٔ چرخ چنبری بگذرانید . ومانند پدر پیشرو اهل سخاوت وهنر گشته * مرد قرار دادهٔ کردستان بلکه عراق وحجاز وباخلاق حمیده درمیانهٔ اقران وامثال ممتاز گشت * بعد از انکه مدتی در حکومت بعیش وفراغت بافعال نیکو اوقات گذرانید باجل موعود بریاض جنان خرامید * وازو محمود نام پسری مجذوب مانده بود چون لیاقت واستعداد حکومت نداشت باتفاق رؤسای عشایر واقوام حکومت به برادرش حسن بیك قرار یافت *

﴿حسن بیك بن جمشید بیك﴾

بعد از وفات برادرش حسینجان بیك بموجب فرامین سلطان مراد خان باتفاق عشایر واعیان متصدی حکومت پالو شد * چون سه سال حکم رانی نموده اهالی وسکنهٔ آن دیار را از خود راضی گردانید * در تاریخ سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه در هنگام عودت قره مصطفی پاشای سردار از سفر شیروان بجوار رحمت پروردگار پیوست * وازاو سلیمان بیك ومظفر بیك دو پسر ماند *

﴿سلیمان بیك بن حسن بیك﴾

بعد از فوت پدرش حسن بیك حکومت ایالت پالو ازجانب مصطفی پاشای سردار بسلیمان بیك تفویض گشت . واز آستانهٔ سعادت آشیانهٔ سلطان مراد خان بامداد واستعانت محمد پاشای وزیر اعظم بشرطی چند بیوسف بیك ابن دولتشاه بیك بن جمشید بیك عنایت شد * وچند سال علی الاتصال در میانهٔ یوسف بیك وسلیمان بیك بر سر حکومت نایرهٔ فتنه وشعلهٔ فساد در میانه مشتعل بود از طرفین گروه انبوه در معرض تلف درآمدند . وهر دفعه اهالی پالو جانب سلیمان بیك را مرعی داشته . یوسف بیك را دخل در حکومت نمیدادند با وجود آنکه یوسف بیك جوانی بود بزیور فهم وفراست وفتوت وحلیهٔ عقل وکیاست پیراسته * وبزینت قابلیت وحیا وعلم وعفت وسخا آراسته * آثار شجاعتش

چون رستم درجهان ظاهر * وانوار استعداد وفتوتش چون حاتم طائی برممکنان باهر * ﴿ نظم ﴾

فلك بمردم نادان دهد زمام مراد *
تو اهل دانش وفضلی همین کناهت بس *

آخر در طلب حکومت در در خانه دونان کم بضاعت وتردد ملازمت جمع لئیمان بی مروت جانش بلب رسیده * بصد حسرت ودرد ازاین جهان ناجوانمرد بدار القرار انتقال کرد * وبعد ازاو حکومت پالو ببرادرش احمد بیك باشرطی چند که با او کرده بودند مقرر شد * واحمد بیك نیز بر سر حکومت با سلیمان بیك منازعه ومناقشهٔ بسیار کرد *وخلق بیشمار بواسطهٔ دوستی طرفین از اقوام وعشایر پالو بقتل آمدند . هر چند سعی موفور وجهد مشکور نمود طالع یاوری وبخت یاری نکرد * ﴿ نظم ﴾

کار بدولت نه بتدبیر ماست تابجهان مایهٔ دولت کراست
مرد زبیدولتی افتد بخاك دولتیانرا بجهان درچه باك
ملك بدولت نه مجازی بود دولت کس را نه ببازی بود

آخر الامر چون دولت یاری واقبال یاوری ننمود در تاریخ سنه احدی والف باستدعای التفات شهنشاهی ومرحمت پادشاهی روانهٔ استنبول کشته . هم در ان چند روز بمرض طاعون از پای در آمده * حکومت پالو بلا ممانعت ومنازعت در ید تصرف

سلیمان بیك ماند *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء چرموك ﴾

سابقا رقم زدهٔ کلك بیان شد که امیر محمد قلعهٔ باغن به پسرش امیر تیمور تاش ارزانی داشت * وقلعهٔ بردنج را بامیر حسین که بروایت بعضی از بنی عمان اوست . وبقولی پسر اوست عنایت فرمود * بهر تقدیرچون میر حسین مدتها بحفظ وحراست آن قلعه قیام نموده فوت کرده پسرش

﴿ امیر سیف الدین ﴾

قایم مقام پدر گردید * وچون او نیز بعالم جاودانی خرامید خلف صدق او

﴿ شاه یوسف ﴾

متعهد امور امارت گشت . چون او نیز رخت هستی خانه از این خرابهٔ ویرانه بر بست ﴿ ولاة بیك نام ﴾

پسرش بجای او بر مسند امارت نشست * بعد از فوت او

﴿ شاه علی بیك ﴾

بسرداری اقوام وعشایر نصب گشته * او نیز طی این بیابان بی نهایت نموده . متکفل آن امر خطیر ﴿ اسفندیار بیك ﴾

شد * وبعد از فوت او زمام مهام امارت بکف کفایت

﴿ بایندور بیك ﴾

در آمد * بعد از وفات او ازاین محل فانی بمکان جاودانی تنسیق امور امارت وتمشیت احوال حکومت ﴿ بمحمد بیك ﴾ قرار کرفت وناحیهٔ چرموك را که طایفهٔ قزلباش متصرف شده بودند از ید تغلب آن طایفه بیرون آورده بطریقی که در تصرف آبا واجداد او بود بید تصرف در آورد * در حین فتح دیار بکر ملك نامهٔ همایون از سلطان سلیم خان کرفته سلطان سلیمان خان غازی امضا کرده از آن تاریخ چرموك از جملهٔ ملحقات اوجاق موروثی ایشان شد * أما خراج کفرهٔ آنجا تعلق بدیوان دیار بکر دارد . همه ساله بخزینهٔ آمد تسلیم میکنند * وبالفعل حکومت ودارائی آنجا در ید تصرف محمد بیك است *

فصل سیم

(در ذکر حکام صاصون که آخر بحا کمان حزو اشتهار یافته اند)

فرازندکان اعلام نکته دانی * وبرازندکان آیات سخن رانی براین دقیقه عارف . وازین قضیه واقف خواهند بود که نسب حکام صاصون بملوك الکاسره منتهی میکردد * وبروایت صحیح باحکام بدلیس بنی عمان اند * واصل ایشان عز الدین وضیاء الدین

دو برادر بوده که از دار الملك ارمن که اخلاط است ببدلیس افتادند * وقلعه صاصون را از تاویت نام شخصی کرجی گرفته بعز الدین دادند * چنانچه تفصیل این اجمال در احوال حکام بدلیس ایراد خواهد یافت وچون طایفهٔ اکراد عز الدین را عززین (١) میخوانند حکام آنجا بعز زانی مشهورند * واز عشیرت روژکی در حین تسخیر قلعهٔ صاصون بآن دیار افتاده اند * واقوام قدیمی آن دیار منحصر بچهار قبیله اند(١)شیروی(٢) بابوسی (٣) سوسانی (٤) طموقی ودر محلی که ناحیه ارزن را باوجاق موروثی خود ملحق ساختند از طوایف حسنکیف که در آن ناحیه ساکن بودند * چون عشیرت خالدی ودیر مغاری وعزیزان وغیره تابع اقوام خود گردانیدند * وحاکمان صاصون در ما بین حکام کردستان بصفت سخاوت وشجاعت وسمت دلاوری وشهامت اشتهار دارند ودر معارك ومهالك بر امثال واقران خود سبقت میگیرند همواره باحکام وسلاطین ذی شان طریق مدارا ومواسا مسلوك میدارند * از جمله چند مرتبه که سلاطین آق قوینلو وقزلباش وآل عثمان متعرض ولایت کردستان شده اند * ایشان دست در حبل متین مدارا زده * ولایت خود را از سطوت قاهره سلاطین کرام وخواقین عظام سالم نگاه داشته اند وبلکه انواع

(١) وفی نسخة أخری عزز دین . (٢) وفی نسخة خطیة شیرویی .

رعایت واصناف حمایت یافته اند * واول شخصی که از حا کمان ایشان اسم ورسم او در السنه وافواه مشهور است(میر ابو بکر) است واو دو پسر نیکوسیر داشته . خضر بیك وعلی بیك *

﴿ خضر بیك بن میر ابو بکر ﴾

بعد از فوت میر ابو بکر قایم مقام پدر شد * چندان درحکومت استقرار نکرفته بزودی عنان عزیمت بصوب عالم آخرت تافت چون اولاد ذکور نداشت حکومت ببرادرش انتقال یافت *

﴿ علی بیك بن میر ابو بکر ﴾

بعد از فوت برادرش باستصواب عشایر وقبایل بر مسند حکومت جد بزرکوارش نشست * صبح وشام بلکه علی الدوام با جوانان کلفام بتجرع شرب مدام مداومت می نمود. همواره اوقات را بلهو ولعب وعیش وطرب مصروف داشته با آواز چنك ورباب و نالهٔ نای وکباب زنك غم از دل شیخ وشاب میزدود * ودر زمانی که امرا وحکام کردستان بملازمت شاه اسمعیل صفوی مبادرت نمودند شاه مزبور اکثر امرا را مقید کردانیده ولایت ایشانرا متصرف شد * علی بیك درآن معرکه بلباس سلوك ومدارا متلبس کشته . اوضاع واطوار او موافق مزاج شاهی افتاده * شب وروز داخل مجلس خاص ومحفل اختصاص شده با نواب شاهی بشرب مدام

على الدوام مشغول می بود وباشرف بیك حاکم بدلیس طریقهٔ مواصلت ومصادقت مرعی داشته . دختر خود را بعقد نکاح او درآورد . ووظیفه پدر وفرزندی مسلوك داشته * با یکدیکر کمال محبت وخصوصیت میکردند تاعاقبت علی بیك باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * ازو سه پسر ماند محمد بیك وخضر بیك وشاه ولی بیك *

﴿ خضر بیك بن علی بیك ﴾

چون علی بیك در ملازمت شاه اسمعیل در تبریز وفات یافت وپسر بزرکش محمد بیك همراه پدر در تبریز بود * عشایر واقوام باتفاق خضر بیك را در میانهٔ خود بحکومت نصب کردند . واز جانب شاه اسمعیل تفویض امارت صاصون بمحمد بیك شده منشور ایالت بنام او نوشتند * ومآل حال هر دو برادر بعد ازاین مذکور خواهد شد * وشاه ولی بیك پسر سیم علی بیك در زمان جوانی وعنفوان زنده کانی در ایام حیات پدر خود وفات یافته * ومیر دیادین (١) پسرش حالیا در قید حیاتست *

﴿ محمد بیك بن علی بیك صاصونی ﴾

چون برادرش خضر بیك بعد از فوت پدر بامداد ومعاونت

(١) وفی نسخة أخری . میر زیادین . وعلی کل فالکلمة محرفة عن کلمة ضیاء الدین .

عشایر وقبایل حاکم شد * محمد بیك بالضرورة بامعدودچند بملازمت سلطان سلیم خان رفته * در هنگام توجه تسخیر قاهرهٔ مصر چون فتح وظفر در رکاب نصرت انتساب سلطانی می بود در محاربهٔ چرا کسه از او مردانگیها مشاهده نموده چنانچه در روز شکست چرا کسه محمد بیك را بعد از دو روز مجروح وناتوان بلکه مرده و بیجان درمیانهٔ مقتولان یافتند * ووزراء واصراء این قصه را بعرض سلطانی رسانیده . جراحان چابك دست را به بستن زخمها وتیمار اومقرر گردانیده * ما یحتاج از خزینهٔ عامره جهت او تعیین نموده وزراء عظام در مقام رعایت او در آمده از مدعیاتش استفسار نمودند تا بانجام رسانند * او ایالت صاصون را با الحاق ناحیهٔ ارزن که بواسطهٔ آن درما بین حاکمان حسنکیف وایشان منازعه ومناقشه بود استدعا نمود * وزرای عظام ملتمسات اورا بعز اجابت مقرون گردانیده * فرمان واجب الاذعان عز اصدار یافت * وخضر بیك برضا ورغبت خود را از حکومت خلع کرده وظیفهٔ جهت او از ولایت حزو تعیین شد * مدتها بآن وظیفه اوقات گذرانید * بعد از فوت خضر بیك ازاو چهار پسر ماند . سلطان محمود واحمد ویعقوب ومحمد * سلطان محمود باجل موعود بعالم آخرت نهضت فرمود * ویعقوب بیك در سفر گرجستان در شهور سنهٔ اثنی وتسعین وتسعمایه درمحلی که محمد پاشا میرمیران

آمد در (کلیسای موخران) من اعمال تفلیس از لشکریان قزلباش وسماعون کرجی شکست یافت. درهنگام عودت در در بند طومانس بقتل رسید * واحوال احمد بیك ومحمد بیك در ضمن قضایای آینده بتفصیل مذکور خواهد شد * القصه محمد بیك والی وحاکم باستقلال صاحبون شد * أما ملك خلیل حاکم حسنکیف در تسلیم ناحیهٔ ارزن تهاون ورزیده * قلعهٔ ناحیهٔ ارزن را تعمیر فرموده . مردمان خود را بمحافظت آنجا نصب کرده در حفظ وحراست او سعی بلیغ نمود * آخر الأمر محمد بیك بامداد ومعاونت شرف خان حاکم بدلیس وشاه علی بیك والی ولایت جزیره لشکر بدا نجانب کشیده ـ قلعهٔ ارزن را خراب کرده دست کماشتکان ملك خلیل را از ناحیهٔ ارزن کوتاه کردانیده متصرف شد . وچون مدت هفده سال از ایام حکومت او متمادی شد دنیای فانی را وداع کرده بعالم عقبی شتافت * واز او سلیمان بیك وبهاء الدین بیك وصارو خان بیك وخان بوداق بك وحسین بیك وعلی بیك شش پسر مانده * سه پسرش بترتیب متعاقب یکدیگر حکومت نمودند * واز حسین بیك حسن بیك نام پسر مانده بود در تاریخی که بعد از قتل صارو خان بیك حکومت بپسرش محمد بیك ارزانی شد او نیز طالب امارت گشته با محمد بیك آغاز سرکشی کرد بامداد واستعانت فرهاد پاشای سردار حسن بیك را

گرفته بدست محمد بیك دادند * باسه پسرش بقتل آمد واز بوداق بیك مراد خان نام پسری مانده بود . در سفر گرجستان ناپدید شد ازو بهاء الدین وبوداق نام دو پسر مانده است . وعلی بیك نام پسرش در زمان حیات پدر وفات یافت وازاو فرزندی نماند *

﴿ سلیمان بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر در تاریخ سنهٔ سبع وثلثین وتسعمایه بموجب نشان عالیشان سلطان سلیمان خان امارت صاصون بدو مفوض گشت . وناحیهٔ ارزن بطریق زعامت ببرادرش بهاء الدین بیك عنایت شده . سلیمان بیك مردی بود سلاطین منش وبزرك بینش بعلو همت ووقار آراسته وبسمو سخاوت وشجاعت پیراسته . درمحلی که سلطان سلیمان خان بعد از فتح بغداد وبدلیس از در بند کیغتدور عبور کرده سرادقات فلك مماس وکریاس کردون اساس را در دشت ارزن زده * ازمهابت او لرزه بر زمین وزمان وولوله وغوغا بر کوه وآسمان افتاد * سلیمان بیك چون کوه آهن پای ثبات ووقار افشرده در صاصون نشسته ذخیره وآزوقه بدرگاه پادشاه سلیمان شأن اسکندر مکان فرستاده بعز عتبه بوسی نیامد * وبلکه شمس الدین بیك را از رفتن ملاطیه نیز مانع آمد * واو مردی بود که صبح وشام بلکه علی الدوام براح ریحانی وشراب ارغوانی باختلاط جوانان سرو قد ومحبوبان لاله خد میگذرانید * ولحظهٔ

از نوشیدن شرب و نغمهٔ چنك ورباب فارغ نبود * درین جهان کذران اوقات بعیش و کامرانی کذرانیده عاقبت بمرض آبلهٔ فرنك وداع زمانه دورنك نموده بعالم آخرت رفت * ﴿ نظم ﴾

کجا رفت آیاجم وجام او — چه شد حال آغاز وانجام او
ندیده کسی تا ابد زندکی — خدای جهانراست پایندکی

وازو اولاد ذکور نماند *

﴿ بهاء الدین بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از وفات برادرش بموجب نشان مکرمت نشان وفرمان واجب الاذعان سلطان سلیمان خان بجای سلیمان بیك بر سریر حکومت صاصون نشست * واطلاق اسم حکومت والقاب در احکام وفرامین در زمان او شده ایشانراحاکم حزو نوشتند * وبهاء الدین بیك مرد ابدال روش دیوانه وش بوده * در آن عصر درما بین حکام کردستان کسی بشجاعت وسخاوت او نبوده در خدمات پادشاهی ازو بالدفعات آثار پسندیده بظهور رسیده در زمان حکومت برادرش سلیمان بیك اورا دخل درزعامت ناحیهٔ ارزن نداده عوض آن صدهزار آقچهٔ عثمانی از حاصل محال دیکر حزو بدو داده * بهاء الدین بیك ترك یار ودیار کرده قریب پانزده سال کاهی پیاده وکاهی سوار در رکاب نصرت آثار سلیمانی درصید وشکار در استنبول وادرنه بسر می برد * سلطان سلیمان خان اورا

موسوم بدلو بهاء الدين كردانيده * دايم الاوقات تفقد احوال او بانعامات پاد شاهانه ميكرد . وبعضى اوقات ميرلوا بوده سنجاغ سيورك (١) وغيره متصرف بود * فاما سخاوتش از حد اعتدال تجاوز كرده بود كه اگر شخصى موری بنظر او مى آورد فيلى در عوض بدو ميداد * واگر كربهٔ مى آورد شترى ميكرفت * بنابرين جراران عالم وطامعان بنى نوع آدم بر سر او هجوم وازدحام آورده. باوجود آنكه هر سال شصت هفتاد هزار فلورى حاصل ولايت حزو بدو عايد ميشد بيست هزار فلورى ديكر استقراض كرده صرف كدايان وجراران نموده * ازين اوضاع بغايت خرسند بود * بعد از وفات سى هزار فلورى دين بى وجه بوارثان كذاشت واز اقوال عاقلان غفلت مى ورزيد كه كفته اند * ﴿ نظم ﴾

آن خور وآن پوش چوشير وپلنك كاوری آنرا همه روزه بچنك

وپنج پسر داشت. اماچون از پدر مديون ومفلس ماندند وهم قابليت جبلى در ايشان نبود حكومت حزو چند روزى نا مزد سليمان بيك نام پسرش كشته . آخر ببرادرش صار وخان انتقال يافت * وايام حكومتش ازسى سال متجاوز كشته اولاد ذكوراز پسرانش نماند *

(١) وفى نسخة خطية أخرى سورك بدل سيورك وهى بلدة كردية واقعة بين ديار بكر واورفه مشهورة بكثرة مواشيها ووفرة أنواع العنب .

﴿ صارو خان بیك بن محمد بیك ﴾

در زمان حکومت بهاء الدین بیك ترك ولایت حزو کرده اوقات در دیار غربت بفلاکت میگذرانید * وگاهی سنجاغ بارکیری وشیروی وکسان وموش وسیورك از دیوان پادشاهی بدو عنایت گشته متصرف شده واوقات بسیر وتردد میگذرانید * هجده سال که بدین وتیره گذرانید * چون بهاء الدین بیك فوت شد بارادهٔ حکومت متوجه آستانهٔ سلطان سلیم خان شد * وبحسن امداد ومعاونت محمد پاشای وزیر المستریح فی جوار الملك الکبیر که بی شایبهٔ تکلف وغایلهٔ تصلف بتدبیر صایب وفکر ثاقب در اتمام مهام خواص وعوام کوشیده * علی الدوام رعایت خانوادهای قدیم وحمایت مردم زادهای سلیم بر ذمت همت والا نهمت خود لازم ومتحتم میدانست *

﴿ نظم ﴾

هزار آفرین بر وزیر چنین که او مهر جوید بهنگام کین

واز افواه استماع کرده بود که همواره بهاء الدین بیك درحین حیات میگفته که فرزندان من لیاقت امارت واستعداد حکومت ندارند باوجود آنکه مخدوم زادهٔ عظام آن وزیر مرحوم حسن پاشای میرمیران دیار بکر بود * واز پدر التماس حکومت حزو بجهت سلیمان بیك پسر بزرك بهاء الدین بیك کرده * اوقبول اینمعنی ننموده ایالت حزو بصاروخان بیك ارزانی داشته اورا بنوازشات خسروانه

گرفته بدست محمد بیك دادند * باسه پسرش بقتل آمد واز بوداق بیك مراد خان نام پسری مانده بود . در سفر گرجستان نا پدید شد ازو بهاء الدین وبوداق نام دو پسر مانده است . وعلی بیك نام پسرش در زمان حیات پدر وفات یافت وازاو فرزندی نماند *

﴿ سلیمان بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر در تاریخ سنهٔ سبع وثلثین وتسعمایه بموجب نشان عالیشان سلطان سلیمان خان امارت صاصون بدو مفوض گشت . وناحیهٔ ارزن بطریق زعامت ببرادرش بهاء الدین بیك عنایت شده . سلیمان بیك مردی بود سلاطین منش وبزرك بینش بعلو همت ووقار آراسته وبسمو سخاوت وشجاعت پیراسته . در محلی که سلطان سلیمان خان بعد از فتح بغداد وبدلیس از در بند کیغندور عبور کرده سرادقات فلك مماس وگریاس گردون اساس را در دشت ارزن زده * ازمهابت او لرزه بر زمین وزمان وولوله وغوغا بر کوه وآسمان افتاد * سلیمان بیك چون کوه آهن پای ثبات ووقار افشرده در صاصون نشسته ذخیره وآزوقه بدرگاه پادشاه سلیمان شأن اسکندر مکان فرستاده بعز عتبه بوسی نیامد * وبلکه شمس الدین بیك را از رفتن ملاطیه نیز مانع آمد * واو مردی بود که صبح وشام بلکه علی الدوام براح ریحانی وشراب ارغوانی باختلاط جوانان سرو قد ومحبوبان لاله خد میگذرانید * ولحظهٔ

از نوشیدن شراب و نغمهٔ چنك ورباب فارغ نبود * درین جهان کذران اوقات بعیش وکامرانی کذرانیده عاقبت بمرض آبلهٔ فرنك وداع زمانه دورنك نموده بعالم آخرت رفت * ﴿ نظم ﴾

کجا رفت آیا جم وجام او چه شد حال آغاز وانجام او
ندیده کسی تا ابد زندکی خدای جهانراست پایندکی

وازو اولاد ذکور نماند *

﴿ بهاء الدین بیك بن محمد بیك بن علی بیك ﴾

بعد از وفات برادرش بموجب نشان مکرمت نشان وفرمان واجب الاذعان سلطان سلیمان خان بجای سلیمان بیك بر سریر حکومت صاصون نشست * واطلاق اسم حکومت والقاب در احکام وفرامین در زمان او شده ایشانراحاکم حزو نوشتند * وبهاء الدین بیك مرد ابدال روش دیوانه وش بوده * در آن عصر در ما بین حکام کردستان کسی بشجاعت وسخاوت او نبوده در خدمات پادشاهی ازو بالدفعات آثار پسندیده بظهور رسیده در زمان حکومت برادرش سلیمان بیك اورا دخل درزعامت ناحیهٔ ارزن نداده عوض آن صدهزار آقچهٔ عثمانی از حاصل محال دیکر حزو بدو داده * بهاء الدین بیك ترك یار ودیار کرده قریب پانزده سال کاهی پیاده وکاهی سوار در رکاب نصرت آثار سلیمانی درصید وشکار در استنبول وادرنه بسر می برد * سلطان سلیمان خان اورا

موسوم بدلو بهاء الدين كردانيده * دايم الاوقات تفقد احوال او بانعامات پاد شاهانه ميكرد . وبعضى اوقات ميرلوا بوده سنجاغ سيورك (١) وغيره متصرف بود * فاما سخاوتش از حد اعتدال تجاوز كرده بود كه اگر شخصى موری بنظر او مى آورد فيلى در عوض بدو ميداد * واگر كربهٔ مى آورد شترى ميكرفت * بنابرين جراران عالم وطامعان بنى نوع آدم بر سر او هجوم وازدحام آورده. باوجود آنكه هر سال شصت هفتاد هزار فلورى حاصل ولايت حزو بدو عايد ميشد بيست هزار فلورى ديكر استقراض كرده صرف كدايان وجراران نموده * ازين اوضاع بغايت خرسند بود * بعد از وفات سى هزار فلورى دين بى وجه بوارثان كذاشت واز اقوال عاقلان غفلت مى ورزيد كه كفته اند * ﴿ نظم ﴾

آن خور وآن پوش چوشير وپلنك كاورى آنرا همه روزه بچنك

وپنج پسر داشت. اماچون از پدر مديون ومفلس ماندند وهم قابليت جبلى در ايشان نبود حكومت حزو چند روزى نا مزد سليمان بيك نام پسرش كشته . آخر ببرادرش صاروخان انتقال يافت * وايام حكومتش ازسى سال متجاوز كشته اولاد ذكوراز پسرانش نماند *

(١) وفى نسخة خطية أخرى سورك بدل سيورك وهى بلدة كردية واقعة بين ديار بكر واورفه مشهورة بكثرة مواشيها ووفرة أنواع العنب .

﴿ صارو خان بیك بن محمد بیك ﴾

در زمان حکومت بهاء الدین بیك ترك ولایت حزو کرده اوقات در دیار غربت بفلاکت میگذرانید * وگاهی سنجاغ بارکیری وشیروی وکسان وموش وسیورك از دیوان پادشاهی بدو عنایت گشته متصرف شده واوقات بسیروتردد میگذرانید * هجده سال که بدین وتیره گذرانید * چون بهاء الدین بیك فوت شد بارادهٔ حکومت متوجه آستانهٔ سلطان سلیم خان شد * وبحسن امداد ومعاونت محمد پاشای وزیر المستریح فی جوار الملك الکبیر که بی شایبهٔ تکلف وغایلهٔ تصلف بتدبیر صایب وفکر ثاقب در اتمام مهام خواص وعوام کوشیده * علی الدوام رعایت خانوادهای قدیم وحمایت مردم زادهای سلیم بر ذمت همت والا نهمت خود لازم ومتحتم میدانست *

﴿ نظم ﴾

هزار آفرین بر وزیر چنین که او مهر جوید بهنگام کین

واز افواه استماع کرده بود که همواره بهاء الدین بیك درحین حیات میگفته که فرزندان من لیاقت امارت واستعداد حکومت ندارند باوجود آنکه مخدوم زادهٔ عظام آن وزیر مرحوم حسن پاشای میرمیران دیار بکر بود * واز پدر التماس حکومت حزو بجهت سلیمان بیك پسر بزرك بهاء الدین بیك کرده * اوقبول اینمعنی ننموده ایالت حزو بصاروخان بیك ارزانی داشته اورا بنوازشات خسروانه

بین الاقران سرافراز ساخته روانهٔ حزو نمود * او نیز بطریق عدل وانصاف بااعیان واشراف آن دیار سلوك نموده . چون مدت پنج سال از ایام حکومتش متمادی شد بواسطهٔ استیلای تناول افیون که مدتها طبیعت خود را بدان معتاد ساخته بعضی امراض مزمنه نیز اضافهٔ علت شده * در آن اثنا عسکر ظفر اثر پادشاهی بسرداری مصطفی پاشا بتسخیر ولایت کرجستان وشیروان مامور گشته بود * صارو خان بیك در موضع جلدر من اعمال کرجستان باتفاق لشکر دیار بکر وکردستان قراول عساکر اسلام بود که بیکبار جمعی از قزلباشان بر ایشان حمله آورده هنگام غروب آفتاب مهر سپهر حیاتش از افق زوال بشام اختلال رسیده * وخفتن خواب مرك از کمینگاه اجل بیرون آمده با او دست در آغوش کرد * ومحمد بیك نام پسرش در آن معرکه همراه بود بصد هزار مشقت جان از آن لجهٔ خونخوار وبحر زخار بساحل نجات رسانید وبعد از مراسم تعزیت داری وشرایط سوگواری قایم مقام پدر شد. وپسر دیگرش علی بیك نام هنوز مراهق نشده بود که عازم سفر آخرت شد *

﴿ محمد بیك بن صارو خان بیك ﴾

از قتل پدرش در شهور سنه ست وثمانین وتسعمایه بامداد مصطفی پاشای سردار در سن هجده سالگی متصدی امر حکومت گشته حفظ وحراست لشکر وضبط وصیانت قشون وعسکر بدو

مقرر شد . ونفس الامر جوانی بود ستوده خصال نیکو منظر پاکیزه فعال حمیده سیر * بر خلاف آبا واجداد خود تقلید وتتبع آداب مردم روم کرده . اوضاع واطوارش بر آن قاعده مصروف بود * در بزرگی میل خواندن ونوشتن کرده * فی الجمله سواد فارسی وخط شکسته بسته بهم رسانیده * گاهی بمقراض تقلید مقطعات خطوط استادان کرده در کمال زیبایی قطع میفرمود * از فنون همین را ورزیده . اگرچه طالب سایر حیثیات می بود اما میسر نشده بوضع رومیان در تلون ملبوسات وتکلف ماکولات وتلذذ مشروبات کوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده * درشهور سنهٔ احدی والف بصدق ونیاز عزیمت سفر حجاز نموده . بعزم طواف بیت الله الحرام وزیارت مرقد نبیّ علیه السلام توجه فرموده بعد از قطع منازل وطی مراحل ورفع جبال وخفض رمال بحرم شریف مکهٔ معظمه وکعبهٔ مکرمه که محیط (رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله) است رسید * واحرام (فول وجهك شطر المسجد الحرام) بسته * در سلك زمرهٔ (ومن دخله کان آمناً) منخرط گردید * وفاتحهٔ (ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا) را بخاتمهٔ (فاذا قضیتم مناسککم فاذکروا الله) پیوسته * در بحر جمع الجمع (کل الینا راجعون) مستغرق گشت * ذلك هو الفضل الکبیر اما در امور حکومت وسیاست وقانون سلطنت وریاست چندان

تقید نمیکرد زمام حل وعقد وقبض وبسط ولایت حزو رادر کف کفایت شمس الدین بن فریدون آغا نهاده بود * بلکه او بزور بازو جملهٔ امور حکومت وضبط مملکت را بقبضهٔ اقتدار خود درآورده یکدینار ویکمن بار بی مشاوره وارادهٔ او داد وستد نمی توانست کرد ما دام که رضای او نبودی بهیچ فردی از افراد اختلاط نمی توانست کرد * ازین جهت اقوام وعشایر وبنی عمان وامکداران او که با شمس الدین در مقام منازعت می آمدند از ولایت خود اخراج کرده بلکه در صدد قتل او می آمد * در محلی که از بنی اعمام خود حسن خان وپسرش خان غازان را بقتل آوردند دختر حسن خان را با همشیره اش که در حبالهٔ نکاح خان غازان بود بعقد نکاح شمس الدین درآورد * بنوعی دماغ پر غرور او مخبط شد که با حاکمان عالیشان دعوی همسری کرده .عسکر بر سر جزیره کشید که میر شرف را از حکومت معزول کرده برادرش میر محمد را بجای او نصب سازد * وعلی الدوام بعشیرت روژکی وزرقی وسلیمانی که هم جوار ایشان بود عداوت وخصومت می ورزید * در تاریخ سنه اربع والف بجوار رحمت ایزدی پیوست ازو اولاد نماند . وایام حکومتش هجده سال امتداد یافت *

﴿ احمد بیك بن خضر بیك ومحمد بیك برادرش ﴾

چون محمد بیك ولد صاروخان بیك ازین سرای غرور بدار

البقا رحلت فرمود * شمس الدین کدخدا که رکن رکین آن سلسله ومدار الملك آن طبقه بود احمد بیك را بحکومت حزو نصب کرد * وجملهٔ عشایر وقبایل بقدم اطاعت پیش آمده . درین معامله یکدل ویکجهت شدند . وحقیقت این احوال بوسیله مراد پاشای میرمیران دیار بکر معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر نمودند * ومحمد بیك ولد خضر بیك که از ابتداء دولت محمد بیك بن صاروخان وتغلب وتسلط شمس الدین در ایالت حزو ترك دیار وجلای وطن اختیار کرده . بطرف ولایت بختی رفته . ملازمت امراء بختی بخود قرار داده . آنجا توطن کرده . در آن حین در قصبهٔ اسعرد توقف داشت * از استماع فوت محمد بیك وحکومت برادرش احمد بیك باتفاق بهاء الدین بیك ولد مراد خان که او نیز از جور وتعدی شمس الدین قریب دو سال باتفاق بعضی آغایان حزو خصوصا شاهمراد وحسین آغای سوسانی وبهرام آغا ترك حزو نموده . اوقات در بدلیس وشیروان میگذرانیدند باتفاق متوجه حزو شدند * وشمس الدین از اتفاق ایشان متوهم گشته احمد بیك را بر آن داشت که قصد محمد بیك برادر خود نماید * محمد بیك از کید ومکر شمس الدین واقف گشته بمضمون « العود احمد » باتفاق آغایان سوسانی فرار کرده بجانب قلعهٔ صاصون رفت . واعیان آنجا که از کردار وکفتار شمس الدین بتنك آمده بمخالفت او موافقت نموده . یکدل

ویکزبان شده بودند استقبال نموده * اورا بدرون قلعه در آوردند ونفس الامر آن قلعه ایست که مرغ از فراز کهسار آن دشوار میکذشت وصبا از مساحت قلال جبال او عاجز میکشت . نظم زآسیب چنبر فلك اندر فرازاو * بر کنکره حمیده رود مرد پاسبان از صدور این قضایا تهور آن مخذول زیاده کشته احمد بیك را از لباس عاریتی حکومت عریان کرده . بقید زنجیر و بند کشیده . بقعر چاه زندان در آورد . بهاء الدین بیك را بجای او بحکومت نصب کرد. وجمع کثیر از طوایف بختی وشیروی وزرقی قریب سه چار هزار پیاده وسوار بر سر رایت خود جمع کرده * بعزم تسخیر قلعه صاصون وبدست آوردن محمد بیك وتابعان او پای سرعت در رکاب استعجال آورده. عنان عزیمت بآنصوب حرکت داد درطرف غربی قلعه فرودآمده ارادهٔ مجادله ومحاربه کرده . محمد بیك واهالی صاصون در اضطراب افتاده. روز سه شنبه چهاردهم شهر شعبان سنه اربع والف کسی بنزد حاکم بدلیس فرستاده. ازو امداد واستعانت طلب داشتند * وحاکم بدلیس نیز تا موازی دوسه هزار پیاده وسوار از عشیرت روژکی از دوطرف بمعاونت ایشان فرستاده * شمس الدین از استماع این أخبار سراسیمه کشت .فی الفور در نصف اللیل ندای الفرار داده بجانب حزو معاودت کرد * ومحمد بیك باتفاق آغایان روژکی مثل علاء الدین آغای بلباسی والوند آغای قوالیسی

وعشیرت مودکی وزیدانی اورا تعاقب نموده * شمس الدین چون بحزو رسید بمقتضای «الخائن خائف» همکی طوایف پراکنده شده اهل وعیال خودرا برداشته باتفاق میرشاه محمد شیروی ارادهٔ توجه بجانب زینل بیك شیروی که دختر اورا بعقد نکاح پسرخود در آورده نسبت قرابت بود نمود * وپسرخود حسین آقا را باندرون قلعهٔ حزو فرستاد که احمد بیك را در زندان بقتل آورده بهاء الدین را همراه آورده باو ملحق سازند * چون حسین آقا بقلعه در آمد وخبر آمدن محمد بیك باعسکر روژکی از صاصون وفرار نمودن شمس الدین بجانب شیروان درقلعه شایع گشت بهاء الدین بیك احمد بیك را از قیدحبس خلاص کرده هردو باتفاق حسین آقا را گرفته بجای احمد بیك در چاه حبس انداختند وشمس الدین از وقوع این حادثه گریان ودل بریان سالك طریق فرار شد * احمد بیك وبهاء الدین بقدم اطاعت محمد بیك را استقبال نموده قلعه را تسلیم محمد بیك کرده . اورا بحکومت نصب کردند * وظیفهٔ که ازقدیم الایام درایالت حزو بجهت امیر زاده کان معین بود برای ایشان تعیین کردند * ومحمد بیك استحقاق خودرا باستصواب اعیان اقوام وحکام کردستان وامراء عظام معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر سلطان اعظم وخاقان مکرم سلطان محمد خان نموده * بحسن اهتمام دستور معظم ابراهیم پاشای وزیر اعظم

ایالت حزو بدو عنایت وارزانی کشته . نشان سلطانی عز اصدار یافته . بنوازشات پادشاهانه وبخلعت کرانمایهٔ خسروانه محسود اقران کشت * وچون مدت سه ماه از ایام حکومت أومتمادی نشده که شمس الدین مفسد را آتش در نهاد افتاده شعله بغض وحقد از کانون سینه اش سر بفلك کشید التجا بامیر شرف والی جزیره برده * خواست که درمیانهٔ ایشان فسادی بهم رساند . اولا اراده نمود که امیر شرف کسی بمحمد بیك فرستاده التماس نماید که حسین آقای پسر خودرا ازقید خلاص سازد * قبل ازرسیدن مردم امیر شرف حسین آغا بقتل رسید * امیر شرف ازین قضیه از محمد بیك انحراف مزاج پیدا کرده * ثانیا معروض داشت که اقوام وعشایر حزو بحکومت محمد بیك راضی نکشته . مکتوب وآدم فرستاده اند که شمس الدین کتخدا هر کدام ازامیر زاده کان حزو رابحکومت اختیار کند جمله مطیع ومنقاد او بوده فرمان برداریم * امیر شرف از مکر وحیله وتزویر او خالی الذهن تاموازی پنج هزار مرد از بختی وشیروی وزرقی وسایر طوایف اکراد جمع نموده باستدعای آنکه هنوز باسعرد نرسیده امیر زاده کان حزو با اقوام وعشایر بقدم اطاعت اورا استقبال کرده * آنچه رضای خاطر او باشد بعمل آورند * جماعت عززان (١) پای ثبات ووقار

(١) الظاهر هو غرزان الذی هو محرف عن ارزن السابق ذکره

فشرده قدم از جاده متابعت وطریق مطاوعت بیرون نهاده با محمد بیك یکدل ویکجهت گشته مستعد جنك وجدال وآمادهٔ حرب وقتال شدند * وبعضی ازامرا وحکام درمیانه افتاده . امیر شرف را از رفتن بجانب حزو مانع آمدند بنابرین امیر شرف عنان عزیمت از اسعرد بجانب بدلیس منعطف گردانیده * اراده چنان نمود که شمس الدین را مصحوب بعض اعیان بحزو فرستاده بوکالت محمد بیك نصب سازد * بعد از مشاوره ومطارحه خان ابدال برادر امیر شرف وخلف بیك برادر فقیررا بابعضی ازاعیان بختی وروژکی همراه شمس الدین کرده بجانب حزو فرستادند * چون شمس الدین کدخدا بحزو رسید بعد ازچند روز که طوایف بختی عودت کردند باز ارادهٔ چنان نمود که بدستور زمان سابق با اعیان حزو عمل کند * کفره واسلامیهٔ آن قصبه جمله اتفاق کرده بقصد قتل او حمله آوردند * وشمس الدین بهزارجر ثقیل بامداد ومعاونت خلف بیك وبعضی اعیان خودرا از آن ورطهٔ خونخوار بساحل نجات رسانید * وامیر شرف از استماع این اخبار مأیوس گشته بجانب جزیره عودت کرد . دیگر از آن روز که بیستم شهر ذی القعدة الحرام سنهٔ اربع والف بود غبارفتنه فرو نشسته بود * واین قضیه درعقدهٔ تعویق افتاده تاروزی که علی پاشای میرمیران موصل که با ابراهیم پاشای وزیراعظم سابقهٔ خدمت قدیمه داشت

ودر اوایل که در آستانه توقف داشت واحوال حزو وحکومت محمد بیك بعز عرض وزیر روشن ضمیر صایب تدبیر رسیده * علی پاشا نیز بقدر امداد کرده از محمد بیك چشم داشت وتوقعات کلی داشت کیسهای طمع خام دوخته وصرها بخیال نقره خام اندوخته از آستانه بحزو آمد باوجود که از جانب محمد بیك رعایت کلی یافته هنوز آتش حرص ونایرهٔ جوعش تسکین نیافته ولی چون کان لعل پراخکر وجانی افروخته همچو کان آزر (نظم)

زربود درجیب مار ومیل او درجان وبال
لعل آتش رنك بر کف لعل در دل اخکر است
کیسه خالی باش بهر رفعت یوم الحساب
صفر چون خالی زارقام عدد بالاتر است

رنجیده خاطر از حزو بموصل رفت * بعد از شش ماه معزولا بجزیره آمده شمس الدین را بنزد خود آورده درباب حزو بایکدیکر مشاوره کرده * قرار چنان دادند که حکم مزور بنام احمد بیك پیدا کرده صورت حکم بجانب حزو فرستاده * احمد بیك را اضلال کرده . بجزیره آورند * آن مرد ساده لوح بصورت بیمعنی ایشان فریب خورده بامعدودی چند از حزو فرار کرده . بجزیره آمد * شمس الدین وعلی پاشا اورا استقبال نموده باعزاز واحترام بخدمت شرف بیك آورده حکم دیکر

بنام علی پاشا وامیر شرف ابراز کردند که امداد احمد بیك نموده اورا بحکومت حزو نصب سازند * امیر شرف نیز باحکام پر حیله وتزویر ایشان فریب خورده جمع کثیر باعلی پاشا واحمد بیك وشمس الدین وشاه علی بیك برادرخود همراه نموده * در أواخر ماه شعبان سنه اربع والف بحزو فرستاد * چون این اخبار در حزو شایع شد بعضی از طایفه سوسانی وخالدی وغیره را بخاطر رسید که چون محمد بیك از حکومت معزول شده واحمد بیك بوضع منت دیگران درمیانهٔ ما حاکم خواهد شد ما بسر خود چرا حاکمی درمیانهٔ خود نصب نسازیم که بختی بزور بازو بحزو تحکم نماید * ویحتمل که چون احمد بیك وشمس الدین باین قضیه واقف شده اطلاع یابند .از آمدن مأیوس گشته عودت نمایند * بناء علی هذا جماعت نواقض بهاء الدین بیك پسر مراد خانرا درمیانهٔ خود حاکم ساخته * قصد قتل محمد بیك نمودند * اجامره واوباش با آلات وادوات حرب رو بمحمد بیك آورده اونیز بمضمون (الضرورات تبیح المحظورات) بقدم رضا پیش آمده گفت چون عشایر واقوام از حسن سلوك من راضی نبوده اند بالطوع والرضا از سر حکومت در گذشته * بهاء الدین را بخود حاکم گردانیدم دست بیعت دراز کرده. احکام وفرامین پادشاهی را بوسیده پیش بهاء الدین بیك نهاد * چون این خبر مسموع شمس الدین گشت

مکتوبی مشتمل بر وعده ووعید نوشته باو ارسال داشت که محمد بیك قاتل پسر منست . اگر چنانچه اورا گرفته تا آمدن ما نگاه داری حکومت حزو بتو تعلق خواهد گرفت * و محمد بیك چون بمضمون مکتوب شمس الدین واقف گشت بنزد بهاء الدین فرستاده پیغام داد که لایق دولت شما نیست که مرا بخواری بعوض خون پسر شمس الدین بدست او دهید * اگر مستوجب قتل وحقارت باشم شما بکنید . چرا که عمزادهٔ توام وعرض حکومت هست غرض که بانواع حیل وجابلوسی خود را ازدست آن جاهل بی ما ل خلاص کرده بمیانهٔ عشیرت خالدی انداخت * وبامداد محمد آغای خالدی آبکی از آنجا بطرف قلعهٔ صاصون توجه نموده باتفاق اهالی آنجا خود را بدرون قلعه انداخت *وشمس الدین باعلی پاشا واعیان بختی احمد بیك را بحکومت نصب کرده بعظمت وشوکت متوجه حزو شد * وبهاء الدین بیك نیز باهواداران ویکجهتان قریب هزار سوار وپیاده در حزو جنك ومحاربه را آماده گشته جمعی از طایفهٔ خالدی بطریق قراولی بکنار رود خانهٔ حزو فرستاده* اعتماد بطغیان آب کرده که طایفهٔ بختی عبور نمیتوانند کرد * وخود بر سر پل آمده مانع دخول ایشان شود *علی الصباح طایفهٔ بختی خود را باآب زده اسبهارا بشنا گذرانیدند. چند نفر از قراولان خالدی بقتل آورده . چون بقیهٔ قراولان این خبر را

به بهاء الدین آوردند تاب مجادله ومقابله نیاورده بجانب سوسانی فرار کرده واهل وعیال خود را در میانه سوسانی گذاشته . بارادهٔ آنکه خود را بمیانهٔ قلعهٔ صاصون اندازد . بآن طرف روانه شد چون بحوالی قلعه رسید استماع نمود که محمد بیك دوروز قبل ازرسیدن او با سکنه ومتوطنان آنجا یکدل ویکجهت شده * درقلعه را استوارا نموده * جمله دم از اطاعت وفرمان برداری محمد بیك میزنند * بالضرورة باشاه مراد آغای سوسانی ومعدود چند در روز دوشنبه بیست وپنجم شهر رمضان المبارك سنه مزبور ببدلیس آمدند . مدت یازده روز که در آنجا توقف داشته روز دوازدهم بی رضای احبا ودوستان بزعم فاسد که اقوام حزو بامداد محمد بیك زوقی احمد بیك وشمس الدین را از حزو اخراج کرده اورا در میانهٔ خود حاکم خواهند ساخت * چون از قلعهٔ بدلیس برسرپل خاتون رسید ازطرف صاصون مسرعی باستعجال رسید که در شب جمعه ششم شوال سنهٔ مزبور شمس الدین درست محمد آقای آیکی در درون قلعه بقتل آمده . احمد بیك از امارت خلع نموده عشایر واقوام بطلب محمد بیك بصاصون رفته * مردمان علی پاشا را مردم حزو نهب وغارت کرده خود بمردمان عریان وبرهنه در خانهای شمس الدین متحصن گشته است ومحمد بیك بحزو آمده بمسند حکومت نشست * بهاء الدین

بیك یاس تمام حاصل کرده چند روز دردرزینی با محمد بیك زرقی اوقات گذرانیده براهنمایی او روانهٔ خدمت امیر شرف بجزیره رفت ووظیفهٔ از محصول سنجاغ اسعردکه بمیر محمد ولد امیر شرف عنایت گشته بود مقرر نمودند * واحمد بیك در حزو بقتل رسید و محمد بیك بالفعل باستقلال بحکومت حزو مبادرت مینماید *

فصل چهارم

﴿ در ذکر حکام خیزان ﴾

وآن مشتمل است بر سه شعبه * چمن آرای ریاض این بوستان ونضارت بخش فضای این گلستان از رشحات سحاب قلم این حکایت رابدینسان رقم میکنند که ظهور حاکمان خیزان از ناحیهٔ بلیجانست من اعمال خنس * ظاهرا در اوایل که آبا واجداد ایشان ببلیجان افتاده اند مردم زاده بوده قلعهٔ بلیجان در تصرف ایشان بوده * آخر مدتی که در آنجا بسر برده اند از اولاد ایشان دل وبل و بلیج سه برادر رشید پیدا گشته بطرف خیزان آمده آن ولایت را بزور وغلبه مسخر کرده * درمیانهٔ خود سه قسمت کرده اند * چنانچه خیزان را برادر بزرك وناحیهٔ مکس را برادر وسط وناحیهٔ اسبایرد را برادر کوچك متصرف شده بحکومت

ودارائی آنجا قیام نمودند * واحوال اولادهرسه برادر که درالسنه وافواه مذکور است که در محال مزبور بحکومت رسیده اند بترتیب در شعبهٔ اول ودویم وسیم رقم زدهٔ کلك بیان خواهد شد * بعون الله الملك المعبود *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر حکام خیزان ووجه تسمیه آن ﴾

حکایت مشهور است ودر السنه وافواه مذکور که اسم خیزان در اوائل (سحر خیزان) بوده چرا که مردم آنجا در ما بین کردستان بسحر خیزی وتقوی وصلاحیت وأمانت ودیانت معروفند. صغیر وکبیر ایشان بگذاردن نماز تهجد وچاشت واشراق موصوف * آخر از کثرت استعمال اکراد که ایشان همواره اسم را بتصغیر (۱) میخوانند چنانچه شمس الدین را شمو وعز الدین را عزو وجمشید را جمو وابدال را ابدو درین اسم اسقاط لفظ سحر کرده خیزان گفته اند * ووجه تسمیهٔ دکر آنست که اول نام او سحر خیزان بود ودر هنگامی که بانی قلعه بزیارت بیت الله رفته چون معاودت کرده مستحفظان در بروی او بسته اورا بدرون قلعه نگذاشته اند او رنجیده بلفظ فارسی ایشانرا خیزان بی اعتبار

(۱) وفی نسخة أخری بترخیم بدل بتصغیر * وهذا اظهر *

خطاب کرده توقف نکرده وبعد ازان رفته است * اکثر حکام آنجا فی نفس الامر موسوم باین صفت اند * وشهر خیزان از بناهای جدید است که در زمان اسلام واقع شده * در میانهٔ مردم آنجا چنان مشهور است که بانی آن صاحب مراغهٔ تبریز است * ومسود اوراق هر چند در کتب متداوله تجسس نموده از سلاطین کسی که بانی آنجا بوده باشد بنظر در نیامد. مکر از وزرا وامرا بوده باشد * یحتمل که در زمان هلاکوخان که تجدید عمارت مراغه کرده آن بلده را دار الملك ساخت : خواجه نصیر که در آن عصر مدار الملك مؤتمن ومشیر بود بنای قلعه و بلده کرده باشد وبایکی از اکابر ووزرای اسلام در آن زمان ساخته باشند ومسجد جامع که در آن بلده است از محدثات بانی قلعه است * وستونی چند در آنجا نصب کرده اند که مردم آن دیار تشخیص نکرده اند که ازچه درختست * وبعضی میکویند درختیست که ترکان ایت بورنی وکردان شیلان مینامند * ومعتقد مردمان آنجا آنست که قدم بسیاری از اهل الله بدانجا رسیده مکان استجابت دعاست وعمارت اندرون قلعه بطرز رصد طرح کرده از آجر وآهك ساخته اند * باغات خوب دارد واقسام فواکه وانکور وقشمش که در نواحی تبریز وسایر بلاد عجم می باشد در آن بلده موجود است * اکر ازین حیثیات نسبت بنای آن بخواجه نصیر الدین

محمد طوسی دهند دور نیست العلم عند الله * اما آب وهوای ولایت درغایت زبونیست *ودرفصل پاییز اکثرسکنه ومتوطنان آنجا را تب نوبت میگیرد وباغات آن ولایت درخت فندقست وسایر اقسام میوه است * وزبونی هوای آن بلده را از کثرت اشجار فندق میدانند * وعشیرت آن ولایت بنمیران ملقبست ووجه تسمیهٔ نمیری آنست که هرکس از عشایر وقبایل ایشان فوت میشد حکام آن دیار علوفه ووظیفهٔ اورا بلا قصور باولاد او اگر خورد واگر بزرك باشد میدادند . چیزی از آن زیاده ونقصان نمیکردند ازاینجهت به نمیری لقب یافتند * وحکام ایشان همیشه با سلاطین عظام وخواقین کرام بهرام انتقام طریق مدارا ومواسا مرعی داشته انواع رعایت یافته اند * وچند دفعه که پادشاهان بر ولایت کردستان استیلا یافته ولایت کردستانرا ازحکام آنجا گرفته اند . دیار ایشان ازصدمت پادشاهان وسطوت ایشان سالما مصون مانده * از آنجمله صاحب کتاب مطلع السعدین مولانا عبد الرزاق سمرقندی آورده که درتاریخ سنهٔ اربع وعشرین وثمانمایه که میرزا شاهرخ بن امیر تیمور کورکان بدفع اولاد قرا یوسف ترکمان بحدود آذربیجان آمد * پسر امیر سلیمان خیزانی در ملازمت امیر شمس الدین بدلیسی استقبال موکب شاهرخی نموده * بعنایات پادشاهانه ونوازشات خسروانه مفتخر وسرافراز

کشتند* وبعد از امیر سلیمان و پسرش از حکام ایشان آنچه در السنه وافواه مذکور است امیر ملك است که مدتی بحکومت آن ولایت مبادرت نموده عاقبت بأجل موعود بعالم آخرت رحلت فرمود *

﴿ امیر داود بن امیر ملك ﴾

مدت سی ونه سال حکومت خیزان بلا مشارکت معاندان باستقلال کرد وعلی الدوام بشرب مدام ومصاحبت جوانان سروقد کل اندام مداومت می نمود * مدرسهٔ معروف بداودیه در خیزان بنا کرده وباتمام رسانیده * عاما وفضلا در آنجا بافاده واستفاده اشتغال دارند * واورا سه پسر بود * سلطان احمد ومیر سلیمان بیك وحسن بیك *

﴿ سلطان احمد بن میر داود ﴾

بعد از فوت پدر والی ولایت خیزان شده در حکومت ودارائی آنجا کما ینبغی جد وجهد کرد . چنانچه عشیرت نیری ورعایا ومتوطنان آن ولایت ازو راضی وخوشنود بودند * همراه امرا وحکام کردستان در هنکام سفر دارالسلام بغداد نسبت بسلیمان خان خدمات پسندیده ازو بظهور آمده . ملك نامهٔ همایون در باب ایالت خیزان با بعضی قیود مؤکد باعنت نامه کرفت * واز آن تاریخ در احکام وفرامین ایشانرا القاب جناب نوشته اطلاق لفظ حاکم کرده بحاکمان خیزان مشهور شدند أما بشرف خان با وجود

محبت واتحاد که در ما بین سلسلهٔ ایشان منعقد بود در هنگامی که اوله بروم آمد بواسطهٔ بعضی مواد که در احوال شرف خان بعد ازین مذکور خواهد شد دوستی بدشمنی خصوصیت بعداوت مبدل شده * سلطان احمد بیك در قلع وقمع خاندان او با اوله همزبان شده * وشرف خان نیز بارادهٔ تسخیر خیزان وبدست آوردن سلطان احمد بیك لشکر بآنجا کشیده . درمیانهٔ مردمان بسیار تلف شده بازمصلحون درمیانه افتاده عودت کرده * سلطان احمد کسی بدیار بکر فرستاده . اوله را ترغیب وتحریض بجنك شرف خان کرده * اوله نیز با عسکر دیار بکر متوجه خیزان گشته بر هنمونی او از خیزان بناحیهٔ تاتیك آمده روانهٔ ولایت بدلیس شد * درآن معرکه شرف خان بقتل رسیده * بعد از اندك زمانی در عقب او سلطان احمد بیك نیز عالم فانی را وداع کرده رفت *

﴿ نظم ﴾

یکی از چشم دل بنگر بر آن زندان خاموشان *
که تا یاقوت گویانرا بتابوت از چه سان بینی *
سر زلف عروسانرا چو شانه نسترن یابی *
رخ گلرنك شاهانرا چو رنك زعفران بینی *
چه باید نازش ونالش باقبالی وادباری *
که تا برهم زنی دیده نه این بینی نه آن بینی *

وازو پنج پسر ماند امیر محمد ویوسف بیك وملك خلیل وملك خان وخان محمود *

﴿ میر محمد بن سلطان احمد ﴾

بعد از فوت سلطان احمد حسب الفرمان قضا جریان سلطان سلیمان خان ولایت خیزان دوحصه کشته نصفی بمیر محمد ونصفی بملك خلیل برادرش مقرر شد * وچون مدت یکسال از ایام حکومت میر محمد متمادی شد بمرك فجاءة ازین عالم رحلت نمود وازو سه پسر ماند سلطان مصطفی وداود بیك وزینل بیك * وملك خلیل بعد از فوت برادر ولایت خیزان را بدستور اول یکی کرده از دیوان سلیمانی بنام خود برات کرد * أما سلطان مصطفی بامداد ومعاونت خال خود بهاء الدین بیك حاکم حزو متوجه آستانه کشته حصهٔ پدر را بخود مقرر گردانیده * چون مدت شش سال از ایام حکومت او متمادی شد * یکروز اورا در شکارگاه در میانهٔ جنگل و بیشه مرده و بیجان یافتند وهرچند تفحص کردند سبب قتل وقاتل معلوم نشد * وبعد از فوت او حکومت ببرادرش داود بیك انتقال یافت چون یکسال از زمان دولتش مرور کرد بعالم جاودانی خرامید * وبعد از وفات داود بیك زینل بیك برادرش بآستانهٔ سلطان سلیم خان رفته هر دو حصه ایالت خیزان را بدستور سابق یکی کرده بخود مقرر

کرد * وهنوز چاشنی از ساغر حکومت نچشیده بود که
کاسه زهر از دست ساقی اجل بنا کامی در کشید
ودر راه استنبول جان بجهان آفرین تسلیم کرد *

﴿ ملك خلیل بن سلطان احمد ﴾

چنانچه شمهٔ قبل ازین از احوال او مذکور شد ودر زمان حیات برادر وبرادر زادکان نصف ولایت خیزانرا بعضی اوقات وکاهی تمامی را متصرف بود بعد از فوت برادر زاده کان در زمان سلطان سلیم خان بامداد ومعاونت مشیر مفخم محمد پاشای وزیر اعظم هر دو حصهٔ خیزان را بخود مقرر نمود * وقریب بیست ودو سال بلا مشارکت وممانعت بحکومت ودارائی آنجا قیام واقدام فرمود * أما در امور حکومت وامارت چندان تقید نداشت وزمام مهام آن ولایت را در قبضهٔ اقتدار ابدال آغا نام شخصی از عشیرت بلیلان نهاده بود * وخود ازحکومت بنامی ونانی قانع گشته * چون موفق بتوفیق الهی بود اکثر مهمات او موافق تقدیر می آمد * ودر سنهٔ أحدی وتسعین وتسعمایه بمرض صرع که مدتها بآن مبتلا بود روی بعالم آخرت نهاد وازو حسن بیك نام پسری خورد سال ماند *

﴿ میر محمود بن سلطان احمد ﴾

بعد ازوفات ملك خلیل برادرش باتفاق عشایر وقبایل نمیری بموجب

فرمان عالیشان سلطان مراد خان متصدی أمارت خیزان شد * ونفس الأمر درحفظ وحراست ولایت وضبط وصیانت عشیرت یدطولی داشت بنوعی درداراثی آنجاقیام می نمود که فوقش تصور نتوان کرد * ودرشهور سنهٔ اثنی وتسعین وتسعمایه که همراه عثمان پاشای وزیر وعساکر نصرت مآثر بفتح وتسخیر تبریز مأمور بودند * در روزی که سنان پاشای وزیر در سعد آباد تبریز بابعض از امراء قزلباشیه جنك وستیز نموده چون رفیقانش فرار کردند میر محمود در آن معرکه با اعیان خیزان بعز شهادت فائز گشت * وازو سلطان احمد ومیر محمود نام دو پسر ماند ومیر محمود درصغرسن توجه بجانب آخرت کرد *

﴿ امیر حسن بن ملك خلیل ﴾

بعد ازقتل عمش میر محمود عشایرواقوام نمیری باتفاق باوجود آنکه خورد سال بود أورا بامارت قبول نموده بموجب برات سلطان مرادخان حاکم خیزان شد * دراین اثنا عمش یوسف بیك بن سلطان احمد بارادهٔ حکومت خیزان متوجه آستانهٔ اقبال آشیانه سلطان مراد خان گشته از مراحم بیدریغ پادشاهانه حکومت خیزان بدو مفوض شد * وچون از آستانه عودت کرده بخیزان رسید عشایر وقبایل نمیری چندان التفات باحوال أو نکرده مأیوس شده بخدمت جعفر پاشای وزیر به تبریز رفته ازو امداد واستعانت

طلب داشت * جعفر پاشا نیز تقویت او کرده و کسی همراه نموده بضبط خیزان فرستاد این مرتبه باز اهالی ولایت کردن باطاعت وانقیاد او ننهاده * چون چند دفعه احوال بر این منوال شد مصلحون درما بین افتاده . ناحیهٔ نمیران را بطریق سنجاق بدو دادند که متصرف کشته خیزان مع توابع در تصرف میر حسن باشد. چون اندك زمان بر این وتیره گذشت یوسف بیك بتحریك مفسدان بلکه بآرزوی جوان مرگی قانع بناحیهٔ نمیران نشده تکرار طالب ایالت خیزان شد * ومیر حسن نیز تابعان خود را جمع نموده بامداد بعضی از احیا وطایفهٔ شیروان بر سر یوسف بیك رفت * واو نیز درقریهٔ آز من اعمال نمیران متحصن گشته مستعد جنك وجدال شد . بعد از محاربه رفقای او متلاشی شده . ویوسف بیك در میانهٔ چاه خلا پنهان شده بیدنامی تمام در میانه نجاست گشته گشته قاتل خود را ظاهر نساخت * ومیر حسن از رائحهٔ کراهیت این تهمت عذاب بسیار کشیده اخراجات بیشمار اورا دست داد چنانچه چند قطعهٔ مرغوب ازقرای ولایت خیزان وا کثر اراضی واملاك موروثی خود را فروخته قیمت آنرا باعیان وارکان آل عثمان صرف کرد وهنوز باوجود آنکه مستغرق دریای دین گشته از آن تهمت خلاص نشده * وحاجی بیك عم زادهٔ او(۱)

(۱) وفی نسختین خطیتین حاجی بیك بن داود بیك عم زادهٔ او

که از دختر حسن بیك محمودی متولد شده بود بامداد طایفهٔ محمودی چند روز بامیر حسن بواسطهٔ آنکه ناحیهٔ نمیران را بطریق سنجاغ بدو باز گذارند منازعه ومنافسه نمود آخر الامر قراربران شدکه ناحیهٔ مروانان بطریق وظیفه در وجه معاش او مقرر گشته در ملازمت میر حسن بوده باتفاق در تمشیت مهمات ملکی ومالی جد وجهد نموده فیصل دهند * وبالفعل بایکدیگر طریق اتحاد پیدا کرده احوال واوضاع ولایت خیزان بر وجه خوبی گذرانست *

شعبهٔ دویم

﴿در ذکر امراء مکس﴾

از رشحات سحاب قلم وحرکات بنان ستوده رقم سابقا بوضوح پیوست که حکام خیزان ومکس واسبایرد برادران بوده اند که از ناحیه بلیجان بدان ولایت آمده درمیانهٔ خود ولایت را قسمت نموده * وبروایت بعض نقله بنی عمان بوده اند که آن ولایت را بطریق اشتراك از سلاطین سلاجقه گرفته متصرف شده اند * بهر تقدیر اسم اول کسی از امراء مکس که در افواه والسنه مشهور است * ﴿امیر ابدال است﴾

واو دو پسر داشت احمد بیك وحسن بیك

﴿ احمد بیك ﴾

بعد از پدر متقلد قلادهٔ امارت شده * بضبط وصیانت آن ولایت قیام نموده * وحسن بیك برادرش را زینل بیك حاکم حکاری که ازو نقار خاطر بهم رسانیده بود برداشته همراه خود باستانهٔ سلطان سلیمان خان غازی برد وناحیهٔ وقلعهٔ کارکار را از ایالت میر احمد تفریق کرده بطریق سنجاغ بحسن بیك تعیین نموده دراین باب احکام مطاعه حاصل کردانیده مدة الحیاة بمشارکت برادران بامر حکومت مبادرت نموده * چون مدت سی سال از ایام حکومتشان منقضی شد احمد بیك فوت کرده ازو ابدال بیك ومیر عماد الدین نام دو پسر ماند *

﴿ ابدال بیك بن امیر احمد ﴾

بعد ازفوت پدرش حسب الفرمان قضا جریان سلطان سلیمان خان تفویض امارت مکس بدو شد * درین اثنا عمش حسن بیك بجوار رحمت حق پیوست وابدال بیك دختر زینل بیك حاکم حکاری را بحبالهٔ نکاح در آورده * بامداد ومعاونت او ناحیهٔ کارکاررا بدستور که در تصرف آبا واجداد او بود الحاق سنجاق مکس کرده * دراین باب نشان مرحمت عنوان از سلطان سلیم خان حاصل کردانیده * آخر رستم بیك بن میر حسن بمعاونت طایفهٔ محمودی ناحیه کارکاررا تکرار تفریق کرده بخود کردانیده درمیانهٔ

بنی عمان منازعه ومناقشه بسیار واقع شد * ودر اوایل سنهٔ خمس والف شبی در وقت بین العشائین ابدال بیك بارادهٔ تجدید وضو بکنار کنکرهٔ قلعهٔ آمده پایش از سکر (۱) لغزیده مستانه بزیر افتاده جان بجهان آفرین تسلیم کرد * وازاو میر احمد ومحمد نام دو پسر ماند میر احمد بموجب استحقاق باتفاق قبایل واقوام بجای پدر نشست

﴿ رستم بیك بن حسن بیك ﴾

چنانچه مذکور شد علی رغم بنی عمان دختر حسن بیك محمودی را خواستکاری نموده بامداد عشیرت محمودی وبحسن التفات مصطفی پاشای سردار ناحیهٔ کارکار بخود مقرر ساخت * چون مدت چند سال بحکومت آنجا بسر برده فوت کرد وپسرش حسن بیك قایم مقام او شد * در محلی که ابدال بیك هلاك کشت حسن بیك بارادهٔ ضبط مکس بامداد سنان پاشای میرمیران وان تاموازی سیصد سوار وپیاده همراه أو کرده روانه ساخت * ومیر احمد باتفاق اقوام وقبایل بدفع حسن بیك از قلعه بیرون آمده مستعد جنك وجدال شده در مابین ایشان محاربه ومجادله واقع شده حسن بیك در آن معرکه بقتل رسیده * میر احمد استقلالا بحکومت مکس مبادرت نموده . حالیا بلامانعت بامر حکومت قیام می نماید

(۱) وفی نسختین خطیتین پیکر وفی اخری سنکر بدل سکر

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء اسبایرد ﴾

این طبقه نیز بنوعی که سابقا مذکور شده باحکام خیزان بنی اعمام‌اند ودر زمانی که امراء کردستان اطاعت درگاه عثمانی نمودند والی اسبایرد محمد بیك بود * وچون فوت کردید ازاو دو پسر ماند سلطان ابراهیم ومیرشرف *

﴿ سلطان ابراهیم بن محمد بیك ﴾

بعد ازفوت پدر بر سریر امارت اسبایرد بموجب حکم سلطان سلیم خان غازی متمکن شد * ومدتی بامر حکومت مبادرت کرده دو پسر داشت محمد بیك وحسن بیك درهنگامی که قزلباش بر سر قلعهٔ وان آمده بافرهاد پاشای میرمیران بمحافظت وان قیام می نمود در دست قزلباش بقتل رسید * ومحمد بیك بعد ازوفات پدر قائم مقام او شد *

﴿ محمد بیك بن سلطان ابراهیم ﴾

چون پدرش فوت کرد بموجب نشان سلطانی والی اسبایرد گشت * واوچهار پسر داشت ایوب بیك وخالد بیك واویس بیك بعد ازوفات پدر ایوب بیك بموجب وصیت پدر واستحقاق شرعی متصدی امارت آن ولایت شده * وحالیا که تاریخ هجری درسنهٔ خمسة والفست قریب بیست سال است که آن ولایت را درید

تصرف دارد * ودر عقل معاش وسامان وجمعیت ودنیا داری محسود اقرانست

﴿ میر شرف بن محمد بیك ﴾

بعد از آنکه برادرش سلطان ابراهیم جانشین پدر شد بدرگاه سلیمان رفته ناحیهٔ اغا کیس را از الکای برادرش تفریق کرده بموجب نشان سامی مکان سلیمانی بطریق سنجاق گرفته متصرف شد * چون مدت چند ناحیهٔ مزبوردرا ضبط وتصرف کرد ازعالم فانی بجهان جاودانی انتقال کرد * ازاو بهاء الدین بیك واورکز بیك نام دو پسر مانده چون هر دوخورد سال مانده لیاقت ضبط ولایت نداشتند آغا کیس را از دیوان وان بامراء عثمانلو تفویض کردند * واورکز بیك چون بحد بلوغ وسن تمیز رسید بمرض صرع وجنون مبتلا گشته * بهاء الدین ترك دیار کرده بعربستان افتاده .

در بصره ولحسا در سلك غلامان پادشاه منسلك شد

فصل پنجم

﴿ در ذکر حکام کلیس ﴾

بر ضمایر فطنت مآثر واقفان دودمان هاشمی . وخواطر حقیقت مداثر شناسندکان خاندان قریشی مخفی ومستتر نماندکه سلسله نسب حکام کلیس بزعم ایشان بیکی ازاولاد حضرت عباس رضی

الله عنه منتهی میگردد * ومیگویند که بروایت صحیح باحاکمان حکاری وعمادیه بنی عمانند * وسخن ایشان دراین وادی آنست که شمس الدین وبهاء الدین ومنتشا سه برادر بودند * حکام حکاری که از نسل شمس الدین اند وباصطلاح اکراد ایشانرا شمو گویند وحکام عمادیه که از نسل بهاء الدین اند ایشانرا بهدین گویند * وحکام کلیس که از نسل منتشا اند ایشانرا مند میخوانند * بهر تقدیر مند در مبادی حال گروهی ازطایفهٔ اکراد بر سر رایت خود مجتمع نموده بجانب مصر وشام رفت * ودر آنجا ملازمت سلاطین آل ایوب اختیار کرده آن سلاطین معدلت آیین ناحیهٔ قصیر را که قریب بولایت انطاکیه واقع شده جهت سنجاغ مند معین کرده که با تابعان خود در آنجا قشلاق نمایند * واز اکراد یزیدی جماعتی که در آن دیار متوطن بودند بر سر رایت مند جمع گشته روز بروز آثار قابلیت وسداد وعلامت شهامت ورشاد او متزاید شده * اکرادی که در جوم وکلیس نیز بودند عموما توجه بجانب او کردند * واز سلاطین ایوبیه عنایت ومرحمت شامل حال وکافل آمال مند گشته * اورا بامارت اکرادی که در محروسهٔ شام وحلب بودمفتخر وسرافراز گردانیده * دست اورا درقبض وبسط ورتق وفتق حکومت آنجماعت قوی ومستظهر گردانیده اورا بپایهٔ جلیل المایهٔ ارجمند بین الأقران بمرتبهٔ بلند رسانیده *

در أوایل بعضی از شیخان یزیدی که درما بین حما ومرعش ساکن بودند بر سریر حکومت اکراد با مند در مقام منازعه ومناقشه در آمده * بعضی اوقات آغاز جنك وجدال وبنیاد حرب وقتال کردند * آخر مند ایشانرا بقهر ولطف واحسان وعنف مطیع ومنقاد خود ساخت * عموما اکراد آن دیار کردن بر بقهٔ فرمان برداری او نهادند * چون مدت حیات مند بسر آمد پسرش عرب بیك متصدی امر حکومت پدر شد * چون او نیز بدار بقا رحلت فرمود خلف صدق او امیر جمال قدم بر مسند پدر نهاد * وبعد از امیر جمال پسرش احمد بیك قایم مقام او شد در زمان حکومت فراش قضا بساط حکومت آل ایوب را در نوردید دولت آن طبقه بغلامان چراکسه انتقال یافت * واحمد بیك اطاعت چراکسه نکرده چون مدتی از ایام حکومت اومتمادی شد عالم فانی را وداع کرده * ازاو حبیب بیك وقاسم بیك نام دو پسر ماند حبیب بیك بجای پدر حاکم اکرادشد :سلاطین چراکسه اورا باستمالت بخدمت خود دعوت کرده در حلب بقتل آوردند وقاسم بیك بحسب ارث وبزور بازو جانشین برادر کشته اکرادرا بحوزهٔ ضبط وحیطهٔ تصرف در آورد * واز جانب سلاطین چراکسه حکومت اکراد بشیخ عز الدین نام شخصی از اولاد

شیخان یزیدی مفوض کشت وبعضی از کردهٔ ردهٔ (۱) یزیدی تابع او شدند * وشهریار بیك رمضانلو را سردار کرده وهمان لحظه بعضی متجندهٔ حلب را همراه او نموده بدفع قاسم بیك فرستادند قاسم بیك نیز با عشایر وقبایل خود در جبل صهیون متحصن کشته * وسلطان غوری همشیره زادهٔ خودرا با کروه انبوه از متجندهٔ حلب همراه شیخ عز الدین نموده از طرف دیکر بر سر قاسم بیك فرستاده در میانهٔ ایشان چندمرتبه مقابله ومقاتلهٔ صعب روی داده * هر دفعه شکست برسرلشکر چراکسه افتاده در تاریخی که سلطان سلیم خان بعزم تسخیر عربستان وولایت مصر وشام بدفع چراکسه عنان عزیمت بآنصوب معطوف کردانیده قاسم بیك باتفاق خیری بیك چرکس بقدم اطاعت پیش آمده بعز بساط بوس سلطانی فایز شده * بعد از فتح مصر وشام وحلب قاسم بیك همراه جان فولاد نام پسر خود که درسن دوازده سالکی بود در رکاب ظفر انتساب سلطانی متوجه استنبول شد * وشیخ عز الدین یزیدی بخدمت قراجه پاشای میرمیران حلب مبادرت نموده باغوای بعضی مفسدان پاشای مزبور را بسخنان غرض آمیز فریفته کردانیده خیانت وعصیان قاسم بیك را بعرض ملازمان پایهٔ سریر خلافت مصیر

(۱) وفی نسختین خطیتین از کروه ردهٔ یزیدی .

رسانید * وبمثابهٔ در آن وادی مبالغه نمود که اگر مرتبه دیگر قاسم بیك رخصت انصراف یافته بحلب عودت فرماید باعث فساد کلی خواهد شد * چون بدلایل قوی دفع قاسم بیك را خاطر نشان جناب سلطانی نمودند فرمان قضاجریان بقتل او نافذ گشته فی الفور موکلان عقوبت اورا بقتل آوردند * وجان فولاد نام پسرش را بسرای عامره برده در سلك غلامان خزینه جا داده بتربیت ومحافظت او اقدام کردند وأمارت اکراد باستدعای قراجه پاشا از دیوان سلطان سلیم خان بشیخ عز الدین مفوض گردند *

﴿ جان فولاد بیك بن قاسم بیك بن احمد بیك ﴾

بعد از قتل پدر اورا در سرای عامرهٔ سلطان سلیم خان محافظت کرده * امارت اکراد بشیخ عز الدین مفوض نمودند چون شیخ عز الدین وفات یافت از اولاد واقربای او کس نماند که از عهدهٔ حکومت بیرون تواند آمد بنابر آن خواص اورا داخل خواص همایون که در انطاکیه بوده کرده : حکومت اکرادرا در عهدهٔ ملك محمد بیك که از اولاد حاکمان حصنکیف بود نمودند * وچون زمام مهام سلطنت بکف کفایت سلطان سلیمان خان در آمد جان فولاد بیك را از سرای عامره بیرون آورده در سلك متفرقه کان درگاه عرش اشتباه منخرط گردانیده *

درغزای بلغراد وفتح ردوس(۱) وسفر بغدان (۲)در رکاب نصرت انتساب سلطانی بوده ازو بالدفعات آثار مردانگی بظهور آمده منظور نظر کیمیا اثر خاقانی شده استدعای حکومت آبا واجداد خود نمود * سلطان سلیمان خان جنت مکان بواسطهٔ آنکه ازرفتن اوبمیانهٔ اکراد دیونهاد فتنه وفساد پیدا نشود سنجاق دکر از توابع حلب بدوارزانی داشته * جان فولاد بیك ازوابا نمود * درآن حین امارت بحسین خان پاشای خادم مفوض شده * در باب تفحص احوال اکراد وتفویض ایالت کلیس * وحکومت ارثی ایشان بجان فولاد بیك حکم همایون بنام پاشای مزبور عز اصدار یافت که حسین پاشا نیز عرض کرد که مادام حکومت اکراد بجان فولاد بیك تفویض نشود کس بضبط وصیانت آن طایفهٔ پر فتنه وفساد قادر نیست واهالی وسکنه وسایر مترددین حلب وبلاد عرب از شر ایشان امین نمی مانند * بنابراین سلطان سلیمان خان جان فولاد بیك را بعواطف خسروانه * وعوارف پادشاهانه مخصوص کردانیده ایالت کلیس رامع ملحقات بدوارزانی داشت واو نیز از آستانه مقضی المرام متوجه کلیس کشته بنوعی درضبط وربط اکراد قیام واقدام نمود که فوقش متصور نبود *منقولست که در تاریخی که سلطان سلیمان خان جنت مکان بعزم تسخیر ایران

(۱) وفی نسخة رودس (۲) وفی نسخة أخری بغداد .

متوجه قشلاق حلب شد * در آنجا دزدی بسرا پردهٔ عظمت وکریاس سلطنت در آمده * شمشیر مرصع از خلوتخانهٔ خاص همایون بیرون برد بنهجی که اصلا وقطعا مستحفظان وخدام ارکان واقف نکردیدند * وچون صباح این احوال شایع کشت بسمع رستم پاشای وزیر اعظم رسیده * بنابر تقار خاطر که بجان فولاد بیك داشت بعرض شهریار دادکر رسانید که این فعل شنیع از کردان تابع جان فولاد صادر کشته * وسوای ایشان هیچ احدی مرتکب این امر خطیر نمیتواند شد * بنابراین نایرهٔ غضب پادشاهی اشتعال یافته دود بیداداز کانون دماغ جان فولاد بیك بر آورده * دراین اثنا جان فولاد پنج روز مهلت خواست که اکر دزدان را پیدا نکند بهر عقوبت که پادشاه اشاره فرماید سزاوار باشد * روز چهارم دزدان را با شمشیر مرصع سلطانی در دیوان سلیمانی حاضر کردانید * وبعد از آنکه دزدان بیاسا رسیدند * جان فولاد بیك بمرحمت بیدریغ پادشاهانه ونوازشات خسروانه بین الأقران ممتاز وسرافراز کردید وپایهٔ اعتبارش بأعلا علیین رسید * ومدت عمرش از نود متجاوز کشته بحدود صد رسید : کویند هفتاد نفر از اولاد ذکور داشت که اکثر ایشان بحد بلوغ وسن تمیز رسیده درکذشتند * از آنجمله حبیب بیك وعمر بیك واحمد بیك وعبد الله بیك وحسین بیك

وجعفر بیك وغضنفر بیك وزینل بیك وحیدر بیك وخضر بیك ده پسر بعد از وفاتش در قید حیات بودند * أما حبیب بیك که پسر بزرگش بود در اوان جوانی وعنفوان کامرانی بواسطهٔ افعال جاهلان واوضاع بیخردان که مقتضای طبیعت جوانان است وخلاف قیاس پیران پدر از اوضاع او متنفر گشته سلب نسب اولاد نمود ودر تربیت پسر پنجم خود حسین بیك کوشید * چون آثار رشد وسداد وعلامت قابلیت واستعداد در جبههٔ احوال وناصیهٔ آمالش هویدا بود خواست که اورا ولی عهد خود سازد اتفاقا در آن اوان سلطان سلیمان خان عازم سفر سکتوار شده جان فولاد بیك بواسطهٔ ضعف وسستی تاب وتحمل سفر وسواری نداشت * حسین بیك را قایم مقام خود نموده در رکاب نصرت انتساب سلطان شهید غازی روانهٔ سکتوار نمود * وازو در آن سفر خدمات پسندیده بمنصهٔ ظهور آمده . منظور نظر کیمیا اثر پادشاهی گشته * بوعدهٔ سنجاق اورا مستظهر گردانید ودر شهور سنهٔ اثنی وسبعین وتسعمایه که رایات نصرت شعار از آن سفر معاودت نمود . علامت وداع عالم فانی از غایت ضعف وناتوانی بر وجنات زندگانی جان فولاد ظاهر گشته * جعفر بیك نام پسر خود را ولی عهد گردانیده وضبط اموال واملاك واوقاف واولاد را در قبضهٔ اقتدار حسین بیك نهاده وصیت کرد که من

بعد حبیب بیك نام پسر من از حکومت واموال من بی نصیب بوده باشد: وبان مضمون وصیت نامه نوشته بهر قضات وسادات واهالی آن دیار رسانیده در کیسه مهوردر نزد کوتوال قلعهٔ حلب گذاشت * وبعد از آن جان عزیز بقابضان ارواح سپرد *

﴿ جعفر بیك بن جان فولاد بیك ﴾

بموجب وصیت نامهٔ پدر بفرمان مکرمت عنوان سلطان مراد خان حاکم کلیس شده * بعد از چهار سال در هنگامی که مصطفی پاشای للهٔ سردار متوجه تسخیر شیروان شده . جعفر بیك درعقب لشکر قیامت اثر عازم دیار بکر شد . چون بقراجه طاق(۱) محل رسید از اسب افتاده جان بجهان آفرین تسلیم کرد *

﴿ حبیب بیك بن جان فولاد بیك ﴾

بعد از فوت پدر اهانت وحقارت بسیار از جانب حسین بیك وبرادران بدو عاید شده * از حسین بیك وبرادرانش ملاحظه نکرده درمقام انتقام درآمده روانهٔ کلیس شد. بعضی اموال واسباب پدر را متصرف گشته . محبوسان که مدتها در حبس پدرش بودند ودرذمت هر یك از ایشان حقوق مسلمانان بود از قید اطلاق کرده . بدیوان پادشاهی فرستاد وشکایت بی نهایت از برادران بیمروت کرده استحقاق خود را معروض پایهٔ

(۱) هو جبل قره جه داغ الواقع بین دیار بکر وسیورك .

سریر أعلی سلطانی گردانیده * مشیر مفخم نظام امور العالم محمد پاشای وزیر اعظم با او در مقام عداوت وخصومت در آمده * گفت که پدر در زمان حیات خود حبیب بیك را از منصب ومیراث محروم گردانیده واورا استعداد حکومت نیست * أما برای رفع نزاع سنجاق نابلوس شام را بدو ارزانی فرموده * حبیب بیك بدان راضی نگشته طالب سنجاق بالیس حلب که در تصرف برادرش حسین بیك بود شد * واز عنایت بیغایت سلطانی آن سنجاق بدو ارزانی گشته * چون حسین بیك براین مقدمه واقف شد تگرارکس بآستانه فرستاده وسنجاق مزبوررا جهت خود مقرر گردانیده اورا معزول ساخت * دراین اثناخبر فوت برادرش جعفر بیك وتفویض ایالت کلیس از جانب مصطفی پاشای سردار بحسین بیك مقرر شد * چون این خبر مسموع حبیب بیك شد فی الفوربر سبیل استعجال روانهٔ آستانهٔ سلطان مراد خان گشته موازی پنج هزار فلوری بطریق هدایا وپیشکش بشیخ پادشاه که در آن حین پادشاه عالم پناه را اعتقاد واخلاص بسیار بر آن شیخ جاهل بود برده * استدعای حکومت کلیس نمود که از پادشاه ووزیر التماس نماید حسب الالتماس شیخ که اعتبار تمام وتصرف مالا کلام بود سنجاق سامیه را (١) بحبیب بیك

(١) وفی نسخة أخری سلیمة وهی بلدة سلیمیة الواقعة بایالة حلب

عنایت فرمودند * حبیب بیك بدان سنجاق قائل نشده طالب اوجاق موروثی گشت اگرچه اراده شیخ موافق شریعت غرا ومطابق احکام بیضا نبود بواسطه ابرام ومبالغه والحاح شیخ حکومت کلیس بحبیب بیك وسنجاق سامیه بحسین بیك مقرر شد * ودر تاریخی که مصطفی پاشای سردار تعمیر قلعهٔ قارص مینمود حبیب بیك درآن سفر تقصیر وتهاون ورزیده . در آخر سفر بامعدودی چند بخدمت سردار آمده * سردار ازاو رنجیده تکرار تفویض حکومت کلیس بحسین بیك نموده . سنجاق سامیه بحبیب بیك ارزانی داشت : حبیب بیك باز راضی نشده متوجه آستانهٔ پادشاهی شد * اتفاقا در آن حین مصطفی پاشا از سرداری معزول گشته سنان پاشا بامر سرداری مأمور شده بود ونفس الأمر چون حبیب بیك شخص حراف ومرد لفاف بود در خدمت سردار آنمقدار حرف گذاف گفت که سنان پاشا فریفته وشیفتهٔ او شده تصور کرد که نصف ولایت ارجام در دست او مفتوح خواهد شد * بنابراین حکومت کلیس بدو مقرر داشت :چون سه سال بامر حکومت آنجا قیام نمود سنان پاشا ازسرداری ووزارت عظمی رفع شد * حسین بیك حکومت کلیس بخود مقرر فرمود وحبیب بیك چند سال دیگر معزولا پریشان وسرگردان می گشت * آخر اجابت حق را لبیك گفته

روی در عالم عقبی آورد وقطع خصومت برادران بغیر از تیغ بیدریغ اجل بچیزی دگر تعلق نگرفت (بیت)

کردیم دو حصه تا بیاساید خلق
من روی زمین گرفتم او زیر زمین

﴿ حسین بیك بن جان فولاد بیك ﴾

چون منظور نظر کیمیا اثر سلطان سلیمان خان غازی گشته بود ومظهر دعای خیر پدر شده : باوجود آنکه پسر پنجم بود بعد از فوت برادرش جعفر بیك والی ولایت موروثی شد وچند دفعه حبیب بیك برادرش چنانچه قبل ازاین مذکور شد با او معارض شده تهمت قتل برادرش جعفر بیك بدو نسبت کرد * وموازی شصت هزار فلوری تفتیش اورا درعهده گرفته بمعاونت سنان پاشای وزیر چند سال حکومت کلیس را از ید تصرف او بیرون آورد عاقبت کاری نساخته ایالت موروثی بر او قرار گرفت : (نظم)

هر کرا کوشش ازبرای خداست * همه کارش زایزد آید راست
کارها جز خدای نکشاید * بخدا گر زبنده هیچ آید

القصه حسین بیك چند سال بلا مشارکت وممانعت بحکومت ودارایی کلیس مبادرت نمود * آخر آرزوی بیکار بیکی کری سلسلهٔ عثمانی درسر اوافتاده * مبلغ خطیر بواسطهٔ میر میران

شدن طرابلوس شام درخواص آنجا زیاده کرده در عهده کرفته التزام نمود که حکومت کلیس نیز الحاق طرابلوس بوده باشد هرکاه معزول باشد کلیس همچنان درید تصرف او بوده تغییر نشود وشروط چند نیز بر آن اضافه کرد * چون استدعای اورا بمسامع عز وجلال رسانیدند جملهٔ مدعیات اوبعز اجابت مقرون کشته * درشهور سنهٔ احدی والف نشان مرحمت عنوان پادشاهی دراین مواد شرف نفاذ یافته موسوم بحسین پاشا کشت * وچون قبل از این از اعیان طرابلوس قمیزه نام شخصی از اولاد اعراب آنجا بابعضی شروط التزام طرابلوس وآن ولایت را در عهده کرفته بود * وخود را از جملهٔ منسوبان قدوة المحققین وعمدة المدققین مولانا سعد الملة والدین خواجه افندی میدانست . وعلاقهٔ کثیره بخواجهٔ مزبور داشت حتی ده هزار فلوری زرسرخ از مومی الیه بر سبیل قرض کرفته بود * از استماع اخبار حسین پاشا سراسیمه کشته روانه آستانه شد : وده هزار فلوری سرخ دین خواجه افندی را همراه آورده حسین پاشا نیز مقارن این حال مرخص کشته روانه طرابلوس شد اتفاقا قمیزه در راه ناپدید کشت * وبعد از چند روز جسد اورا باجمعی از همراهانش مرده درمیان کاروانسرای خرابه یافته * نسبت قتل او ورفیقانش را بحسین پاشا ومردمانش کردند * بنابراین خواجه افندی

باوجود محبتی که باوداشت بحسین پاشا در مقام کم التفاتی درآمده* اورا ازحکومت طرابلوس معزول کردند وحسن آغای قپوچی باشی المشهور بیمشچی حسن آغارا تعیین کردند که اورا در قلعهٔ حلب محبوس کردانیده تفتیش خون ثمیزه ورفقای اوکرده در تحصیل بیت المال که در عهدهٔ ایشان بود اقدام نماید حسن آغا حسب الفرمان قضا جریان حسین پاشارا در قلعهٔ حلب مقید کردانیده در امر خون ثمیزه حسب الشرع چیزی بدو لازم نیامد وحالیا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست در قید حیاتست :

وهمچنان معزولا در ممالك محروسهٔ سلطانی اوقات
میگذراند * امید که عاقبتش بخیر وخوبی مبدل
گردد چرا که جوانیست بهمه حیثیت آراسته
وبزیور قابلیت پیراسته :

فصل ششم

﴿ در ذکر أمرای شیروان ﴾

وآن مشتمل برحکومتی ودو زعامتست: بلبل نغمه سرای گلستان امارت : وطوطی قصه پرداز شکرستان حکومت از انساب امراء شیروان چنین روایت میکنند که آباواجداد ایشان دراوایل حال در سلك وزراء سلاطین آل ایوب منخرط بوده اند * وچون

دست قضا بساط حکومت آن طبقه را از سلطنت مصر وشام در شهور سنهٔ اثنی وستین وستمایه در نوردید باتفاق یکی از اولاد ایشان که جد ملکان حسنکیف بوده باشد باین دیار آمده اند * وبروایتی نسب ایشان بملوك شیروان میرسد بهر تقدیر عز الدین وبدر الدین وعماد الدین سه برادر بوده اند که بولایت کفرا آمده در آنجا ساکن گشته: آخر بحسن اهتمام سلاطین ماضی حکومت آن دیار بایشان انتقال یافت * اول کسی که از ایشان در کفرا بامر امارت مبادرت نمود ودر افواه والسنه مشهور گشت میرحسین ابن ابراهیم است ـ واو پنج پسر داشته امیر محمد کور ومیر شاه محمد ومیرزا ومیرشمس الدین ومیر مجد الدین. چون مدت حکومت میر حسن بنهایت انجامید. ولایت موروثی خود را در میانهٔ فرزندان قسمت کرده وصیت نامهٔ موکد بلعنت نامه نوشته در میانه فرزندان گذاشت که هر کس بعد از فوت او بحصهٔ خود قناعت کرده * متعرض احوال یکدیگر نشوند * چنانچه قلعه شبستانرا با توابع بمیر محمد کور وقلعهٔ کفرا مع ملحقات بمیرزا وقلعهٔ ایرون (۱) با مضافات بمیر شمس الدین وقلعهٔ آویل با توابع بمیر مجد الدین مقرر فرمود ومیرشاه محمد را قایم مقام خود نمود *

(۱) وفی نسخة خطیة ایروان وهی قلعة ایروة الواقعة علی شرقی اسعرد وشمالی جزیرة ابن عمر.

﴿ میر شاه محمد بن میر حسن ﴾

بعد از فوت پدر بحکومت کفرا اشتغال نمود * اتفاقا در ان اثنا میر مجد الدین برادر خوردش هم فوت کرده * چون اولاد ذکور نداشت قلعهٔ آویل را نیز ضمیمهٔ کفرا نمود ودر حکومت استقلال تمام یافت * بعد از وفات از او میر محمد ومیر ابدال ومیر علی ومیر عز الدین نام چهار پسر ماند * میر ابدال بجای پدر نشست

﴿ امیر ابدال بن میر شاه محمد ﴾

بعد از وفات پدر بر مسند امارت نشسته * چون چند سال از زمان امارتش متمادی شد بقیهٔ حیات بمقتضی اجل سپرد وولد ارشدش ﴿ امیر شاه محمد بن میر ابدال ﴾

والی ولایت پدر شد * درزمان حکومت او شاه اسمعیل ارادهٔ تسخیر کردستان کرده امرا وحکام اکراد چون از روی اتحاد با یکدیگر اطاعت شاه مزبور نموده بخدمت او رفتند چنانچه سابقا چند دفعه بآن اشاره رفته امراء اکراد را بغیر از میر شاه محمد وعلی بیك صاصونی جمله را بقید حبس در آورد * ومیر شاه محمد چون خود را بلباس قزلباشان ملبس ساخت در مجلس خاص وبزم اختصاص شاهی مخصوص گشته خود را از ملازمت ایشان منفك نمیداشت : وولایت کفرا بطریق ملکیت بدو عنایت وارزانی داشت * مدتی ایام حکومت او امتداد یافت . از عمر

تمتع وبرخورداری یافته * محمد بیك وابدال بیك وعلی بیك وعز الدین بیك چهار پسر داشت. خود را برضا ورغبت از امارت خلع کرد انیده پسر بزرك خود محمد بیك را ولی عهد خود ساخته * ده سال دیگر معزولا کنج انزوا اختیار کرده آخر باجل موعود عالم فانی را بدرود کرده .

﴿ محمد بیك بن میر شاه محمد ﴾

بموجب وصیت پدر بامر حکومت کفرا مع مضافات اشتغال نمود * چون مدت سی سال از ایام امارت او مرور کرد برادرش ابدال بیك بارادهٔ منازعت برخاسته طالب حکومت کفرا شد * ومحمد بیك علی رغم برادر که من بعد از دیوان خاقان سلیمان مکان تفویض ایالت کفرا بدو نشود مدت یکسال علی الاتصال بحفظ وحراست قلعهٔ بارکیری که در سرحد قزلباش واقع شده قیام نماید * بنابراین محافظهٔ قلعه را در عهدهٔ او کرده روانهٔ آنجا شده اتفاقا در آن حین شاه طهماسب بعزم تسخیر قلعهٔ عدلجواز وارجیش واخلاط وبارکیری آمده * درقلب شتا که از کثرت برف ووفرت سرما زمین چون اسفندیار روپین تن جوشن یخ در بر کرده بود * وجبال پوستین قاقم بر دوش کرفته مرغ را در هوا مجال طیران وماهی را در آب امکان سیران نبود

(نظم)

بجای آب باید سنك خوردن
که آب بسته چون سنك رخام است
زره بر قامت خنجر گذاران
زبهر صید مرغ روح دام است

اولا بر سر قلعهٔ بارکیری چون بلای آسمانی فرود آمده شروع در محاصره کرد * چون ایام محاصره سه ماه امتداد یافت کار بر محصوران مضیق گردید و ذخیره و آزوقه روی در انحطاط نهاده مردمانرا از بی قوتی تاب و توانائی نمانده * مع ذلك مسموع محمد بیك شد که امارت کفرا از دیوان سلیمانی ببرادرش ابدال بیك ارزانی گشته بناء علی هذا یأس تمام محمد بیك را روی داده قلعه را تسلیم کماشتکان شاه طهماسب اعنی (۱) معصوم بیك صفوی امیر دیوان نمود * وجهت عرض احوال متوجه آستانهٔ سلیمانی شدند * مفسدان درغیبت عرض کردند که ذخیره و آزوقهٔ قلعهٔ بارکیری در کمال فراوانی بوده محمد بیك از غایت نامردی قلعه را تسلیم قزلباش نمود * بنابراین فرمان قهرمان زمان بصلب وسیاست ان ناتوان نافذ گشته . موکلان عقوبت شهر بند وجودش را از محافظت سلطان روح خالی گردانیدند .

---

(۱) وفی نسختین خطیتین ابن بدل أعنی

﴿ ابدال بیك بن میر شاه محمد ﴾

بعد از قتل برادرش محمد بیك در کفرا حاکم مستقل شده * چون سیزده سال از ایام حکومتش منقضی کشت نزاع وخصومت در میانهٔ میر محمد وملك خلیل وبرادران وحاکمان خیزان افتاده * ملك خلیل امداد ومعاونت از ابدال بیك طلب نموده از آنجاکه تعصب وغیرت کردیتست عشایر واقوام شیروی را جمع نموده بر سر خیزان آمد * باتفاق ملك خلیل شروع در محاصره قلعهٔ خیزان کرده * میر محمد باتفاق عشیرت نمیران بضبط قلعهٔ خیزان قیام نموده . بعزم مقاتله ومجادله بیرون آمده . در برابر ایشان صف آرا کشتند * بعد از مقاتلهٔ بسیار موازی صد نفر از مردم خیزان بقتل آمده قرا ومزارع که درسر راه بود بباد نهب وغارت رفت ومردم خیزان برسم داد خواهی روی تظلم بآستان سلطان سلیمان خان آورده حکم همایون بنام اسکندرپاشای میرمیران وان حاصل کردانیده * آورده اند که ابدال بیك را در دیوان وان حاضر کرده تفتیش قضایای خیزان نمایند * چون اهالی طرفین حاضر کشتند تعدی وعدوان که از ابدال بیك ومردم شیروان بر اهالی واعیان خیزان شده بود در دیوان وان بثبوت رسیده * میرمیران وان همان لحظه اورا در قلعه محبوس کردانیده حقیقت حال را معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر

نموده فرمان قضا جریان بقتل او نافذ گشته . اورا حسب الحکم در(وان) بقتل رسانیدند. وحکومت کفرا را دوحصه کرده. نصفی را بصار وخان حزوی و نصف دیگر را بحسن بیك کرنی عنایت فرمودند * واز ابدال بیك محمود بیك وزینل بیك ومیر شاه محمد وحاجی ومیر محمد وذو الفقار شش پسر خورد سال ماند *

﴿ محمود بیك بن ابدال بیك ﴾

بعد از قتل پدرش چند سال کفرا در تصرف مردم بیکانه ماند * وچون محمود بیك بحد رشد رسید برای عرض حاجات واستدعای اوجاق موروثی متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیم خان گشته * سلطان دوست نواز دشمن گداز از مرحمت بیغایت وعنایت بلا نهایت شهریاری ولایت کفرا را بدستوری که در تصرف آبا واجدادش بوده بدو ارزانی داشت * واو برلیغ بدیع التبلیغ پادشاهی گرفته مقضی المرام بولایت اصلی عودت کرده . برسریرحکومت ومسند امارت متمکن شد وابواب عدل واحسان بر رخ پیر وجوان متوطنه وسکنهٔ شیروان گشوده عشیرت ورعایا وبرایای آن دیار را بانعام عام خشنود گردانید *

اما علی الدوام بشرب مدام ومعاشرت ومخالطت جوانان گل اندام اوقات گذرانیده * یك لحظه بلکه یك لمحه چون لاله ونرگس قدح از دست نمیگذاشت. ویکدم در موسم بهار ودی بی غلغل

صراحی می وبی نالهٔ صدای نای ونی نمیبود * ﴿نظم﴾
برو یکجرعهٔ می همرنك آزر * کرامی تر زخون صد برادر
ببخشد کشوری بربانك رودی * زملکی دوست تردارد سرودی
چون سه سال برین منوال از ایام حکومتش مرور کرد. یکشب
اورا در بستر خواب پهلو از زخم دشنه شکافته چون غنچه بخون
آغشته دیدند * وولایت کفرا بطریق سنجاق بمیرحسن کرنی
که از اولاد میر محمد کور بود از دیوان سلطان سلیم خان عنایت
کشت * ومدت چند سال آن ولایت درید تصرف او بود *

﴿زینل بیك بن ابدال بیك﴾

بنوعی که سابقا مذکور شد چون برادرش را در بستر خواب
مرده یافتند ونسبت قتل اورا بکسی نتوانستند کرد وقاتل معلوم
نشد برادران در صغر سن ماندند * وچند سال میر حسن حاکم
شیروان شد * وچون زینل بیك بسن تمیز وتشخیص رسید
بارادهٔ طلب امارت کفرا روانهٔ آستانهٔ پادشاهی گردید * اتفاقا
در آن اثنا سنان پاشای وزیر سیم وعلی پاشای قپودان بعزم تسخیر
قلعهٔ عقلبند با کشتی وقدرغهٔ بسیار واشکر وذخیرهٔ بیشمار
مامور کشته روانهٔ آنصوب بودند * وزینل بیك نیز با بعضی
امراء معزول اکراد قرار دادند که همراه وزیر مزبور درسفر دریا
با عسکر نصرت مآثر شوند * وهنکام مراجعت که فتح قلعهٔ

عقلبند شده مقضی المرام عودت میسر شد. حقیقت احوال زینل بیك بوسیلهٔ سنان پاشای وزیر معروض پایهٔ سریر اعلی نموده * امارت وحکومت کفرا بعنوانی که برادرش محمود بیك داده بودند بدو عنایت شد * وزینل بیك دوستکام ومقصد رام بوطن مألوف ومسکن معروف عودت کرده بر جای آبا واجداد خود متمکن شد. با رعایا وبرایا بطریق رفق ومدارا سلوك کرده باحکام وامراء اطراف وجوانب خود بر وجه احسن معاش کرده همواره خوان احسان گسترده. علما وفضلا را رعایت کرده فقرا وضعفا را حمایت نموده از خود بتقصیر راضی نمیشد * چون قریب سی سال بدین وتیره در حکومت وکامرانی بگذرانید رعیت وسپاهی را بخلق ولطف تسلی ساخت * ودر بزرگی بخواندن ونوشتن هوس کرده بجد وسعی بهره ور شد * آخر بمرض صعب گرفتار گشته مدت شش ماه زحمت بسیار کشید * ودر اواخر شهر ذی الحجة الحرام سنهٔ خمس والف بعزم دار القرار ازین سرای دودر بعالم جاودانی خرامید * ابدال بیك وملك خلیل ومیر محمود ومیر محمد ومیر سلیمان پنج پسر پاکیزه سیر در صفحهٔ روزکار یادگار گذاشت *

﴿ ابدال بیك بن زینل بیك ﴾

واو جوانیست بصفت جمال پیراسته، وبحسن سیرت آراسته

بعد از فوت پدر بموجب وصیت او و نشان مکرمت عنوان سلطان محمد خان بحکومت ودارائی شیروان مبادرت نموده . بالفعل حاکم باستقلال آنجاست . امید که ممتع وبرخوردار بوده باشد *

شعبهٔ اول

﴿ در ذکر امراء کرنی ﴾

از اولاد ونبایر واتباع میر محمد کور ولد میر حسن که پدر ولایت موروثی را در میانهٔ اولاد تقسیم کرد * قلعهٔ شبستانرا باو داده بود * بالفعل زینل بیك ولد سلیمان بیك از دیوان پادشاهی بطریق زعامت قلعهٔ شبستان ومضافات بدوارزانی گشته متصرف است * وبعضی اوقات میر حسن بن ملك سلیمان از بنی عمان او امارت کفرا نموده * چنانچه درقضیهٔ قتل ابدال بیك مذکور شد * ونفس الامر زینل بیك چون جوانیست بصفت رشد ورشاد موصوف زعامت خود را بنام پسرش کرده سنجاغ اغا کیس را از دیوان سلطان محمد خان بنام خود کرده ومیر ابدال نام برادری دارد

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر ایرون ﴾

بالفعل میر ملك بن میر حسن از اولاد میر شمس الدین بن میر حسن است که قلعهٔ ایرون را پدرش در هنگام قسمت ولایت موروثی بمیر شمس الدین ارزانی داشته بود. بطریق زعامت متصرفست * واو جوانیست در مابین کردستان بسمت شجاعت وسخاوت معروف. وبصفت فرط دینداری ومسامانی موصوف *

فصل هفتم

﴿ در ذکر امراء زرقی ﴾

وآن مشتمل بر چهار شعبه است * بر ضمیر فیض پذیر سخنوران بلاغت فرجام وخاطر مهر مآثر مؤرخان فصاحت انجام صورت این قصه در حجاب ظلام نماند که نسب امراء زرقی باعراب شام می پیوندد * شیخ حسن بن سید عبد الرحمن نام شخصی بحسب تقدیر از آن دیار فیض اثر جلای وطن کرده. بولایت ماردین آمده * در آنجا بعبادت وریاضت مشغول کشته ودایم بلباس کبود ملبس بوده * بدان واسطه بین الناس بشیخ ازرقی اشتهار

داشت * ویحتمل که چون اعراب ازرق ، کبود چشم را میخوانند شیخ بدان صفت موصوف بوده باشد * بهر تقدیر همزه برای کثرت استعمال عوام افتاده بزرق مشهور شده * واز وفور تقوی وورع شیخ حسن جمع کثیر از اعیان ولایت ماردین مرید ومعتقد او کشته * پادشاه عصر ازو متوهم کشته . اورا در قلعهٔ ماردین محبوس گردانید * وبعد از چند روز کشف وکرامات از شیخ بظهور آمده جذبهٔ درویشانه پادشاه‌را مرید ومخلص ساخته . شیخ را از قید اطلاق داده وزبان استکانت باعتذار کشاده شرایط تعظیم وتکریم بجا آورده * دختر خود را بعقد نکاح او درآورده از ینجهت مردمان آن دیاررا اعتقاد زائد الوصف بشیخ حسن ازرق پیدا کشته * بعد از فوت پادشاه قایم مقام او شده اولاد خود را بامارت اطراف . وجوانب فرستاد * وهر یك ناحیهٔ از نواحی ولایت متصرف کشته حاکم آنجا شدند *

شعبهٔ اول

در ذکر امراء درزینی

شخصی که از اولاد شیخ حسن زرق بدرزنی در آمده هابیل نام داشته ونام پسرش قابل . ودرزنی قلعهٔ بوده که درمیانه کلیسای

عظیم داشته * در محل که آن قلعه در دست کفار فجار بوده آنرا دیر زیر(۱) میخوانده اند * آخر که هابیل وقابل آنجا را مستخلص گردانیده بقبضهٔ تصرف در آوردند . از کثرت استعمال درزینی شده وآنچه ازامراء ایشان تحقیق گشته بترتیب نوشته میشود *

﴿ امیر حمزه بن امیر خلیل بن امیر غازی ﴾

مدتی بموجب نشان شاه اسمعیل صفوی امارت درزینی بامیر حمزه متعلق بود * بعد از وفات او پسرش محمد بیك باتفاق امرا وحکام کردستان اطاعت درگاه فلك اشتباه سلطان سلیم خان نموده بعنایت عالم آرای خسروانی سربلند ، وبعواطف علیه سلطانی ارجمندشده . امارت درزینی بدو عنایت شده * وچون مدتی از ایام حکومت او متمادی شد ازین دیر فانی بمنزلگاه جاودانی خرامید * وازو چهار پسر در صفحهٔ روزگار ماند . علی بیك وشاه قلی بیك * ویعقوب بیك * وجهانشاه بیك *

﴿ علی بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از فوت پدر برادران با او در مقام عداوت در آمده بر سر حکومت خصومت آغاز کردند * آخر الامر بقوت بازو ولایت را از منازعان انتزاع کرده * هفت سال حکومت باستقلال نموده . بعد از فوت او برادرش *

---

(۱) وفی نسخة دردیز وفی أخری دیر زینر

﴿ شاه قلی بیك بن محمد بیك ﴾

درتاریخ سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان سلیمان خان غازی والی ولایت موروثی گشته بجای برادر متمکن شد * وچون مدت هشت سال امارت نمود در هنگام معاودت از درگاه سلیمانی در قصبهٔ بولی بدست ناصر بیك زرقی کردکانی بواسطهٔ عداوتی که در ما بین ایشان بود باچند نفر از ملازمان بقتل رسید *

﴿ یعقوب بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از قتل برادرش شاه قلی بیك حسب الفرمان سلیمانی حاکم جمیع دیوان زرقی شد * واو مردی بود در حد ذات بفضایل نفسانی آراسته وبسخنان اهل الله وفقرا میل عظیم داشته . صوفی وش وموحد روش ونیکو رای بوده وطبع نظم داشته . اشعار محققانه وبیان موحدانه ازو سر زده . اکثر اشعارش بزبان کردیست بلکه در آن فن دیوانی دارد * درحسن آداب واسلوب معاشرت وطرز مملکت داری وحید زمان خود بوده * چون بیست وپنج سال حکومت نمود خودرا بطوع ورغبت از آن شغل خطیر خلع کرده . دومان بیك پسر خود را بجای خود بامارت زرقی نصب کرده * چون دو سال ازین قصه گذشت در هنگام سفر شیروان درچلدر نام مکان با امراء کردستان دردست قزلباش بقتل رسید

ویعقوب بیك بعد از کشته شدن دومان بیك پسرش بیکسال بعالم آخرت انتقال کرد * واز دومان محمد بیك وعلی بیك نام دو پسر ماند *

﴿ محمد بیك بن دومان بیك ﴾

چون پدرش در سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه بدرجهٔ شهادت رسید وبحسن اهتمام جدش یعقوب بیك در سن پانزده سالکی جانشین پدر شد * با وجود خورد سالکی در امور ریاست وآداب امارت قیام واقدام نمود که محسود اقران کشته پایهٔ قدر ومنزلت از آبا واجداد خود بگذرانید * ومحمد بیك کردکی بواسطهٔ عداوت قدیمی وبتحریك شمس الدین کد خدای حزو که با او رابطهٔ قرابت داشت بهو اداری او در مقام انتقام در آمده از وسوسهٔ شیطانی وغرور نفسانی چون آتش سرکشی کرده بعضی از قرا ومواضع درزینی را نهب واحتراق بالنار کرده ضرر کلی بدان دیار رسانید * ومحمد بیك نیز بعضی از بنی عمان ومردمان یکجهت خود را بدفع فساد او مامور گردانیده بحفظ وحراست سرحد وسنور خود تعیین کرده * اتفاقا محمد بیك بطریق معهود قصد حدود کرده . در میانهٔ ایشان مجادله ومقاتله روی نموده بضرب پیکان آبدار وتیغ خونخوار محمد بیك بخاك بوار افتاد * چون اورا زخمدار از آن معرکه برداشتند رمق

از حیات باقی مانده بود که اورا بقلعهٔ کردکان بردند. بعد از یکروز که در آنجا بود جان بقابض ارواح سپرد * و محمد بیك بن دومان بیك بعضی آغایان خود را که محرك سلسلهٔ فساد بودند از میانه برداشته اموال وارزاق ایشانرا متصرف کشته استقلال تمام پیدا کرد الحال که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست بلا ممانعت ومشارکت کما ینبغی بامارت آنجا مبادرت مینماید * درین مدت بواسطهٔ قرابت سلسلهٔ حکام حزو خواست که بامداد امیر شرف حاکم جزیره محمد بیك ولد خضر بیك را از حکومت حزو معزول کرده، بهاء الدین بیك ولد مراد خان را در حزو حاکم سازد * ومباشرت باین امر عظیم از حیز امکان بیرون بود. بعضی خجالت وانفعال اورا بین الاقران دست داد. چون جوانست امید که حق تعالی اورا بعنایت انصاف ومروت ووفا فایز گرداند * (نظم)

دلا مجوی ز ابنای دهر چشم وفا *
که درجبلت این همرهان مروت نیست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء کردکان ﴾

سابقا رقمزدهٔ کلك بیان گردیدکه هابیل نام شخصی از اولاد شیخ ازرقی بفتح دیرزیر آمد * قابل پسر او با دختر کابلی (١)

(١) وفی نسخة دختر هابیل .

مباشرت ومعاشرت کرده ازو پسری بوجود آمد * از شرم وخجالت نخواست که پدر بر آن قضیه مطلع گردد. پسررا بجانب کردکان فرستاد * وامراء کردکان از نسل آن پسراند وبا امراء درزینی بنی عمان اند * ومیر ناصر کردکانی بواسطهٔ قریهٔ منار که در ما بین ولایت درزینی وکردکان واقع است دایم الاوقات با امراء درزینی منازعت مینمود * وهر کدام ازین دو طایفه که قوت قاهره داشته بزور بازو قریهٔ مزبوره را تصرف کرده اند * تادر تاریخی که شاه قلی بیك در زینی بآستانه سلطان سلیمان خان رفته * مقرر نامهٔ همایون گرفته که قریهٔ منار داخل ولایت درزینی باشد * از استماع این اخبار ناصر بیك را شعلهٔ غضب از کانون سینه زبانه کشیده در صدد انتقام او در آمد فی الفور باجمعی از ملازمان خود بعزم آنکه در راه استنبول درهر محل ومکان که بشاه قلی بیك رسد اورا از پای در آورد روانه شد اتفاقا در قصبهٔ بولی بدو رسید که فیصل مهمات خود داده معاودت نموده بود دوچار یکدیگر شده در میانهٔ ایشان مجادله ومقاتله واقع شده * شاه قلی بیك با معدود چند از نوکران که همراه داشت بقتل رسیدند * چون میرلوای بولی باین قضیه مطلع گشت اعیان واهالی آنجا را جمع ساخته هجوم برسر ناصر بیك آوردند. واورا باسی نفر از ملازمان اسیر ودستگیر کرده *

حقیقت احوال را معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر گردانید واز موقف جلال فرمان قضا جریان بقتل ناصر بیك ونوکران نافذ گشته * اورا باسی نفر از رفقا از در ختانی که در سر راه واقع شده صلب کردند تا عبرت سایر متمردان گردد (نظم)

تانکوشی بمعدلت نشوی هرگز ازملك وسلطنت شادان
را ههارا از دزد ایمن ساز کرتو خواهی ممالك آبادان

﴿ محمد بیك بن ناصر بیك ﴾

بعد از قتل پدر تفویض امارت کردکی بدو عنایت شده بمضمون حدیث نبوی صلی الله علیه وسلم که (الحب یتوارثون والبغض یتوارثون) خود را بشمس الدین کتخدای حزو وزینل بیك شیروی مخصوص گردانیده * با محمد بیك در زینی ولد دومان بیك در مقام عداوت وخصومت در آمده *

بنوعی که سابقا مذکور شد در دست مردمان
محمد بیك ولد دومان بیك بقتل رسید

﴿ ناصر بیك بن محمد بیك ﴾

بعد از قتل پدر بامداد ومعاونت شمس الدین کتخدای حزو درخورد سالکی قایم مقام پدر شد * وهم قریهٔ منار را از جانب محمد بیك درزینی بابعضی اموال وارزاق بدل خون ودیت پدر ونوکران که مدتها منازع فیه بود گرفته بدو داده * ما بین ایشان

بوساطت حاکم حزو وزینل بیك شیروی اصلاح کرده * قرار دادند که محمود زرقی که کتخدای محمد بیك در زینی بوده ومادهٔ قتل محمد بیك اوشده از درخانهٔ خودرد سازد * ومحمد بیك حسب الرضای امرا اورا از درخانهٔ خود رد فرمود . چون محمود به‌بدلیس آمده شمس الدین نوکران اورا فریب داده * بعد از چند روز محمود را کشته بطرف حزو فرار کردند * ازینجهت یکمرتبه حرارت ناصر بیك تسکین یافته وصلح قراری گرفت * وچون ناصر بیك خورد سال بود چنانچه مقتضای طبیعت اطفال است اوقات بلهو ولعب وبعیش وطرب میگذرانید * وحسن نام نوکری داشت مسخره قالب بچنبر مشهور که دایم باو مضحکه وظرافت می نمود * قضارا روزی بتخیلات نشئهٔ اسرار درسر شکار خنجری حوالهٔ سینهٔ ناصر بیك نموده که سر خنجر چنبر از مهرهٔ پشت ناصر بیك بدر میرود . فی الحال افتاده جان بقابض ارواح می سپارد * وجماعتی از عشایر واقوام در آنجا حاضر بودند چون مشاهدهٔ این حال کردند بضرب طبانچه ولکد پوست ازسر چنبر بیرون کشیده . قانون وجودش‌را از نغمهٔ حیات خالی وطوطی روحش بازاغ ممات دمساز کردند * ومیر خلیل نام شخصی‌را که بعد از قتل میر ناصر در بولی تفویض امارت کرد کان از دیوان سلیمانی بدو مفوض کشته * وبعد از آن که امارت

به پسرش محمد بیك عنایت کشت خلیل بیك ترك آن دیار کرده ملازمت امراء اکراد اختیار کرده بود. درین اثنا از ضعف وپیری وناتوانی بوطن مالوف آمده بود وبا ناصر بیك اوقات میکذرانید* درآن روز اوضاع بی اصول چنبر را مخالفان نسبت بخلیل بیك کرده * آن پیر صادق راست قول را نیز در آن روز بقتل آوردند * واز امیر ناصر میرمحمد ومیرا بکر نام دو پسر صغیر ماند وحالیا میرمحمد بموجب نشان سلطانی بجای پدر بامارت کردکان اشتغال دارد *

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء عتاق ﴾

از مشاهیر کردستان خانوادهٔ احمد بیك بن میر محمد زرقیست * واو معاصر باشاه اسمعیل صفوی بوده * ودر محلی که شاه مزبور بر دیار بکر وکردستان مستولی شد عتاق را از احمد بیك مستخلص کردانیده بطایفهٔ قاجار سپرد * وعشیرت زرقی ترك یار ودیار کرده باطراف وجوانب پراکنده کشتند * وبعد از قتل خان محمد استاجلو وشکست شاه اسمعیل در چالدران طوایف اکراد در صدد کرفتن ملك موروثی شده * اکراد عتاق نیز در آن زمستان قشلاق در میانهٔ قلعهٔ خرابه که مشهور است

بقلعهٔ ملخ اختیار کردند * وطایفهٔ قاجار که در درون قلعهٔ عتاق بودند در صدد منع ایشان شده * آغاز خشونت کردند که باعث چیست که در میانهٔ قلعهٔ خرابه قشلاق اختیار میکنید * ایشان زبان معذرت کشاده گفتند که در میانهٔ ما وعشیرت مرداسی خصومت قدیمست مبادا در عین زمستان وکثرت برف وسرما که محال تردد نبوده باشد تاخت بر سرما آورده اهل وعیال مارا باسیری ببرند * اگر چنانچه تافصل بهار متعرض این فقیران نشده رخصت سکونت این بیچاره کان درین ویرانه جایز دارند عین مرحمت خواهد بود * حاکم عتاق را نیز بر عجز وانکسار ایشان رحم نموده در مقام مسامحه شد * وعشیرت زرقی را چون خاطر از تعرض قزلباش مطمئن گردید در تدارك آن شدند که نردبانی از چوب وریسمان ترتیب داده قلعهٔ عتاق را در شبهای زمستان بحیله وخدعه بدست آورند * اتفاقا شبی از شبهای زمستان کر روان کردان سر ریسمانرا در کنگرهٔ قلعه استوار کرده * دلاوران زرقی بنردبان بالا رفته باندرون قلعه در آمدند * وقزلباشانرا بالتمام بتیغ بیدریغ بگذرانیده، سرهای ایشانرا بردار عبرت کردند . واهل وعیال آنجماعت را از قلعه اخراج کرده * کس بطلب احمد بیك فرستادند . واورا بمیانهٔ خود آورده . بامارت نصب نموده * مدتی ولایت موروثی را حسب الفرمان

سلطان سلیم خان در تصرف داشت * چون باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد ازو شاهم بیك ویوسف بیك و محمود بیك سه پسر ماند * وبواسطهٔ امارت عتاق که بامارت وبزرکی یکدیکر کردن نهادند وکاروبار ایشان بخشونت وخصومت انجامیده . باتفاق متوجه آستانهٔ دولت آشیانهٔ سلطان سلیم خان غازی شدند * وقرار بدان دادند که محرر ولایت از دیوان پادشاهی آورده * ولایت موروثی را درمیان برادران قسمت نماید * وبعضی را بخواص پادشاهی ضبط کنند

﴿ شاهم بیك بن احمد بیك ﴾

چون حکم همایون برادران بنام میرمیران دیار بکر حاصل کردند که شخصی صاحب وقوف بتحریر ولایت عتاق تعیین نماید که آنجارا تحریر کرده شصت هزار اقچهٔ عثمانی از حاصل بعضی قرا ومزارع بطریق زعامت بمحمود بیك ویکصد وده هزار اقچهٔ عثمانی بیوسف بیك زعامت مقرر کرده * ناحیهٔ ربط ومیافارقین وقریهٔ جسقه وجزیهٔ کفره بخواص همایون تعیین کشته * دویست هزار اقچهٔ عثمانی برای سنجاق بشاهم بیك مقرر ساختند * وبعد از فوت محمود بیك زعامت او بر وجه آرپه لیق بقباد بیك رمضانلو عنایت کشت * ودر زمان وزارت رستم پاشا بعضی خیانت بشاهم بیك اسناد کرده . اورا حسب الفرمان

سلیمانی بقتل آوردند * وناحیهٔ عتاق را قریب بیست سال بامرای عثمانی داده از تصرف امراء زرقی بیرون رفته بود *

﴿ یوسف بیك بن احمد بیك ﴾

در فترات القاص میرزا که پادشاه سلیمان مکان بنفسه متوجه سفر آذربیجان شد * سنجاق عتاق بشرط آنکه قلعهٔ آنجارا ویران سازند وزعامت خود را الحاق سنجاق کرده بدو عنایت ومرحمت فرمودند * وچند سال یوسف بیك بدین عنوان برفاهیت حال حکومت ودارایی عتاق باستقلال کرد * وبعد از وفات او سنجاق عتاق بدستوراول باحمد بیك بن حاجی حسین بیك نام شخصی عثمانی توجیه شد * واز یوسف بیك حسن بیك نام پسری ماند *

﴿ حسن بیك بن یوسف بیك ﴾

بعد از وفات پدر که سنجاق عتاق بمردم بیکانه تفویض شده دو سال در تصرف ایشان بود * چون زمام سلطنت وجهانبانی ودور حشمت وکیتی ستانی بید سلطان سلیم خان در آمد وحسن بیك باستدعای اوجاق موروثی احرام کعبهٔ حاجات بسته روانهٔ آستانهٔ گردون مطاف شد * بامداد واستعانت محمد پاشای وزیر اعظم سنجاق عتاق بطریق اوجاق از مراحم بیدریغ سلطانی بدو عنایت شد وبیست سال بامارت عتاق قیام واقدام نمود * چون

مردی بود بجمع مال معروف وبعقل معاش ودنیا داری موصوف وهمکی توجه خاطر بعلاقهٔ دنیوی مصروف بود * آخر هادم اللذات دست تصرف اورا از ضبط ملکی ومالی کوتاه کردانیده خزینهٔ وجودش را از گوهر کران بهای روح خالی ساخت * ازو یوسف وولی نام دو پسر ماند ومنصب او بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان مراد خان مرحوم بیوسف بیك ارزانی گشت * وایام حکومتش چون موسم ربیع تندرو وزمان کل بدو هفته کرو بود وچون بوی از غنچهٔ دولت نشنیده بخار جفای ممات مبتلا گشت برادرش ﴿ولی بیك﴾ بحسب ارث واستحقاق متصدی امارت شد دراین اثنا جهانشاه بیك بن سهراب بیك نام شخصی از بنی عمان او بعزم منازعت برخاسته بشرط التزام که هر سال بیست هزار فلوری بخزینهٔ دیار بکر ادا نماید * سنجاق عتاق از بارگاه پادشاه گردون نطاق بدستور سنجاق بدو شفقت کردند * وولی بیك شرط جهانشاه بیك را متعهد شده. اورا دخل نداد * وبعد از آن ابراهیم پاشای ظالم درحینی که آغاز تمرد وعصیان وبنیاد جور وعدوان در ولایت ربیعه ودیار بکر وکردستان نهاد * عتاق را بشرط آنکه چهل هزار فلوری بدیوان دیار بکر ادا نماید بذو الفقار بیك ولد شاهم بیك تفویض کردانید * چون ابراهیم پاشا حسب الفرمان پادشاهی از ایالت دیار بکر معزول گشته در استنبول در (یدی قله)

محبوس شده * چون جلوس سعادت مأنوس پادشاه عالیشان سلطان محمد خان خلدت خلافته برتخت قیاصره واورنك اکاسره اتفاق افتاد * آن حجاج ثانی را بجهت عبرت ظالمان بد کردار در میدان استنبول بردار کردند *

﴿ نظم ﴾

بداندیش مردم سر افکنده به * درخت بد از بیخ برکنده به

وولی بیك بدستور اول امارت عتاق را بی شروط ونزاع اهل نفاق بخود مقرر کردانیده والی باستحقاق کشته * وبالفعل حکومت آنجا در ید تصرف اوست *

شعبهٔ چهارم

﴿ در ذکر امراء ترجیل ﴾

اصل منشأ زرقی ترجیل وعتاق است * ترجیل قریب ببلدهٔ آمد واقع شده دو قلعه دارد . قلعهٔ ترجیل وقلعهٔ دارعین * درزینی وکردکان فروع ایشانست * اول حکام زرقی به سید حسن بن سید عبد الرحمن بن سید احمد بن سفیل بن سید قاسم بن سید علی ابن سید طاهر بن سیدجعفر قتیل بن سید یحیی اقنع بن سید اسمعیل اکبر بن سید جعفر بن امام محمد باقر بن امام زین العابدین بن امام حسین بن امام مرتضی علی رضی الله عنه منتهی میشود * وچون سید حسن از دیار شام بولایت ماردین آمددر ناحیهٔ عتاق متوطن

شده بزهد و تقوی و عبادت حضرت باری مشغول کشته* خلق آن دیار را اعتقاد و اخلاص تمام باو پیداشده * بروایتی چشم ازرق و بقولی دائم ملبس بلباس ازرق بواسطهٔ همین ملقب بشیخ حسن ازرقی شده * در آن حین امیر ارتق بن اکسب که از اعاظم امراء سلاجقه بود از نیابت ایشان راه حکومت ودارایی آمد ومارد‌ین وخربوت (۱) ومجنکرد وحسنکیفا بدو تعلق داشت اتفاقا اورا دختری جمیلهٔ قابله بود . ومادهٔ سودا بدو غالب کشته منجر بجنون شد * هر چند اطبای حاذق بمعالجه کوشیدند فایدهٔ بر آن مترتب نکشت روز بروز جنونش در تزاید بود* آخر الأمر شیخ حسن ازرقی را امیر ارتق طلب داشته که دعایی در حق دختر او بکند * شیخ ادعیهٔ چند بر آب خوانده بر سر دختر ریخت از برکت انفاس متبرکهٔ شیخ خدای تعالی دختر را شفای عاجل کرامت فرمود * امیر ارتق اراده نمود که دختر خودرا بعقد نکاح شیخ در آورد * شیخ ابا کرد دخترا بعقد نکاح پسرش سید حسن در آورده * حکومت ناحیهٔ ترجیل رابدو مرحمت فرمود بنوعی که در مقدمهٔ احوال درزینی اشارتی بران شده * مدتها حکومت ترجیل وعتاق در تصرف او واولادش احمد بن سید حسن وسلیمان بن قاسم ویوسف وحسین بود * وبعد ازو

(۱) وفی نسختین خطیتین جزیرة بدل خربوت

﴿ عمر بیك بن حسن بیك ﴾

قایم مقام او شد * واو معاصر اوزن حسن باینـدوری بود * وحسن بیك اورا بغایت اعزاز واحترام نموده دختر اورا بحبالهٔ نکاح خود در آورد * وناحیهٔ مهرانی ونوشاد را بترجیل وعتاق الحاق نموده وبدو ارزانی فرمود * وچون حسن بیـك را از آن دختر پسری بوجود آمد در هنکامی که بعضی از بلاد کردستان را مسخر کردانید امارت عتـاق وترجیل بآن پسر ارزانی فرمود ودارایی وضبط وصیانت بدلیس درعهدهٔ اهتمام عمر بیك کرد *

﴿ بوداق بیك بن عمر بیك ﴾

بعد از فوت پدر از نیابت اوزن حسن ایالت بتلیس باو مفوض شد * چون سریر سلطنت ایران بیعقوب بیـك بن حسن بیك قرار کرفت * در تاریخ سنهٔ ثمان وثمانین وثمانمایه ولایت ترجیل وعتاق بر قرار سابق به بوداق بیـك مرحمت کرد * وچون چند سال بحکومت آنجا مبادرت نمود روی بعالم آخرت آورد *

﴿ احمد بیك بن بوداق بیك ﴾

بجای پدر قایم مقام شد * در تاریخ سنهٔ ثلاث عشر وتسعمایه که شاه اسمعیل صفوی بر دیار بکر مستولی شد * بعد از دوسال که امارت نموده بود در دست لشکر قزلباش بدرجـهٔ شهادت رسید *

﴿ علی بیك بن بوداق بیك ﴾

بعد از فوت برادرش متصدی قلادهٔ حکومت شد * چون بیست سال از ایام امارتش متمادی گشت توجه بعالم عقبی کرد *

﴿ شمسی بیك ﴾

چون امرا و حکام کردستان از اوضاع ناملایم قزلباش دلگیر گشته روگردان شده اطاعت بدرگاه پادشاه مغفرت پناه سلطان سلیم خان نمودند * امارت ترجیل بدو عنایت شد * ودر تاریخی که فرمان قضا جریان بر تحریر ولایت دیار بکر نافذ گشته ترجیل نیز تحریر شد * بعد از وفات او پسرش قایم مقام او شد *

﴿ حیدر بیك بن شمسی بیك ﴾

بموجب نشان عالیشان سلطان غازی سلیمان خان تفویض امارت پدر بدو شده مدتی مدید متصدی امر حکومت شده * در محلی که مصطفی پاشای سردار با عساکر نصرت شعار بتسخیر ولایت شیروان وگرجستان روان شد * در جلدر نام محلی با امرا واعیان کردستان در دست لشکر قزلباش بقتل رسید * تفویض امارت از جانب مصطفی پاشا لاله سردار به پسرش بوداق بیك ارزانی شد * چون پانزده سال از ایام امارت او درگذشت رخت هستی بعالم نیستی کشید * وبعد ازو پسرش حسین بیك بجای پدر نشست * بعد از هشت ماه لوای حکومت بملك عدم زد *

و بعد از وفات او تقلید قلادهٔ امارت به برادش اسمعیل بیك مرحمت شد * چون چهار سال امارت کرد وفات یافت و بعد ازو امارت ببرادرش *

﴿ عمر بیك بن حیدر بیك ﴾

از دیوان پادشاه جمجاه سلطان مرادخان حکومت ترجیل بموجب فرمان قضا جریان بدو عنایت شد * واو جوانیست بهمه حسب پیراسته وباوضاع مردی آراسته علی الدوام بطایفهٔ رومی مختلط است * اکثر اوقات در خدمت وملازمت میرمیران دیار بکر بسر برده * مراجعت امراء اکراد تابع دیار بکر باوست که فیصل مهمات سر انجام قضایای ایشان در دیوان آمد میدهد *

فصل هشتم

﴿ در ذکر امراء سویدی ﴾

از ریاض روایات گذشته * وگلزار حکایات عنبر سرشته شنیم این اخبار بمشام جان راقم این نسخهٔ ابتر رسیده که نسب امراء سویدی بآل برمك منتهی میگردد * وانساب عشایر ایشان باسود نام شخصی که از غلامان صحابه رسول است صلی الله علیه وسلم می پیوندد * وبروایتی مسقط الرأس طایفهٔ سویدی از قریهٔ سوید است که در دو منزلی مدینهٔ منوره است بطرف شام واقع شده الله اعلم * اما آل برامکه نسب خود را بملوك فرس میرسانند

در اوایل در بلخ بعبادت آتش قیام مینموده اند که تا کاه نسیم عنایت ازلی واشعهٔ انوار لطف لم یزلی از کریبان جانشان وزیدن ودر خشیدن کرفت * وزلال ایمان از چشمه سار وجود شان تراویدن آغاز نهاد *

﴿ نظم ﴾

ای خوشا چشمی که آن کریان تست *

وی همایون دل که آن بریان تست *

وجعفر که پدر خالد است در زمان عبد الملك بن مروان وبروایتی در زمان سلطنت سلیمان بن عبد الملك با اموال واسباب نا محصور بدار الملك دمشق آمد * واحوال او چون مسموع پادشاه شد فرمود که اورا در مجلس حاضر سازند * چون اورا در مجلس سلیمان حاضر کردانیدند تغیر در اوضاع پادشاه ظاهر کشته * فرمود که جعفر را از مجلس بیرون کردند * چون ندمای مجلس از سبب تغیر مزاج پادشاه نسبت باو سؤال کردند فرمود که بواسطهٔ آنکه زهر همراه داشت وبا زهر نزدما آمدن او مرا خوش نیامد بدر کردم * زیرا که دو مهره در بازوی من هست که هرکاه ادویهٔ مسمومات در مجلس من حاضر میشود مهرها بنیاد حرکت میکنند * چون سبب زهر برداشتن از جعفر استفسار نمودند کفت زهر در زیر نکین خود تعبیه کرده ام که اکر احیانا مرا شدتی روی نماید برمکم تا از آن شدت خلاص شوم * بنابرین

مردمان اورا ملقب ببرمکی کردند * واین سخن با غیرت جعفر مقبول طبع سلیمان افتاده * روز بروز در مقام تربیت او کشته تا آنکه وزارت خود را بدو تفویض فرمود * ﴿ نظم ﴾

چه باید زهر در جامی نهادن زشیرینی برو نامی نهادن
جهان نیمی زبهر شادکامیست دکر نیمی زبهر نیکنامیست

بعد از آن مدتی وزارت ابو العباس سفاح وبرادرش ابو جعفر دوانیقی به پسرش خالد وپسر خالد جعفر (؟) نام متعلق بود * در زمان خلافت هرون الرشید که یحیی بن جعفر وزیر بود عظمت وشوکت یحیی بمرتبهٔ رسید که فوق آن پایهٔ وزارت ودرجهٔ وکالت متصور نبود * وترقی باولاد او فضل وجعفر وموسی میسر شد که در هیچ عصر وزمان بکسی در ایام ظهور سلاطین اسلام میسر نشد * أما بواسطهٔ افساد مفسدان مزاج هرون الرشید به یحیی متغیر کشته . جعفر بقتل رسید ویحیی وفضل مدة العمر در زندان مانده در آنجا هلاك شدند * ﴿ نظم ﴾

چنین است آفرینش را ولایت * که باشد هر بدایت را نهایت

واموال واسباب ایشان که درایام وزارت فراهم آورده بودند بالتمام بسرکار دیوان ضبط شد * واکر کسی خواهد که کما ینبغی بر احوال آن طبقه اطلاع یابد رجوع بکتب تواریخ باید کرد * چون این تذکره تحمل ایراد آن نداشت در اطناب نکوشیده

وما آل حال موسی از کتب تواریخ هر چند تجسس نمود معلوم نشد * بحتمل که در وقت گرفتن هرون الرشید پدر وبرادرانش را او خود را بکوهستان کردستان کشیده * درآنجا توطن اختیار کرده باشد * چه که حکایت مشهور است ودرافواه والسنه مذکور که سه نفر از اولاد آل برمك در زمان خلافت بنی عباس از بغداد متوجه کردستان گشته * در خان چوك نام محل من اعمال کنج در جبل شفتالو ساکن شدند * وبرادر بزرك ایشان درآنجا بعبادت وتقوی وطهارت مشغول گشته * در آن وادی مراتب عالی یافته مستجاب الدعوة شد * چنانچه روزی برادر خوردش بمهم ضروری رفته * خلق آن دیار بعادت معهود طعام یومیه جهت شیخ ورفقایش آوردند * شیخ وبرادر وسط با احبا تناول کرده حصهٔ برادر کوچك را نگاه داشتند * چون برادر کوچك از خدمت مرجوعه معاودت نمود حصهٔ طعام خودرا طلب داشت * برادر وسط گفت چون رفتن تو امتداد یافت بخاطر رسید که شما طعام تناول کرده باشید حصهٔ طعام ترا من خوردم * برادر بزرك از بی مروتی او در غضب شده اورا نفرین وبد دعا کرد که حق تعالی شکم ترا پاره کرداند که بحصهٔ خود قانع نمی شوی * فی الفور آن جوان افتاده جان بجهان آفرین تسلیم میکند * اعتقاد واخلاص مردم آن دیار نسبت بشیخ یکی درصد

کشته * شیخ باتفاق برادر کوچك که میر شهاب نام داشت حسب التماس درخان جوك بمیانهٔ عشیرت و اقوام سویدی درآمده آنجارا متصرف شده قلعهٔ متین در آنجا بنا کرده باتمام رسانید * ومدتی بمقتدائی و پیشوائی آن طایفه قیام نموده * وبعد از آن بعالم آخرت نهضت کرده اولاد ذکور اورا نماند * وبرادرش میر شهاب متصدی قلادهٔ ریاست شد * واز اولاد او که در آن ولایت حکومت نموده اند بترتیب اسامی ایشان مذکور میگردد بعون الله الملك الصمد *

﴿ امیر جلال بن امیر شهاب ﴾

بعد از فوت پدر متکفل مهام امارت شده * مدتها برآن کار قیام نمود * آخر اجابت حق را لبیك گفته پسرش

﴿ امیر محمد ﴾

قایم مقام پدر شد او نیز بعد از چند سال که بدان شغل خطیر مبادرت نموده بعالم جاودانی نهضت فرموده * خلف صدق او

﴿ امیر فخر الدین ﴾

جانشین پدر گردید * بحسن عدل وداد آن ولایت را معمور وآبادان گردانید * چون ازین دار غرور بسرای سرور خرامید پسرش * ﴿ امیر حسن ﴾

متصدی امور حکومت گردید * واو مرد بیباك وسفاك خونریز

بود * آخر از نور بصر محروم ماند * زمام مهام امارت در قبضهٔ اقتدار پسر بزرگش میر فخر الدین افتاد * و پسر دگرش که میر محمد نام داشت بزیور حسن وجمال آراسته * بحلیهٔ فضل وکمال پیراسته درناصیهٔ احوالش آثار شجاعت وشهامت ظاهر * ودر جبههٔ آمالش علامت مروت وسخاوت باهر * وبمضمون * ﴿ نظم ﴾

پری رو تاب مستوری ندارد * ببندی در زر وزن سر بر آرد

ترك یار ودیار نموده بعزم ملازمت اوزن حسن متوجه دیار بکر شد * چون بعز عتبه بوسی آن پادشاه عالیجاه فایز گشت مشمول عواطف خسروانه * ومنظور عوارف پادشاهانه گردید وامارت خان جوك وجبقجور رابدو ارزانی داشته روانهٔ ولایت موروثی گردانید * در میانهٔ برادران کار باستعمال سیف وسنان رسیده * بعد از مجادله ومحاربهٔ بسیار میر محمد کشته شد * حکومت بلا منازعت ومشارکت در تصرف میر فخر الدین ماند * وچند سال که در حکومت بماند عازم سفر آخرت شد * چون اولاد رشید نداشت برادر زاده اش قایم مقام او شد *

﴿ ابدال بیك بن امیر محمد ﴾

بعد از وفات عمش قائم مقام او شد ومتقلد قلادهٔ امارت گردید در آن اثنا طایفهٔ قزلباش بسرداری ایقوت اوغلی حاکم جبقجور بعزم تسخیر خان چوك بر سر ابدال بیك آمده هفت شبانه روز

در میانهٔ ایشان محاربه اتفاق افتاده واز جانبین خلق بسیار طعمهٔ تیر وشمشیر شده * عاقبت توفیق الهی رهین احوال ورفیق آمال ابدال بیك شده نسیم فتح وظفر از مهب اقبال نصرت اثر بر پرچم علم او وزیدن گرفت * ایقوت اوغلی منهزم گردیده اموال واسباب وخیمه وخرگاه اسب واستر او جمله بدست مردمان در آمده * چند سال بعد از این قضیه حکومت نموده عاقبت جان بجهان آفرین تسلیم کرد * وازو سبحان بیك وسلطان احمد بیك دو پسر ماند *

﴿ سبحان بیك بن ابدال بیك ﴾

بعد از پدر جانشین او شد باتفاق برادرش سلطان احمد بیك در حفظ وحراست ولایت ودفع اعدا کمر جد وجهد برمیان جان استوار کرد که گفته اند * ﴿ نظم ﴾

دولت همه ز اتفاق خیزد * بیدولتی از نفاق خیزد

حق تعالی از میامن اتفاق برادران فتوحات متکاثر روی داد از جمله بعد از فوت خالد بیك پازوکی ناحیهٔ کیخ را (۱) از تابعان چولاق خالد گرفته متصرف شد * وبعد از فتح چالدران که سلطان سلیم خان بر ولایت دیار بکر مستولی شد قلعه وناحیهٔ جبقجور را از تصرف ایقوت اوغلی وناحیهٔ آغچه قلعه را از ید

(۱) وفی النسختین الخطیتین کنج بدل کیخ والأول هو الظاهر .

تغلب منصور بیك پازوکی که از نیابت شاه اسمعیل بحکومت آنجا قیام می نمود وناحیهٔ ذاك وناحیهٔ منشکورت را از دست قادر بیك قزلباش بقوت قاهره بیرون آورده تصرف نمود * بعد از آن برادران ولایت را در میانهٔ خود قسمت کرده جبقجور مع توابع بسبحان بیك وسایر قلاع وولایت بسلطان احمد بیك مقرر شد * وچون چند سال بدین عنوان گذشت از فساد مفسدان دوستی ومصادقت بخصومت وعداوت مبدل گردید وبغمازی برادر سبحان بیك حسب الفرمان سلطان سلیمان خان بقتل رسید وجبقجور را بیکی از امراء عثمانی مقرر داشتند وازو مقصود بیك نام پسری ماند *

﴿ سلطان احمد بیك بن ابدال بیك ﴾

چون برادرش سبحان بیك بقتل رسید بعد از آن مدتها حکومت کرده ایام حکومتش از پنجاه سال تجاوز کرده بود که ازین رباط دودر قدم بیرون نهاد * (نظم)

دنیا که درو ثبات کم می بینم * درهر طرفش هزار غم می بینم
چون کهنه رباطیست که ازهر طرفش * راهی به بیابان عدم می بینم

وازو مراد بیك ومحمد بیك دو پسر ماند *

﴿ مقصود بیك بن سبحان بیك ﴾

بعد از قتل پدرش در رکاب ظفر انتساب سلطان سلیمان خان

در سفر نخجوان همراه بود * ودر (آرپه چای) نام محل که از توابع آنجاست در هنگام قراولی دوچار قزلباش کشته درآن محاربه ازو آثار دلاوری ومردانگی بظهور آمده * چون آثار شجاعت وشهامت او بمسامع عز وجلال سلطانی رسید سنجاق جبقجوررا بدستوری که در تصرف پدرش بود بدو ارزانی داشته . حکم همایون بقید اوجاقلق نافذ شده عنایت کشت . درحالتی که اسکندر پاشای چرکس میرمیران دیار بکر بود از آنجا که عالم تهور طایفهٔ اکراد است اعتماد بر خد متکاری وجانسپاری خود که در امور همایون ازو بظهور آمده بود کرده . طریقهٔ مدارا ومواسا با اسکندر پاشا مرعی نداشته * بنابراین پاشای مزبور ناحیهٔ جبقجوررا بیکی از امراء عثمانی عرض کرده از تصرف او بیرون آورد * ومقصود بیك جهت عرض احوال وعداوت اسکندر پاشا روانهٔ آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلیمانی شد * ومدت هفت سال دراستنبول ملازمت نمود وزراء عظام بنابر رعایت خاطر اسکندر پاشا احوال اورا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر پادشاهی نکردانیده * عاقبت بقاعدهٔ مستمره مطعون کشته بجوار رحمت ایزدی پیوست *

﴿ مراد بیك بن سلطان احمد بیك ﴾

اسکندر پاشای میرمیران دیار بکر ولایت سلطان احمد بیك را در میانهٔ پسران او قسمت کرد * چنانچه ناحیهٔ (خان

جوك) و (آغچه قلعه) را بمحمد بيك وساير نواحی را بغير از ناحيه (جبقجور) كه در تصرف امراء عثمانی بود بمراد بيك مقرر نمود كه برادران بمشاركت حكومت نموده متعرض احوال يكديكر نشوند * چون مدت شانزده سال از حكومت ايشان متمادی كشت مراد بيك امارت خود را بحسن رضا ورغبت بسليمان بيك نام پسر خود فراغت كرد . بعد از چندسال بجوار رحمت حق پيوست * وازو سوای سليمان بيك عليخان بيك والوخان ومصطفی بيك سه پسر ديكر ماند * مصطفی بيك درهنكام تسخير تبريز همراه امراء اكراد در سعد آباد تبريز در دست قزلباشان بقتل رسيد * وعليخان بيك هم در آن معركه در دست ايشان كرفتار كشته دو سال در قلعهٔ قهقهه بامراد پاشامير ميران قرامان مقيد بود . آخر همراه مراد پاشا اطلاق شده بروم آمدند * بيكلر بيكی ديار بكر از عواطف عليهٔ خسروانه سنجاق جبقجور بامداد واستعانت مراد پاشا بطريق اقطاع تمليكی بعليخان بيك مرحمت شد * والوخان نام برادرش در سلك عظمای زعمای ديار بكر انتظام دارد واوقات بفراغت ميكذراند * اما مير محمد ميرلوای خان جوك آغچه قلعه رامتصرف بود لكن درحفظ وحراست وضبط وصيانت ولايت چندان اقدام نمی نمود * بنابرين فرهاد پاشای سردار سنجاق اورا الحاق سنجاق سليمان بيك نموده بدو ارزانی

داشت وچند سال درمیانهٔ محمد بیك وسلیمان بیك بر سراین منازعه ومناقشه بود آخر محمد بیك وفات کرده از قید قیل وقال برست .

﴿ سلیمان بیك بن مراد بیك ﴾

بی شائبهٔ تکلف وغائلهٔ تصلف جوانیست بین الأقران بصفت شجاعت موصوف وبوفور سخاوت وفرط شهامت وفتوت معروف * در اوائل جوانی ملازمت میرمیران آمد وبغداد نموده . درعربستان جفای غربت وشدت محنت دیده در طرز سپاهکری وروش سواری بوضع روم در میانهٔ أمراء کردستان امتیاز تمام دارد * وطبع وقادش مرآت صور حقایق معانی . وذهن نقادش آینهٔ جمال مدققان نکته دانی ﴿ نظم ﴾

چوناو ندیده دیدهٔ ایام قرنها * روشن دلی دقیقه شناسی سخنوری

اما بواسطهٔ مباهات کمالات نفسانی اندك غروری واضاعت مال وجاه افتخار وسروری دارد ﴿ نظم ﴾

تا یکسر موی در تو هستی باقیست * غافل منشین که بت برستی باقیست

کوئی بت پندار شکستم رستم * آن بت که ز پندار شکستی باقیست

واز قدیم الایام محل سکونت ومکان اقامت آباء واجداد ایشان کنج نام موضعیست که بغایت مستحکم است * در دامن کوه بکنار آب فرات واقع شده که از انقلاب دوران وفترات زمان متوطنان وساکنان آنجا سالم ومصون باشند * وسعت

مشرب وفسحت همت سلیمان بیك بآن مختصر ومحقر مکان راضی نکشته در (منشکورد) نام صحرای وسیع بنای شهر وعمارت کرده جامع رفیع بنا کرده باتمام نرسانیده . چند سال است که جد وجهد ما لا کلام دارد * ودر هنکام فتح دیار عجم وشیروان وآذربیجان خدمات پسندیده ازو بظهور آمده بتخصیص در محلی که نیاز بیك پازوکی باموازی دو سه هزار کس از عسکر چقر سعد بتاخت قرایازی ونهب وغارت الوس باولی آمده * سلیمان بیك بامعدود چند از آغایان وبرادران خود در عقب آنجماعت کثیر رفته جنکهای مردانه نموده اموال واسباب ومواشی ومراعی الوسات واحشامات را بقوت بازو ازایشان کرفته سالم وغانم معاودت فرمود * وازجانب سردار مصطفی پاشا بنواز شات ملکانه ممتاز کشته * از زمانی که پدرش درحین حیات امارت بدو فراغت نموده الی یومنا هذا که تاریخ هجری درغرهٔ شهر ذی القعده سنهٔ خمس والفست بحکومت ودارائی ولایت مبادرت نموده ومینماید * امید که چون باستعداد وقابلیت موسوم است باطوار مستحسنه موفق باشد *

فصل نهم

﴿ در ذکر امراء سلیمانی ﴾

وآن مشتمل است بر دو شعبه * بر ضمایر مهر مآثر ناصبان رایات دانش وانصاف . وخواطر حقیقت مداثر ناسخان آیات بدعت واعتساف پوشیده نماند که نسب امراء سلیمانی بمروان الحمار که آخر سلاطین بنی امیه است میرسد * واورا حمار بدان جهت میگفتند که اعراب سر هرصد سال را سنة الحمار میکویند واز زمان استیلاء معاویه بن ابو سفیان بر خلافت در دمشق تا وقتی که حکومت بمروان رسید صدسال گذشته بود * بروایتی مروان در حین طفولیت روزی از مکتب آمده انگشت خود را در زلفین درکرد انگشتش درآنجا مانده بمثابهٔ آماس کرد که بسوهان زلفین را بریده انگشت اورا بیرون کردند * ومرتبهٔ دیکر از مروان این فعل سر زد این دفعه پدرش اعراضی شده گفت یامروان والله لأنت الحمار * کویند بدین سبب ملقب بدان اسم شده * بهر تقدیر نسب اوبدین ترتیب بعبد المناف میرسد * مروان الحمار بن محمد بن مروان بن حکم بن ابو العاص بن امیه بن عبد الشمس بن عبد المناف. وحکم درروز فتح مکه بدولت اسلام مشرف شد * ومروان الحمار در اوائل سنهٔ سبع وعشرین ومایه بر مسند سلطنت نشست . وچون مدت پنج سال خلافت فرموده ابو

العباس سفاح بر او خروج کرد واو بجانب مصر فرار کرده * در تاریخ بیست وهشتم شهر ذی الحجه سنهٔ اثنی وثلاثین ومایه در قریهٔ بوصیر من اعمال مصر بدست صالح عباسی یا ابو عون که بفرمان سفاح خلیفه اورا تعاقب نموده بودند بقتل رسید * وازو عبد الله وعبید الله نام دو پسر ماند * عبد الله بطرف حبشه افتاد وعبید الله عودت کرده در فلسطین می بود * در زمان خلافت رشید عباسی شحنهٔ فلسطین اورا گرفته بدار الخلافه فرستاد خلیفه اورا در زندان کرده تازمان خلافت رشید در قید بود آخر پیر و نابینا شده از زندان خلاص شد * یحتمل که نسب امراء سلیمانی بدو میرسیده باشد. وبواسطهٔ اطلاق لفظ سلیمانی شاید که نسب ایشان بسلیمان بن عبد الملك بن مروان از سلاطین مروانیه منتهی گردد العلم عند الله * چه بکلك ثقات روات آن طایفه منضبط است که چون از صدمت قاهرهٔ عباسیان هرج ومرج باحوال مروانیان راه یافت سه نفر از اولاد مروان الحمار با جمع کثیر از فلسطین بجانب ولایت قلب آمده * ودر درهٔ که آنرا درهٔ خوخ خوانند من اعمال ناحیهٔ غزالی ساکن شده مرتبه مرتبه عشایر وقبایل ایشان که عمدهٔ آن قوم بانوکی بود بر سر رایت او مجتمع گشته * بحسن اهتمام آن طایفه قلعهٔ (قلب)

وقلعهٔ (جسقه) (١) وقلعهٔ (تاش) وقلعهٔ (حصولی) وقلعهٔ (مفارقین) بامضافات وملحقات ومنسوبات تا کنار آب شط دیار بکر وقلعهٔ (بیدیان) تا (کاروکان) (٢) و (دلکاوقیا) وقلعهٔ (رباط) وقلعهٔ (جریس) وقلعهٔ (ایدنیك) وقلعهٔ (سلیك) وقلعهٔ (کنج) را از تصرف کفرهٔ کرجستان وارامنه بیرون آورده متصرف شدند * واکثر تابعان وهواخواهان مروانیان که درنواحی مصر وشام متفرق وپراکنده شده بودند برسر اوجمع آمدند * وآن جماعات منشعب بهشت فرقه شدند (بانوکی) (هویدی) (دخلیران) (بوجیان) (زیلان) (بسیان) (زکزیان) (برازی) وبعضی ازاین طوایف بطریق اهل سنت وجماعت عمل نموده بمذهب حضرت امام معظم شافعی رحمة الله علیه مستنداند * وبرخی طریق ناصواب یزیدی پیش گرفته متابعت آن قوم میکنند * وامراء ایشان درشعایر سنت حضرت خیر الانام علیه الصلوة والسلام ومطاوعت سید انام وعلماء اسلام جد وجهد مالا کلام دارند * درمیانهٔ آن قوم زهاد وعباد بسیار است * اما شعبات ایشان قریب بصد فرقه هستند که اکثر صحرانشین وچاروا دارند * وهرسال اول بهار به ییلاقات ولایت بدلیس وجبل شرف الدین واله طاق ساکن شده * باز فصل پاییز دراول

(١) وفی نسخة حبقه بدل جسقه (٢) وفی نسخة أخری کاروکار

فروردین ماه بقشلاق خود عودت میکنند ورسم ییلاقات ایشان ازسیصد راس اغنام یکراس بحاکمان بدلیس تعلق دارد * القصه چون طوایف سلیمانی (١) درظل رایت مروان مجتمع گشتند ومدتی بسرداری ایشان وحکومت قلاع که بتحت تصرف در آورده بود قیام واقدام نمود * چون ازاین دنیای فانی بمنزل جاودانی کوچ فرمود میر بهاء الدین نام پسرش در یورت پدر متمکن شده * او نیز ترك خیل وحشم کرده ودیعت حیات بکدخدای اجل سپرد ازاومیر عز الدین ومیرجلال الدین دو پسر ماند * حکومت بامیر عزالدین قرار گرفت چون او نیز فوت کرد ازاو امیر ابراهیم نام پسرخوردسال ماند چون ازعهدهٔ امور حکومت بیرون نمی آمدرؤسای قبائل برادرش امیرجلال الدین را بحکومت نصب کردند * وچون او نقد حیات بقابض ارواح سپرد درآن وقت امیر ابراهیم ولد عزالدین بسرحد بلوغیت رسید باستصواب عشایر واقوام حاکم شد * وچون مدتها حکومت نمود باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * ازاو میر دیادین وامیرشیخ احمد نام دو پسر ماند * بموجب وصیت پدر میر دیادین قائم مقام او گشته متصدی امور امارت ومتکفل مهام حکومت شد وهشتاد سال عمر یافت در امارت کامرانیها نمود * ودر حینی که

(١) وفی النسختین الخطیتین طوائف مزبورة بدل سلیمانی

شاه اسماعیل صفوی بر ولایت دیار بکر مستولی شد خان محمد استاجلو را از نیابت خود بحفظ وحراست آنجا مامور گردانید محمد خان بامیر دیادین طریق مدارا ومواسا مسلوك داشته دختر أو (بیکیسی)(۱) خانم را بعقد نکاح خود درآورد وبامداد ومعاونت طایفهٔ سلیمانی وموافقت ومصادقت میر دیادین امور کلی ازو متمشی شد * از آنجمله در زمانی که علاء الدولهٔ ذو القدر والی مرعش (صارو قپلان) نام برادر زادهٔ خود را بارادهٔ تسخیر دیار بکر برسر محمد خان فرستاده . درما بین ایشان محاربهٔ عظیم اتفاق افتاده * آوازهٔ دار وگیر از فلك اثیر درگذشت * نظم

کجك بر دهل فتنه انگیز شد زبانك دهل فتنه گر تیز شد
قطاس ستوران زرینه زین همی کردجاروب میدان کین

طایفهٔ سلیمانی بلکه دیوان سلیمانی در آن معرکه داد مردانگی دادند که جنك هفتخوان مازندران رستم دستان * وسام نریمان بجز فسانه نماند * گردان گردان بقوت بازوی کامکار وضرب شمشیر زهرابدار لشکر صارو قپلان را منهزم گردانیده اورا در آن معرکه بخاك بوار انداخته سر از تن جدا کردند * وخان محمد رعایت کلی دربارهٔ میر دیادین وعشیرت سلیمانی فرمود * وچون او فوت شد ازو اولاد ذکور نماند * وازو امیرشیخ احمد

(۱) وفی نسخة بیکسی والظاهر بیکس خانم

برادرش (شاه ولد بیـك) و (بهلول بیك) و (عمر شاه بیـك)
و (سوسن)و(ولیخان) و (الوند) و (خلیل)و (احمـد)
و (جهانـكیر) نه پسر ماند * بدین سبب حكومت
میر دیادین باولاد برادرش انتقال یافت *

شعبهٔ اول

﴿ در ذكر امراء قلب و بطمان ﴾

حاوی اوراق را از ثقات روات بكرات استماع افتاد كه چون میر دیادین پیر وناتوان كشت وپسری نداشت كه بمصالح امور وسوانح احوال ولایت پردازد برادر زادها باتفاق قصـد او كرده در صدر قلع وقمع او شدند * میر دیادین در باب دفع برادر زادها از محمد خان استاجلو امداد واستعانت طلب نموده محمد خان نیز لشكر بسیار بمعاونت او فرستاده در میانهٔ او وبرادر زادها محاربهٔ عظیم دست داد چنانچه عمر شاه بیك وسوسن وجهانكیر بیك در آن معركه بقتل رسیدند * وشاه ولد بیك كه برادر بزرك وخمـیر مایهٔ آن فساد بود از آن معارك بهزار حیله خودرا خلاص كرده * از آن لجهٔ خونخوار خودرا بكنار رسانیده بطرف شام بخدمت سلاطین چراكسه رفت * وچون استیلای قزلباش بعد از وقوع قضیهٔ چالدران از ولایت كردستان روی در انحطاط

ونقصان آورد علی فیری نام شخصی که از طایفهٔ بسیان وعمدهٔ آغایان اقوام بود قلعهٔ میافارقین را مضبوط کرد انیده . کسی بجانب شاه ولد بیك بطرف شام فرستاد . واین خبر چون مسموع او شد بر سبیل استعجال متوجه ولایت موروثی گشته بسعی علی فیری واستصواب عشایر واقوام برسریر حکومت متمکن شد ودر فرصتی که ولایت دیار بکر وکرد ستان بتصرف اولیای دولت روز افزون عثمانی در آمد حکام صاصون بنابر عداوتی که از قدیم با امراء سلیمانی داشتند طایفهٔ خالدی را فرمودند که چند نفر از چاوشان درگاه پادشاهی را که بطریق الاغ بمهم ضروری بجانب کرد ستان آمده بودند ، در اراضی میافارقین بقتل آورند تانسبت قتل ایشانرا اعیان وارکان بشاه ولد بیك داده ازین ممر ضرری باو وولایت اورسد * وطایفهٔ خالدی بامتثال این رأی مبادرت نموده اسناد این امر شنیع بدو کردند * چون این تدبیر وتدارك موافق تقدیر شد میرمیران دیار بکربا اودر مقام عداوت وخصومت در آمده . احوال اورا معروض پایهٔ سریر جاه وجلال سلطانی نمود * فرمان قضا جریان در باب قتل شاه ولد بیك بنفاذ پیوست * میرمیران بجهت بازخواست اورا دردیوان حاضر ساخت شاه ولد بیك ازین مقدمه آگاه شده خود را بحر ثقیل از آن مهلکه خلاص داده بیرون جست * وولایت اورا داخل خواص

همایون کردند. أمناء بضبط آن تعیین کردند وشاه ولد بیك همان بقلعهٔ قلب وتوابع راضی گشته قانع شد * چون سیزده سال بدین منوال گذرانید رخت هستی ازین تنگنای نیستی بعالم آخرت کشید * وازو علی بیك ومیر دیادین وولیخان بیك وجهانگیر بیك وامیر یوسف وامیر سلیمان شش پسر ماند *

﴿علی بیك بن شاه ولد بیك﴾

بعد از وفات پدر والی ولایت قلب شده * مدت چهل سال بامر امارت مبادرت نموده * ازو افعال پسندیده واعمال ستوده بظهور آمد وبا اعلی وادنی سلوك بر وفق مدعا کرده * چون بعالم آخرت ارتحال نمود ازو سلطان حسن بیك وولیخان بیك نام دو پسر ماند *

﴿سلطان حسین بیك بن علی بیك﴾

بعد از فوت پدر بموجب نشان عالیشان سلطان سلیم خان در شهور سنهٔ ثمانین وتسعمایه قایم مقام پدر شد * ودر حینی که سلطان مراد خان مغفور عساکر منصور را بسرداری عثمان پاشای وزیر اعظم بتسخیر آذربیجان مأمور گردانیده سلطان حسین بیك در تاریخ سنه ثلاث وتسعین وتسعمایه در سعد آباد تبریز در محاربهٔ قزلباش شربت شهادت چشید * واز وقلیج بیك وسید احمد وزینل بیك وزاهد بیك وحیدر وقاسم نام شش پسر ماند *

اما سید احمد بیك نام پسرش در هنگام قتل پدر اسیر قید قزلباش کشته. قریب دو سال در قلعهٔ قهقهه محبوس بود آخر بامداد بعضی از آقایان خلاص شده بولایت خود عودت کرد واز دیوان سلطان مراد خان ایالت موروثی بزینل بیك نام پسرش مفوض کشته * قلیج بیك نام پسرش که اسن اولاد بود وبعقل وادراك از همه محقر بمعاونت محمد بیك حاکم حزو امارت پدر بدو مقرر شد * وبا زینل بیك برادرش بر سر امارت قلب در مقام عداوت وخصومت در آمده چند روز نشو ونمایی بی بود کرد. وهم در آن اوان بواسطهٔ بد حرکتی دردست عشایر واقوام بقتل رسید *

﴿ سید احمد بیك بن سلطان حسین بیك ﴾

چون از قید قزلباش خلاص شده در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار رسید * وحقوق خدمات وجانسپاری واستحقاق خود را در حکومت دردیوان عالی بثبوت رسانید از مرحمت بیغایت پادشاهی سردار ظفر شعار حکومت قلب وبطمان بدو ارزانی داشت * درین اثنا خالویش بهلول بیك دردست طائفهٔ بسیان بقتل رسیده بلا منازعه حاکم باستقلال آنجاشد وچند سال چون حکومت نمود بواسطهٔ کم التفاتی میرمیران دیار بکر امارت قلب از آستانهٔ پادشاهی بشخصی عثمانلو عنایت کردند واو معزولا باستدعای حکومت روی توجه بدرگاه سلطانی

نهاد * دراوایل سنه ثلاث والف در استنبول وفات کرد * حکومت قلب بدستور اول بزینل بیك برادرش مقرر شد وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست بدارایی آنجا متمکن است

شعبهٔ دویم

﴿ درذکر امراء میافارقین ﴾

نسب امراء میافارقین نیز بامیر شیخ احمد بن امیر عز الدین میرسد وباامراء قلب بنی عمانند * اول کسی که ازین طبقه بامارت رسیده بهلول بیك بن الوند بیك بن امیر شیخ احمد است که فی نفس الامر مرد شجاعت آثار سخاوت دثار بود * دراوایل حال باتفاق برادرش عمرشاه بیك ملازمت اسکندر پاشای میر میران دیار بکر اختیار کرده چون اسکندر پاشا بعزم تسخیر جوازر (۱) حسب الفرمان قضا جریان مامور شد * قلعهٔ درآنجا بنا کرده موسوم باسکندریه گردانید * حفظ وحراست وضبط وصیانت آنرا در عهدهٔ بهلول بیك نموده وبطریق سنجاغ بدو ارزانی داشت * ودر آن وادی چون ازو خدمات پسندیده بظهور آمد باستدعای آنکه حصهٔ از ولایت موروثی ازدیوان خاقانی بدوعنایت شود ازمیرمیران دیار بکر وامراءکردستان

(۱) وفی نسخة اخری جواز والظاهر انها القلعه الشهیرة الآن بعاد لجواز

عرضی چند کرفته روانهٔ آستانهٔ همای آشیانه وبارکاه خسروانهٔ سلطان سلیم خان شد * واز عواطف بیدریغ پادشاهانه ناحیهٔ میافارقین مع توابع ولواحق بدستور اقطاع تملیکی از حکومت قلب تفریق کشته بدو ارزانی شد * وحکم همایون عز اصدار یافت که مقطوع طایفهٔ بسیان وبوجیان وزیلان که درزمان شاه ولد بیك بخواص همایون مقید شده بود در عهدهٔ بهلول بیك نمودند که سال بسال جمع کرده بخزینهٔ دیار بکر ادا نماید چون چند سال بدین عنوان کذشت ومتعاقب یکدیکر سفر دیار اعجام واقع شد طوایف سلیمانی از تعدی وعدوان حاکمان ترك اوطان نموده بولایتی که ازقزلباش مفتوح شده بود رفته * بشرط آنکه بحفظ وحراست آنجا قیام نمایند * مناصب کلی از زعامت والای بیکی وسنجاق بدیشان مفوض کشته * چون عنان تمالك طوایف مزبوره از قبضهٔ تماسك بهلول بیك بیرون رفت عشایر وقبایل آغاز سرکشی کرده درادای مقطوعات وسایر رسومات مسامحه ومساهله کردند چنانچه شخصی از بسیان شهسوار نام میر لوای قلعهٔ بایزید من اعمال ایروان کشته موازی هزارخانه وار از طایفهٔ سلیمانی (۱) وسایر طوایف اکراد در سر رایت خودجمع ساخته در ادای مال پادشاهی عناد ومخالفت کردند *

(۱) وفی نسختین خطیتین بسیان بدل سلیمانی

بهلول بیك حسب الحكم بجهت تحصیل اموال بیت المال وبازگرادنیدن الوسات واحشامات خود بمیافارقین متوجه آنجاشدودرمیانهٔ اووشهسوار بیك محاربه ومجادله واقع شده بهلول بیك دران معرکه بعز شهادت فایز شد وازو امیرخان وعمر بیك ومحمود بیك ومحمد وعثمان پنج پسر ماند *

﴿امیر خان بیك بن بهلول بیك﴾

بعد از قتل پدرش قایم مقام او شد چون چند سال از ایام حکومت او گذشت بواسطهٔ افعال واعمال شنیعه که از عشایر واقوام او در اطراف وجوانب صادر شده * چنانچه مردم عالم ازجور و بیداد ایشان بجان آمده برسم داد خواهی بدرگاه پادشاه عدالت پناه رفته حکم قتل امیر خان وطایفهٔ بسیان وبوجیان وسایر مردم اهل شناعت از توابع ایشان بنام محمد پاشای میر میران (آمد) آوردند * محمد پاشا امیر خان بیك را در دیوان (آمد) حاضر گردانیده حسب الحكم بقتل آورد

﴿عمر بیك بن بهلول بیك﴾

بعد از قتل برادرش امارت میافارقین بدو عنایت گشت اما از عهدهٔ امر ریاست وضبط وصیانت بیرون نیامده در تحصیل مال مقطوع وادای حقوق پادشاهی که هرساله چهار خروار زر بخزینهٔ دیار بکر تسلیم می بایست کرد عاجز

آمد * بنابرین از دیوان پادشاه جمجاه دولت پناه سلطان محمد خان امارت طوائف اکراد ومیافارقین بابراهیم بیك آقساق بن جهانگیر بیك ۱ بموجب عرض میرمیران آمد ودفتردار آنجا مفوض شد * در اوایل التجا بحاکم بدلیس برده در ناحیهٔ موش ساکن شده حسب الامکان در تحصیل مقطوعات اقدام نموده چندان چیزی حاصل نکرد رنود واوباش بسیار بر سر رایت خود جمع ساخته دست تطاول بمال رعایای موش وخنس وملاز کرد دراز کرده آخر آغاز قطاع الطریق وراهزنی کرده * در میانهٔ حزو وبطمان چند دفعه از طوائف متردد ین وکاروان را نهب وغارت کرده چند نفر از مسلمانان بقتل آورد . علی بیك میرلوای خنس ومحمد بیك حاکم حزو تاخت برسر او برده وبعضی از رفیقان ومردمان اورا بابرادر زاده اش بقتل آورده اموال واسباب ایشانرا نهب ویغما کردند . خود بهزار فلاکت هر دفعه سر خودرا خلاص کرده اگرچه نام امارت دارد اما وصفش بحرامان ودزدان دارد ویکجا قرار نمیتواند کرد *

---

(۱) وفی نسختین خطیتین آقساق

فرقهٔ دویم

﴿ مشتمل بر دوازده (۱) فصل است ﴾

فصل اول

﴿ در ذکر حاکمان سهران ﴾

برطباع آفتاب شعاع مطالعه کننده کان حقیقت این داستان پوشیده و پهنان نماند که نسب حاکمان سهران بکلوس نام شخصی از بزرك زادکان اعراب بغداد میر سد * وکلوس از فترات زمان بقریهٔ هودیان ۲ تابع ناحیهٔ (اوان) من اعمال سهران افتاده * در اوایل حال بامر کله بانی اهالی آن قریه مبادرت مینمود * وکلوس در اصطلاح آن قوم بر شخص اطلاق میکنند که دندان پیشین او افتاده باشد. و او عیسی و ابراهیم وشیخ اویس نام سه پسر داشته اما در میانهٔ پسرانش عیسی بغایت مرد بلند همت سخی طبیعت وخوش محاوره بوده * هر چیز که از اجرت کله بانی حاصل میشد صرف جهلا ورنودان قریه میکرده تا جمع کثیر از اجامرهٔ و اجلاف رنود واوباش فریفتهٔ لطف واحسان او کشته سر در ربقهٔ اطاعت او نهاده * اتفاقا در آن حین حاکم آن دیار را دشمن عظیم پیدا

(۱) وفی نسختین خطیتین ده بدل دو ازده ولم یوجد فیهما الفصلین الاخیرین (۱۱و۱۲) (۲) وفی نسختین خطیتین یهودیان

شده بدفع او توجه فرمود * رنود واوباش که تابع عیسی کشته بودند بطریق تمسخر واستهزا اطلاق اسم أمارت برو کرده * متوجه بالکان (۱) شدند * وأهالی آن ناحیه علامت قابلیت وآثار شهامت از ناصیهٔ اعمال عیسی مشاهده کرده * همگی اتفاق کرده اورا بامارت قبول کردند * ودر اندك فرصتی خلق بسیار بر سرایت عیسی مجتمع کشته بعزم تسخیر قلعهٔ اوان روان شدند * چون اطراف آن قلعه سنك سرخ است اول عیسی وتابعان او بر بالای آن سنکها برآمدند وشروع در محاربه ومجادله کردند * وجماعت متحصنان از جرأت وجسارت آن فرقه متوهم کشته ایشانرا ملقب بسنك سرخی کردند . آخر از کثرت استعمال طایفهٔ اکراد که سرخ را سهر میکویند بسهران اشتهار دارند * القصه بعد از مجادله ومقاتله قلعه مفتوح شده کوکب طالع عیسی چون عیسی بن مریم قرین نیرین کشته ستارهٔ بختش از قلعهٔ کیوان برتری کرفت وروز بروز درجهٔ دولتش مرتفع شده * آفتاب حشمتش از اوج افلاك بالاتری کرفت . وبتدبیر صایب وفکر ثاقب ولایت سهران را بید تصرف در آورده * چون مدتی در آن دیار کامرانی نمود بجوار رحمت الهی پیوسته پسرش *

---

(۱) فی بعض النسخ مالکان

﴿ شاه علی بیك ﴾

بجای پدر برسریر حکومت متمکن شده * چون او نیز باجل موعود بعالم آخرت رحلت نمود ازو عیسی ومیر بوداق ومیر حسین ومیر سیدی نام چهار پسر ماند * در ایام حیات خود ولایت موروثی رادرمیانهٔ پسران قسمت کرد که هرکس بحصهٔ خود قانع کشته متعرض احوال یکدیکر نشوند * از آنجمله ناحیهٔ حریر که مقر دولت او بود بپسر بزرکش میر عیسی ارزانی داشت * ومدتی که از ایام حکومت امیر عیسی متمادی شد در معرکهٔ قتال وجدال که اورا با پیر بوداق حاکم بابان اتفاق افتاد بقتل رسید *

﴿ پیر بوداق (١) بن شاه‌علی بیك ﴾

بعد از فوت پدر متصدی امر حکومت شده ناحیهٔ سوماقلق را نیز از طایفهٔ نیلخاص تابع قزلباش مستخلص ساخته متصرف شد * وچند سال که بحکومت ودارایی آنجا قیام نموده فوت شد * وازو امیر سیف الدین وامیرحسین نام‌دو پسر ماند *

﴿ میر سیف الدین ﴾

قایم مقام پدر شده چندان در امارت استقراری نکرفت وبعد از فوت او برادرش *

---

(١) وفی النسختین الخطیتین میر بوداق .

﴿ میر حسین ﴾

جانشین او کشته او نیز بزودی اجابت حق را لبیك گفت وازو هفت پسر در صفحهٔ روزگار یادکار ماند* پسر بزرگش امیر سیف الدین جاکیر پدر شده سنجاق سوماقلق را(۱) بدستوری که در تصرف آبا واجداد او بود ضبط کرد *

﴿ میر سیدی بن شاه علی بیك ﴾

او پسر کوچك شاه علی بیك است در ما بین حکام کردستان بصفت سخاوت موصوف وبسمت شجاعت معروف بود* بعد از فوت پدر در شقاباد نام محل ساکن کشته بارادهٔ باز خواست خون برادرش امیر عیسی با پیر بوداق بابان در مقام مجادله ومحاربه در آمده * پیر بوداق را بقتل رسانید وولایت برادرش را نیز ضمیمهٔ حکومت خود کرد * سنجاق اربیل وموصل وکرکوك را از تصرف کماشتکان قزلباشیه جبرا وقهرا بیرون آورده داخل حکومت خود ساخته متصرف شد * ومدتی باستقلال حاکم ولایت سهران مع توابع وملحقات کشته * آخر الأمر جان از چنك کرك اجل خلاص نکرده اسیر پنجهٔ شیر تقدیر شد * ازو امیر سیف الدین ومیر عز الدین شیر وسلیمان نام سه پسر ماند * امیر سیف الدین در ریعان جوانی وعنفوان زنده کانی از اسب

(۱) وفی النسختین الخطیتین سوماقلو .

افتاده روی در جهان جاودانی آورد * وعز الدین شیر سنجاق اربیل را متصرف بود * تا در تاریخ سنه احدی واربعین وتسعمایه که سلطان سلیمان خان فتح دار السلام بغداد کرده قشلاق در آنجا نمود * از عزالدین شیر در آن ایام بعضی اوضاع ناملایم نسبت بخدام آستانه علیهٔ سلطانی بظهور آمده * حسب الفرمان واجب الاذعان بقتل رسید * وسنجاق اربیل بحسین بیك داسنی که از امیر زاده کان طایفهٔ یزید یست ارزانی شد * وبعد از قتل عز الدین شیر برادرش سلیمان بیك نیز اندك زمانی رخت حیات ونشاط ازین کهنه دیر بربسته روی در دیار عدم نهاد * وازو قلی بیك وامیر عیسی وامیرسیف الدین سه پسر ماند * سلطان سلیمان خان عموما ولایت سهران را ضمیمهٔ سنجاق اربیل کرده بحسین بیك داسنی عنایت فرمود * وحکومت سهران بالکلیه از ید تصرف وارثانش رفته بدست مردم بیکانه در آمد *

﴿ میر سیف الدین بن میر حسین بن پیر بوداق ﴾

سابقا رقمزدهٔ کلك بلاغت انتما شد * که امیر سیف الدین سنجاق سوماقلق را بدستوری که در تصرف آبا واجداد او بود ضبط نمود * وچون عموما ولایت سهران از جانب خاقان غازی مجاهد بحسین بیك داسنی عنایت ومفوض شد چند دفعه میانهٔ امیر سیف الدین وحسین بیك محاربه ومجادله واقع شده *

عاقبت الامر امیر سیف الدین تاب مقاومت طایفهٔ داسنی نیاورده عروس ملك را سه طلاق گفته التجا ببیکه بیك حاکم اردلان برد * وبیکه بیك از بیم قهر وسخط سلیمانی در امداد واسعاد او تساهل وتغافل ورزیده * امیر سیف الدین ازو مأیوس گشته از آنجا مراجعت نمود وچون بسهران رسید جمعی از سکنه ومتوطنان آنجا بر سر خود جمع ساخته قلعهٔ اربیل را بتصرف در آورده از امداد بخت وطالع مسعود چون این مقدار فتوحات اورا روی نمود اکثر عشیرت واقوام سهران بدو یکدل ویکجهت ومتفق گشته * امیر سیف الدین چون ابو مسلم روزی بدفع مروانیان شعار عباسیان پیش گرفته همگی همت بدفع یزیدیان گماشت * چون حسین بیك باین قضیه مطلع شد بدفع او متوجه اربیل شد ودر ما بین ایشان محاربهٔ عظیم دست داد * درین دفعه شکست بحسین بیك ویزیدیان افتاده موازی پانصد نفر از متعینان داسنی بقتل رسید * حسینیان غالب آمده * اموال واسباب فراوان بدست امیر سیف الدین وتابعان او افتاده * عموما ملك موروثی خود را متصرف شد * امیر سیف الدین از روی استقلال بر سریر ولایت متمکن شد * وچند دفعه حسین یزیدیان را کنده را جمع نموده حرکت مذبوحی نموده بعزم مقاتله ومجادلهٔ امیر سیف الدین متوجه گشت - أما هر مرتبه فتح ونصرت شامل حال وکافل

آمال سیف الدین کشته * حسین بیك مغلوب و منکوب باز کشت وچون اخبار هزیمت وتکسر حسین بك در آستانهٔ سلطانی شایع کشت اورا در استنبول حاضر کردانیده فرمان قضا جریان بقتل او نافذ کشته بعقوبت هرچه تمامتر اورا بقتل آوردند *

﴿ نظم ﴾

کسی کو با کسی بد ساز کردد　　بدو روزی همان بد باز کردد
بچشم خویش دیدم بر کذرکاه　　که زد بر جان موری مرغکی راه
هنوز از صید منقارش نپرداخت　　که مرغی دکر آمد کار او ساخت

وحسب الفرمان سلطان غازی سلطان حسین بیك حاکم عمادیه با سایر امراء کردستان بدفع امیر سیف الدین وتسخیر ولایت سهران مأمور شد * هر چند جد وجهد نمودند اثری بر آن مترتب نکشته بی نیل مقصود عود کردند * وامیر سیف الدین بعد از آن بی خار ممانعت در کلستان ولایت بکامرانی اوقات میکذرانید * عاقبت الامر بمقتضای (اذا جاء القضا عمی البصر) باغوای یوسف بیك برادوست المشهور بغازی قران متوجه درکاه سلطان غازی شد * بارادهٔ آنکه چون بدآنجا رسد از مرحمت بیکرانهٔ پادشاهانه رقم عفو واغماض بر جریدهٔ جرایم او کشیده مملکت موروثی از عواطف سلطانی بدو ارزانی شود اتفاقا رسیدن بدانجا همان بود وجان بموکلان عقوبت سپردن

﴿ قلی بیك بن سلیمان بیك بن میر سیدی ﴾

در محلی که طایفهٔ طاسنی(۱) بر ولایت سهران استیلا یافت قلی بیك بدفعات باطایفهٔ طاسنی محاربه ومجادله نموده هر مرتبه ایشان غالب می آمدند * بالضروره ترك یار ودیار کرده . روانه درگاه شاه طهماسب کشته ملتجی بدو شد * وعشیرت طاسنی بمقتضای عداوت قدیمه که در میانهٔ حسینی ویزیدی مستمر است بنیاد ظلم وبیداد کردهٔ کرد از نهاد مسلمانان ومظلومان سهران بر آوردند بنوعی که مردم از ظلم حجاج یوسف وبیداد سعد ابن زیاد فراموش کردند * بنابراین جمعی از عشیرت سهران متفق کشته کسی بطلب قلی بیك بدیار عجم فرستادند اورا بدلالت واستمالت از آنجا بمیان خود آورده * بواسطهٔ عرض تظلم متوجه آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلیمانی شده * استدعای ولایت موروثی کردند * سلطان غازی سلیمان خان اعتماد بر قلی بیك نکرده سنجاق سماوات من اعمال بصره بدو عنایت فرمودند * بعداز قتل امیر سیف الدین وحسین بیك طاسنی وقضایای که قبل ازین مذکور شد باستدعای سلطان حسین بیك حاکم عمادیه اورا از سماوات بصره آورده از اراضی سهران ناحیهٔ حریر بدو ارزانی داشتند * وقریب بیست سال در آنجا بامر حکومت

(۱) ودریك نسخة داسنی مثبوت است

اشتغال نموده آخر باجل موعود بعالم عقبی نهضت فومود * وازو بوداق بیك وسلیمان بیك دو پسر ماند *

﴿ بوداق بیك بن قلی بیك بن سلیمان بیك ﴾

بعد از فوت پدر علم ریاست در ناحیهٔ شقاباد برافراشت * واز افساد مفسدان درمیانهٔ برادران دوستی واتحاد بدشمنی وعداوت مبدل شده * از طعن لسان کار باستعمال سیف وسنان رسید * عاقبت الامر بوداق بیك را تاب مقاومت برادر نماند ندای الفرار در داده التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برده چند روز منتظر آن بود که بامداد ومعاونت او بولایت خود عودت نماید * أما روزکار غدار وسپهر ناپایدار امان نداد در بلدهٔ عقره من اعمال عمادیه بجوار رحمت ایزدی پیوست *

﴿ سلیمان بیك بن قلی بیك بن سلیمان بیك ﴾

بغایت مرد عدالت گستر * ورعیت پرور بود در ما بین حکام کردستان بوفور رشد ورشاد معروف وبکثرت عقل ورأی وفراست موصوف * بعد از فوت پدر وبرادرش حاکم باستقلال ولایت سهران گشته * بواسطهٔ خصومت که با عشیرت زرزا بهم رسانید بمضمون (وحشر لسلیمان جنوده) موازی سیزده هزار پیاده وسوار از اکراد دیوسار جمع نموده تاخت بولایت زرزا برده * آنجا را نهب وغارت کرد میرلوای آنجا را با سیصد

وپنجاه نفر از آغایان ومتعینان عشیرت واقوام زرزا بقتل آورده اهل وعیال ایشانرا اسیر ودستگیر کرده بولایت سهران آورد * وبقیة السیف زرزا برای عرض تظلم وداد خواهی روانهٔ درگاه سلطان مراد خان گشته * پادشاه مرحوم در صدد آن درآمد که سلیمان را گوشمال دهد که سایر متمردان از آن عبرت گیرند * اتفاقا در آن اثنا سلیمان بیك بعضی از ولایت قزلباش را نهب وغارت کرده قزلباش بسیار اسیر ودستگیر کرد. جمعی از قزلباشان اسیر را با اموال کثیر بدرگاه سلطان مغفور فرستاده * منظور نظر عاطفت اثر گشته مخالفتی که ازو صدور یافته بود بعفو واغماض پادشاهانه مقرون شد * از بنی عمانش قباد بیك نام شخصی که سنجاق ترك را متصرف بود بعضی اوضاع نا ملایم ازو صادر شده بلکه آرزوی حکومت سهران وعداوت سلیمان بیك در خاطر او خلجان میکرد * تا در شهور سنهٔ اربع وتسعین وتسعمایه سلیمان بیك تاخت بر سر او برده باموازی چهارده نفر از اقربا ومتعلقان اورا بقتل آورد * وبعد از آن حاکم ذی شوکت ووالی صاحب قدرت گشته خورد وبزرك دور ونزدیك ازسخط قهر او ایمن نبودند * وامرا وحکام که بدو قرب جوار داشتند همواره اطاعتش مینمودند * ونفس الامر اگر چه مرد امی بود چیزی نخوانده اما دست انابت بمشایخ آن دیار داده * در طاعت

وعبادت اوقات میگذرانید واکثر زمان بنماز ونیاز مشغول بود تا عاقبت مرغ روح قدسی آشیانش باجنحهٔ جذبات حضرت لا یزال از قفس بدن پرواز کرده * بفضای ساحات لاهوتی قرار گرفت *

﴿ علی بیك بن سلیمان بیك ﴾

بعد از فوت پدرش امیر سلیمان بموجب نشان مکرمت عنوان سلطان مغفور جنت مکان حکومت وداراتی سهران بدو مفوض گشت * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست من حیث الاستقلال بحکومت ولایت موروثی مبادرت مینماید *

فصل دویم

﴿ در ذکر حکام بابان ﴾

بر ضمیر منیر مهر تاثیر مؤرخان سخندان وخاطر عاطر راویان نکته سنجان پوشیده ونهان نماند که حاکمان بابان در میانهٔ حکام کردستان بکثرت خیل وحشم وجمعیت انصار وخدم اشتهار تمام داشتند * اما چون ایام حکومت آن سلسله چنانچه مذکور خواهد شد به پیر بوداق بائی که تعبیر از بابانست وبرادرش رسید منقطع النسل شده * حکومت آن دودمان بنوکران ایشان انتقال یافت * وکسی که لیاقت واستعداد امر حکومت

وریاست داشته باشد در آن خاندان نماند *

﴿ میر بوداق بن میر ابدال ﴾

در سخاوت حاتم * ودر شجاعت رستم بود * همواره بچوکان جلادت کوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده آخر کارش بجائی رسید که داعیهٔ عروج وآرزوی خروج کرده * ولایت لارجان را از عشیرت زرزا وسیوی از سهران مستثنا کرد*واز ولایت قزلباش سلدوز را گرفته * قلعهٔ ماران را تعمیر کرده بحکم خود میرلوا نصب کرد وعشیرت مکری وعشیرت بانه را بلطف وعنف مطیع ومنقاد خود ساخته * ولایت شهر بازار را از حاکم اردلان گرفته ضمیمهٔ ولایت خود گردانیده * چند نفر میرسنجاغ در اطراف وجوانب خود تعیین نموده * طبل وعلم دادرا زده وناحیهٔ کرکوك من اعمال بغداد را تصرف نموده دارایی آنجارا بیکی از ملازمان خود مفوض گردانید * ودر حکومت بعضی اختراعات کرد که هیچکس را ازحکام کردستان آن دولت میسر نگشته * از آنجمله دختر امرا وآغایان خود را در اوایل نامزد خود کرده ولوازم ومراسم وما یحتاج عروسی را چنانچه لایق ومناسب امرا واعیان باشد ترتیب داده * در روز وعدهٔ عقد وزفاف دختررا باجهاز واموال بی آنکه کسی را برین احوال مطلع سازد بیکی از آغایان خود عقد میکرده است * ورستم نام

برادرش را بخاطر رسید که قصد او کنند . یکی از محرمان این قصه را در خفیه بعرض او رسانیده * در هنگام سفر زرزا رستم را با مفسدان که درین معامله با او همزبان و همدستان بودند گرفته بقتل آورد * و باراده تسخیر ولایت سهران لشکر بر سر امیر سیدی بن شاه علی کشیده * امیر سیدی تاب مقاومت او نیاورده . مقر حکومت خود را خالی گذاشته * بمیانهٔ جنگل و کوهستان رفته منتظر فرصت می بود * پیر بوداق را از صدور این واقعه عجب و غرور پیدا گشته با معدودی چند از مخصوصان بطریق سیر و شکار بطریق حزو بیان نام محل شد * اتفاقا میر سیدی در آنجا حاضر بود * چون بلای ناگهان از کمینگاه بیرون آمده پیر بوداق را با همراهان بقتل رسانیدند * چنانچه متنفسی از آن ورطهٔ خونخوار خلاص نگشت *

﴿ نظم ﴾

گرفتم که از یمن اقبال و بخت * شدی در جهان صاحب تاج و تخت
بکشور گشائی فریدون شدی * بگنج و زر افزون ز قارون شدی
چو خورشید در اوج نیک اختری * برافراختی رایت سروری
سخن مختصر جمله عالم تراست * سلیمانی و افسرت عرش ساست
هم این اعتبارات بی اعتبار * همه نیست گردد سرانجام کار

شعرای اکراد قضایای احوال اورا از شجاعت و کرم بسلک نظم کشیده داستانها ساخته در مجالس و محافل حکام صوتها و قولها

ومرثیه ها مطربان بطرز آن قوم بسته میخوانند * چون از او اولاد ذکور نماند حکومت ببرادر زاده اش بوداق بن رستم قرار گرفت * وچون دو سال حکومت ناقص کرد نوکران وآغایان کما ینبغی اطاعت او نمی کردند ازین غصه فوت کرده دولت آن طبقه منقرض گردید وبنوکران ایشان انتقال یافت * اول کسی که بعد از انهدام آن خاندان حاکم بابان شده وبر سریر حکومت نشسته پیر نظر بن بیرام است * واو مردی بود بزیور سخاوت آراسته وبحلیهٔ شجاعت پیراسته . ازحسن خلق او رعیت وسپاهی راضی وشاکر بودند واز وفور عدالت او رعایا وبرایا درمهاد امن وامان بکمال فراغت غنودند * وبقوت بازو ناحیهٔ کفری من اعمال دار السلام بغداد بید تصرف در آورده داخل ولایت بابان گردانیده * وبعد ازو ولایت منقسم بدو حصه شد ﴿ سلیمان ﴾ نام شخصی بعداز فوت پیر نظر بن بیرام ولایت بابانرا باستصواب میر ابراهیم که هردواز تربیت یافتگان پیر بوداق بودندودر زمان خود ایشانرا میر سنجاق کرده بود ولایت بابانرا در میانهٔ خود قسمت کرده متصرف شدند * وچند مدت با یکدیگر بطریق محبت ومصادقت سلوك کرده آخرالامر بافساد مفسدان درمیانهٔ ایشان محبت ومودت بدشمنی وعدوات مبدل شد * أما عاقبت سلیمان ابراهیم را بقتل آورده حصهٔ ولایت که باو تعیین شده

بود ضمیمهٔ حکومت خود گردانیده * وچون پانزده سال از ایام حکومت او متمادی شد عالم فانی را وداع کرده بجهان جاودانی خرامید * وازو حسین ورستم * ومحمد وسلیمان چهار پسر ماند ﴿ابراهیم﴾ بعد از فوت پیر نظر نه سال بطریق اشتراك نصف ولایت بابان را متصرف بود وچون در دست سلیمان هلاك شد ازو حاجی شیخ وامیره ومیر سلیمان سه پسر ماند * حاجی شیخ بن ابراهیم بعد ازقتل پدرش ترك او طان ومصاحبت خلان نموده بخدمت شاه طهماسب بدیارعجم رفت واز شاه مزبور نسبت باو امداد ومعاونت واقع نشده مأیوس ومنکوب بولایت خود معاودت کرده * در ناحیهٔ نلین ودباله وکلاء میرعز الدین نام برادر میر سلیمان را بقتل رسانیده * نواحی مذکوررا بتصرف در آورد * وبعد ازفوت میر سلیمان برعموم ولایت بابان استیلا یافته حاکم مستقل شد * ونسبت بشاه طهماسب ازو اوضاع نالایق سرمیزد تا آنکه شاه طهماسب سه مرتبه لشکر برسر او فرستاده *هرسه مرتبه شکست بر قزلباش افتاده حاجی شیخ غالب آمد * باوجود آنکه ازامرا وحکام کردستان سوای چند نفر از طلاب ودانشمندان که به نیت غزا وجهاد تیر وکمان برداشته بدو ملحق شدند * کسی دیگر بدو معاونت ننمود * درتاریخ سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه که سلطان

سلیمان خان غازی فتح دار السلام بغداد نموده قشلاق در آنجا فرمود * حاجی شیخ بعزم سده بوسی سلطانی روانه گشته * چون بناحیهٔ مرکه رسید اهالی آن ناحیه در دفع او اتفاق کرده در هنگام شکار بخصوص در محلی که با معدود چند بادای نماز فریضه مشغول بود اکراد دیونهاد مانند باد صرصر باتیغهای ابدار برسر او تاخت آورده شعلهٔ آتش حیاتش را فرو نشانیده بخاك تیره برابر ساختند * وامیره نام برادرش راهم در آن معرکه بقتل آوردند وازو بوداق وصارم نام دو پسر ماند و برادر دیگرش سلیمان نیز باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * بوداق بن حاجی شیخ چون پدرش در دست اجلاف ناحیهٔ مرکه بقتل رسید واین قصه در بغداد بمسامع عز وجلال سلطانی رسید از عنایت بیغایت پادشاهی ایالت بابان بدو ارزانی گشته ، ومدت شانزده سال بارعایا و برایا بطریق رفق ومدارا سلوك نموده * آخر الامر بتحریك بعضی اعزه که شرح آن در ضمن قضایای آینده مذکور خواهد شد حسین بیك ولد میر سلیمان طالب حکومت بابان گشته از دیوان پادشاه سلیمان مکان بدو مقرر شد و با مداد ومعاونت سلطان حسین حاکم عمادیه بضبط ولایت موروثی متوجه شده * بوداق بیك تاب مقاومت ایشان نیاورده فرار کرده التجا بآستانهٔ شاه طهماسب برد * وچون مدت شش ماه در آن ولایت تردد نمود رستم پاشای وزیر اعظم

بامید نویدایالت بابان اورا ازولایت عجم باستنبول آورده حکومت بابان از عواطف علیهٔ سلطانی بدو مرحمت شد * وبنواز شات بیکرانهٔ خسروانه بین الاقران مفتخر وسرافراز کشته بجانب اوجاق موروثی شرف عودت نمود * چون بموضع (رابیه بولاق) رسید حسین بیك ولد میر سلیمان باموازی هشت هزار پیاده وسوار بارادهٔ محاربه وکارزار اورا استقبال نمود * هنوز در معرکهٔ جدال وقتال ده کس برخاك بوار نیفتاده بود که حسین بیك سالك طریق فرار کشته روانهٔ آستانهٔ سلیمانی شد * وچون بوساطت عظماء امرا بعز عتبه بوسی مشرف گردید فرمان واجب الاذعان سلطانی بنفاذ پیوست که بطریق مشارکت در حکومت بابوداق بیك عمل نموده هیچکدام از امتثال امر سلطانی تجاوز نفرمایند * حسین بیك برسبیل استعجال متوجه الکای بابان کشته کار در میانه بمحاربه ومجادله انجامید وحسین بیك در آن معرکه بابرادرش رستم بیك عازم سفر آخرت شد * چون این أخبار در درگاه سلطانی شایع شد نایرهٔ غضب سلیمانی شعله کشیده أمراء اکراد که بجوار بابانست بدفع بوداق مأمور گردانید وبوداق را قوت مقاومت آنجماعت نبود فرار کرده التجا بسلطان حسین بیك حاکم عمادیه برده سلطان حسین بیك حقیقت احوال اورا معروض پایهٔ سریر گردون مصیر گردانید * واستدعا نمود که جرایم اورا

بعفو واغماض پادشاهی مقرون سازند * وایالت موروثی را بدو مرحمت فرمایند * سلطان خطا پوش حسب الالتماس حاکم عمادیه از کناهان او درگذشته * سنجاغ عینتاب را درعوض ایالت بابان بدو عنایت فرمود وحصهٔ بوداق بیك را بطریق سنجاق بولی بیك نام شخصی مقرر داشتند * ودرهنکامی که منازعه ومناقشه درمیانهٔ شاهزاده کان عظام سلطان سلیم وسلطان بایزید درقونیه اتفاق افتاد بوداق بیك جانب سلطان بایزید کرفته روانهٔ کوتاهیه شد وفرمان قضا جریان بنفاذ پیوست که سلطان بایزید بوداق بیك بابان را که ازجملهٔ بدآموزان اوست بقتل آورده * سر اورا بدرکاه معلی فرستدکه جرایم اورا بذیل عفو پوشیده کناهان اورا باغماض بادشاهانه مقرون سازیم * سلطان بایزید بامتثال امر خاقانی مبادرت نموده بوداق بیك را درکوتاهیه بقتل آورده سر اورا باستانهٔ پدر سلیمان مکان ارسال داشت * وازوحاجی شیخ وحسین بیك ومحمد بیك ومیر سیف الدین چهار پسرماند * حاجی شیخ همراه سلطان بایزید بدیارعجم رفته در محل کرفتاری سلطان بایزید حسب الحکم شاه طهماسب با آغایان وامراء او بقتل رسید وامیر سیف الدین باجل موعود عالم فانی را بدرود کرد * وبمحمد بیك سنجاق کستانه عنایت شده وبالفعل متصرفست *

﴿ میر حسین بن سلیمان ﴾

بعد از فوت پدرش چون ایالت بابان بید تصرف حاجی شیخ بن ابراهیم درآمد اورا تاب مقاومت نمانده فرار کرده بآستانهٔ شاه طهماسب رفته ازو امداد ومعاونت طلب داشت یکدفعه چراغ سلطان استاجلوی والی دینوررا همراه او کرده بدان حدود فرستاد کاری نساخت * دفعهٔ دوم کوکجه سلطان قاجار والی ولایت همدان را مامور گردانید او نیز چندان تقید نفرموده بدان طرف رفته بی نیل مقصود مراجعت کرد * وثالثا عبد الله خان استاجلورا امیر الامرا وسر دار فرموده بالشکر بسیار چون سیل فراوان بتسخیر الکای بابان ارسال نمود * میر حسین لشکر قزلباش را بکلاله نام کوهی که از کثرت اشجار ماررا در آنجا راهگذار نبوده برده بحاجی شیخ مقابل شدند * ووالد فقیر نیز در آن داروگیر همراه بوده * موازی سی نفر ازملازمان اعتباری پدر درآنجا بقتل رسیده * وموازی دوسه هزار کس ازطوایف قزلباش در معرض تلف در آمدند وآنچه ازامرا واعیان زنده مانده پیاده وعریان عودت کردند * شاه طهماسب ازسوء تدبیر میرحسین رنجیده خاطر گشته اورا بامحمد ورستم نام برادرش در یکی ازقلاع بلاد عجم محبوس گردانید * وبعد ازمدتی ایشانرا ازحبس اطلاق داده * بمجرد خلاص شدن هرسه برادر

ازدیار عجم فرار کرده بآستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطان سلیمان خان آمدند * از مراحم بیدریغ خسروانه درفراخور حال ایشان در ولایت روم ایلی مدد معاش تعیین شده بدان طرف فرستادند * وبعد از شش سال که درآن دیار بسر بردند بالتماس سلطان حسین بیك حاکم عمادیه ایشانرا ازروم ایلی آورده بمنصب ایالت بابان سرافراز ساختند * وبعد ازانقضای قضایای که قبل ازین بتفصیل رقم زدهٔ کلك بیان شد میر حسین بن سلیمان در دست بوداق بیك بن حاجی شیخ کشته کشت * وازو خضر بیك نام پسری ماند * ناحیهٔ مرکه من اعمال بابان را مدتها متصرف بود آخر در زمان سلطان مراد خان مغفور که امیره بیك مکری از قزلباش روکردان شده اطاعت سدهٔ سنیهٔ عثمانی کرد * ناحیهٔ مرکه را نیز از خضر بیك بن میر حسین کرفته بطریق سنجاق بیکی از اولاد اومقرر کردند بواسطهٔ این مدتی میانهٔ امیره بیك وخضر بیك منازعه ومناقشه بود * در خلال این احوال خضر بیك برحمت خدا رفته قطع رشتهٔ منازعت ومخاصمت نمود * بالفعل عشیرت بابان بی حاکم مانده * اما موازی چهار هزار مرد تازی سوار مکمل مسلح درمیانهٔ آن قوم موجود است واطاعت کسی نمیکنند * وبروایتی عشیرت روزکی وحکاری از بابان برآمده اند * ومردمانش بسیار بطاعت وعبادت وشرایع اسلام

مایل وراغب اند * مردم عابد ومتدین واهل فضل ازآن قوم پیدا میشود * وهر آغایی از آغایان قبایل ناحیهٔ ازنواحی آن دیاررا صاحبی کرده * هر سال چهار خروار زر درمیانهٔ خود تقبل کرده که بخزانهٔ شهره زول ادا می نمایند * وولایت بابان داخل خواص همایون باشد اکثر امنا وعمال بطریق مدارا ومواسا باایشان سلوك می نمایند * هرسال مبلغی نقد وجنس بایشان عاید میکردد والا بزور وتعدی یك فلس احمر بمیرمیران ودفترداران وسایر امنا وعمال نمیدهند * وتاحال که تاریخ هجری درسنه خمس والفست احوال آن ولایت باین منوال لست *

فصل سیم

﴿ در ذکر حکام مکری ﴾

از فحوای کلام غرایب انجام فضلای فضیلت فرجام وموداى بنان کثیر البیان فقهای شریعت انتظام مستفاد میکردد که نسب حکام مکری بقبیلهٔ مکریه که درنواحی شهره زول توطن دارند میرسد * وبروایت بعض ازثقات ازحاکمان بابان مشتق است. چه درالسنه وافواه مشهوراست که سیف الدین نام شخصی حیله کارمکار ازآن سلسله پیدا شده * واز کثرت استعمال بمکری اشتهار یافت، ومکرو هم میتواند بود . العلم عند الله * بهر تقدیر

سیف الدین بمتانت رای وفطانت ذهن مشهور . بحیله وتزویر در زبانها مذکور بود * درمبادی حال واواخر احوال سلاطین ترا که جمع کثیر ازعشیرت بابان وسایر عشایر کردستان بر سر خود جمع آورده * ناحیهٔ دریاس را ازطایفهٔ چابقلو مستخلص گردانیده متصرف شد * وبعد ازآن بتدریج ناحیهٔ دول باریك . وناحیهٔ اختاجی وایلتمور وسلدوز را نیز ضمیمهٔ دریاس کرده بقوت قاهره وزور بازو کسی را درآن نواحی مجال تصرف وتعرض نماند وطوایفی که بر سر او مجتمع گشته بودند موسوم بمکری شدند ومدتها بحکومت آن دیار مبادرت نمود ﴿چون امیر سیف الدین﴾ بعالم آخرة شتافت ازوصارم وبابا عمر دو پسر ماند *

صارم بن سیف الدین مکری

چون قایم مقام پدر شد شاه اسمعیل صفوی بعزم تسخیر ولایت مکری وقلع وقمع ایشان چند دفعه لشکر بر سر او فرستاده * درمیانهٔ اووقزلباش بکرات محاربات واقع شد هر مرتبه صارم مظفر ومنصور شده شکست برقزلباش افتاد * وتادرشهور سنه اثنی عشر وتسعمایه که شاه اسمعیل قشلاق درخوی فرمود طایفهٔ شاملورا بسرداری عبدی بیك والد دورمیش خان وصاروعلی مهردار را بجنك صارم فرستاد * هردو

سردار بالشکر بیشمار بر سر صارم رفته * محاربهٔ عظیم دست داد وهر دو سردار باخلق بسیار ازاعیان شاملو بقتل آمده صارم برایشان غالب ومظفر شد * آخر الامر باتفاق امرا وحکام کردستان اطاعت آستانهٔ سلطان عالیشان کسری نشان سلطان سلیم خان نموده ازتحکم قزلباش خلاص کشته * در تاریخی که سلطان معدلت نشان سلطان سلیمان خان بر سریر واورنك قیاصرهٔ روم جلوس همایون فرمود صارم بعزعتبه بوسی روانهٔ درگاه کیتی پناه شده بنوازشات شاهانه عز اختصاص یافته ولایت ونواحی که ازپدر بدو انتقال یافته بود بطریق اقطاع تملیکی بدوارزانی فرموده * نشان مکرمت عنوان سلطانی بشرف نفاذ پیوست واجازهٔ انصراف حاصل کرده * چون بوطن مألوف ومسکن معروف عودت نمود هادم اللذات بفرمان رب العزت تاخت بسروقت اوآورده * دست اورا ازشهرستان بدن کوتاه گردانیده * قدم بعالم جاودانی نهاد * واز وقاسم وابراهیم وحاجی عمر سه پسرماند * اما هیچکدام ازعمر ودولت متمتع وبهرمند نشده * در ریعان جوانی وعین زنده گانی جهان فانی را وداع کردند * واز بنی عمان او رستم بن بابا عمر بن سیف الدین را شیخ حیدر ومیر نظر ومیر خضر سه پسرمانده بود بعد ازفوت پسران صارم ولایت موروثی را درمیان خود سه قسمت نمودند

چنانچه ناحیهٔ دریاس ودول باریك وسلدوز واختاجی به برادر بزرك شیخ حیدر قرار گرفت وناحیهٔ ایلتمور بمیر نظر وناحیهٔ محمد شاه بمیر خضر مقرر شد * هر سه برادر باتفاق یکدیگر اطاعت شاه طهماسب کرده سر ازربقهٔ متابعت سلسلهٔ عثمانی کشیدند *ودرشهور سنهٔ ثمان واربعین وتسعمایه که فترات ألقاص میرزا روی داد حسب الفرمان سلطان سلیمان خان ازحکام کردستان سلطان حسین بیك حاکم عمادیه وزینل بیك حاکم حکاری وامراء برادوست بر سر حکام مکری رفته *درمیان ایشان جنك عظیم واقع شده هر سه برادر درآن محاربهٔ خونخوار ومعرکهٔ کیرودار بقتل رسیدند * واز شیخ حیدر امیره وحسین دو پسر ماند وازمیر نظر بیرام نام پسری ماند واز امیر خضرالغ بیك ومیرحسن دو پسرماند * اما همه خورد ونابالغ که هیچکدام را لیاقت حکومت واستعداد امارت نبود *

﴿ امیره بیك بن حاجی عمر بن صارم بن سیف الدین ﴾

چون خبر قتل شیخ حیدر بمسامع جلال سلطان سلیمان خان رسید حسب الاستدعای امراء کردستان از دیوان سلطان سلیمان مکان امارت مکری بامیره ارزانی شد * وقریب سی سال بحفظ وحراست وضبط وصیانت دریاس وعشیرت مکری قیام واقدام نموده در اطاعت وفرمان برداری راسخ دم ودر طریق

نیکو بندکی وخدمت‌کاری ثابت قدم بود * آخر باجل موعود لبیك اجابت حی ودود کفته بعالم آخرت نهضت فرمود * وازومصطفی بك نام پسری ماند *

﴿ امیره بیك بن شیخ حیدر ﴾

بعد ازفوت عمش اطاعت شاه طهماسب نموده * ایالت ولایت‌مکری از دیوان شاهی بدو مفوض کشت واستقلالا بامر حکومت مبادرت نموده * چون شاه طهماسب فوت کرد امیره در قزوین بخدمت شاه اسمعیل آمده بعز بساط بوسی سرافرازشد ونواب شاهی باقصی الغایت در اعزاز واحترام او کوشیده رخصت انصراف ارزانی فرمود * وچون زمام‌سلطنت صفویه در قبضهٔ شاه سلطان محمد افتاد وعنان اختیار آن سلسله بالکلیه بکف کفایت امراء قزلباش در آمده هرج ومرج در دیار عجم بظهور رسید * امیره بیك را درآن ولایت مجال قرار واستقرار نمانده بالضرورة باسایر امرا وحکام کردستان ولرستان واردلان درشهور سنه احدی وتسعین وتسعمایه بوسیلهٔ محمد پاشای میر میران وان باطاعت آستانهٔ دولت آشیانهٔ سلطان مراد خان مشرف شد * واز عنایت بیغایت سلطانی ایالت ولایت بابان الحاق اوجاق قدیمی او شده * سنجاغ موصل نیز ضمیمهٔ ایالت او کشت وسنجاغ اربیل وبعضی از توابع مراغهٔ تبریز به پسران

اوعنایت شد * وباتفاق محمد پاشای میر میران وان درقلب زمستان از طرف ارومی تاخت بر سر بکتاش قولی بیك استاجلوی حاکم مراغه برده * او تاب مقاومت نیاورده فرار نمود واموال واسباب او مع اموال سکنه ومتوطنان آنجا بباد نهب وغارت رفته * از ایلخی شاه طهماسب که مدتها در ناحیهٔ قراجیق بود اسبان تازی نژاد وبادپایان دیوزاد که در هیچ عصر وزمان پادشاهان ذی شان مالك نشده اند انتخاب کرده بوان آوردند *

﴿ نظم ﴾

هزار اسب نکو شکل خوش اندام * بکاه پویه تند ووقت زین رام
اگر سایه فکندی تازیانه بیرون جستی زمیدان زمانه
چو وحشی کور درصحرا تکاور چو آبی مرغ در دریا شناور

وچون محمد پاشای میر میران وان از سفر مراغه کامران عودت نمود پسر امیره بیك را برداشته متوجه خدمت سردار ظفر شعار فرهاد پاشا روانهٔ ارضروم شد که باتفاق سردار نیکو بندکی وحسن اخلاص امیره بیك را معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر گرداند * بمجرد رسیدن ایشان حسب المدعا بکار نکی ویکجهتی اورا معروض سدهٔ علیه گردانیده * چون حقیقت احوال اوبمسامع جلال سلطانی رسید ازمراحم بیدریغ خسروانه ولایت مراغه بطریق بیکار بیکی بشرط آنکه ازتصرف

کماشتکان قزلباش بیرون آورد بدو ارزانی شد واسم اورا دراحکام وفرامین امیره پاشا نوشته درسلك پاشایان سلسلهٔ عثمانی منخرط گردید * وناحیهٔ دریاس را بعم زاده اش حسن بن خضر که قبل از اطاعت مومی الیه بمدتی بتقبیل عتبهٔ علیهٔ سلطانی مستسعد گشته بود ارزانی داشته بودند * وچون امیره پاشا بناحیهٔ دریاس رسید حسن بیك در تسلیم نمودن ناحیهٔ مزبوره بامیره تهاون ورزیده در قلعهٔ آنجا متحصن شده * وامیره قلعه را مرکزوار در میان گرفته کاررا بدآنجا رسانید که اورا بیرون آورده بقتل رساند که ناگاه الغ بیك برادرحسن بیك بتحریك بعضی ازاحبا ازقلعه فرار کرده بخدمت فرهاد پاشای سردار بارضروم رفت ودرآنجا نیز ازواهمه امیره بیك توقف ننموده بملازمت شاه سلطان محمد توجه کرد ونواب شاهی دراعزاز واحترام اوکوشیده ناحیه دهخوارقان من اعمال مراغه را بدو عنایت فرمود * وامیره پاشا بمظنهٔ آنکه برادرش حسین نام درمخالفت بابنی عمان همزبان وهمدستانست اورا بقتل آورد ودشمنانرا ازبزرك وکوچك مغلوب ومنکوب گردانیده درحکومت استقلال تمام وتسلط مالا کلام پیدا کرد * وچون چند سال ازین مقدمه گذشته دار السلطنهٔ تبریز بتصرف اولیای دولت عثمانی درآمد وجعفر پاشای وزیر بحفظ وحراست آنجا مامور گشت * خواست که چون ازقدیم

الایام ولایت مراغه ازتوابع تبریزست امیره پاشا نیزسر در بقهٔ
اطاعت اونهد * وامیره بواسطهٔ انکه اطلاق اسم میر میرانی
براوشده بود چندان کردن باطاعت درنداد * بناء علی هذاپاشای
مزبورمرتبه مرتبه احوال امیره را معروض پایه سریراعلی نموده
حکومت ولایت بابان وسنجاغ موصل واربیل را ازورفع گردانید
وکاررا بجای رسانید وفرمود که مراغه ازتوابع تبریزاست واگر
داخل خواص همایون نبوده باشد حاصلات نواحی تبریز بمصرف
آنجا وفانکند وهرسال پانزده خروار زر ازحاصل ومحصول آنجا
داخل خزینهٔ عامره میشود آنرا من بعد امیره بخزینهٔ تبریز ادا
نماید تادر وجه معاش عسکرآنجا صرف شود * امیره بالضروره
هرساله مبلغ خطیر بطریق تقبل درعهده گرفت که واصل
خزینهٔ تبریز نماید * وجعفر پاشا بریمنوال دوسه سال ازومقطوع
گرفته آخر الامر بدان نیز قانع نگشت * ودر هنگامی که ولایت
تبریز تحریر وبازدید شد مراغه را داخل خواص همایون تبریز
گردانید وبموازی پانزده خروار زر بالتزام داده شخصی رابطریق
سنجاق درآنجا نصب کرد * وبعد از یکسال رعایای مراغه
پراکنده گشته بنوعی خراب گردید که فلس احمر بمیر سنجاق
عاید نشد وبغیراز یك خروار زر داخل خزینه وبیت المال چیزی
دیگر نگشت * وامیره پاشا بالکلیه ازلباس عاریتی عریان

کردیده باوجاق قدیمی وامارت ارثی قانع شد * ودرمحلی که مراغه وتوابع درید تصرف امیره پاشا واولاد عظام او بود شیخ حیدر نام پسر بزرك او قلعهٔ صارو قورغان من اعمال مراغه را که ازصدمت غضب امیر تیمور کورکان سمت عالیها سافلها پذیرفته تودهٔ خاك شده بود * حسب الفرمان قضا جریان سلطان مراد خان تعمیر فرموده بود * ودر تاریخ سنه اثنی والف که ایالت تبریز بخضر پاشای میر میران بغداد مفوض شد امنای مراغه بعرض اورسانیدند که خرابی مراغه ازقلعه ایست که شیخ حیدر عمارت کرده * خضر پاشا نیز باغوای مفسدان نواحی مذکوره را بطریق سنجاق بطایفهٔ محمودی داده روکش سر شیخ حیدر نمودند درمیانهٔ ایشان منازعه ومناقشه واقع شده * برادر زادهای منصور بیك حمزه وقباد نام شخصی ازاولاد زینل بیك که پیشوا ومقتدای الوس محمودی بود باجمع کثیر ازرفیقان دردست مکری بقتل رسید * ودرسنهٔ ثلاث والف خضر پاشا بتحریك طایفهٔ محمودی وعوض بیك میرلوای مکو ولد حسن بیك بارادهٔ انتقام وتخریب قلعهٔ شیخ حیدر برسر قلعهٔ اورفت * اوّل شیخ حیدر بقدم عجز وانکسار پیش آمده راضی شد که دیت وخون مقتولان محمودی داده دراسترضای خاطر پاشا کوشد * محرکان راضی نکشته پاشارا ترغیب کردند که برسر قلعه رفته شروع درمحاصره نماید *

آخر شیخ حیدر ازعذر خواهی وتضرع مایوس کشته بالضرورة دست شجاعت ازاستین جلادت بیرون آورده مستعد جنك وجدال وآمادهٔ حرب وقتال شد * باجمعی ازدلیران اکراد درمقابل عسکر پاشا صف آرا کشته دست درقبضهٔ شمشیر وکمان آورد *

﴿ نظم ﴾

زقبضه فشردن شد ازدست مشت
سپر شد زتیر یلان خارپشت

خدنك فدای نا اعتمید زخون دایران شده سرخ بید
شد ازتیرکردان چنان سردمه که برف آرد ازباد صرصر دمه
چنان نیزه رادرزره رفت نیش که افعی درآید بسوارخ خویش

القصه عوض بیك درآن معرکه بقتل آمده امیره پاشا خودرا درمیان انداخته پسر را ازمحاربات منع نموده * خضر پاشا نیز حرکت برسکون ترجیح داده همان روز ازسر قلعه برخاست * وامیره پاشارا بوداق بیك وقاسم وشیخ حیدر وحسین چهار پسر بود که در هنکام اطاعت بدرکاه سلطان مرادخان هریك بمنصب سنجاق رسیدند * وبوداق نام پسرش باجل موعود برفت وحسین نام پسر دیکرش قاسم بیك برادر بزرك خودرا بقتل آورد وشیخ حیدر بقصاص برادرحسین بیك را ازپای درآورد * بالفعل اولاد امیره منحصر بشیخ حیدراست وازنواحی وقلاعی که بغیر

ازاوجاق موروثی درتصرف پدر وپسر مانده ناحیهٔ ترقه وناحیهٔ اجری وناحیهٔ صارو قورغان وناحیهٔ دوآب وناحیهٔ لیلان وقلعهٔ ترقه وقلعهٔ صار وقورغانست * وکما هی احوال ایشان در حین تحریر این نسخهٔ بیسامان بدین عنوان بود که رقم شد وبر آینده عالم السر والخفیات آگاهست

﴿ فصل چهارم ﴾

(در ذکر حکام برادوست)

که منحصر بر دو شعبه است * پوشیده نماند که اصل حکام برادوست از طایفهٔ کورانست وبروایتی اصح ازاولاد هلال بن بدر بن حسنویه است که حاکم دینور وشهره زول بوده اند * هلال درجنك شمس الدوله دیلمی والی همدان بقتل رسید اولادش باین دیار افتاد سه برادر بوده اند * یکی بجای پدر والی شهره زول شد وبرادر دیکر حاکم عشیرت اکو کشته وبرادر دیکر دربدو حال درناحیهٔ خان الماس من اعمال اورمی آمده انجارا بطریق ملکیت متصرف شده * مرتبه بمرتبه ترقی در احوال ایشان پیدا شد تابمرتبهٔ امارت رسیده اند * واعتقاد مردم برادوست آنست که حاکمان ایشان ازاولاد بلال است اما غلط است هلال است وارشد آن دودمان وخلاصه آن خاندان غازی قران

ولد سلطان احمد است که قبل از اطاعت امراء کردستانه بآستانهٔ شاه اسمعیل خلق بسیار از جماعت قزلباشان که دراورمی بوده تاموازی هزار نفر یکدفعه درجنك بقتل آورد . وچون باتفاق امرا وحکام کردستان بعز بساط بوسی شاه اسمعیل رسید شاه اسمعیل اورا اعزاز واحترام کرده نام اورا موسوم بغازی قران ساخت و ناحیهٔ ترکور وناحیهٔ صومای و ناحیهٔ دول مع مضافات وقلاع وملحقات بدوارزانی داشته منشور ایالت داد . آخر همراه حکام وامرای کردستان بعتبهٔ علیهٔ سلطان سلیم خان درآمده درتاریخی که سلطان سلیمان خان غازی بعزم تسخیر ولایت عجم عنان عزیمت بطرف تبریز وآذربیجان معطوف داشت ، غازی قران بشرف همزبانی ومشاورهٔ سفر نصرت اثر عز تقرب سلطانی یافته ، کلمات او در باب رای وتدبیر عجم موافق رای پادشاهی آمده دراعزاز واحترام أو کوشیده مبلغی أز ولایت أربیل وبغداد ودیار بکر افراز سنجاق أو فرموده بنوازشات پادشاهی ممتاز ومفتخر شدومدتها درأمارت وحکومت کامرانی وحکمرانی کرده *عمر طویل یافت وبعد از وفات درصحفهٔ روزکار شاه محمد بیك وعلی بیك نام دو پسر کذاشت

شعبهٔ اول

﴿ درذکر امراءصومای ﴾

شاه محمد بیك بن غازی قران بعد از فوت پدرش متصدی امارت کشت وچون چند سال بامر حکومت قیام واقدام نمود بجوار رحمت حق پیوسته * ازوبوداق بیك . وحسن واسکندر وزینل چهار پسر ماند . امارت وحکومت به پسر بزرکش مقرر شد *

﴿ بوداق بیك بن شاه محمد بیك ﴾

بعد از فوت پدر بموجب نشان دولت همعنان سلطان سلیم خان متصدی قلادهٔ امارت شد * او نیز ازین دار فنا بعالم بقا رحلت کرد * ازو اولیا بیك وشاه محمد بیك وشهاه قلی بیك وسیدی نام چهار پسر ماند * وچون پسران خورد سال مانده لیاقت واستعداد امارت نداشتند حکومت برادوست به برادرش حسن بیك قرار کرفت *

﴿ حسن بیك بن شاه محمد بیك ﴾

بعد از برادرش بموجب حکم سلطانی منصب امارت برادوست بدوعنایت وارزانی شد * چون بعشایر واقوام سلوك پسندیده نمیکرد وأمراءهمجوار ازوناخشنود بودند اقوام ازو متشکی کشته بموجب عرض زینل بیك متوجه آستانه شد حکم همایون بنام حسین

پاشای میرمیران وان عز اصدار یافت که تفحص احوال حسن بیك نماید * حسب الفرمان قضا جریان حسن بیك را در دیوان وان حاضر گردانیده * بعد از تفتیش و تفحص اورا از درختی که در میانهٔ سرای واقع شده از گردن آویختند بعد از صلب وسیاست او امارت برادوست بعلی بیك مقرر فرمودند *

﴿ علی بیك بن غازی قران ﴾

بعد از قتل حسن بیك بموجب عرض وصوابدید حسین پاشا از سدهٔ سنیه سلطان سلیم خان حکومت بعلی بیك مفوض شد * چون چند سال از ایام حکومت او متمادی گشت عشیرت برادوست بحکومت اولیا بیك مایل وراغب گشته از علی بیك روگردان شده * باستدعای حکومت اولیا بیك روانهٔ آستانهٔ سلطان مغفور شده امارت اورمی از اسکندر بیك ابن شاه محمد بیك که هنگام تسخیر خسرو پاشا بدو مقرر کرده بود تغییر داده بعلی بیك مرحمت شده * اسکندر بیك بعد از عزل از سنجاق اورمی از حکومت استغنا نموده کنج انزوا اختیار کرده بعبادت مشغول شد *

وعلی بیك نیز چون یکسال بامر امارت اورمی مبادرت کرده بجوار رحمت حق پیوست واز او اولاد ذکور نماند * ۱

﴿ اولیا بیـك بن بوداق بیك بن شاه محمد بیك ﴾

چون از پدر خورد سال ماند حکومت موروثی چنـد سال بدست بنی عمان افتاد * چون آثار رشد وسداد در جبههٔ آمالش فروزان ونور دولت واستعداد از ناصیهٔ اقبالش درخشان بود عشیرت واقوام برادوست بجهت امارت اولیا بیـك بدرگاه فلك اشتباه سلطان مغفور رفته استدعای امارت او نموده التماس ایشان بعز اجابت مقرون گشته * در تاریخ سنه خمس وثمانین وتسعمایه امارت از علی بیك تغییر گشته باولیا بیك ارزانی شد * وحالیا که تاریخ هجری درسـنهٔ خمس والفست امارت صومای بلا منازعت وممانعت در ید تصرف اوست *

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء ترکور وقلعـه داود ﴾

﴿ ناصر بیك بن شیر بیك بن شیخ حسن بیك ﴾

ناحیهٔ ترکور را شخصی از آبا واجداد ایشان سلطان احمـد نام از ولایت برادوست تفریق کرده بطریق سنجاق متصرف شد * در محـل تحریر این نسخهٔ ابتر در تصرف ناصر بیـك بود وبالفـعل در تصرف اوست * واو مرد شجیع ومتهور است وعمرش از هشتاد متجاوز بود بواسطهٔ دعوی سـنور وثغور

باعشیرت دیری تابع زینل بیك حکاری منازعه ومجادله کرده قریب صد نفر در میانهٔ ایشان ضایع شد * وناصر بیك بعضی اوقات ترك دیار کرده بخدمت شاه طهماسب رفت * وزینل بیك حکاری برغم او شیر بیك نام پسر اورا تربیت کرده ناحیهٔ صومای که ازو افراز کرده بطریق سنجاق بدو تفویض نمودند * وشیر بیك بجهت بیزاری آزار خاطر پدر از عمر دولت برخورداری ندیده بمرض طاعون فوت شد * وبعد از فوت شیر بیك ناحیهٔ ترکور بزین الدین بیك نام از بنی عمان او مقرر کشت * وزین الدین بیك در هنکام فتح تبریز با امراء کردستان در سعد آباد نام محل در محاربهٔ قزلباش بقتل رسید * وناصر بیك تکرار ناحیهٔ ترکور را الحاق سنجاق خود کرد * باز خضر بیك نام شخصی آن ناحیه را بطریق سنجاق از آستانهٔ سلطان مغفور گرفت * وناصر بیك اورا بقتل آورد وبعد ازو بیوسف بیك عنایت کردند وبعد ازو بشاه محمد بیك دادند * وبعد ازو بحسینی بیك بن شیخ حسن بیك مقرر کردند وبالفعل در تصرف اوست وناصر بیك شیر بیك ویوسف بیك ، وقره خان ، وصارو خان وشاه محمد ، وتیمور خان ، وحسینی ، وحیدر نام هشت پسر داشت وشیر بیك بنوعی که مذکور شد مطعون کشته فوت کرد * ویوسف بیك وتیمور خان نام پسرانش در دست لخضر

بیك بقتل رسیدند * وصارو خان نام پسرش در دست حسینی بیك نام برادرش بقتل آمد *

فصل پنجم

﴿ در ذکر امراء محمودی ﴾

بر طبع سلیم وذهن مستقیم سخنوران حقیقت انما ومؤرخان طریقت نما پوشیده نماند که نسب امراء محمودی بسلاطین مروانیه میرسد * وبروایتی با حاکمان جزیره بنی عمان اند شیخ محمود نام بقولی از ولایت شام وبنقلی از جزیرهٔ عمریه در زمان ترا کمهٔ قرا قوینلو با اقوام وعشایر بطرف آذربیجان آمد . قرا یوسف بجهت سکونت قلعهٔ آشوت رابدیشان داده شیخ محمود را در سلك خدام وملازمان خود دراورد . چون ازو بالدفعات آثار شجاعت ودلاوری مشاهده کرده در مقام تربیت شده . ناحیهٔ اشوت را وناحیهٔ خوشاب رابدستورامارت بدو مقرر کرده آن طایفه را ملقب بمحمودی گردانید * وبعد ازو

﴿ امیر حسین بیك بن شیخ محمود ﴾

بعد از پدر متصدی امر حکومت شد ودر زمان سلاطین آق قوینلو درجهٔ طالعش مرتفع گشته ، ناحیهٔ الباق نیز ازحکام حکاری مستخلص شده علاوهٔ حکومت میر حسین شد . بامداد

معاونت ترا که چند دفعه لشکر عز الدین شیررا شکست داده بر ولایت شنبو استیلا یافت . وعز الدین شیر کسی بنزد حاکم بدلیس فرستاده ازو در باب طایفهٔ محمودی امداد ومعاونت طلب نمود حاکم بدلیس شیخ امیر بلباسی را سردار کرده جمع کثیر همراه او نموده بمعاونت عز الدین شیر فرستاد ودرحینی که میر حسین بعظمت واستقلال هرچه تمامتر درکنار رود خانهٔ خوشاب که مشهور است بچم میر احمد نشسته بودشیخ امیر باتفاق لشکر عز الدین شیر برسر او ریخته از جانبین آتش قتال اشتعال یافت های وهوی کردان وکردان بفلك اثیر رسید میر حسین بضرب تیر تقدیر ازپای درآمد وازو میرحامدنام پسری ماند

﴿ میر حامد بن میر حسین ﴾

بعد از قتل پدر بجای او نشسته همچنان مدتها درسلك امراء قزلباش منخرط بود چون ودیعت حیات بمقتضی ممات تسلیم کرد ازو میر شمس الدین وعوض بیك وامیره بیك سه پسر یادکار ماند

﴿ عوض بیك بن میر حامد ﴾

بعد از فوت پدرش میرلوای خوشاب ومتصدی ضبط عشیرت محمودی گشت با (او رکز سلطان)حاکم وان ووسطان که ازنیابت شاه اسمعیل بحفظ وحراست آنجا مبادرت مینمود در مقام

منازعه ومناقشه در آمد اتفاقا (اورکمز سلطان) عوض بیك را گرفته در قلعهٔ وان محبوس گردانید ودر حین حبس وقید کسی نزد شرف خان حاکم بدلیس فرستاده ازو استدعای استعانت کرد . شرف خان یکمرتبه نامه ورسول باورکمز سلطان فرستاده التماس استخلاص عوض بیك نمود درجهٔ قبول نیافت وشرف خان بنفسه متوجه وان گشته در سر رود خانهٔ خرکوم نشسته اورکمز سلطان در اطلاق عوض بیك مساهله نموده قدم درطریق مخالفت نهاد . شرف خان نیز ملازمانرا در نهب وغارت الکای وان ووسطان اشارت فرمود . اورکمز سلطان از روی اضطراب بالضروره عوض بیك را از قید اطلاق کرده بخدمت شرف خان فرستاد . وبعد از آن عوض بیك مدتی در سلك امراء شاه طهماسب انتظام یافته ناحیهٔ الباق راضمیمهٔ خوشاب گردانیده از نیابت قزلباش چند سال متصرف بود . وچون فوت کرد ازو حسین قلی بیك وشاه علی بیك وحمزه وحسن وبوداق پنج پسر ماند . حسین قلی بیك مدتی در زمان سلطان سلیمان خان غازی بعد از تسخیر ولایت بدلیس ناحیهٔ کارجیکان بطریق سنجاق بدو عنایت فرموده . آخر معزول گشته بدیار بکر رفته در آنجا فوت شد . وازو بایندور بیك نام پسری مانده که قلعهٔ نوان من اعمال خوی از روزی که فتح شد بموجب نشان سلطان

مغفور بطریق سنجاق در تصرف دارد . وشاه علی بیك از نیابت شاه طهماسب مدتی بامر امارت محمودی مبادرت کرد . آخر در دست حسین بیك بن امیره بیك میرلوای الباق بقتل رسید . ازو خالد بیك نام پسری مانده که بالفعل ناحیهٔ جورس بطریق سنجاق در ید تصرف دارد . وحمزه بیك نام پسری بعد از برادرش باطایفهٔ محمودی حسب الحکم شاه طهماسب بدلو پیری نام شخصی ازامراء قزلباش که امارت محمودی بد ومفوض شده بود ملازم شد . عاقبت الامر محمودی دلو پیری را بقتل آورده حمزه بیك را بحکومت نصب کردند . وشاه طهماسب اورا جبرا وقهرا بدست آورده محبوس گردانیده . بعد از مدتی اورا از حبس اطلاق کرده باجمعی از آغایان محمودی بلازمت حاجی بیك دنبلی مأمور ساخت . آخر الأمر در دست حاجی بیك در خوی با آغایان محمودی بقتل رسید وحکومت محمودی از دیوان شاهی بخان محمد بن شمس الدین بن میرحامد تفویض شده بعد از چند روز شاه علی سلطان حسینی حاکم وان خان محمد را گرفته در قلعهٔ وان مقید ساخت الکای وولایت محمودی ازدیوان شاهی بطایفهٔ دنبلی مرحمت شد وطایفهٔ دنبلی بعد از عشیرت مام رشان که معدودی چند در آنچه قلعه وچند دیکر در قلعهٔ خوشاب متحصن شده بودند جمله بقدم اطاعت بملازمت حاجی

بیك در آمدند وخان محمد بنحوی خودرا از قید وان خلاص کرده خودرا بجماعت مام رشی که در آغچه قلعه بودند رسانید . واز استماع این خبر جمعی از طایفهٔ محمودی بملازمتش مبادرت نموده . شبی بغفلت بطریق شبیخون باجوانان جلد تاخت بر سر حاجی بیك دنبلی که برسر قلعه اشوت نشسته بود برده اورا شکست دادند وحاجی بیك زخمدار کشته خود را بهزار فلاکت بمیانه قلعه اشوت انداخت خلق بسیار از طایفه دنبلی در آن معرکه بقتل رسید . وخان محمد کسی بدیار بکر بخدمت رستم پاشای میر میران آنجا فرستاده اظهار اطاعت وانقیاد بدرگاه سلطان سلیمان خان غازی کرد . چون این خبر بسمع شاه طهماست رسید منشور امارت محمودی بنام خان محمد نوشته فرستاد . ودر آخر که حکومت محمودی بحسن بیك ازدیوان شاه طهماسب قرار گرفت خان محمد بحسن رضا ورغبت از امارت محمودی فراغت کرده بآغچه قلعه نام محل قناعت نمود . وهر روز صد اقچه دیگر از دیوان عثمانی از خزینهٔ دیار بکر بوظیفه او تعیین شده درسلك متفرقه کان (وان) منتظم بود عمر طویل یافت ازو در سرحد قزلباشیه در اغور عثمانی آثار مردانگی بسیار بظهور رسید * وسه پسر داشت ملك خلیل ومیر شمس الدین وسید محمد بعد از وفات پدر در سر آغچه قلعه در میانهٔ اولاد نزاع شد * ملك خلیل دردست برادرش بقتل رسید .

وسید محمد نام پسرش در زمان حیات پدر وفات کرد وبالفعل میر شمس الدین نام پسرش که جوانیست بحلیهٔ قابلیت وزیور شجاعت آراسته در آنچه قلعه قایم مقام پدر شده است *

﴿امیره بیك بن میر حامد﴾

بعد از فوت عوض بیك حکومت محمودی از دیوان قزلباش بدو مفوض گشته * در تاریخی که در ما بین اوله تکلو وشرف خان حاکم بدلیس محاربه ومجادله اتفاق افتاده امیره بیك در روز مصاف از صف شرف خان رو گردان شده بعسکر اوله ملحق گردید * ودر آنجا نیز چندان صداقت ازو بظهور نیامده عنان عزیمت بملازمت شاه طهماسب معطوف گردانید * چون این احوال بمسامع سلطان غازی سلیمان خان رسید در حینی که از قشلاق بغداد متوجه تسخیر تبریز گشت در ییلاق اوجان که امیره بیك تکرار باطاعت درگاه سلطانی درآمد وپادشاه ربع مسکون چاوشی از چاوشان درگاه بطلب اوفرستادند: او بمقتضای الخاین خایف چاوش پادشاه را گردان در میانه ضایع کرده مستعد جنك وجدال شدند این آوازه در میانهٔ خلق اوردوی همایون شایع گشته از هر طرف هجوم بر سر او آورده ملازمان اورا بقتل آورده امیره را دستگیر کرده با چند نفر از رفیقان بدیوان حاضر ساختند .همان لحظه شحنهٔ غیرت سلطنت اورا در دیوان بیاسا

رسانید * وازو منصور بیك وزینل بیك دو پسر خورد سال ماند چون پسران بسرحد رشد وتمیز رسیدند در سالی که سلطان سلیمان خان غازی سفر نخجوان اختیار فرمود برادران باتفاق یکدیگر بدرگاه شاه طهماسب رفته ناحیهٔ (سکمن آباد) من اعمال خوی بطریق سنجاق بمنصور بیك بقید حیات مرحمت کرده * برادرش زینل بیك را در سلك قورچیان عظام منخرط گردانید * چون شاه اسمعیل ثانی بر تخت سلطنت جلوس فرمود منصور بیك بملازمتش رفته منظور نظر عاطفت اثر پادشاهی گشته در اعزاز واحترام او کوشید * وبعد از فوت شاه اسمعیل که دوستی ومحبت در ما بین پادشاهان بعداوت وخصومت انجامید منصور بیك بوسیلهٔ خسرو پاشای میرمیران وان بوعدهٔ سنجاق بارگیری که از دیوان عثمانی بطریق اوجاق وملکیت بدو عنایت فرمایند بقدم اطاعت بوان آمده ناحیهٔ موش نیز بدستور آرپه لیق بدو ارزانی گشت * وبزینل بیك زعامت دادند وچون زینل بیك فوت شد ازو حمزه بیك وقباد بیك نام دو پسر ماند * ودر تاریخ سنهٔ اثنی والف ناحیهٔ سلدوز من اعمال مراغه بطریق سنجاق بموجب عرض جعفر پاشا بحمزه بیك نام پسر او عنایت شد * چون جمعی از الوسات واحشامات محمودی متوجه سلدوز شد بنوعی که در احوال مکری مسطور

است با شیخ حیدر خصومت کرده در ما بین ایشان منازعه ومجادله واقع شده * حمزه بیك با برادرش قباد بیك با موازی صد نفر از عشیرت محمودی ومتابعان او بقتل آمدند اموال واسباب ایشان در دست طایفهٔ مکری بباد نهب وغارت رفت *

﴿ حسن بیك بن عوض بیك بن میر حامد ﴾

کسی که در میانهٔ عشیرت محمودی طریق بدعیهٔ یزیدی رفع کرده باداء صوم وصلوة وحج وزکوة قیام نموده وفرزندان خود را بخواندن کلام قدیم وآموختن فرایض وسنن ترغیب فرموده * مساجد ومدارس بنا کرد اوست * چنانچه قبل ازین مذکور شد در حینی که امارت محمودی بخان محمد بن میر شمس الدین قرار گرفت حسن بیك فرار کرده متوجه درگاه شاه طهماسب شد * وشاه اورا منظور نظر عاطفت اثر گردانیده حکومت محمودی وقلعهٔ خوشاب را بدو ارزانی داشته رخصت انصراف داد * خان محمد چون اقبال استقبال او کرده بحسن ارادت از امارت محمودی فراغت کرد وباغچه قلعه نام محلی که از قدیم الایام در تصرف آبا واجداد او بود قناعت کرده حسن بیك نیز متعرض احوال او نشده * ودر تاریخی که سلطان غازی سلیمان خان بارادهٔ تسخیر ایران متوجه آذربیجان شد حسن بیك از روی عجز واضطرار روانهٔ آستانه سلیمانی گشته * همچنان

امارت خوشاب ومحمودی بدو ارزانی کشت واز آن زمان از سر اخلاص ویکجهتی در خدمات پادشاهی اقدام نموده در هنکامی که اسکندر پاشای میرمیران وان بر سر حاجی بیك دنبلی رفته اورا در خوی بقتل آورد از حسن بیك در آن معرکه آثار شهامت ومردانکی وعلامت شجاعت وفرازنکی بظهور آمده . اسکندر پاشا حقیقت احوال اورا معروض پایهٔ سریر خلافت مصیر سلیمانی کردانید . سلطان دوست‌نواز ودشمن‌کداز أورابین الأقران بخلعت فاخره وشمشیر طلا سرافراز ساخته ، تاموازی دویست هزار آقچه از قرایا ومزارع خواص همایون دیار بکر بطریق آرپه لیق وافراز بدو ارزانی داشته . حکم همایون بدو عنایت فرمودتاموازی سی هزار اغنام که از الوسات محمودی بقشلاق ویيلاق روند از یشان رسم ییلاق وکد نکیرند . وفی الحقیقة در وظیفهٔ صداقت وطریقهٔ دلاوری وشجاعت دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری وجانسپاری نا مرعی نکذاشت * علی الخصوص در وقتی که سلطان مغفور مراد خان بقصد تسخیر ایران لشکر بولایت قزلباشیه مأمور ساخت * ودر آن فترات وانقلاب ترقی که بحال حسن بیك وعشیرت محمودی راه یافت در هیچ عصر وزمان بامراء کردستان واقع نشده * در زمان اسکندر پاشا در دیوان وان در سر تقدیم وتاخیر ونشستن

باسلطان احمد بیك حاکم خیزان نزاع کرده حکم همایون از سلطان سلیمان خان حاصل کرد که کس بغیر از زینل بیك حاکم حکاری برو تصدر نکند * وچون مدت پنجاه سال امارت بالاستقلال نمود در تاریخ سنهٔ ثلاث وتسعین وتسعمایه در هنگام فتح تبریز در محاربهٔ قزلباش در سعد آباد در دست قزلباش بقتل رسید * وبعد از یکسال که عسکر نصرت فال بسرداری فرهاد پاشای وزیر بمعاونت جعفر پاشای میر میران تبریز رفتند استخوانهای جسد اورا جمع کرده آورده در خوشاب در مدرسهٔ که خود بنا کرده بود دفن ساختند * وازو عوض وشیر بیك وشیخی بیك نام سه پسر بود وعوض بیك در حین حیات در ناحیهٔ ماکو من اعمال نخجوان را بشرط آنکه از تصرف قزلباش بیرون آورده قلعهٔ در آنجا تعمیر نماید بطریق اوجاقلق وباقطاع تملیکی متصرف شود * چون بیست سال در آنجا بود در آخر شهور سنهٔ اثنی والف که بارادهٔ انتقام خون بنی اعمام خود حمزه بیك وقباد بیك باتفاق خضر پاشای میر میران تبریز برسر شیخ حیدر رفته بنوعی که مذکور شد در سر قلعه بامعدودی چند در دست شیخ حیدر بقتل رسید وسنجاق ماکو بدستوری که در تصرف عوض بیك بود بمصطفی بیك نام پسرش از عواطف بیدریغ پادشاه گیتی ستان سلطان محمد خان عنایت ومرحمت گشت وبالفعل در یدتصرف

اوست * والکاء اردوباد نخجوان مدتی بطریق سنجاق درید تصرف علی بیك نام پسر او بود * وا کثر بنی اعمام وآقایان محمودی از حسن اقدام ویمن اهتمام حسن بیك بمراتب عالی رسیده قرایای خوب ومزارع مرغوب ازولایت آذربیجان وارمن که ازتصرف قزلباشیه بیرون آورده بطریق تیمار وزعامت بدستور اقطاع متصرف شدند * وبی شایبهٔ تکلف حسن بیك بغایت مرد دنیا دار وعشیرت پرور وعدالت گستر بود * چنانچه از زمان اطاعت بدرگاه عثمانی تا محل ممات هر نوع خدمت وشهامت وهر قسم دلاوری وشجاعت که از او واولاد او عشیرت محمودی در اغور پادشاهان آل عثمان بمنصهٔ ظهور آمده بود جمله مواد را دفتری مجلد ساخته هرماده را ازابتدا تا انتها در آنجا درج کرده بخط ومهر ببکار بیکبان ودفتردا ران وقضات وان وسایر امراء اکراد رسانیده * آخر آن دفتررا بمهر سرداران عالیشان رسانید*بعد از آن بدرگاه سلطان مغفور سلطان مراد خان فرستاده بطغرای غرای سلطانی مزین گردانید * وهر وقت که اورا مطالب ومقاصدی از گریبان جان سر میزد دفتر مزبور را بدست گرفته بدیوان عالیشان همایون رفته مرادات ومقصودات خودرا حاصل میکرد وهمواره در معارك ومجالس مدعی را الزام داده خصم رابا وتاب مقاومت نبود شیر بیك

بن حسن بیك در زمان حیات پدر كه سنجاق ماكو بپسر بزرك خود عوض بیك گرفت سنجاق خوشاب و امارات محمودی به پسر دوم شیر بیك فراغت كرد و او مرد یست ابدال وش صوفی منش اكثر اوقات بمصاحبت علما و فضلا و خدمت مشایخ صوفیه مصروف میدارد و بزیارت بیت الله الحرام رفته * ازو خیرات و مبرات بزهاد و عباد و درویشان میرسد و عشیرت و أقوام نیز از حسن سلوك أو راضی و متسلی اند * و حالیا دوازده سال است كه بامارت خوشاب و پیشوایی امرا و احشامات أعیان محمودی مبادرت مینماید *

﴿ فصل ششم ﴾

﴿ در ذكر أمراء دنبلی ﴾

از تقریر دلپذیر ثقات روات چنان مستفاد میگردد كه نسب امراء دنبلی بعیسی نام شخصی از اعراب شام می پیوندد و بروایتی از جزیرهٔ عمریه بوده بنواحی آذربیجان افتاده * سلاطین ماضی ناحیه سكمن آباد خوی را بطریق اوجاقلق بدو ارزانی داشتند . مدتها در آنجا ساكن گشته روز بروز عشایر و قبایل بر سر او جمع شدند در اوایل امرا و عشایر دنبلی بقاعدهٔ ناپسندیدی عمل می نموده اند و ثانی الحال امراء ایشان كه بعیسی بیكی اشتهار دارند . و بعضی از عشایر از آن بدعت رجعت كرده طریقهٔ اهل سنت و جماعت

پیش گرفته اند . وبرخی همچنان در عقیدهٔ فاسده خود مصرند وبروایتی اصح عشایر دنبلی از ولایت بختی آمده درمابین اکراد ایشانرا (دنبلی بخت) میخوانند . وشیخ احمد بیك نام از اولاد عیسی بیك در زمان تراکمهٔ آق قوینلو بمراتب عالی رسید قلعه‌بای وبعضی از ولایت حکاری را مسخر کردانیده بدو تفویض کرده. مدتها حکومت ودارائی قلعهٔ بای در عهده اهتمام طایفهٔ دنبلی بود *چون شیخ احمد بیك وفات یافت ازو شیخ ابراهیم وشیخ بهلول نام دو پسر ماند*شیخ بهلول بموجب وصیت پدر قایم مقام أو شد . چون مدتی حکومت کرد آخرالأمر لوای أمارت بعالم آخرت زد وأزوجمشید بیك ومحمد بیك وخالق ویردی بیك وحاجی بیك وأحمد بیك واسمعیل بیك وجعفر بیك نام هفت پسر ماند (حاجی بیك بن شیخ بهلول بیك) سوابق اخلاص بالواحق اختصاص بملازمت آستانهٔ شاه طهماسب داشت . وشاه مزبور نیز اورا تربیت کرده الکای خوی راضمیمهٔ سکمن آباد نموده بدستور أیالت بدو ارزانی داشته اورا ملقب بحاجی سلطان کردانیده ضبط وصیانت سر حد وان ومحافظهٔ سنور وثغور در عهده اهتمام أو کرده چون صحرا نشینان اکراد ودیوساران بدنهاد که هرگز در خواب وبیداری روی آبادانی ندیده بودند . داخل قصبهٔ خوی شدند هریك خودرا بمثابهٔ (کودرز) و (گیو)

و(سام نریمان) تصور کرده شاه طهماسب مارا در مقابل عسکر روم نهاده است . میگفتند چنانچه استاد میگوید نظم

کردی خرکی بکعبه کم کرد * در کعبه دوید واشتلم کرد
کین بادیه را چه ره دراز است * کم کردن خر زمن چه راز است
این گفت چو کردباز پس دید * خردید وچو دید خر بخندید
گفتا خرم ازمیانه کم بود * وایافتنش زاشتلم بود
کراشتلمی نمی زدی کرد * خر میشد وبار نیز میبرد

محصل کلام چنان عجب وغرور پیدا کردند که بالاتر از آن تصور نتوان کرد * مشهور است که چند نفر از متعینان بدکان حلوایی رفته حلوای بسیار تناول کردند * در محل رفتن چون استاد حلوایی از ایشان قیمت حلوا طلب نمود گفتند که شاه این شهر را با حلوا بما عنایت کرده است . این مثل در میانهٔ خلق بترکی مشهور شد که (شهر بزم حلوا بزم) وهم از آنجماعت نقل میکنند که جمعی از مسلمانان دنبلی روز جمعهٔ از جمعات بارادهٔ شنیدن خطبه بجامع خوی در آمدند . چون خطیب چنانچه عادت مذهب امامیه است اسم ائمهٔ اثنی عشر رضی الله عنهم مذکور ساخت . ایشان اعراضی کشته بیکدیکر گفتند که این چه نوع خطیب است که نام حاجی بیك وبرادرانش مذکور نکرده * نام جعفر بیك که برادر خورد است مذکور ساخت وما دامی که خطیب

نام حاجی بیك وبرادرانش را داخل خطبه نسازد بنماز جمعه حاضر نمیشویم . وازین کونه لطایف از آن جماعت بسیار منقول است که از ایراد آن احتراز اولی است * القصه چون حاجی بیك اندك زمانی بحکومت خوی مبادرت نمود چند مرتبه بقصد انتقام عشیرت محمودی که عداوت قدیمی در مابین ایشان بود حرکت کرد . اما چنانچه در احوال طایفهٔ محمودی سابقا مذکور شد هر دفعه کاری نساخته . آخر الامر اسکندر پاشای میرمیران وان بتحریك حسن بیك وخان محمد محمودی علی الغفله ایلغار وتاخت برسراو در خوی برده *حاجی بیك را باجمع کثیر از طایفهٔ دنبلی بقتل رسانید* وازو حاجی بیك نام پسری خورد سال ماند

﴿ احمد بیك بن بهلول بیك ﴾

در اوایل از دیوان شاه طهماسب ناحیهٔ سکمن آباد بدو مفوض کشت چون عشیرت دنبلی بعد از قتل حاجی بیك مذبذبین بین ذلك شده کاه رومی وکاه قزلباش می بودند* واز طریق استقامت وجادهٔ مصادقت انحراف جسته بر خلاف رضای شاه طهماسب عمل می نمودند . تادر محلی که سلطان سلیمان خان غازی از سفر نخجوان عودت کرد احمد بیك واسمعیل بیك وجعفر بیك هرسه برادررا بابعضی از امراء قزلباشیه شاه طهماسب بطرف اردهان فرستاده . با امرا در خفیه قرار داد که در فلان

روز شما امرا وعشایر دنبلی را بقتل رسانیده . من نیز قورچیان ایشانرا که در درگاه معلی اند طعمهٔ شمشیر آبدار خواهم ساخت در روز موعود امراء قزلباشیه در اردهان هر سه برادر را باچهار صد نفر مرد جرار از طایفهٔ دنبلی بقتل آوردند * وشاه طهماسب نیز تاموازی بیست وسی نفر از قورچیان آن طایفه بیاسا رسانید . ومنصور بیك بن محمد بیك از اردهان فرار کرده باستانه سلطان غازی امده مشمول عواطف خسروانه ومنظور عوارف بیکرانهٔ پادشاهانه گشت *

﴿منصور بیك بن محمد بیك بن بهلول بیك﴾

از عنایت بیغایت سلطانی ناحیهٔ قتوردره سی وبارکیری بطریق سنجاق بدو ارزانی شد . بقیة السیف دنبلی بر سر رایت اوجمع شدند * ومدة الحیات بحکومت آنجا قیام نموده بعد ازفوت ازو ولی بیك وقلیج بیك نام دو پسر ماند *

﴿ولی بیك بن منصور بیك﴾

بعد از وفات پدر منصب اورا بدو مرحمت کردند . بی تکلف او مردیست در وادی شجاعت وشهامت بر همکنان فایق وبمناصب جلیل المراتب امارت وحکومت سزاوار ولایق وحالیا که تاریخ هجری درسنهٔ خمس والفست ناحیهٔ قتور دره ای وناحیهٔ ابقای بطریق اوجاق در تصرف اوست وناحیهٔ اوجوق

در هنکام تسخیر نخجوان بطریق سنجاق به برادرش قلیج بیك عنایت کشته بغایت بلا مشارکت ومنازعت در تصرف اوست

﴿ حاجی بیك بن حاجی بیك ﴾

دوماه بود که متولد شده بود که پدرش بقتل آمد بقاعدهٔ طایفهٔ اکراد اورا موسوم بنام پدر کردند شاه طهماسب وظیفهٔ بجهت او از خزینه تعیین کرد * چون بسن رشد وتمیز رسید در سلك قورجیان عظام منخرط گردانیده . ودر فترات سلطان بایزید ناحیهٔ ابقا بطریق امارت بدو ارزانی داشته * جمعی از طایفهٔ دنبلی بر سر رایت اوجمع شد * قریب بیست سال در آنجا بامر حکومت مبادرت نمود * وبعد از فوت شاه اسمعیل ثانی در زمان شاه سلطان محمد که مصطفی پاشای سردار در کنار رود خانهٔ (قنع) فرود آمده . امیرخان عزم شبیخون عسکر اسلام نموده * حاجی بك در آن معرکه با بعضی از امراء قزلباشیه در آب (کر) غریق بحر ممات شد * وبالفعل سکمن آباد که از عتبهٔ سلطان مغفرت پناه در هنکام اطاعت نظر بیك واولاد حاجی بیك عنایت شده بود. بتصرف أولاد حاجي بیك است وهمچنان نام پسر بزرکش حاجی بیك است

﴿ سلطانعلی بیك بن جمشید بیك بن بهلول بیك ﴾

در زمانی که شاه طهماسب را نسبت بطایفهٔ دنبلی تغیر

مزاج پیدا شده حکم قتل آنجماعت فرمود سلطانعلی بیك درسلك قورچیان عظام شاه منخرط بود وبجهت اخذ مالوجهات اصفهان مامور گشته چون مبلغ صد تومان از وجوهی که در عهدهٔ او بود تحصیل کرد اخبار قتل برادران واعمام وعشیرت دنبلی استماع نمود صد تومان نقد را برداشته بجانب وان فرار کرده مدتی در میانهٔ عشیرت دنبلی مخفی اوقات میگذرانید. وچون شاه طهماسب باطایفهٔ دنبلی بر سر مرحمت آمده جرایم ایشانرا بر طاق نسیان نهاد سلطانعلی بیك صد تومان نقدیه را برداشته متوجه درگاه شاهی شد واظهار اعتقاد واخلاص خود نموده بنوازشات پادشاهانه وانعامات خسروانه سرافراز گشته بدستور سابق درسلك قورچیان عظام منتظم ساخت وچون قضیهٔ فوت حاجی بیك مسموع شاه سلطان محمد شد امارت دنبلی را بسلطانعلی بیك مفوض گردانیده ناحیهٔ سلیمان سرای ونصف ابقای را بیکدیگر ضم کرده بدو ارزانی فرمود. وچون چند سال باسم امارت اوقات گذرانید چون نواحی مذکوره بواسطهٔ فترات زمان خراب گشته چیزی حاصل نمیشد در (شرور) اوقات بفلاکت میگذرانید. هر سال مبلغی از مالوجهات درهٔ الکیس (وشرور) من اعمال نخجوان بمدمعاش أومقرر بود میگرفت. در آنجا باجل موعود بعالم آخرت رحلت نمود* وازو نظر بیك وقلیج بیك وحسن بیك

سه پسر ماند *

﴿ نظر بیك بن سلطانعلی ﴾

بعد از فوت پدر امارت دنبلی از دیوان شاه سلطان محمد باو مقرر شد . ودر محلی که ایروان بقبضهٔ تسخیر أولیاء دولت آل عثمان در آمد وسنان پاشای وزیر بمحافظت آنجا تعیین کشت نظر بیك با بعضی از امراء قزلباشیه از طایفهٔ روملو والباوت وچمشکزك وسعد لو که از قدیم ساکن چخر سعد بودند احرام درکاه فلك اشتباه عثمانی بسته . بوساطت سنان پاشای چیغال اوغلی در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار مشرف شده الکای (چالدران) و (سلیمان سرای) و (سکمن آباد) بدستور قدیم از عواطف علیهٔ خسروانه بنظر بیك وبرادرش قلیج بیك ارزانی شد . وچون سکمن آباد مدتی از دیوان شاه طهماسب وبعد از آن بموجب یرلیغ سلطان مغفور علاوهٔ سنجاق بارکیری کشته بطریق اقطاع تملیکی در قبضهٔ اقتدار منصور بیك محمودی بود در تسلیم آن ناحیه بنظر بیك تغافل وتساهل نموده . تکرار از جانب فرهاد پاشای سردار بموجب نشان مکرمت عنوان سلطانی امضاء حکم کرفت . وچون نظر بیك در وقت اطاعت بآستانهٔ پادشاهی تصرف ناحیهٔ سکمن آباد که از قدیم الایام او جاق موروثی طایفهٔ دنبلی بود ، باسنان باشا قرار داده ومشروط کرده

در آن باب حکم همایون بتاکید تمام در دست داشت بزور وغلبه خواست که تصرف در سکمن آباد نماید. از طرفین مواد فتنه وفساد درهیجان آمده عداوت قدیمی بحرکت در آمده کار باستعمال سیف وسنان رسید وهر دو طایفه عشایر وقبایل وهواخواهان خودرا جمع ساخته در برابر یکدیگر صف آرا گشته. نظر بیك بابرادرش حسین بیك وهشتاد نفر از مردم متعین دنبلی در آن معرکه بخاك بوار افتادند

﴿قلیج بیك بن سلطانعلی بیك﴾

بعد از قتل برادرانش بامید غوررسی با امرا واقوام دنبلی در ارضروم بخدمت فرهاد پاشای سردار آمدند که بازخواست عظیم خواهد شد. وسردار نیز باحضار منصور بیك وسایراعیان محمودی که در محاربه بوده اند حکم فرمود. مسوّد اوراق نیز در آن مجلس حاضر شده چون شروع در مقدمهٔ غوررسی شد باعث فساد جانبین اوامر نقضین بود که سردار بدست مدعی ومدعی علیه داده بود* نظم

بقناعت کسی که شاد بود * تابود محتشم نهادبود
آنکه با آرزو کند خویشی * عاقبت او فتد بدرویشی

عاقبت کار سردار معدلت شعار مهر سکوت در دهان نهاده از اجرای حکم عدالت بلباس اغماض ملبس گشته بمقتضای (سید

الاحکام صلح) سالك طریق مصالحه شده . چون ازطرفین مقصود سردار بحصول پیوست قرار چنان داد که منصور بیك ازسر ناحیهٔ سکمن آباد در گذشته بحاجی بیك پسرزادهٔ حاجی بیك ماضی واگذارد و ناحیهٔ چالدران بطریق سنجاق بقلیج بیك عنایت شد که از سر دعوی وخصومت در گذرند . بالضرورة طایفهٔ دنبلی از روی اکراه باین صلح کرك آشتی نموده عودت کردند

فصل دهم

﴿ در ذکر امراء وحکام کلهر ﴾

وایشان منحصرند بر سه شعبه * ونسب خود را بکودرز بن کیو میرسانند . وکیو در زمان سلاطین کیان والی شهر بابل بود که بکوفه اشتهار دارد . وازو رهام نام پسری بوجود آمد که حسب الحکم بهمن کیانی لشکر به شام و بیت المقدس ومصر کشیده خرابی وقتل بسیار نمود *چندان از قوم بنی اسرائیل بقتل آورد که از خون ایشان آسیاب بگردش آمده . مورخان بخت النصر ازو تعبیر کرده اند آخر بخت النصر قدم بر سریر سلطنت نهاد از آن تاریخ حکومت آن دیار در دست اولاد ایشان است وعشیرت ایشانرا کوران میخوانند

شعبهٔ اول

﴿در ذکر حکام پلنکان﴾

از آن طبقه چهارکس در افواه والسنه مشهور بودند * اول غیب الله بیك که او مرد بسیار صالح وعابد وفاضل است * از قلاع ونواحی که در تصرف آنجما عتست قلعه (دیودز) و(نودز) و(دزمان) و(کواه کور) و(مور) و(کلانه) و(نشور) و(مراوید یمن) است . در اول اطاعت شاه اسمعیل نموده چون او وفات یافته پسرش ﴿محمد بن غیب الله بیك﴾

قایم مقام پدر شد * ولایت موروثی از دیوان شاه طهماسب بدو ارزانی کشت . او مردی بود بفنون فضایل آراسته وبصفت عدل وانصاف پیراسته . علما وفضلا را رعایت بسیار کردی . در پلنکان مدرسه وجامع ساخت شاه طهماسب دختر اورا بعقد نکاح در آورد بسمت قرابت موسوم شد * چند سال حکومت باستقلال نمود . میر اسکندر ومیر سلیمان وسلطان مظفر وجمشید بیك نام چهار پسر داشت در زمان حیات ولایت موروثی خود را چهار حصه کرده به پسران قسمت نمود . امیر اسکندر را قایم مقام ساخته ولی عهد گردانید

﴿امیر اسکندر﴾

بعد از فوت پدر در قزوین بخدمت شاه طهماسب آمده

تجدید منشور ایالت کرده. در زمان شاه اسمعیل بخدمت اورسیده اعزاز واحترام بسیار یافته همچنان از مرحمت بیکران شاهی تفویض حکومت پلنکان بدو رجوع کشته مقضی المرام عودت فرمود. چون مدت بیست سال از ایام حکومتش متمادی شد وجودش طعمهٔ پلنکان وشیران اجل شده جان بجهان آفرین تسلیم کرد

﴿ نظم ﴾

مباش ایمن که این دریای پرجوش * نکرده است آدمی خوردن فراموش

وسولاغ حسین تکلو که از نیابت شاه اسماعیل حاکم دینور بود بعد از فوت میر اسکندر بر سر قلعهٔ پلنکان رفته آن حصن حصین را که تسخیر أو از حیزوهم وگمان بیرون بود بزور وغلبه مسخر ساخت وبحیطهٔ ضبط در آورد. وسلطان حسین نام برادرش از سولاغ متوهم وهراسان کشته درشهره زول بخدمت محمود پاشا ولد شمسی پاشا میرمیران آنجا رفت چون بعد از فوت شاه اسماعیل که هرج ومرج باحوال قزلباش راه یافت در هر سری هوایی ودر هر دماغی سودایی پیدا شد ولیخان تکلو حاکم همدان سولاغ حسین را که از قدیم نوکر زادهٔ ایشان آخر باودر این فترات آغاز سر کشی کرده مطاوعت اونمود اورا بدست آورده ضایع گردانید وعسکر شهره زول فرصت یافته قلعهٔ پلنکانرا از ید تصرف تکلویان

بیرون آورد و کسی از وارثان ملك نماند . وبالفعل پلنکان بطریق سنجاق از دیوان آل عثمان بمردمان اجنبی میدهند

شعبهٔ دویم

﴿ در ذکر امراء درتنك ﴾

که در اوایل (۱) بولایت حلوان اشتهار داشت وشخصی از حکام آنجا که مسموع مسود اوراق شده سهراب بیك است که مردشجیع وسخی ومتهور بوده . نواحی وقلاعی که درتصرف اوست (پاوه) و (باسکه) و (آلانی) و(قلعهٔ زنجیر) و (روانسر) و(دوان) و(زرمانیکی) است وبعد از فوت او پسرش

﴿ عمر بیك ﴾

قایم مقام پدر شد دراوایل مرد بی باك وسفاك وخماربود * آخر توفیق رفیق حال او شده از جمیع مناهی توبهٔ نصوح کرده . در هنکامی که سلطان غازی سلیمان خان فتح دار السلام بغدادفرمود بقدم اطاعة پیش آمده . تفویض ایالت موروثی از دیوان سلطانی بدو گشت ومشمول عواطف بیکرانهٔ خسروانه شده . از تاریخی که درسلك بندگان سدهٔ سنیهٔ پادشاهی در آمد درجادهٔ عبودیت ثابت قدم ودرطریق چاکری راسخ دم بود عمر طویل یافت آخر

(۱) فی نسخة درزمان ا کاسره بدل در أوائل ۱

غریق بحر فناشد *

﴿ نظم ﴾

انکار که هفت سبعه خواندی با هفت هزار سال ماندی
چون قامت ما برای غرقست کوتاه و دراز را چه فرقست

بعد از وفات او پسرش

﴿ قباد بیك ﴾

متصدی أمر حکومت شد در شجاعت و سخاوت و وجاهت وصباحت سر آمد جوانان عصر و یکانهٔ دهر بود ولایت مووثی ومکتسبی مع الشیء الزاید از حدود دینور تا دار السلام بغداد درید تصرف اوست . در کثرت مواشی و مراعی و جمعیت خزینه اموال و بسیاری اعوان و انصار ثانی ندارد

﴿ شعبهٔ سیم ﴾

(در ذکر امراء ماهی دشت)

چون در حین تحریر این نسخهٔ بیسامان کسی که از ولایت ایشان خبر دار باشد حاضر نبود اما از افواه چنان استماع رفت که اوجاق قدیمی ایشان ماهی دشت است و تیلاور و اکثر عشایر و قبایل ایشان احشامات و الوسات است و قبل ازین حکومت ایشان درمیانهٔ شهباز و منصور نام برادران بروجه اشتراك ضبط

میشد ودر تاریخ سنهٔ اثنی وألف منصور نام شهبازرا بقتل آورده جملهٔ احشامات والوسات اکرادرا بید تصرف درآورد * وبالفعل حکومت باستقلال آن قوم بدو تعلق دارد * واز شهباز القاس نام پسری مانده کاهی باعمش بمقام خصومت می آید * وهر سال تاموازی چهل هزار اغنام تعهد کرده که بدیوان دار السلام بغداد ادا نماید با کماشتکان آل عثمان ومیرمیران بغداد درکمال اطاعت انقیاد است مرد متهور وشجیع است بکثرت اموال وخزینه درآن حدود از اقران وامثال ممتاز ویکانه است *

فصل یازدهم

﴿ در ذکر امراء بانه ﴾

از تقریر دلپذیر ثقات روات واز ادای کلمات خجسته آیات ناقلان حکایات چنان بوضوح می انجامد که (بانه) نام ولایتست که امراء عشیرت آنجا بدو منسوب کرده اند . وآن ولایت منحصر بدو قلعه وناحیه است * یکی را قلعه بیروز وناحیهٔ بانه * ویکی را قلعهٔ شیوه میخوانند در مابین ولایت اردلان وبابان ومکری واقع شده . وامراء ایشان ملقب باختیار الدینست ووجه تسمیه آنست که باختیار خود از کفر باسلام در آمده اند بی آنکه اطاعت یکی از سلاطین اسلام کرده باشند * العلم

عند الله . واسم اول کسی که از امراء ایشان در افواه والسنه مشهور ومذکور است میرزا بیك بن میر محمد است . واو مدتی حکومت بانه نموده دختر بیکه بیك حاکم اردلان را بعقد نکاح خود در آورد * ودر امارت استقلال تمام پیدا کرده . آخر باسلطانعلی بیك غنلیج در سر خواستکاری دختر بیکه بیك مخاصمت ومنازعت نموده . وسلطانعلی بیك قاتنمش بیك برادرش را در بانه بحکومت نصب نموده * میرزا بیك را از ولایت اخراج کرده . ومیرزا بیك التجا ببیکه بیك برده بامداد ومعاونت موی الیه قاتنمش بیك را از ولایت بیرون کرده ودر حکومت قرار کرفت . چون باجل طبیعی این عالم فانی را وداع کرد ازو بوداق بیك وسلیمان بیك وغازی خان ومیر محمد و اغورلو نام پنج پسر یادکار ماند

﴿ بوداق بیك بن میرزا بیك ﴾

بعد از وفات پدر متصدی امور امارت کشت * وچون چند سال از ایام حکومت اومتمادی شد میر محمد واغورلو نام برادرانش که از مادر دیکر متولد شده بودند براو خروج کرده * اورا از ولایت بیرون کردند . وبوداق بیك التجا باستانهٔ شاه طهماسب برد که ازو امداد ومعاونت یافته بولایت موروثی معاودت نماید هادم اللذات دواسبه تاخت بر سر او آورده * در بلدهٔ قزوین

متاع جانش را بغارت برد *

﴿سلیمان بیك بن میرزا بیك﴾

بعد از وفات برادرش بوداق بیك أمارت بانه را از دیوان شاه طهماسب بدو عنایت نمودند وبولقلی بیك ولد آیدین آقای ذو القدر والی مراغه را مامور ساختند که امداد سلیمان بیك نموده اورا بامارت بانه نصب سازد. حسب الفرمان سلیمان بیك بمعاونت مشار الیه متصدی حکومت بانه شد * وقریب بیست سال امارت آنجا کرده. چون مرد صالح متدین بود از امور خطیر امارت ومهام عسیر حکومت استغنا کرده دختر خودرا بعقد نکاح برادر زاده اش بدر بیك درآورده * امارت را بدو فراغت کرد. ودو نوبت بزیارت حرمین الشریفین زادهما الله تعظیما وتکریما رفته * در کرهٔ آخر در سر مرقد مطهر ومشهد منور حضرت خیر البشر صلوات الله علیه وآله الاطهار مجاور گشته * در مدینهٔ منوره سکونت اختیار نمود

فصل یازدهم(١)

﴿در ذکر امراء کلباغی﴾

از تقریر دلپذیر ثقات روات چنان مستفاد میگردد که لفظ کلباغی بدین قرار است که در ایام که بیکه بیك بمسند حکومت نشسته ومتمکن بود شخصی عباس آقا نام از بزرکان ایل استجلو بجهت قضیهٔ که از حوادثات روزکار باو روی داده بود بخدمت أو آمده وچون عباس آقای مزبور مردی شجاع ودلیر بود واکثر اوقات در میان مبارزان ایل آردلان مردانکیها می نمود بیکه بیك از قبیلهٔ عشایر خود دختر الیاس آقای ریش سفید ایل وجوقه رنکه رژ بعقد نکاح او در آورد وچشمهٔ در ولایت مهره بان بجهت سکنای او قرار داد ومشار الیه چون مرد ترکی

---

(١) هذا الفصل مأخوذ من الفهرست المحتوى على اختلاف النسخ الموجود فى آخر النسخة المطبوعة بروسيا أدرجناه هنا متمما للفائدة بالرغم عن كونه ليس من المؤلف بدليل عدم الاشارة اليه في أول الكتاب أثناء ذكره أبوابه وفصوله بالتفصيل * راجع المقدمة التى كتبها المرحوم العلامة ث . ثه لياميئون زرنوف . صاحب الفضل الا كبر فى طبع ونشر هذا الكتاب القيم لا ول مرة فى روسيا يناير سنة ١٨٦٠ حيث عزمنا على اثبات ترجمة هذه المقدمة القيمة فى المقدمة التى سنثبتها فى أول الكتاب عند ختام طبعه ان شاء الله وذلك تنويها بفضله وأشارة بذكره

بود طرح یکقطعه باغ در آن ولایت انداخت وبسخاوت نیز مشهور * هرکس از مردم مترددین که بدانمقام تردد مینمود او بزبان ترکی تکلیف نموده که (کل باغه) ومردم اکراد زبان ترکی را عجایب میدانسته بدین جهت اسم اورا ملقب به عباس آقای کلباغی قرار دادند * القصه مومی الیه در خدمت بیکه بیك شهره‌زول که نشیمن او قلعهٔ ظلم بود وصاحب دوازده هزار سوار یدك دار بود مردانکی بسیار نموده بنوازشات متواتر سرافراز کشت ومنصب مهرداری باو ارزانی داشت * ومشار الیه کس فرستاده از میان ایل استجلو یکدو نفر همشیره که بجا مانده بود حاضر گردانیدند * واو نیز همشیرها را بقبیلهٔ مزبور که با ایشان پیوندی نموده بود داده وچند کس از ایشان بهم رسید القصه بعداز آن حاسدانی که ارادهٔ شراره حسد میبردند از روی کینه اورا بتهمت قتل بیکه بیك متهم ساختند * واو ازین واقعه آگاه شده * در نصف نهار بایارالله نام خواهر زادهٔ خود که از ایل رنکه رژ بود اطفال را برداشته از میان شهر ظلم بیرون آمده * مردم بعرض بیکه بیك رسانیدند که عباس آقای کلباغی ویار الله آقای رنکه رژ فراری شدند * بیکه بیك از شجاعتی که در شان ایشان مکرر مشاهده نموده بود احدی بعقب ایشان روانه ننمود * وایشان بولایت بیلاور آمده سکنا نموده *

باعشایر لك وسلیمانی ومادکی وکلهر پیوندی نموده * درایامی که شاه طهماسب بعزم ولایت اوزبك باور کنج نزول نموده ایشان هر دو در آن سفر بوده * ودر معسکر سپاه نصرت مآثر داد مردی ومردانگی داده * پادشاه اوزبك برسم ویل مع چند سر سایهٔ سریر خلافت مصیر حاضر ساختند بتوجهات شاهانه سرافراز گشته * محال بیلاور ودارغگی دوازده اویماق منشور بجهت ایشان نوشته شد * وبعد از آن مدت چند سال در آن ولا حکومت بیلاور واویماقها نموده تا اینکه از ایل سلیمانی وبادکی وکلهر ورمزیار بر سر ایشان جمع شده * ملقب به ایل کلباغی شدند * القصه چند مرتبه میان ایشان ومیان محمد بیك کوران منازعه ومناقشه بهم رسید . آخر الامر دختر محمد بیك را بجهت ولد ارشد یار الله آقای که محمد قلی اسم داشت بعقد نکاح آوردند * بعد از آن عباس آقای داعی حق را لبیك اجابت نمود بعالم آخرت شتافت * (نظم)

جهان جام وفلك ساقی اجل می * خلایق باده نوش از مجلس وی
خلاصی نیست اصلا هیچکس را * ازین جام وازین ساقی ازین می

وبعد از فوت عباس آقا چون یار الله آقا دار غگی قرا الوس بود تکلیف منصب أمارت را به پسر علی آقای ولد مرحوم عباس آقا نمود واز سخنان مشار الیه است که من أهل وعیال بسیار

دارم وقرض دارم هستم توانائی حکومت ندارم واو مردی بود بکثرت أموال وأهل وعیال مشهور بود واز جمله مینمایند که سیصد استرطوردر رمه داشت * وبعد از آن یار الله آقا عریضه مع پیشکشهای بسیار بخدمت بیکه بیك فرستاد * واظهار فوت عباس آقا وعلی بیك که بمنصب مهرداری بیکه بیك بعد از فراری شدن عباس آقا سرافراز گشته بودبجهت حکومت امارت طلبید * وبیکه بیك مرحوم از علو شان خوداین ملتمس را مبذول داشته علی بیك را بااساسهٔ امارت روانهٔ آنولا نمود واو در یکی ازمنصوبان خود میشمرد وبعداز آن که علی بیك منصب امارت وحکومت ایل کلباغی قرار یافت (١) عشیرت در آنولا بسر مبرد در آن آوان سنان باشا حسب الفرمان قضا جریان بمحال نهاوند بحیطهٔ ضبط وتصرف در آورد وعلی بیك کلباغی که ملقب به عالی کلباغی شده بود اظهار سنان باشا اورا روانهٔ محال کرند وشیخان نمود وعریضه در آن باب بدرگاه سلطان سلیمان عز ارسال داشت * ویار الله آقا عریضهٔ مزبور را بدرگاه سلطانی برده * از دیوان سلطانی محال کرند وشیخان وچکران وقلعهٔ تف آب وخرخره وتیره زند وقلعهٔ تپه وغیره به سنجاق یکی در وجه علی بیك مقرر شد وتیمار ارکله

(١) هذه البیاضات والتی تأتی کلها طبق الأصل المنقول منه \

ورنکه رژان وسهبانان به یار الله آقا مفوض ومرجوع کشت

(ذکر حکومت علی کلباغی)

راویان اخبار * ومهندسان بلاغت آثار * بر لوح بیان چنین رقم نموده اند که علی کلباغی بکثرت قوم وعشیرت وملك واملاك ودواب وراهوار ویدك مشهور ومعروف بود وهرساله یکمرتبه کس خود را باتحف وهدایا بخدمت بیکه بیك روانه مینمود وبا قباد بیك حاکم درنه ودرتنك وصدان وذهاب طریق بدسلوکی بجهت آنکه علی بیك هرساله در وقت اوایل بهار بولایت کرند میرفت ومحل عبور الوسات واحشامات او از ناحیهٔ ذهاب میگذشت * وچون ذهاب داخل ولایت قباد بیك بود وقباد بیك مزبور رفع آبخور وعلفخور وپشکش ازیشان داشت . وایشان بنابر أمر سلطانی که در دست داشتند که احدی از بیکلر بیکیان بعلت رعیتی وآبخورد وعلفخورد وقشلاق باشی وغیره مزاحم ایل کلباغی نشوند * وزین باب اطاعت قبادبیك نمینمودند پیش گرفته نمود . واکثر اوقات در هر سالی دو مرتبه منازعه ومناقشه در ما بین ایشان بهم میرسید . وبعد از آن علی بیك نیز جام ازدست ساقی اجل نوش نمود وبعالم آخرت شتافت. ودو پسر بموجب یادکار گذاشت حیدر بیك وکح بیك. حیدر بیك قایم مقام ملك موروثی والد بزرگوار شد . وهم درین

سال یارالله آقای که مدت یکصد سال است عمر طبیعی گذرانیده بود وازیشان علیحده تیمار داشت داعی حق را لبیك اجابت گفت* وسه پسر وپانصد خانه وار ایل بیادگار گذاشت

﴿ محمد قلی أسد وشاهویس ﴾

القصه چون علی بیك ویار الله آقا هر دو فوت شدند محمد قلی ولد یار الله آقا بقایی رفته أمر سنجاق مزبور بجهت حیدر بیك ولد علی بیك وتیمار فوق بجهت خود گذرانیده وبنوازشات خندکاری سرافراز گشته بنوعی که سه مرتبه اورا بخزانهٔ عامره فرستاده بود مراجعت نمود . وآن طریق بدسلوکی درمیان ایشان (١)

بعقد نکاح درآورد ویکنفر فرزند رشید که سرخاب بك اسم داشت با محب الدین نامی هر یکی از خالوهای سرخاب بیك ولد حیدر بیك کلباغی از اسطنبول استدعای وهر چند حیدر بیك کسی خود را فرستاده که شاید محب الدین مزبور بمیان ایل کلباغی بیاید او نصیحت

نخدمت او فرستاده * از روی خواهر زاده کی که با هم داشتند چند وقتی در میان ایشان مانده آورد قسم داده که بمیان ایل مزبور نیاید * وبعد از مراجعت سرخاب بیك اومدت سه یوم کفارت قسم روزه گرفته . بعد ازآن متوجه

(١) هذه البياضات موجودة بأصل النسخة هكذا

ایل مزبور شد حیدر بیك رسید . سرخاب را طلبید فرمود که این نادرست نقض قسم نموده . خود متوجه او شده اورا بقتل آورد . سرخاب مزبور باستقبال أو سوار شده در عرض راه ملاقات واقع کشته به تیری که اولا پولادش بسم کذاشته بود بر سینهٔ او زده از مهرهٔ پشت او کذشت . از دار الفنا بدار البوار پیوست * وحال آن صحیفه به (محب الدین کش) درمیان ایل مزبور مشهور است * وبعد از فوت مشار الیه در میان این دو ایل بخصومت منجر کشت * از قضای ربانی حیدر بیك وسغاب بیك قشون خودرا بر سر ایل کح برده وبضرب شصت سغاب بیك هفت نفر از خالوهای خود کشت . آخر الامر چند نفر از تفنکچیان ایل مزبور در غایبانه هر دورا بتفنك زده بقرب جوار رحمت ایزدی پیوستند بنابر آن قشون ایشان آن ایل را تاخت وتاراج نموده * وبعد از فوت ایشان حسین بیك سنجاق مزبور را از دیوان خدمکاری کذرانیده وحاکم بالاستقلال شد . اما مراد خان نامی برادر داشت در حکومت با او شرکت می نمود . وحسین بیك صبیهٔ عیل بیك کلهر او بعقد نکاح آورده . وبکم اسم داشت . وآن زن بدستوری که در میان کلهر مشهور است خود حکومت مینمود وحسین بیك را در امر حکومت بی دخل نموده بود

وچند کس را ترغیب داده مراد خان بیك را بقتل آورد
وحسین بیك وسبحانوردی بیك ولدان مرحوم مراد خان بیك
بدستیاری چند کس از اقربای خود به بغداد رفته به بیکار بیکی
آنجا شکوه نموده بعهدهٔ قباد بیك حاکم درنه مقرر کشت که دیت
والد ایشان بازیافت نماید * وقباد بیك مزبور فرصت را
غنیمت دانسته شبیخون بر سر ایل مزبور آورده
وحسین بیك با ایل ازرودخانهٔ سیروان گذشته
ولایت شهره زولی بخدمت هلوخان
اردلان آمده تاحال سنه ۱۰۹۲
در آن ولایت در خدمت
حکامان آردلان میباشند
العلم عند الله

فرقهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء اکراد ایران ﴾

وآن مشتمل بر چهار شعبه است * راویان اخبار بخامهٔ دربار
گوهر نثار بر لوح بیان رقم نموده اند که عمدهٔ اکراد ایران سه
طبقه اند سیاه منصور وچکنی وزنگنه . حکایت مشهور است
ودر السنه وافواه مذکور که در اصل ایشان سه برادر بوده اند

که از ولایت لرستان و بروایتی از کوران واردلان بعزم ملازمت سلاطین ایران از وطن بیرون آمده . ایشانرا ترقیات کلی روداده * هرسه برادر بمرتبهٔ امارت رسیده . ومردمانی که از اطراف وجوانب بر سر رایت او نها جمع شده ملقب باسم ایشان کشته اند * واسامی سایر طوایف اکراد ایران که ملازمت امرا وسلاطین میکنند برین موجبست . لك وزند وروزبهان ، ومتیلج ، وحصیری ، وشهره زولی ، ومزیار ، وکلانی ، وامینلو ، ومملوی ، وکج ، وکرانی ، وزکنی ، وکله کیر ، وپازوکی ، وهی ، وجمشکزك ، وعربکیرلو ، وغیره اند * از ینجمله چهار فرقه که پازوکی وچمشکزك ، وعربکیرلو ، وهی اند * از قدیم الایام در میانه ایشان میر ومیر زاده هست که امارت وحکومت بارث میکنند وبیست وچهار کروه دیکر از اکراد در قراباغ ایران متوطن اند با «یکرمی درت» اشتهار دارند . در زمان شاه طهماسب احمد بیك پرتال اوغلی نام شخص را در میانهٔ آنجماعت بامارت نصب کردند که تاموازی سی هزار سوار در سفر وحضر درجارویساق همراه داشته باشد * وطایفهٔ دکر از اکراد در خراسان هست که ایشانرا کیل میخوانند ودر زمان شاه طهماسب امارت ایشان بشمس الدین بیك نام شخصی مفوض بود . وطایفهٔ اکراد غیر مشهور در ایران بسیار است که ایراد آن سبب اطناب میشود

وبالضرورة از آن اجتناب نمود * الحمد لله الملك المعبود

شعبه اول

در ذکر امراء سیاه منصور

در تاریخ سنه ستین وتسعمایه شاه طهماسب خلیل بیك نام شخصی ازمیر زاده های اینجماعت تربیت کرده موسوم بخلیل خان گردانید * وامیر الأمرائی جملهٔ اکراد در ایران باو تفویض نمود وبیست وچهارفرقه از طایفهٔ اکراد بغیر از عشیرت سیاه‌منصور واکرادی که علیحده در میانهٔ ایشان امیری بود بملازمت اومقرر گرد والکای سلطانیه، وزنجان ، وابهر، وزرین کمر ، ونواحی چند که در ما بین آذربیجان وعراق واقع است بدو ارزانی داشته * امر فرمود که موازی سه هزار سوار از طایفهٔ اکراد بر سر رایت خود جمع ساخته درما بین قزوین وتبریز ساکن شده بمحافظت طریق وشوارع ورعایت حدود قیام واقدام نماید * چون دو سه سال براین منوال گذشت جماعت بسیار از اکراد دیوسار بر سر خود جمع نمود * خلیل خان کما ینبغی ازعهدهٔ ضبط ایشان بیرون نیامد بلکه بر عکس تصور شاهی عمل نموده آینده وروندهٔ تجار ومتردین از اوضاع ناهموار اکراد منزجر گشته جمعیت ایشان باعث تفرقگی خلق شد * بنابراین

شاه طهماسب انحراف مزاج پیدا کرده الکای خوار عراق را بخلیل خان ارزانی داشته اورا بسرحد خراسان فرستاد که آنجا باشد چون عزیزی او بخواری مبدل شد وسایر طوایف اکراد که بر سر رایت او جمع شده بودند پرا کنده ومتلاشی شده خود بعشیرت سیاه منصور متوجه شده ومدة الحیات در حدود خراسان بامر حکومت مبادرت می نمود * وبعد از فوت او دولتیار نام پسر خوردش بموجب حکم شاه سلطان محمد متصدی امارت پدر شده * موسوم بدولتیار خان شد دراین اثنا ولایت آذربیجان بید تصرف کماشتگان آل عثمان در آمده دولتیار خان را بجهت حفظ وحراست سرحد وسامان حدود آذربیجان تعیین کردند وناحیهٔ کرشب ، وزرین کمر ، وسجاس ، وزنجان ، وصورلق ، وقیدار ، وشبستان ، وانکوران ، وقانجوقهٔ علیا وسفلا که از فترات وانقلاب در زیر سم عساکر قزلباش واکراد روی بخرابی وویرانی نهاده بود جمله از دیوان شاه سلطان محمد بدو مرحمت شد که نواحی مزبور را معمور وآبادان سازد . واو رفته ناحیهٔ کرشب را دار الملك نموده قلعهٔ متین ساخته قصبهٔ بنا کرد ودیو غرور در کاخ دماغ او متحصن شده سراز ربقهٔ اطاعت شاهی کشید . وسلطان محمد در صدد کوشمال او در آمد * چون دولتیار خان ازین مقدمه واقف شد

درعصیان وتمرد مصر کشته در الکای انکوران وشبستان قلعهٔ عظیم طرح انداخت . وشاه محمد مرشد قلی خان شاملو ولد ولی خلیفه را باموازی شش هزار سوار بدفع دولتیار وبدست آوردن او مامور کرده بر سر او فرستادند . چون مرشد قلی خان بدانجا رسید فی الفور شروع بمحاصرهٔ قلعه کرده دولتیار باجمعی از دلیران نامدار در درون قلعه متحصن شد* دولتیار یك روز بعزم شبیخون دست جلادت از آستین شهامت بیرون آورده جنگهای مردانه وحملهای دلیرانه نموده* آخر الامر مرشد قلی تاب مقاومت نیاورده سالك طریق فرار گشت. ودولتیار اورا تعاقب کرده خلق بسیار از ایشان طعمهٔ شمشیر آبدار شده. خیمه وخرگاه اموال واسباب ایشان جمله بنهب وغارت رفت . ومشهور است که مادر پیر دولتیار در آن معرکهٔ کیر ودار بر اسب بی زین سوار گشته درعقب گریختگان افتاده فریاد میکرد هی بنقاره هی بنقاره * یعنی اول نقار های اینجماعت را بستانید عموما طوق ونقارهٔ هفت میرلوا را گرفته بقلعه آوردند . دیگر آنجماعت را روی آن نمانده که بدیار عجم روند * از شاه عباس وهم وهراس پیدا کرده *از روی اضطرار بجانب گیلان فرار کردند . وبخدمت خان احمد والی آنجا رفته خان احمد ایشانرا رعایت کرده بعد از چند روز آنجماعت را ازخان احمد طلب داشته در قزوین بابعضی

از مردمان مجرم بقتل آوردند . دولتیار خان ازین فتوحات غرور ونخوت تمام پیدا کرده بتخیلات نفسانی وتسویلات شیطانی عصابهٔ عصیان برپیشانی بیحیایی بسته دخل در ولایت عراق کرده خواست که سلطانیه وابهر را بصرافت خود ضبط نماید . شاه عباس برین قضیه اطلاع یافت طایفهٔ شاملو را بسرداری مهدی قلی سلطان پسر زادهٔ اغزی وارخان بر سبیل ایلغار بر سر دولتیار فرستاد . واز آنجا که عالم بیدولتی او بود الوسات واحشامات خودرا پرا کنده نموده بامعدودی چند دردرون قلعهٔ ناتمام که کنکره وشرفه نداشت متحصن شد وطایفهٔ شاملوشروع در محاصره آن کرده بعد ازآن خبر بشاه عباس فرستادند . شاه عباس بر جناح استعجال متوجه آنصوب کشت ودولتیار از وصول مرکب شاهی سراسیمه شده بقدم اطاعت پیش آمده بعز عتبه بوسی ازروی عجزوانکسارخودرابخاك بوار انداخت .

وحسب الفرمان پاد شاهی تا موازی سیصد نفر از
آغایان ومتعینان خود بقید و بند وزنجیر گرفتار
شد اهل وعیال مال ومنال او بنهب وغارت
رفته * دولیتار بعداز چند روز بردار
شده * ازین دار غرور
بعالم سرور رفت

شعبهٔ دویم

﴿در ذکر امراء چکنی﴾

این طایفه در شجاعت وشهامت ودلاوری از سایر اکراد ایران ممتاز است. وچون کسی که متکفل مهام امارت این طایفه بوده باشد از امرا وامیر زادکان ایشان نماند* در ولایت عراق وآذربیجان متفرق گشت * دست تطاول بمال مردم دراز کرده قطع طرق وشوارع کرده. تجار وسود اگران از افعال وعداوت ایشان بجان آمده از اطراف وجوانب ممالك محروسه برسم داد خواهی بدرگاه شاه طهماسب آمدند وتظلم کردند. شاه طهماسب بعد از تفحص وتجسس که ظلم وعدوان بسرحد تواتر ویقین رسیده بود حکم فرمود که هرکجا از طایفهٔ چکنی بینند قتل وغارت کرده جبرا وقهرا ایشانرا از ممالك محروسهٔ شاهی اخراج نمایند بهرجا که خواهند روند * واگر توقف نمایند در هر محل که ایشانرا بینند بقتل آورند واموال واسباب ایشانرا نهب وغارت نمایند. بنابرین موازی پانصد نفر از اعیان ایشان بعزم سفر هندوستان متوجه خراسان شدند در آن حین قزاق خان تکلو حاکم هرات که از قهر وسخط شاه طهماسب وهم وهراس در ضمیر داشت طایفهٔ مزبوره را بملازمت خود دعوت نموده کما ینبغی

در رعایت آن جماعت سعی واقدام نموده . وچون مهم قوزاق
خان در دست معصوم بیك صفوی بانجام رسید جماعت چکنی
بطرف غرجستان رفته جمعیت نمودند . وچون حقیقت احوال
ایشان بمسامع علیه شاهی رسید وآثار شجاعت وشهامت ایشان
زبان زدهٔ مردم شد بداغ بیك نام شخصی که از امیر زاده کان
آن طایفه بودند ودرسلك قورچیان عظام انتظام داشت اورا به
بلند پایهٔ امارت سرافراز گردانیده بمیانه آن قوم فرستاد ویکی
از محال خراسانرا بدیشان ارزانی داشته ترقیات کلی باحوال
ایشان راه یافت . ودر شهور سنه احدی والف که عبد المؤمن
خان ولد عبد الله خان اوزبك بعزم تسخیر قلعه قوجان باموازی
سی هزار لشکر جرار برسر بداغ خان آمده اورا محاصره کرد
شاه عباس بمعاونت او رفته عبد المؤمن خان از سر قلعه برخاست
وشاه مزبور بداغ خان را بنوازشات خسروانه مفتخر
وسر افراز گردانیده پنج پسر اورا بمنصب امارت
رسانید وحکومت وداراي آنجا رابطریق
امیر الامرایی بدو تفویض کرد بعراق
عودت نمود . وبالفعل در سلك
امراء عظام عباسی
منخرطست

شعبهٔ سیم

﴿ در ذکر امراء زنکنه ﴾

این طایفه نیز در زمان شاه اسمعیل صفوی ماضی بمراتب عالی رسیده محسود اقران بودند * چون از امراء ایشان کسی نماند فرقه فرقه بخدمت امراء قزلباشیه مبادرت نموده در عراق وخراسان استخدام کردند * وبعضی درزمرهٔ فورچیان عظام منخرط کشتند *

شعبهٔ چهارم

﴿ در ذکر امراء پازوکی ﴾

بروایت اشهر وباتفاق اهل خبر اصل امراء پازوکی از میانه عشیرت سویدی بر آمده است * وبرخی از نقلهٔ متقدمین ایشانرا از جملهٔ اکراد ایران عد میکنند * بهرتقدیر در زمان سلاطین ترا که وقزلباشیه بحکومت کیفی وارجیش وعدلجواز والشکرد مبادرت نموده اند * وعشایر پازوکی اکثر چاروا دارند اما مذهب معین ندارند ودر امر معروف ونهی منکر چندان تقید نمی نمایند وامراء ایشان دو فرقه اند خالدبیکلو * اول کسی که ازایشان امارت نموده وبین الناس مشهور است حسین علی بیك است

ودو پسر داشت شهسوار بیك وشكر بیك *

﴿ شهسوار بیك بن حسین علی بیك ﴾

بعد از انهدام سلسلهٔ آق قوینلو ملازمت امیر شرف حاكم بدلیس اختیار كرده * پسرش خالد بیك بملازمت شاه اسمعیل صفوی مبادرت نمود * در یكی از معارك ازو آثار مردانكی وعلامت فرزانكی بظهور آمده حتی یك دست او از مفاصل جدا گشته * شاه اسمعیل دستی از طلاساخته بجای دشتش نصب كرده موسوم بچولاق خالد گردانید واز آن روز در صدد تربیت اوشده الكای خنس وملاذكرد وناحیهٔ اوچكان موش را بطریق افراز الحاق كرده بدستور امارت بخالد بیك وبرادرانش ارزانی داشت وبی شایبه تكلف خالد بیك مرد متهور قهار بود بواسطهٔ كثرت جاه غرور بیگاه پیدا كرده دریك روز نه نفر از امراء اكراد وتراكمه كه به نزد او آمده بودند بقتل آورد * ودعوی سلطنت كرده خطبه وسكه بنام خود كرد * آخر الامر از قزلباش روگردان شده اطاعت آستانهٔ سلطان سلیم خان نمود ودر آن محل نیز پای از جادهٔ ادب بیرون نهاده درهنگام مراجعت از فتح چالدران حسب الفرمان قضا جریان بیاسا رسید * وازو اویس بیك وولدبیك پسر وسه برادر رستم بیك وقباد بیك ومحمد

بیـك ماند . ودر محلی که ناحیـهٔ اوچکان موش بطریق امارت در تصرف رستم بیك برادر خالد بیك بود در محاربهٔ شرف خان حاکم بدلیس وعشیرت روزکی در اوچکان با جمعی از مردم پازوکی بقتل رسید * چنانچه تفصیل او در ذکر امیر شرف بعد ازین ایراد خواهـد یافت * واز قباد بیـك نام برادرش اولاد ذکور نماند واز محمـد نام برادرش امیر اصلان بیك نام پسری مانده بود در زمان شاه طهماسب در سلك قورچیان عظام منخرط بود *

﴿ اویس بیك بن خالد بیك ﴾

بعد از قتل پدرش پشت بر ولایت روم کرده * بملازمت شاه طهماسب آمده * شاه طهماسب امارت عـدلجواز را بدو ارزانی داشت وچون سه سال بدین وتیره گذشت بواسطهٔ نزاعی که بموسی سلطان والی تبریز پیدا کرد موسی سلطان قصد او کرده فرار نموده بجانب روم رفتـه در کیغی توطن کرد * چون این خبر در استنبول بمسامع جلال سلطان سلیمان خان رسید فرمان قضا جریان امضا بنفاذ پیوست که درزی‌داود با اولاد واتباع اورا بقتل آورده سرهای ایشانرا بآستانهٔ اقبال آشیانه فرستد * حسب الفرمان درزی دادود در کیغی‌اویسی بیك را با برادرش ولد بیك نام وپسرانش خالد بیـك والوند بیك بقتل آورد * ودو پسر خورد سـال او قلیج بیـك وذو الفقار بیك مانده التجا

باحمد بیك زرقی حاکم عتاق بردند * واحمد بیك ایشانرا درظل حمایت خود جا داده احوال ایشانرا بسدهٔ سنیهٔ سعادت مدار پادشاهی عرض کرده وظیفهٔ بجهت ایشان معین نموده * چون بحد بلوغ وتمیز رسیدند با اقربا واقوام خود فرار کرده بخدمت شاه طهماسب رفتند *

﴿ قلیج بیك بن اویس بیك ﴾

چون بملازمت شاه طهماسب رسید الکای زکم من اعمال کنجهٔ اران وامارت پازوکی بدو مفوض فرمود * چون مدت نه سال از ایام امارت او متمادی شد در هنگام مراجعت رایت شاهی از سفر کرجستان باجل موعود فوت شد * وازو اویس بیك نام پسر خورد سال ماند *

﴿ ذو الفقار بیك بن اویس بیك ﴾

بعد از فوت برادرش امارت پازوکی بدو مفوض گشته شاه طهماسب در مقام تربیت او شد * اما زمان حیاتش چون موسم گل ولاله چندان بقایی نداشت وبزودی اوراق نخل حیاتش از تند باد اجل بخاك نا مرادی ریخت * ﴿ نظم ﴾

مرد آن به که دیر یابد کام کز تمامیست کار عمر تمام
لعل دیر آمد ست دیر بقاست لاله زود آمد وسبك برخاست

چون اولاد ذکور نداشت امارت پازوکی به برادر زاده اش

اویس بیك مفوض شد * و لله کی اورا بیادکار بیك مقرر داشتند والدهٔ اویس بیك از یادکار بیك توهمی پیدا کرد که مبادا قصد پسرش کنند ترك امارت نموده پسر خود را برداشته در قزوین بدرکاه شاه طهماسب آمد *

﴿ یادکار بیك بن منصور بن زینل بن شکر بن حسین علی بیك ﴾

چون والدهٔ اویس بیك پسر خود را از امارت پازوکی خلع کرد جماعت ایشان باستصواب اعیان امارت پازوکی باالکای الشکرد بموجب منشور شاهی بیادکار بیك عنایت کشت * چون او مرد ابدال وش قلندر منش بود اکثر اوقات اختلاط با طایفهٔ ابدالان وبی قیدان می نمود . در امور شرعیه چندان تقید نمی فرمود * از ینجهت در نظر اهل بینش مطرود ومردود بود * وفی نفس الامر مرد شجاعت شعار سخاوت آثار بود در زمان او عشیرت پازوکی غنی ومالدار کشته قریب دو هزار خانه وار از طوایف اکراد بر سر اوجمع شده قراومزارع الشکرد را عمارت وآبادان ساخته جمله دعوی پازوکیکری کردند * چون مدت پانزده سال از ایام امارتش متمادی شد بدان جهان انتقال فرمود *

﴿ نیاز بیك بن یادکار بیك ﴾

بعد از فوت پدر بموجب حکم شاه طهماسب امارت پازوکی والشکرد بدو عنایت شد * او نیز در بدعت سنت پدررا مرعی

داشته بلکه اضعاف مضاعف او عمل نمود * آخر بواسطهٔ تشنیع وسر زنش امرا وحکام سرحد روم بشاه طهماسب بطریق کنایه پیغام فرستادند که اگر سلوك وآداب قزلباش بدین عنوانست که طوایف پازوکی وخنسلو وچمشکزك وغیره بفعل می آورند اطلاق اسم مسلمانی برایشان روانیست * شاه طهماسب مقصود بیك خنسلو وسایر امراء آن سرحد را معزول نمود بلکه جمعی خنسلو را بقتل آورده مقصود بیك را در قلعه الموت محبوس کرد ونیاز بیك را از امارت معزول ساخته امارت را باویس بیك الملقب بقلیج بیك ارزانی داشت * وتا زمانی که شاه طهماسب در قید حیات بود نیاز بیك همچنان معزول می گشت وبعد ازفوت شاه طهماسب پازوکی را شاه سلطان محمد دوفرقه کرد آنچه شکر بیکیان بود بنیاز بیك داده . مابقی به نزد قلیج بیك رفتند نیاز بیك تابع أمیر خان شد * وآنچه خالد بیکیان بودند برسر قلیج بیك جمع شده تابع تقماق کشته الکای الشکر درا دوحصه کردند * واز نیاز بیك درین سرحد آثار مردانکی بظهور آمده آخر درهنگام توجه أمیرخان بعزم محاربه لَلَه پاشا وشکست لشکر أمیر خان در شیروان در کنار رودخانهٔ قنع در آب کر غریق بحرفنا شد اویس بیك المشهور بقلیج بیك سابقا اشعاری بدان رفت که اویس بیك را والده اش ازبیم آنکه یادکار

بیك بواسطهٔ طمع امارت پازوکی قصد حیات او کند از امارت خلع کرده بقزوین آورد * شاه طهماسب قریب بیست سال اورا در سلك قورچیان عظام منخرط گردانیده در قزوین نشو ونما یافت بقدر بکسب قابلیت وزباندانی وادراك سخن کوشیده بین الاقران ممتاز شد * وچون نیاز بیك بواسطهٔ قباحت از امارت معزول شد امارت پازوکی والکای الشکرد بدو ارزانی شده * چند سال در الشکرد کما ینبغی از عهدهٔ امارت وضبط وصیانت پازوکی بیرون آمده قاعدهٔ رفض والحاد که در میانهٔ آن قوم راسخ گشته بود برطرف ساخته شعایر اسلام ظاهر گردانید حسب الامکان در رواج شریعت غرا ورونق ملت بیضا سعی بلیغ نمود بعد از شاه طهماسب که نقض درعهد ومیثاق پادشاهان شده الشکرد حکم اوّل پیدا کرده از بایرات قدیم چون دیار لوط وعاد شد احشامات والوسات آنجا بمضمون (کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة) باطراف وجوانب پراکنده شده آثار خرابی بظهور آمد * امارت پازوکی بحسن تدبیر امیر خان دو حصه شده مواجب قلیج بیك را از حوالی نخجوان تعیین کرده باتقماق خان در جخر سعد بسر می برد * وازو در آن حدود انواع خدمات مبروره بحیز ظهور رسید * ودر تاریخ سنه ثلاث وتسعین وتسعمایه که عثمان پاشا متوجه تسخیر تبریز شد در روزی که اوردوی

کیهان پوی اسلام درسر (حرامی بلاغی) نزول اجلال فرمود تقماق خان وعلی قلی خان قلیج اوغلی واسمی خان شاملو وسایر اعیان قزلباشیه درابنه نام محل باسنان پاشا جیغال اوغلی که قراول وپیشرو عساکر نصرت مآثر بود دوچار یکدیکر کشته از طرفین تلاطم امواج بحر فنا سر بعیوق کشید * در آن معارك قلیج بیك غریق دریای بلا شده قوچی بیك ولد شاه قلی بلیلان پنیانشی سر از تن او جدا کرده بنظر عثمان پاشا آورده بنوازشات خسروانه سرافراز شد * وازو امام قلی بیك نام پسری مانده در اوایل ملازمت امراء قزلباشیه خصوصا ذو الفقار خان قرامانلوی حاکم اردبیل نموده * آخر شاه عباس اورا بمنصب قور چیکری سرافراز کردانید * وفرقهٔ ازیشان باتفاق امراء دنبلی از نخجوان باطاعت آستانهٔ پادشاهی آمده امارت آن طایفه بابراهیم بیك اوقجی اوغلی نام شخصی باناحیهٔ از نواحی الشکرد از طرف فرهاد پاشای سردار تفویض کشته * بعد از دو سال معزول شد *

صحیفهٔ چهارم

﴿ در ذکر حکام بدلیس ﴾

که آبا واجداد مسود این اورا قند * وآن مشتمل است
بر فاتحه وچهار سطر وذیلی *

فاتحه

﴿ در بیان شهر وقلعهٔ بدلیس که بانی او کیست ﴾
وباعث عمارت آن چیست ﴾ (نظم)

بکوای سخن کیمیای تو چیست عیار ترا کیمیا ساز کیست
که چندین نگار از تو بر ساختند هنوز از تو حرفی نپرداختند
اگر خانه‌سوزی قرارت کجاست وراز در درآیی دیارت کجاست
زما سر برآری وبا ما نهٔ نمایی بما نقش وپیدا نهٔ
ندانم چه مرغی باین نیکویی زما یادگاری که مانی تویی

بر رای جهان آرای معماران بلاد وامصار وضمیر منیر مشکل کشای مهندسان قلاع وحصار در پردهٔ اختفا واستتار نماند که چون استنباط غرایب حالات معمورهٔ عالم واستخراج نوادر اتفاقات معظم بنی آدم که فی الجمله از تدوین فن سیر وعادات اصحاب خبرت وارباب خبر انهاست همه کس را بسهولت میسر نه چه

بعد ازطی کتب متداوله این قضیه ملحوظ میکردد که بدلیس از آثار اسکندر رومیست . وحمد الله مستوفی القزوینی مؤلف زینة القلوب می آورد که منبع رودخانهٔ دجله ازحصن اسکندر ذو القرنین است که از میافارقین سایر آبهای جبال کردستان بدو ملحق میکردد * ودربعضی نسخ ترکی وفارسی املای آنجارا بتا هم نوشته اند اما غلط است چرا که بقول ارباب خبر وبروایت اشهر بدلیس نام یکی ازغلامان اسکندر است که بانی قلعه و بلده بود . ومع هـذا صاحب لغت قاموس آورده که بدلیس جایی را کویند که آب وهوای خوب داشته باشد. وبعضی بلدهٔ بدلیس را داخل اذربیجان وبعضی تابع ولایت ارمن میدانند . اما باتفاق اکابر آفاق داخل اقلیم رابع است محصل کلام غرابت انجام آنکه نقلهٔ اخبار وحملهٔ آثار مرقوم کلك بلاغت شعار کردانیده اند که در محل وزمانی که اسکندر از بابل وعراق عرب بجانب روم نهضت فرمود کذرش برساحل رود خانهٔ شط العرب افتاده در صدد آن شد که هرآبی که از اطراف وجوانب داخل رودخانه میشد آنرا باستصواب حکما امتحان نمایند که کدام یك درخفت وثقلت وخورش وکوارش بردیکری فایق می آید بدین طریق عبور ومرور نموده بآن محل میرسند که رود خانهٔ بدلیس داخل میشود . چون بسنك امتحان می آزمایند سبکتر می آید * وکفی

از آن چون برداشته می آشامند بمذاق ایشان خوشگوارتر مینماید بدین دستور کنار رود خانه که شارع عام است گرفته می آید تابمقامی میرسد که آب رود خانهٔ کسور ورباط بیکدیگر ملحق میگردد. چون این هر دوآب را موازنه مینمایند آب رود خانهٔ کسور بهتراز آب رودخانه رباط بمذاق ایشان خوشگوار می آید همچنان کنار رودخانهٔ کسور راگرفته بالا میروند تابسرچشمه که منبع رود خانهٔ کسور است میرسند نظم

مصفا چون دل خلوت نشینان * منور همچو چشم پاك بینان
رسیده قعر او تا کاوو ماهی * نموده همچو عینك ازسیاهی
کیاهی کاندرو ونشو ونما کرد * بجای برك بیرون عینك آورد
زبیداد تموز وگرمی وی * پناه آورده سویش جلهٔ دی
بحدی سرد کز بیم فسردن * نیاردعکس دروی غوطه خوردن
کندگرزنکی آنجا گذاری * که شویددروی ازعارض غباری
شود ازگرد ظلمت آنچنان پاك * که بتوان دیددروی عکس ادراك

آن کوه وچشمه سار وآن سبزه وکوهسار درنظر اسکندر در غایت لطافت وصفا در می آید. ومکانی ملاحظه میفرماید که در قرون واد وار دیدهٔ روزگار چون آن محل ندیده بلکه گوش زمانه از افواه والسنه مثل آن ترانه نشنیده. در اطرافش سبزهای نوخاسته، وصحنش بانواع ریاحین وسنبل پیراسته جبالش

مانند خضر سبز پوش، درختانش خلعت گوناگون بردوش ﴿نظم﴾
هوایش اعتدال ازجان گرفته * نم از سرچشمهٔ حیوان گرفته
زمینهایش ز آب ابر شسته * در و گلهای رنگارنگ رسته
بساطش در نقاب گل نهفته * گل ولاله است گاندر هم شگفته
گلش چون گلرخان پرورده ناز * نوای بلبلانش عشق پرداز *
رسیده سبزهایش تا کمرگاه * درختانش زده برسبزه خرگاه
اگر مرغی بشاخش آرمیدی * گشادی سایه اش بال و پریدی
القصه آب وهوای آن دیار موافق مزاج اسکندر افتاده چند روز بواسطهٔ استراحت رحل اقامت برسرچشمهٔ مذکوره انداخت وبساط عیش وخرمی بگسترانید واز کف ساقیان سیمن ساق زهره جبین جامهای بلورین نوشید. آوازهٔ عیش وعشرت ونوای سرور وبهجت بدایرهٔ چرخ چنبری رسانیده * وهمانا که اندك عارضه داشته که درما بین عوام الناس مشهور است ودر السنه وافواه مذکور است که استخوانی بدستور شاخ گاو در سر او پیدا شده که هر چند اطبای حاذق وحکمای مدقق در ازالهٔ آن سعی مشکور وجهد موفور نموده اند اثری بر آن مترتب نگشته وچند روز که در آن سرچشمه اقامت داشته آن مرض بکلی مندفع شده چنانچه اورا هیچ عارضهٔ دیگر نمانده والحال مکانی مسطح در سر چشمهٔ مزبوره هست که آنرا چشمهٔ اسکندر

می نامند ودر میانهٔ مردمان بدان مشهور است * بنابر موافقت آب وهوای آنجا بخاطر اسکندر میرسد که شهر وقلعه بنا کنند که قرنا بعد قرن وبطنا بعد بطن از آن باز کویند ببدلیس نام غلام خود میفرمایند که درینجا قلعه وشهری بنا نماید ودر متانت وحصانت بنوعی اقدام می باید کرد که اکر مثل من پاد شاهی ارادهٔ تسخیر آن کند کمند مقصود بکنکرهٔ کاخش نرسد * بدلیس حسب الفرمان قضا جریان بتعمیر قلعه وعمارت حصار مبادرت نموده * قریب بدو فرسخی چشمه در ما بین رود خانهٔ کسور ورباط در موضعی که الحال جای قلعه وقصبهٔ بدلیس است بنا کرده باندك فرصتی باتمام میرساند * ودر محلی که اسکندر از سفر ایران عودت کرده بد انجا میرسد بدلیس در قلعه وحصاررا استوار کرده آمادهٔ جنك وجدال ومستعد حرب وقتال شده کردن از طوق اطاعت وفرمان برداری در کشیده * اسکندر هرچند قاصد وپیغام فرستاده کوش اورا بکوهر نصایح ودرر مواعظ کران بار کردانید اثری بر آن مترتب نکشته همچنان حلقه بر در تمرد وعصیان زده اسکندر نیز مقید بمحاصرهٔ قلعهٔ بدلیس نشده بعفو واغماض در کذشت چون یك منزل در میانه مسافت واقع شد بدلیس شمشیر وکفن درکردن انداخته کلید قلعه ومفتاح حصار برداشته توجه بآستانهٔ اسکندری نمود *

وزبان عجز وانکسار ولسان استکانت واعتذار برین مقال کشود
که پادشاه عالم تمرد وعصیان بنده باشارهٔ عالیهٔ شهریاری صادر
شد * چرا که در محلی که بندهٔ بیمقدار را بعمارت قلعه وحصار
مامور گردانیدند . بلفظ گهربار فرمودند که درمتانت واستحکام
قلعه بنوعی قیام باید نمود که مثل من پادشاهی را بسعی واقدام
تسخیر آن میسر نشود بلکه کمند تسخیر خواقین گردون سریر
وسلاطین جهانگیر بر گنگرهٔ کاخش نرسد . وطایر عقل دوربین
روشن دلان صافی ضمیر بشهپر احساس پیرامون شرفات اساسش
نتواند گردید بنابرین فرمان واجب الاطاعه بگستاخی جرات
نموده ام وگمیت قباحت در میدان وقاحت دوانیده اکنون بهر
عقوبت که پادشاه عالم پناه روا دارد مستوجبم * اسکندر را ادای
بدلیس خوش آمده نام بلده وقلعه را بنام او موسوم ساخت
حکومت ودارایی آنجا را بطریق تملیك بدو ارزانی داشته کلاه
گوشهٔ قدر ومنزلتش را باوج آفتاب رسانید * وچون هیأت
مجموعی قلعهٔ بدلیس مثلث افتاده بواسطهٔ آن دایم الاوقات
از اضطراب وانقلاب خالی نیست * واز ثقات روات مرویست
که در ازمنهٔ سابقه مار بسیار درقلعه پیدا شده سکان ومتوطنان
آنجا را از کثرت حیه تعیش بدشواری بوده * آخر الامر حکما
در درگاه قلعه طلسمی تعبیه نموده اند که مار کمتر گشته مزاحم

مردمان نمیشود * والحال بشکل آدمی که مار در دست دارد از سنك تراشیده در روی دیوار نمایانست وبطلسم درگاه اشتهار دارد* وقصبهٔ بدلیس در بندیست درما بین آذربیجان ودیار بکر وربیعه وارمن که اکر حاجیان ترکستان وهندوستان از ایران وعراق وخراسان بزیارت حرمین الشرفین زادهما الله تعالی تشریفا وتعظیما توجه فرمایند * واکر سیاحان جده وزنکبار وتاجران خطا وختن وروس وسقلاب وبلغار وسودا کران عرب وعجم وروندکان اکثر عالم تردد نمایند مادامی که از سنك سوراخ بدلیس مرور وعبور نکنند میسر نیست * واین سنك سوراخ در یکفرسخی بدلیس بطرف جنوبی واقع شده * ونفس الامر آبیست که چون از زمین بر می آید بمرور دهور سنك میکردد که مرتبه مرتبه بمثابهٔ سدی شده که مترددین از آنجا بدشواری عبوری نموده اند * خاتون خیره که درآن عصر بوده مسجدی ویك طاق پل عظیم در نفس بدلیس ساخته که به پل ومسجد خاتون مشهور است آن سنك را سوراخ کرده بالفعل کاروان ومردمان بسهولت میکذرند مکان شریفست. وقد مکاه رجال الله مردمان خوب از مشایخ وأهل الله بدانجا میرسند * وواقدی از نوفل بن عبد الله روایت میکند که در زمان خلافت عمر رضی الله عنه عیاض بن غنم بتاریخ سنه سبع وعشرین من الهجرة بفتح دیار

بکر وارمن مامور کشته * در آن حین حاکم اخلاط سطینوس نام کافری وحاکم بدلیس سروند بن یونس بطارقه وملك موش وصاصون سناسر نام کافری بودپیشوا ومقتدای ایشان یوسطینوس حاکم اخلاط بود * طارون نام دختر خودرا ولی‌عهد خود ساخته بود * در فتوح البلاد می آورد که پدررا اراده چنان بود که دخترا بعقد نکاح ابن عم خود بغوز بن سروند حاکم بدلیس در آورد * دختر بجانب موش بن سناسر که اوجوانی بود بحلیهٔ حسن وجمال پیراسته وبزیور ملاحت وسماحت آراسته میل تمام داشت * ودر محلی که حکام کفار فرزندان خودرا بمعاونت مریم بن داراب والی آمد فرستادند طارون نیز از نیابت پدر بدان سفر مامور شد * چون بموش بن سناسر ملاقات اتفاق افتاد بیکبارگی عنان اختیار از قبضهٔ اقتدارا و بیرون رفته در خفیه بموش سخن یکی کرده از لشکرگاه فرار نمود وبخدمت عیاض ابن غنم رفته بشرف اسلام در آمده * طارون را بعقد نکاح موش در آوردند آخر طارون با اصحاب عیاض مقدمه ساخته فرار کرده بنزد پدر آمد که موش مرا بزور مسلمان ساخته بود باز بدین خود مراجعت کردم تا فرصت یافته پدر را بقتل آورده اخلاط را بصلح تسلیم لشکر اسلام کرد وسروند حاکم بدلیس نیز بوسیلهٔ یوقنا صد هزار دینار وهزار طوب اقمشه ودیبای

افرنج و پانصد اسب تازی وصد شهری تقبل نموده بعیاض صلح کرد * ومتوطنان بلده اکثر ارامنه اند واسلامیهٔ آنجا بمذهب حضرت امام شافعی رضی الله عنه عمل میکنند مکر معدودی چند که در ایام تسلط اتراك آبا واجداد ایشان متابعت آن قوم کرده مذهب امام اعظم ابوحنیفه دارند * ومردم ولایت عموما شافعی مذهب اند بالتمام بطاعات وعبادات راغب ومایل اند * وجملهٔ مردم شجیع وکریم وسخی طبعند مسافر دوست ومهمان پرست واقع شده اند ودر هر قریهٔ از قرای اسلامیه که دو سه خانه باشند مسجدی ساخته امام ومؤذن نکاه داشته نماز بجماعت میکذا رند * در ادای فرایض وسنن همواره شعایر اسلام مرعی داشته همیشه مردمان قابل وفاضل درآن بلدهٔ طیبه نشو ونما یافته اند از آنجمله مولای اعظم قدوهٔ نحاریر عالم حاوی کمالات نفسانی مولانا عبد الرحیم بدلیسی که مرد دانشمند بوده حاشیه در کمال لطافت ودقت بر مطالع نوشته در منطق ومعانی ازو مصنفات مشهور بین الفضلا معروف است ومولانا محمد بر قلعی که در علم فقه وحدیث سرآمد فضلا وعلما ومقبول فقها است در علم نحو بر خبیصی وبر هندی حاشیهٔ بنام امیر شرف حاکم بدلیس نوشته منظور خاص وعام است در بدلیس نشو ونما کرده * وحضرت قطب المحققین وبرهان المدققین حافظ اوضاع الشریعه قدوهٔ

ارباب الطریقه شیخ عمار یاسر که مرید شیخ أبو نجیب الدین سهروردیست وپیر شیخ نجم الدین کبرا قدس الله تعالی ارواحهم از بدلیس است * وجناب فضایل مآبی عرفان شعاری مولانا حسام الدین بدلیسی نیز عالم عامل بوده وانتساب وی در تصوف بحضرت شیخ عمار یاسر میرسد وبعد از ریاضت ومجاهدات که بمرتبهٔ کمال رسیده تفسیری در تصوف نوشته * ومولانا ادریس حکیم ولد مولانا حسام الدین است که مدتها منصب انشاء سلاطین آق قوینلو بدو متعلق بوده وآخر بندیمی مجلس سلطان سلیم خان سرافراز گشته در فتح مصر در رکاب نصرت انتساب سلطانی بوده در آنجا قصاید غرا درمدح سلطان گفته واین ابیات را در یکی از قصاید خود درج کرده اظهار شکایت میکند *(نظم)

کساد نقد من از جهل تابکی رایج
چوصاف وناسره فضل راتوبی معیار
زمصر جامع فضلم نشد جوی حاصل
گهر گشیده بخروار جاهلان خروار
مگر که مصر شده بر فقیر ارض حرام
که یك حلال نشایم که برکنم زاشجار
گرفتم آنکه ندارم برت حق خدمت
زبهر تو بود این هجرتم زیار ودیار

بروم وشام وبکرد ودیار بکر مراست
چو بنده زار وپریشان کروه اهل تبار
باهل جاه اکر عرضه دهم بر شاه
بخود به پیچد وفی الحال طی کند طومار
چو هست درکهت ای شاه مصر مجمع فضل
سزد که جامع علمی کنی باشتهار
به بین زعقلی ونقلی وبافنون ادب
زفقه وطب وریاضی ریاض هر اشجار
بر آسمان علوم آنکه هست معراجش
چکونه رفعت ادریس را کند انکار

وتاریخ فارسی در آثار واحوال سلاطین عثمانی نوشته وقانون ایشانرا در آنجا درج کرده * والحق که در آن نسخه داد فصاحت وبلاغت داده توان کفت که درسلاست وروانی اورا نظیری نیست * چون مبنی بر احوال هشت نفر از سلاطین است موسوم بهشت بهشت کرد انیده وقریب بهشتاد هزار بیت است * ودر محلی که شاه اسمعیل خروج کرده مذهب روافض را رواج داد مولانا ادریس تاریخ آنرا مذهب ناحق یافت * وچون این قصه مسموع شاه شد مولانا کمال الدین طبیب شیرازی را که مصاحب ونديم مجلس خاص بود فرمود که بمولانا مکتوب بنویس * وسؤال نمای که

این تاریخ را او گفته است یانه مولانا بامتثال امر مبادرت نموده مکتوبی مشتمل برانواع لطایف وظرایف بمولانا ادریس نوشته ارسال نموده * مولانا چون بر مضمون مکتوب اطلاع می یابد انکار نکرده میگوید که بلی من یافته ام اما ترکیب عربیست مذهبنا حق گفته ام * شاه اسمعیل را اداء مولانا خوش آمده حکم همایون بجهت طلب مولانا وترغیب ملازمت خود کرده * مولانا از آن ابا کرده واین قصیده که چند بیت ازو ایراد میشود در معذرت گفته بخدمت شاه فرستاده * ﴿ نظم ﴾

مرا میدان ابا عن جد غلام خاندان خود
که جدم خادم جدت براه قدس چاکر شد
زتلمیذان جد ثانی شاه است والد هم
که علم ظاهر از وی دید وباطن زو منور شد
طریق بندگی خاص من با شاه حیدر هم
زحسن اختلاط بنده همچون شیر وشکر شد
زحسن اتفاق است این که در آیات فرقانی
بهرجا نام اسمعیل بنام بنده همبر شد

و (ابو الفضل افندی) ولد او که بزیور فضیلت آراسته بود در زمان سلطان سلیمان جنت مکان بدفترداری روم ایلی سرافراز گشته . مدتی در آن مهم اوقات صرف کرده * اتفاقا دو پسر قابل

داشت بنوعی که هرگز ازین قضیه واقع نشده از غلطه در کشتی نشسته بجانب استنبول میرفته که بیکبار باد نومیدی برخاسته وتلاطم دریای محنت قرین حال فرزندان آن دولتمند کشته سفینهٔ عمر آن شوربختان در گرداب بلا غریق گردید وفلك امید آن نامرادان را بساحل کمال نرسیده زورق حیات ایشان در بحر ممات ناپدید شده در شکم نهنك فنا چنان ناچیز ومستهلك گشتند که هرگز ازیشان خبری واثری بناحیت بقا نرسید * نظم

کشتی هرکس که شد غرق بطوفان او
پنجهٔ عکس اندر آب دست شناور شکست

و (ابو الفضل افندی) بعد از سوزش آتش فراق فرزندان رشتهٔ طول حساب در دفتر امل پیچیده مستوفی دیوان (کل شیٔ هالك الا وجهه) برات حیاتش را بر شهرستان (له الحکم والیه ترجعون) نوشت وقابض ارواح طومار روزنامچهٔ عمرش را در نوردید * واز مولانا ابو الفضل افندی اولاد ذکور نمانده منقطع النسل شد و (شیخ أبو طاهر الکردی) که مولانا نور الملة والدین مولانا (عبد الرحمن جامی) ذکر او در نفحات کرده از بدلیس است ومزار فایض الانوارش در جانب غربی بدلیس در محلهٔ کسور واقع شده و (شکری شاعر) که مدتی خدمت امراء ترکمان وملازمت شرف خان حاکم آنجا مینموده * وآخر

در سلك ندمای مجلس سلطان سلیم خان منخرط گشته * لطیفی رومی اسم اورا در تذکرة الشعرای ترکی می آورد * ووقایع زمان اورا بنظم آورده سلیم نامه نام نهاده * الحق داد شاعری داده از قصبهٔ بدلیس است * غرض که همواره بلدهٔ بدلیس مجمع فضلا وعلما ومقر دانشمندان ومستعدان بوده وجناب فضیلت شعاری (مولانا موسی) که الحال تدریس مدرسهٔ شکریه بدو متعلق است از مولانا شاه حسین جد خود که عمر طبیعی یافته صد وبیست مرحله از مراحل زندگانی طی کرده بود * بمسود اوراق نقل نمود که بهرام بیك ذو القدر را که از نیابت شاه اسمعیل بحفظ وحراست عدلجواز وارجیش وبار کیری مامور گردانیده بودند با کماشتکان شرف خان که در اخلاط وانحدود میبودند منازعه ومجادله اتفاق افتاد * شرف خان شیخ امیر بلباسی را بدفع او فرستاده * موازی پانصد نفر از طلبه ودانشمندان بدلیس به نیت غزا وجهاد تیر وکمان برداشته * همراه شیخ امیر متوجه ارجیش شدند * وآب وهوای آن بلده باتفاق جمهور از حیز وصف بیرونست ولطافت ونزاهت باغات وعماراتش از نهایت تعریف افزون چنانچه شیخ الاسلام افضل الانام مولانا عبد الخلاق که ولد شیخ حسن خیزانیست واوخلیفهٔ شیخ عبدالله البدخشانی است مزار پر انوار ایشان درقرب کوك میدانست ومکان

استجابت دعاست وسلسلهٔ ایشان در تصوف بشیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس الله سره العزیز منتهی میشود * واین چند بیت در تعریف آب وهوا ولطافت بلدهٔ بدلیس از نتایج طبع کهربار وافکار در ربار اوست * ﴿نظم﴾

وه چه بدلیس که شرمنده وخجلت زده اند
آب خضر ونفس عیسی اش از آب وهوا
چه مقامیست که از نزهت وپاکیزه کیش
شده از روی زمین باغ ارم نا پیدا
چه دیار یست که از طیب وی آهو چو شنید
خواست صحرای ختن را کند آن لحظه رها
نادر آن کوی کند نافه مشکین را عرض
گفت باد سحرش کین چه خیالیست خطا
مشك چین آمده خاك سر آن کو یکسر
مروآنجا که متاع تو بود خاك بها
چه زمین است که از صفوت خاك خوش او
از گلستان جنان آمده عمر یست صبا
تاغباری برد ازساحت پاکش سوی خلد
که کند غالیه انگیزی جمد حورا

لیك هرچند که سر کشته در آن کو کردید
بغباری نشدش دست رس از عین صفا

در زمستان اگرچه از کثرت برف واشتداد سرما ودمه چند ماه در آنجا مردمان عذاب دارند اما با وجود این هوایش چند ان برودت ندارد که مردم متاذی شوند * وأهالی آنجا از مفلس وغنی غریب وشهری هیمهٔ چوب میسوزانند وحمل استری هیمهٔ خشك بیکدرم نقره که دوازده اقچه عثمانیست میفروشند درحمامات انجا نیز هیمهٔ چوب میسوزانند وبعضی اوقات در عین زمستان از کثرت برف طریق عبور ومرور بر آینده وروندہ منسد میکردد * از قدیم الایام سلاطین معدلت کزین وخواقین حشمت آیین بواسطه محافظهٔ طرق کفره واسلامیهٔ آن بلده را از جمیع تکالیف عرفیه وشرعیه معاف ومسلم داشته اند * امثله واحکام شرعیه واوامر وفرامین مطاعه موکد بلعنت نامه داده * حکام آنجا بقاع خیر از مساجد ومدارس وخوانق وحظایر وحمامات وقنطرات بسیار ساخته اند * چنانچه بیست ویك پل از سنك تراشیده درمیانهٔ شهر موجود است مردمان بر آنجا تردد میکنند * وشانزده محله وهشت حمام (١) دارد وچهار جامع بزرك است یکی از قدیم الأیام کلیسای ارامنه

(١) وفی نسخة أخری بیست حمام

بوده . در حینی که لشکر اسلام را فتح شهر میسر شد آنرا مسجد نموده اند و بقزل مسجد مشهور است * ویکی دیکر از بناهای سلاجقه است که تاریخ آنرا بخط کوفی نوشته اند وبجامع کهنه اشتهار دارد * وجامع دیکر امیر شمس الدین والی آنجا مع زاویه در جنب کوك میدان بنا کرده که مسمی بشمسیه است * وچهارم جامع شرفیه است که شرف خان جد فقیر با مدرسه وزاویه در محلهٔ ماردین بنا کرده بشرفیه موسرم کردانیده * درین جوامع امامان ومؤذنان منصوبند * وهر کدام بمبلغ خطیر موظف اند * ومعلوم نیست که از زمان ظهور اسلام تا این وقت هرکز جمعه وجماعت در آنجا فوت شده باشد * وپنج باب مدرسه که خطیبیه وحاجی بکیه وشکریه وادریسیه واخلاصیه که از احداث فقیر است که در تاریخ سنهٔ تسع وتسعین وتسعمایه در جنب زوایهٔ شمسیه باتمام رسیده بالفعل مملو ازطلاب است * تدریس مدارس بمدرسان فضیلت شعار بلاغت دثار مفوض * از آنجمله تدریس مدرسهٔ شرفیه بمولانا خضر بی (١) که در اصول وفروع فقه شافعی وعلم تفسیر وحدیث بی نظیر است * ومقرر است که هر کس نزد أو چیزی خوانده بمرتبهٔ کمال رسیده * ومدرسهٔ اخلاصیه بجناب شمس الدین مولانا محمد شرانشی

(١) وفی نسخة أخری خضر خیزانی

متعلق است که در مابین علمای کردستان بعلو فطرت وسمو منزلت مشهور است * ودر علم تفسیر وهیات ومنطق وکلام مهارت تمام دارد * وتدریس مدرسهٔ حاجی بکیه بمولانا محمد زرقی صوفی مفوض است که در فقاهت وتقوی ودیانت وراستی ودرستی او کم است * ومدرسهٔ ادریسیه را مولانا عبدالله المشهور برشك یعنی ملای سیاه متصرف است * وبیك طریق ازآستانه مشروط بخود کرده برات تأیید در دست دارد * او نیز در فنون فضایل سرآمد فن خود است * دکر مردمان فاضل وقابل از اهل صناع ومحترفه قریب بهشتصد دکاکین هست * وبقاع خیر در آن بلده بسیاراست * علی الخصوص معمار معدلت موفق الخیرات والمبرات مستجمع الحسنات والصدقات ملاذ ارباب الطبل والعلم ومعاذ اصحاب الفضل والعلم مؤتمن الدولة السلطانی ومعتمد الحضرة الخاقانی خسروپاشای میرمیران وان علیه الرحمه والغفران یك جفت حمام از سنك رخام ودو درب خان وموازی صد باب دکان دورویه ودو دباغ خانه وغیره مستغلات دیکر ساخته که انتفاع کلی از آن متصوراست جمیع آنهارا وقف زاویهٔ رهوا نموده واز آثارعمارات اوصفای بسیار دربلدهٔ بدلیس پیدا شده * وفضیلت شعاری بلاغت دثاری حاوی کمالات نفسانی محمد جان افندی که در اصل از قضات واکابر زاده کان آنجاست وابا عن جد متعهد مناصب بلند

ومتقلد مراتب ار جمند بوده تاریخ بنای عمارت اورا بنای خسروانه یافته * وقطع نظر از احداث عمارت خیرات مرتکب دو امر عظیم شده وباندك فرصتی باتمام رسانید چنانچه عالمیان رامقبول ومستحسن افتاده * اول بنای عمارت رهوا که در مابین قریهٔ تاتوان وشهر بدلیس واقع شده * وآن مشتمل است بر دو باب کاروان سرای وسیع ویك درب زوایهٔ رفیع ویك باب حمام باصفا ویك مسجد روح افزا وده باب دکاکین محترفه وتخمینا از دوازده هزار ذراع مسافت چشمهٔ آب بدانجا آورده وآثار آبادانی وعلامات معموری ظاهر گردانیده * وموازی سی خانه وار از کفره واسلامیه در آنجا آورده وآن محال واراضی که از مرحمت پادشاه مغفورسلطان مراد خان بطریق ملکیت بخسرو پاشا عنایت شده وقف آنجا کرده بجهت آینده وروندهٔ شوربا ونان وچراغ تعیین کرده * از امرا واعیان ترك وتاجیك عرب وعجم بنده وآزاد شهری وغریب هرکس که شب در آنجا مهمان میکردد فراخورحال اورعایت میکنند * ونفس الامر محلیست که باوجود آنکه در مابین شهر وتاتوان قرایای چند وکاروان سراهای متعدد هست اما بواسطه کثرت برف وشدت سرما که اعیان بدلیس یکسال هردفعه که برف باریده اندازه نموده اندتمامی زمستان شصت وجب بوده است * غرض که هر زمستان تاموازی چند نفر از تجار ومترددین

درمعرض تلف می آمد وسلاطین وحکام کرام بتخصیص آبا واجداد عظام این مستهام چنددفعه ارادهٔ عمارت آنجا کرده بلکه اساس متعدد نهاده اند که بالفعل دیوار وجدار او زیاده از قدم آدم نمایان وپیداست اما بواسطهٔ انقلاب زمان وآشوب دوران ناتمام مانده (ع) تاکرا بخت تا کرا روزی * والحال از بیست سال متجاوز است که از برکت آثارپاشای مغفورمتنفسی در رهوا ضایع نشده آینده وروندہ ازحجاج وزوار وتجار برفاهیت وسلامت تردد می کنند *

وثانیا در بلدهٔ وان جامع رفیع ومدرسه ومکان مدفن وزاویه درغایت صفا بنا کرده باتمام رسانیده *وحافظان خوش الحان وخطیب ومؤذن متقی وقراءت دان شیرین لهجه نغمه سرا ومجاوران مؤدب نغز ادا در آنجا نصب کرده بجهت هریکی فراخور استعداد وظیفهٔ تعیین کرده *بعداز ادای صلوة خمسه ازبرای ترویح روح پرفتوحش قیام واقدام نموده بقراءت فاتحهٔ فایحهٔ مشغولند*ودر لیالی جمعه ودوشنبه ختمات کلام قدیم می کنند بلا دغدغه ثواب آن بروح پرفتوح آن بزرگوار واصل میگردد * وثالثا هادی ودلیل راه مسود اوراق کشته باجمعی کثیر از عشیرت روزکی که مدتی سرکشتهٔ تیه ضلالت وغریق بحرندامت شده بودند وقریب چهل وچهارسال ازجفای اغیار ترك یار ودیار وملك وعقار کرده بدیار قزلباشیه افتاده وبشنیدن سخنان هرزهٔ ادانی ولیام ایشان کرفتار کشته * بجد

وجهد تمام از خارستان اغیار بگلزار بیخار اسلام ووطن مألوف ومسکن معروف آباواجداد کرام این مستهام رسانید *

محصل کلام غرایب انجام آنکه در محلی که پادشاه مرحوم مغفور فقیر را از حکومت نخجوان دلالت دیار اسلام ووعدهٔ ایالت اوجاق موروثی کرد بواسطهٔ خسروپاشا بود * درآن وادی آنمقدار سعی واهتمام که ازو بظهور آمدفوقش بیتصور تاموازی هزار نفس از مرد وزن پیر وبرنا که سالها از حضرت باری عز اسمه دیار اسلام را طلب وآرزو مینمودند همراه فقیر بدان دولت عظمی وسعادت کبری مشرف شدند والحمد لله علی ذلك * ودیگر شهر بدلیس را بغایت اطراف ونواحی خوب هست * از آنجمله ناحیهٔ اخلاط است که نفس شهر آن قدیم البناست * ودر بعضی اوقات دار الملك پادشاهان ارمن بوده * در زمان نوشیروان ایالت آنجا بعمش جاماسب تعلق میداشت وهواوی اخلاط در غایت لطافت است وباغستان بسیار ومیوه های آبدار از هر قسم دارد * وبتخصیص قیسی وسیب در کمال نزاکت میشود * ویحتمل که یکدانه سیب دروزن صد درم بیشتر باشد * واقسام سیب وآمرود دارد وسیب اخلاط در ولایت ارمن وآذربیجان مشهور است * وآثار بقاع خیر در آنجا از مساجد ومدارس وحظایر وخوانق موفور وهواره ظهور اولیا وعلما ومشایخست * از آن جمله (سید حسین

اخلاطی) که در علوم ظاهری و باطنی سرآمد علمای عصر بوده در جفر جامع از مشاهیر دهر است * بواسطهٔ انقلاب دوران وفترات لشکر قیامت اثر چنگیز خان که در ایران وتوران واقع شد از روی علم جفر دانسته * قبل از ظهور فتن وآشوب محن با موازی دوازده هزار خانه واراز مریدان ومعتقدان از اقوام ومحبان خود ترك اوطان کرده بجانب مصر رفت * وتا هنگام رحلت از عالم سیادت پناهی در آنجا بسر می برد ومزار فایض الانوارش در آنجا ست * والحال در مصر محله ایست که موسوم است بمحله اخلاطیان * ودیگر از جملهٔ فضلای آنجا (مولانا محی الدین اخلاطیست) که در علم ریاضی وهیات ذو فنون زمان خود بوده *وچون (نصیر الدین محمد طوسی) حسب الاشارهٔ (هلاکوخان) در مراغه تبریز شروع در بستن رصد ونوشتن زیج کرد مولانا را از اخلاط آورده باتفاق او (وموید الدین عروضی) و (نجم الدین دبیران قزوینی) آن کار را باتمام رسانیدند * اما شهر اخلاط بواسطهٔ بعضی فترات که در زمان ظهور اسلام در آنجا واقع شد منهدم گشت اولا در شهور سنهٔ ست وعشرین وستمایه سلطان جلال الدین خوارزمشاه بد انجا آمده بقهر وغلبه از سلاجقه گرفته قتل بسیار کرد * وبعد از آن لشکر مغول آمده ازو گرفته خرابی از حد بیرون نمودند * ودر

سنه اربع واربعین وستمایه زلزلهٔ عظیم واقع شده * اکثر عمارات آنجا خراب گشت *ودر سنه خمس وخمسین وتسعمایه شاه طهماسب در قلب زمستان قلعهٔ اخلاط * را محاصره کرده از کاشتکان سلطان سلیمان خان مستخلص گردانیده بتخریب قلعه فرمان داده در یك ساعت بخاك تیره برابر ساختند * وبعد از آن سلطان سلیمان خان غازی قلعه وشهر قدیمی را برطرف نمود قلعه وحصار جدید در کنار دریاچه بنا کرد بدین سبب بالکلیه شهر قدیم ویران گشته قصبه جدید نیز چندان معمور نشد * نظم

جهان رباط خرابست در گذر که سیل
گمان مبر که بیك مشت گل شود معمور

وبالفعل هر محل که از اراضی شهر قدیم میکاوند آثار عمارت از سرای وخان وحمام باسنگهای تراشیده ورخام مصنع بیرون می آید * وناحیهٔ دیگر بدلیس موش است وآن بلدهٔ قدیم البناست واثر قلعه وحصار قدیم او پیداست * ودر زمان تصرف آبا واجداد فقیر مستهام قلعهٔ موش را مقدار یك فرسخ بطرف جنوبی شهر بر بالای کوه ساخته مدتها معمور بود * در ثانی الحال سلطان غازی آن قلعه را ویران کرده نصف قلعهٔ قدیمی که در جانب غربی بلده در بالای تلی واقع شده عمارت کرده است وتا موازی پنجاه نفر از مستحفظان باکتوال وتوبچی وسایر

مایحتاج قلعه تعیین فرمودند * وموش دراصطلاح ارامنه دمان را میگویند واز کثرت دمان اشجار مثمره در آنجا کمتر است اما در اطراف بلده باغات انگور دارد * در بالای کوه پشته نشانده اند که رزرا ازسر زمین بر نمی دارند اگر رزرا بر صوب اندازند ویا در جای هموار نشانند بار نمیدهد * وغلات بسیار وارزن بیشمار درآنجا حاصل میشود * صحرای خوب وعلف زار مرغوب دارد * رعایای آنجا گاو وگاومیش وگوسفند بسیار نگاه می دارند چنانچه * هر جفت گاو که عبارت از گوتانست بیست وچهار گاو وگاومیش می بندند وصحرای موش بین الاتراك بموش اواسی اشتهار دارد تخمیناً ده دوازده فرسخ درطول چهار وپنج فرسخ در عرض زمین مسطح * وهموار پر گل وریاحین واطراف آن کوهستان پر بیشه سبز وخرم همیشه ییلاقات پر برف وچشمه سارهای سرد ورودخانهای فراوان در آنجا میباشد * چنانچه آب فرات از جانب شمالی آن صحرا آمده ثلث آنرا قطع میکند وبطرف جنوبی میرود رودخانهٔ معروف بقره صو ازجبل نمرود از جانب شرقی می آید واز حدود وسط صحرا جریان کرده داخل آب فرات میشود * در کوهستان او بازهای سفید اعلی بی نظیر میگیرند واقسام شکار مرغ وماهی در آن صحرای بهشت آیین ومرغزار فردوس قرین پیدا می شود * ﴿نظم﴾

بهشتی شده بیشه پیرامنش * دیکر کوثری بسته در دامنش
کرایینده بویش باسودکی * فرو شسته از خاکش آلودکی
همه ساله ریحان آن سبز شاخ * همیشه درو ناز ونعمت فراخ
علف کاه مرغان این کشوراوست * اکر شیر مرغت بباید دروست
زمینش بآب زر آغشته اند * توکویی درو زعفران کشته اند

قرایای ارامنه قریب بصد خانه وار در آن مرغزار پهلوی یکدیکر افتاده دامنهٔ کوه از اطراف صحرا قرایای اسلامیه واقع شده * وحقوق دیوانیش بقول حمدالله مستوفی در زمان سلاطین چنکیزیه شصت ونه هزار وپانصد دینار بوده * در زمان سلطان غازی سلطان سلیمان خان که ولایت بدلیس را تحریر و بازدید کردند بغیر از قرایای اوقاف واملاك مع جزیه وخراج چهارهزار نفر کفره باسلوب جزیهٔ قدیم که هر نفر از قرار هفتاد آقچه باشد یکهزار وپانصد هزار وسی وسه هزار وسیصد وبیست وچهار آقچهٔ عثمانی میشود که هردوازده عثمانی یك مثقال نقرهٔ خالص است

وروایتست که قبل از ظهور اسلام در زمان حکام ارامنه شخصی که حاکم موش بود یکروز عرض لشکر خودرا دید ششصد راس اسب الاجه در عسکر او موجود بوده * وهنوز تاسف میخورده که موش حاکم وصاحب با تدبیر ندارد * وناحیهٔ مشهور دکر بدلیس خنس است که ییلاقات وسیع دارد * از آنجمله یکی

صو شهری ، و بیك کول * ودیکری جبل شرف الدین است که الوسات اکراد درزمان آباواجداد محرر اوراق درآنجا ییلامیشی کرده منافع بسیار ازآن ممر حاصل میشد * ودو چشمه آب دیکر است در آنجا که از یکی ملح سفید واز دیکری نمك احمر پیدا میشود وهر سال چهارصدهزار آقچه عثمانی از آنجا پیدا میکردد ودر حقوق دیوانی امثال موش است * اکر چه رعایای ارامنه آنجا کمتر شده اند اما اکثر قریه ومزرعهٔ آنجا را باقطاع وصاحب تیمار داده اند وبالفعل موازی چهار صد صاحب اقطاع در آنجا هست * اسبان تازی نژاد در ناحیهٔ خنس پیدا میشود وسوای غله چیزی دکر دراراضی آنجا حاصل نمیکردد * واز غرایبات آنجا دریاچه ایست مشهور ببولانق که اطراف آن بروجه تخمین یك فرسخ بوده باشد * وعلی الدوام آبش کل آلود است مایل بسرخی ورود خانه هم که از آن دریاچه بیرون می آید بنوعی کل آلوده است که امکان صاف شدن ندارد * ودر یاچهٔ دکر در میانهٔ بولانق واخلاط واقع شده که آنرا دریاچهٔ نازك میخوانند * آبش در غایت صافی وخوشکواری شفافست ودر زمستان چنان یخ می بندد که کاروان چهار ماه بر بالای او تردد میکنند * وقریب بتحویل حمل که یخ او میشکند

صدای او نزدیك بسه فرسخ راه میرود وچون یخ بر طرف
کشته در هوا اعتدال پیدا میشود * ماهی بسیار از آن کول
برودخانهای کوچك که از سیلاب داخل آنجا میشود بیرون می آیند
اهالی ولایت آمده هر کس قریب یکماه چند انکه مطلب ایشان
است صید ماهی میکنند چنانچه شخص واحد در یك شبانه روز
چند خروار ماهی که اراده داشته باشد بسهولت میگیرد کوشت
بغایت لذیذ دارد ودر بزرکی از نیمزراع زیادهاست طرفه آنست
که بیضهٔ ماهی در شکم اوست هر کس از انسان وحیوان بخورد
حکم سم دارد*چند نفر ازمردمان درحضور فقیر اندکی ازو تناول
کرده یك شبانه روز بیخود افتاده آخر تریاقات خورده بکثرت
استفراغ خلاص شدند * وچند عملداران دیوانی اراده کردند که
ماهی آنرا اجاره والتزام نمایند بلکه در زمان فقیر اجاره کردند که
مبلغی بدیوان عاید سازند * اتفاقا در آن سنوات چیزی حاصل
نشد وماهی بیرون نیامد * وکوهی عظیم درما بین موش واخلاط
در شمال بدلیس واقع شده که بکوه نمرود اشتهار دارد * وزبان
زدهٔ مردم چنان است که زمستان نمرود قشلاق در او جا میکرده
وتابستان ییلاقاتش دراین کوه می بوده ودر سر کوه قلعه وعمارت
وسرایی پادشاهانه بنا کرده * اکثر اوقات را آنجا بسر می برده * چون
غضب الهی متوجه نمرود شد سر کوه سر نکون کشته بنوعی

بزمین فرو رفته که بجای قلعه وعمارت آب بر آمده است باوجود آنکه کوه از زمین دو هزار زراع مرتفع است * وتخمینا هزار وپانصد زراع میان کوه بزمین فرو رفته کول آب عظیم پیدا شده که قطر آن پنج هزار زراع شرعی مسافه بلکه زیاده دارد * واز کثرت سنکلاخ وبسیاری بیشه ودرخت بغیر از دو سه راه مردمان تردد نمیتوانند کرد . وراه چاروا منحصر بدو راهست * وآب حوض بغایت صاف وسرد است * واگر کنار حوض را کاویدن میسر شود آب گرم بیرون می آید خاك کمتر دارد جمله سنکلاخ است که پهلو به پهلو داده وجمله سنکهایش سنك سوداست وبعضی را سنك سیاه که ترکان اورا دوه کوزی میخوانند مانند شان عسل سوراخهای اورا پر کرده صلابت پیدا کرده وبعضی مانند سنك سودا خفیف است * واز جانب شمالی در پشت کوه مجاری آب جرم سیاه کثیف مانند جرم آهن که از کورهٔ حدادان پیدا میشود در وزن وصلابت از آهن سختتر وگرانتر است که از زمین جوشیده میل بجانب نشیب کرده ظاهرا باعتقاد فقیر هرسال طریقه تزاید وتضاعف می پذیرد در ارتفاع زیاده از سی گز ودرطول تخمینا پانصد وششصد زراع از چند محل متعدد بیرون آمده * واگر کسی اراده نماید که پارچها که بر وزن یکمن بوده باشد از هم جدا سازد مشقت بسیار

می باید کشید * القدرة لله تعالی *

سطر اول

﴿ در بیان احوال عشیرت روزکی وسبب وجه تسمیهٔ ایشان ﴾

بر ضمایر مهر مآثر فارسان میدان فصاحت وخواطر حقیقت مدائر شهسواران عرصهٔ بلاغت مخفی وپوشیده نماند که روزکی لفظ دریست وبعضی املاء آنرا بجیم (۱) وشین هم نوشته اند * اما روژکی دراصل عبارت از یکروز است وکی که در آخر لفظ روز واقع شده کاف ویای وحدت است مثل خواجکی وپردکی وامثال آن * وبعض از فصحای بلاغت انتما برانند که کاف ویا در فارسی برای تصغیر هم آمده است ومیتواند بود که املای جیم قاعدهٔ فصحای عرب باشد که هرکاه ژا در لفظی دری باشد بجیم درج میکنند * وشین بمقتضای طبع بلغای کردی باشد * چه از ثقات روات منضبط است ودر سلك صحاح اخبار وآثار منخرط که عشیرت روژکی در یکروز از بیست وچهار قبیلهٔ اکراد در موضع طاب من اعمال ناحیهٔ خویت جمع کشته ومنقسم بدو فرقه شده * دوازده فرق اورا بلباسی ودوازده کروه ایشانرا قوالیسی خوانده اند * وبلبیس وقوالیس دو قریه ایست از قرایای ولایت

(۱) وفی نسخة أخری بجیم عجمی یعنی بثلاث نقط

حکاری * وبروایتی نام دو عشیرتست از طوایف بابان * محصل کلام چون اول در طاب جمع شده اند واراضی آنجا را در میانهٔ خود قطعه قطعه قسمت نموده یکدل ویکجهت ویکزبان کشته از برای خود حاکمی نصب کرده شروع در تسخیر ولایت کرده اند ومشهور است که هر کس درقریهٔ طاب حصهٔ از آن مقسومه ندارد روزکی الاصل نیست * بعداز آنکه سر در ربقهٔ اطاعت حاکم خود نهاده اند شروع درمملکت گیری نموده اند * منقول است که درآن عصر حاکم بدلیس وحزو تاویت نام شخصی از حکام کرجستان بود * روزکی ولایت بدلیس وحزو را ازو مستخلص گردانیده وبروایتی بدلیس را از عشیرت کردکی وحزو را از کرجی گرفته اند * وبقول بعضی بدلیس را از عشیرت ذوقیسی (١) انتزاع نموده اند العهدة علی الراوی * القصه چون ولایت بدلیس وحزو را بید تصرف وقبضهٔ تسخیر در آوردند ومدتی از ایام حکومت متمادی شد شخصی که متصدی امر حکومت ومتکفل مهام امارت روزکی بود فوت شده منقطع النسل گشت * وعشیرت روزکی از انجا یکی در یکدیگر افتاده گردن باطاعت هم نهادند ومضمون این ابیات مولانا هاتفی بظهور رسید *

﴿ نظم ﴾

بران مملکت زار باید گریست * که فریادرس را ندانند کیست

(١) وفی نسخة أخری ذو قیشی

کنند قحبهٔ مست در کعبه قی * اگر چوب حاکم نباشد زپی

چون مدتی احوال ایشان بدین وتیره گذشت روساء عشایر وقبایل درین باب بایکدیگر مشاوره نموده * رایها برآن قرار گرفت که عز الدین وضیاء الدین نام دو برادر که از نسل سلاطین اکاسره در شهر اخلاط توطن دارند ایشانرا از آنجا بمیانهٔ خود آورده هرکدام که لیاقت واستعداد حکومت داشته باشد بامارت ودارایی نصب کرده عنان اختیار در قبضهٔ اقتدار او بگذاریم ناکاروبار مملکت ومهام ولایت رواج ورونق پیدا کرده متمردین را مجال تمرد وعصیان نباشد * صغیر وکبیر عشیرت باین معامله راضی گشته . سر موی تخلف نکنند چند نفر از اعیان عشیرت بشهر اخلاط رفته شهزاد کان را باعزاز واکرام تمام از اخلاط برداشته ببدلیس آورده * جماعتی عز الدین را در بدلیس وفرقهٔ ضیاء الدین را در حزو بحکومت برداشته سر در ربقهٔ اطاعت ایشان نهاده رتق وفتق مهمات ملکی ومالی خودرا در کف کفایت ایشان گذاشته عنان اختیار مملکت را در قبضهٔ اقتدار او نهاده * میر عز الدین نیز کما ینبغی از عهدهٔ دارایی بیرون آمده عشایر وقبایل واقوام را امیدوار ومستمال گردانید * ونفس الامر عشیرت روژکی در ما بین عشایر وقبایل کردستان بکثرت سخاوت وشجاعت وفرط مردانگی وغیرت معروفند

وبوفور ننك وناموس وبصفت راستی ودرستی ودیانت وامانت موصوف * هرگاه عقوبت وصعوبت بر سر حاکمان ایشان آمده دقیقهٔ از دقایق خدمتکاری ووظیفهٔ از وظایف همراهی وجانسپاری نامرعی نگذاشته * هر وقت که ولایت بدلیس از تصرف ایشان بیرون رفته وحاکمان آنجماعت برطرف گشته بحسن تدبیر ورای خود بی امداد ومعاونت دیگران متوکل ومتوسل بعون الله گشته ولایت خودرا بتصرف در آورده اند ودر میانهٔ اکراد مشهور است که بعدد هر سنگی که در دیوار قلعهٔ بدلیس نهاده اند سر عشیرت روژکی بباد رفته است وهرگاه پادشاهان ذی شوکت را که ارادهٔ تسخیر کردستان شود مقرر است که اول با حاکمان بدلیس وعشیرت روزکی مخاصمت نمایند * وتامادامی که عشیرت روزکی مطیع ومنقاد نکردد سایرعشایر کردستان باطاعت وانقیاد کردن نمی نهند * ولهذا در حینی که سلطان غازی (۱) ولایت بدلیس را از شمس الدین خان حاکم آنجا گرفت او از بیم غضب سلطانی بولایت عجم رفت * طایفهٔ بایکی ومودکی وزیدانی وبلباسی سه سال کردن باطاعت گماشتگان آل عثمان ننهادند حتی جمیع امراء اکراد حسب الاشارهٔ سلیمانی چون دیوان کوه قاف هجوم برسر این جماعت آورده ایشانرا رام نتوانستند

(۱) الظاهر هو السلطان سلیمان القانونی أکبر سلاطین آل عثمان

کرد تا هنگامی که سلطان سلیمان مکان مردم دره کیفندور وطوایف
بایکی را بوساطت بهاء الدین بیك حاکم حزو معاف ومسلم ننمود
واولاد شیخ امیر بلباسی ابراهیم بیك وقاسم بیك را امیدوار
ومستمال نساخت بزور وغلبه تسخیر ولایت بدلیس میسر
نگشت * واکثر اوقات امیر زادکان کردستان ببدلیس
می آیند واوقات بفراغت میگذرانند ومیر زادکان وآغازادکان
روزکی بدرخانه امراء کردستان نمیروند * وعشیرت روزکی در
بلاد غربت بجفا ومحنت کربت پای ثبات ووقار افشرده مردانه
واستوار کرده صبروتحمل شعار خود ساخته بمراتب اعلی میرسند
ازجمله درویش محمود کله چیری که ریش سفید وبزرکترین عشیرت
ایشانست ازولایت موروثی خود بدرکاه عرش اشتباه سلطان
سلیمان مکان توجه نموده بنابر وفور حیثیت وقابلیت که ازجبههٔ
آمال او ظاهر وهویدا بود وبکمال حسب ونسب آراسته وبزیور
عقل وفهم پیراسته * بنوعی بود که اورا جامع الحیثیات میکفتند
ومکررا ومجددا سلطان سلیمان در مجلس خاص وبزم اختصاص
خود طلبیده با اوصحبتهای متواتر میداشته * واز ابیات فارسی
وترکی بسیار بنظم در می آورده * شاعر بی نظیر بوده * واز جملهٔ
ابیات اوکه راقم الحروف بخاطر داشت این است ﴿ بیت ﴾

سبزه میدرلبلرك دورنده یاخط غبار

یاایاغی شهده باتمش خسته آرولرمیدر

وبنوعی تلاوت کلام قدیم الهی میکرده که اورا ادریس ثانی میگفته اند * مخصوص بزم پادشاهی گردیده منصب کتابداری خودرا بدو ارزانی فرمود * ودیگر حیدر اقای برادر زادهٔ مشار الیه است که آثار رشد ومردانگی اوبر تمامی اهل خبرت روشن بود * ازدیوان سلیمانی منصب سنجاق باعشیرت جهان بلکو وبعضی محال پالو بطریق اقطاع تملیکی بدو مفوض شد * ودیگر از عشیرت بلباسی ابراهیم بیك ولد قلندر آقاست که از واسطهٔ رنجش خاطر که از بعضی اقوام داشته بدیار سیستان افتاد * ودر آنجا بخدمت محمد خان ترکمان که حاکم وفرمان روای آن ولایت بود رفته چون آثار مردانگی وشهامت از ناصیهٔ او همچو آفتاب تابان ونمایان بود اورا بسرداری سرحد بلوج مامور گردانید * وچون شجاعت ودلیری که آفریدهٔ اکراد دیونهاداست چند مرتبهٔ متعدده میانهٔ اووعشیرت بلوج جدال وقتال واقع شده مکررا شکست بر لشکر عشیرت بلوج افتاده * چنانکه بسیاری از مردمان کاری از جانب بلوجیان هدف تیر بلا گشته درعرصهٔ تلف برآمدند وعاقبت الامر آن ولایت را مسخر نموده * مردم آندیار بالتمام والکمال مطیع ومنقاد اوگشته * علی الدوام اوقات بفراغت

میگذرانید * ودیگر بستام آغا که او نیز بطرف قندهار بملازمت سلطان حسین میرزا رفته دراندك فرصتی مراتب عالی بهم رسانید وداخل مجلس نواب میرزایی گشته همه وقت مصاحبانه اوقات بابستام آقای مشار الیه مصروف میداشت * ودیگر قاسم بیك ولد شاه حسین آقای مهردار است که بعد از مراجعت طایفهٔ روزکی وراقم حروف از الکای نخجوان بجانب بدلیس بولایت موروثی خود بود * وقاسم بیك مذکور بنابر اعتقاد واخلاص ویکجهتی که نسبت بدرگاه ملایك سپاه اقدس ارفع همایونی داشت پای ثبات ووقار در دامن صبر وشکیبائی پیچید وانحراف نورزید * وچون در سلك قورچیان عظام منخرط بود پای از دایرهٔ اطاعت بیرون ننهاده * بعضی از اکراد عراق را نقارت خاطری بود درمیان طایفهٔ روزکی بواسطهٔ منصب یوزباشی گری که اراده داشتند بنوعی در مخاصمت او کوشیدند که فوقش متصور نبود تا آنکه الکای موروثی اورا ازو بریده انواع بدیها از ایشان صادر گردید * وقاسم بیك مزبور بمضمون (الصبر مفتاح الفرج) عمل نموده تا آنکه حقوق نمك خوارکی وجان سپاری او بر نواب همایون ظاهر گردیده منصب یوزباشی گری که موروثی روزکی بود واز تصرف بیرون رفته بود باز بدو عنایت فرمود * وحالا که تاریخ هجری در سنهٔ خمس

والف است بامر مزبور مبادرت مینماید * والحق جوانی است بزیور قابلیت وانسانیت پیراسته وبحلیهٔ سخاوت وشجاعت آراسته امید که موفق باشد *

وباین اطوار بر سایر عشایر کردستان امتیاز دارند * واین طایفه منقسم به بیست وچهار شعبه اند ازین جمله پنج شعبه که قیسانی وبایکی ومودکی وذوقیسی وزیدانی بوده باشد عشیرت قدیمی ولایت بدلیس اند. وپانزدهٔ دیکر (۱) بلباسی وقوالیسی است (بلباسی) کله چیری ، وخربیلی ، وبالکی ، وخیارطی ، وکوری وبریشی ، وسکری ، وکارسی ، وبیدوری ، وبلاکردی (قوالیسی) زردوزی ، وانداکی ، وپرتافی ، وکردیکی ، وسهرودی ، وکاشاغی ، وخالدی ، وواستودکی وعزیزان *

سطر دویم

﴿ در بیان نسب حاکمان بدلیس که بکجا منتهی می شود ﴾

بتواتر بصحت رسیده ودر بعضی نسخ تواریخ بنظر آمده که نسب حکام بدلیس بملوك اکاسره میرسد * وبین الناس از اولاد انوشیروان اشتهار دارند * اما اصح آنست که درزمان انوشیروان جاماسب بن فیروز که پنجم (؟) سلاطین کسریست بنیابت

(۱) الظاهر أنه نوزده لا پانزده

قباد بحکومت ودارائی ولایت ارمن وشیروان قیام مینمود *
وچون وفات یافت ازو نرسی وسرخاب وبهواط سه پسر ماند *
نرسی قایم مقام پدر گشته نوشیروان نیز در تربیت او کما ینبغی
کوشیده یوما فیوما مراتب او طریق تزاید پذیرفته تا آنکه
لشکر بگیلان کشید وآنجارا بقهر وغلبه مسخر گردانیدودختری
ازملوك گیلان گرفته ازو پسری در وجود آمده موسوم بجیلانشاه
گردانید(؟)وملوك رستمدار از اولاد او یند*وسرخاب بحکومت
شیروان مبادرت کرده سلسلهٔ نسب حاکمان شیروان بدو میرسد*
وبهواط در اخلاط تواطن اختیار کرده باندك دخل قناعت نمود
وبدستور آباء واجداد خود در اتساع ملك نکوشید * ونسب حکام
بدلیس بدو منتهی میگردد وباملوك رستمدار وشیروان حکام بدلیس
بنی عمانند * وبروایت صحیح امروز که تاریخ هجری در سلخ شهر
ذی الحجه سنهٔ خمس والفست هفت صد وشصت سال است که
حکومت ودارائی بدلیس مع توابع ولواحق ومضافات وملحقات
در تصرف حاکمان آنجاست مکرر قریب یك صد وده سال که
از دست ایشان بیرون رفته بتصرف مردم بیگانه در آمد *
وچهار طبقه از سلاطین که ید تصرف در ولایت ایشان دراز
کرده اند احوال هرکدام بعد ازین بتفصیل درمحل خود مذکور
خواهد شد * القصه چنانچه سابقامرقوم رقم کلك غمزدا گردید

که عز الدین رادر بدلیس وضیاء الدین را درحزوعشیرت روز کی بحکومت برد اشتند * وچند وقت از حکومت ایشان مرور کرد میل مردم بدلیس آنا فآنا بجانب ضیاء الدین زیاده میشد وبعز الدین چندان محبت نمی نمودند * چون ضیاء الدین ازین مقدمه واقف گردید ومیل مردم بدلیس را نسبت بخود درجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی مشاهده فرمود روزی از حزو بارادهٔ ملاقات برادر بجانب بدلیس آمد بعداز شرف ملاقات برادران بساط عیش وعشرت گسترده داد نشاط دادند * ضیاء الدین آب وهوای بدلیس را موافق مزاج یافت مع هذا توجه خاطر وضیع وشریف بلدهٔ بدلیس رابخود مایل وراغب دید * میل حکومت آنجا در دلش راسخ وجایگیر شد * در خفیه زبان بامردم قلعه یکی ساخته مقدمه کرد که در هنگام رفتن برادرم بمشایعت من از قلعه بیرون خواهد آمد ومن تقریبی کرده باز بقلعه مراجعت خواهم کرد * چون ضیاء الدین از برادر رخصت انصراف حاصل کرده متوجه حزو شد * عز الدین تشییع موکب برادر نمود چون اندك مسافت از شهر واقع شد ضیاء الدین به برادر گفت انگشتری من در قلعه مانده است وبغیر از من کسی بر آن اطلاع ندارد که در کجاست اگر چنانچه لحظهٔ توقف فرمایند تامن باستعجال بقلعه رفته خاتم خود رابدست آورم *

دور از اشفاق برادری نیست * عز الدین در همان مکان توقف نموده خودرا بصید وشکار مشغول گردانید * ضیاء الدین فرصت غنیمت دانسته خود را بقلعه داخل نموده دررا استوار کرده ببرادر پیغام فرستاد که توقع از مکارم اخلاق اخوی آنست که چند روز ایشان در حزو ساکن شوند و بنده در بدلیس که آب وهوای اینجا موافق مزاج فقیر افتاده توقف نماید * عز الدین چون از این مقدمه واقف گردید بر در قلعه آمده هرچند بابرادر بی مروت مبالغه والحاح کرده اثری بر آن مترتب نشده بالضروره راه حزو وصاصون پیش گرفته حکومت آن ولایت بدو قرار گرفت وحالا حکام خزو از نبایر واولاد اویند که بعزان اشتهار دارند * وحاکمان بدلیس از نتایج ضیاء الدین اند که بدیادین مشهورند * واسامی حکام بدلیس که در کتب تواریخ مسطور است وبنظر فقیر در آمده هجده نفراست ومدت حکومتشان از چهار صد وپنجاه سال متجاوز است ودر آن دیار حکومت کرده ترك علاقه نکرده اند * واسم آن شخص که اتابك عماد الدین بن اتابك آقسنقر بدلیس را ازو گرفته معلوم نشد در وقت تسوید این اوراق از کتب تواریخ که درنظر بود ظاهر نشد * واصح روایت آنست که بدلیس را قزل ارسلان درزمانی که بآذربایجان وارمن استیلا یافته مسخر کرد * وبعد ازسلجوقیان

در اواخر زمان خوارزمیان که سلطان جلال الدین بن سلطان محمد خوارزمشاه بیدلیس آمده حاکم وقت (ملك اشرف) بود * وبعد ازو برادرش (ملك مجد الدین) حکومت نمود وبعد ازو (عز الدین) وبعدازو (میر ابو بکر) وبعد ازو (امیر شیخ شرف) وبعد ازو (امیر ضیاء الدین) که معاصر امیر تیمور کورکان بود وبا او ملاقات واقع شد واز زمان او تاحال که حکومت بحسب ارث بمسود اوراق انتقال کرده احوال حکام بدلیس مربوط است * وسوانح قضایای ایام حکومت هریك ازیشان درمحل خود بتفصیل مذکور خواهدشد * وبعضی از حاکمان بدلیس که از تأثیر نظر کیمیا اثر سلاطین بلندهمت وبیمن پرتو مرحمت خواقین سعادتمند ذی شوکت پایهٔ قدر ومنزلت باوج رفعت رسانیده اند * وبرخی که از صرصر سموم قهر وشعلهٔ آتش غضب پادشاهان عالی مقدار وخواقین کردون اقتدار سوخته دود بیداد از دودمان ایشان بر آمده بتقریب مذکور خواهد گردید بعون الله الملك المجید * این قصة چنانست که در زمان سابق اول کسی که متعرض ولایت حکام کردستان شده سلاجقه آذربایجانست * حقیقت آنست که در زمان سلطان محمود بن سلطان محمد بن سلطان ملکشاه سلجوقی شحنکی بعضی از ولایت عراق عرب بعماد الدین اتابك بن آقسنقر * وشحنکی آذربایجان وارمن باتابك ایلدکز که جد قزل

ارسلان است مفوض شد * وهردو در آن امر بواجبی دخل کرده در حفظ وحراست وضبط وصیانت ولایت کما ینبغی قیام واقدام نمودند * ودر سنهٔ احدی عشر وخمسمایه صاحب موصل فوت گشته حکومت آنجا را علاوهٔ منصب عماد الدین زنکی گردانیدند * یوما فیوما درجهٔ دولت او ارتفاع گرفته تا آنکه لشکر بطرف شام وحلب کشیده باندك فرصتی آن ولایت را بتحت تصرف در آورد * ودر سنهٔ اربع وثلاثین وخمسمایه حرکت بصوب کردستان ودیار بکر کرده * بدلیس وجزیره وآشوت وعقره وسایر بلاد را بحیطه تسخیر آورد * وقلعهٔ آشوت را خراب کرده بجای آن قلعهٔ بنا کرده موسوم بنام خود بعمادیه گردانید . والحال دارالملك آن ولایت عمادیه شده * وزیاده از چهل سال ولایت کردستان بتخصیص قصبه وقلعه بدلیس در تصرف اتابکان سلاجقه بود تادر شهور سنهٔ ست وسبعین وخمسمایه سلطان صالح الدین بن نور الدین بن (؟) سیف الدین غازی اتابکی در محاربه مصریان شکسته منهزم گشت * وبعد از آن آثار کسوف در چهره آفتاب دولتشان ظاهر وعلامت خسوف در جبین ماه مملکتشان باهر شد * وعشیرت روزکی که سالها در پس سحاب غم متواری شده بودند چون جانوران وحشی در کوه وجنگل آرمیده همواره منتظر فرصت وزمان ومترصد وقت چنان

بودند مانند ببر بیان وشیر ژیان از قلهٔ کوه برآمده بیازماندکان اتا بکان حمله آوردند وساحت دشت وکوه را از غبار اغیار بصیقل شمشیر آبدار پاك گردانیده * وشخصی که از نیابت ایشان بضبط بدلیس وحکومت آنجا مبادرت کرده (۱) که آثار بقاع خیر ایشان از جامع ورباطات وقنطرات در شهر بدلیس وشهر اخلاط بسیار است * وبروایتی بلدهٔ بدلیس درتصرف قزل ارسلان اتابکی بوده بهر تقدیر تاریخ شحنکی عراق عرب باقسنقر (؟) وشحنکی آذربایجان بایلدکز موافق است وایام حکومتشان باهم مطابق (۲) وجماعت سراجیان که در ولایت بدلیس اند از بقیهٔ ایشان است وسراجیان غلط سلجوقیان است اولاد تاج احمد وقرا کوته وقلی اوزبکان وغیرداز آن طایفه اند .

---

(۱) هکذا بیاض بالاصل فی بعض النسخ

(۲) وفی بعض النسخ زیرا در هنگامی که شحنکی عراق عرب باقسنقر أتابکی مفوض شد شحنکی اران واذربیجان نیز بایلدکز اتابکی که جد قزل ارسلان نست مقرر گردید . زمان حکومتشان موافق وتاریخ ایا لتشان مطابق است .

سطر سیم

﴿ در بیان اعزاز و احترام که از سلاطین ماضی نسبت بحا کمان بدلیس نموده اند ﴾

(و آن مشتمل بر چهار فصل است)

فصل اول

﴿ در ذکر ملك اشرف ﴾

بر مرآت طباع فلك ارتفاع سخنوران شیرین کفتار وضمایر خورشید شعاع راویان فصاحت شعار صورت این معنی عکس پذیر خواهد بود که در اوایل حال ملك اشرف که قدم بر سریر حکومت ولایت بدلیس نهاده از نیابت سلاطین مصر وشام می نموده بلکه معاصر ملك اشرف بود وآن پادشاهان در رعایت أوکما ینبغی می کوشیده اند تا در تاریخ سنهٔ خمس وعشرین وستمایه که سلطان جلال الدین بن سلطان محمد خوارزمشاه از صدمت عسکر قیامت اثر چنکیز خان ترك سلطنت ایران کرده ببلاد هند افتاد * وچون خبر فوت چنکیز خان در اقصای هندوستان مسموع أو شد از راه کیج ومکران بعزم تسخیر ایران بدار الملك اصفهان آمد چنانچه خلاق المعانی کمال اسمعیل اصفهانی درین معنی کوید نظم

بسیط روی زمین باز گشت آبادان * بیمن سایهٔ چترخد ایگان جهان
کنند تهنیت یکدیگر برسم حیات * بقیهٔ که زانسان بماند وزحیوان
پدیدمیشود آثار حرث ونسل وجود

ازآن سپس که بزور وصواعق خذلان
برای بندگی درگهت دگر باره * زسر گرفت تولد طبیعت انسان
توعمر نوح بیابی از انکه در عالم * عمارات از توپدید آمدازپس طوفان
تو دادمنبر اسلام بستدی زصلیب * تو بر گرفتی ناقوس رازجای اذان
حجاب ظلم تو برداشتی زچهرهٔ عدل * نقاب کفر تو بکشادی ازرخ ایمان

وبی شایبهٔ ریا باندك زمانی آن دیاررا از خبث وجود ناپاکان کفر پاك گردانید * امابعد از دوسال که اوکتای قاآن از قضایای ایران واقف گردید سوتای بهادر وجرماغون نویانرا باسی هزار مغول خونخوار بدفع سلطان جلال الدین روانهٔ ایران ساخت . سلطانرا مجال توقف نمانده بطرف اران وارمن در حرکت آمده تفلیس را بحیطهٔ تصرف در آورد که کمال اسمعیل میگوید نظم

که بود جز تو زشاهان روزگار که داد * قضیم اسب زتفلیس وآب ازعمان

وصاحب تاریخ روضة الصفا آورده که سلطان أول از عراق متوجه اخلاط شده . درآن حین حاکم بدلیس ملك اشرف بود برادرش ملك (مجدالدین) از نیابت او بحفظ وحراست اخلاط مبادرت مینمود . ودماغ آنجماعت از بخار اخلاط بنوعی فاسد

کشته بود و بمتانت حصار و کثرت ذخیره و کروه اعوان و انصار مغرور شده که اصلا التفات بحال سلطان نکردند بلکه زبان بدشنام و فحش کشادند . وسلطان نیز باحضار لشکر فرمان داده بمحاصرهٔ قلعه اشاره فرمود و از جانبین شعلهٔ آتش قتال و نایرهٔ جنك وجدال بالا کرفت، وچون ایام محاصره امتداد یافت مردم شهر از قلت قوت بی قوت کشته لشکریان سلطان خیره کشته شهر بندرا بزور وغلبه کرفتند و ملك (مجدالدین) خود را بقلعهٔ وسط شهر که کوتوال او (عزالدین) مملوك ملك اشرف بود انداخت . وچون احوال محصوران مضیق کشته بود وطاقت مردمان ازبی قوتی طاق شده باسطان قرعهٔ صلح درمیان انداختند همان روز ملك (مجد الدین) رضا بقضا داده بخدمت سلطان آمد وسلطان ازسر جرایم او در کذشته اورا بنوازشات خسروانه مفتخر وسر افراز کردانید . اما چون داخل مجلس سلطان شد بپا برخاسته ودر خواست خون (عزالدین) کرد سلطان در جواب فرمود که باوجود دعوی سلطنت وحکومت رسالت غلام مملوك خود کردن مناسب حال نیست . وعزالدین نیز بعد از دو روز بقدم اطاعت بیرون آمده چند نفر از رفقای خودرا زره وجوشن در زیر قفتان پوشانید باراده آنکه چون بمجلس سلطان در آید اورا بزخمکاری از پا بر آورد . مقربان سلطان از مقدمهٔ کید او واقف

شده اورا بی سلاح بحضور سلطان در آوردند سلطان اشاره بقید
او کرد ملك (مجد الدین) را نیز همراه او محبوس گردانیدند .
وملك اشرف در هنگام محاصرهٔ اخلاط رسل ورسایل بجانب
ملوك شام فرستاده ازو امداد واستعانت طلب نموده بود . درین
اثنا لشکر مصر وشام بمعاونت او رسیده . ملك اشرف نیز
بعسکر کردستان که تابع او بود باستقبال ایشان رفته در صحرای
موش بایشان ملحق گشته باتفاق بعزم رزم سلطان (جلال الدین)
روان شدند * قضارا سلطانرا عارضهٔ مرضی طاری شده در محفه
نشسته صفوف راست کرد ودرصحرای موش تلاقی فریقین دست
داده سه شبانه روز جنك عظیم واقع شده * عاقبت شکست
بلشکر سلطان افتاد . اما مهابت وصلابت او بمثابهٔ در ضمایر
ایشان جاگیر شده بود که لشکر اورا تعاقب ننموده عودت کردند
وسلطان نیز بجانب اخلاط معاودت کرده . اتفاقا همان روز صیت
وصدای لشکر مغول باران رسید واخبار آمدن سوتای بهادر
وجرماغون نویانرا بتواتر از جانب تبریز بمسامع علیهٔ سلطانی
رسانیدند از استماع این خبر فلاکت اثر احوال سلطانی دیگرگون
شده * ملك مجدالدین وعز الدین را از قید خلاص کرده با ملك
اشرف طرح صلح وصلاح بمیان انداخت ودرمقام محبت ودوستی
واتحاد در آمد ودختر ملك راخواستکاری نموده بعقد نکاح

خود در آورد . وسلطان نیز خیل وحشم خودرا متفرق وپرا کنده ساخته در بدلیس متواری گردید. ومدتی بدین وتیره اوقات در آنجا بلهو ولعب وعیش وطرب بگذرانید * وملك اشرف در هر چند روز بر سبیل نصیحت بعرض سلطان میرسانید که این قسم اوقات گذرانیدن شما در بدلیس لایق دولت نیست بطرفی از اطراف می باید رفت چه مبادا مغولان بین احوال اطلاع یافته باین حدود آیند وآسیبی بولایت مخلصان وکزندی بوجود شریف سلطان رسانند * هر چند ملك اشرف درین وادی مبالغه میفرمود سلطان حمل بر غرض مینمود که ملك از اخراجات ما بتنك آمده میخواهد مارا از ولایت خود بیرون کند تاشبی سلطان مست خفته بود که لشکر مغول بسرداری ایماس بهادر بطلب سلطان بدر حصار بدلیس رسیدند * هر چند سلطانرا از خواب بیدار میکردند بنوعی ازسکر شراب خراب شده بود که اصلا بحال خود نمی آمد جهت دفع بیخودی مطهره آب سرد بر سر او ریخته بیدار ساختند واز آمدن لشکر مغول آگاه گردانیده اسبی چند بازین حاضر کردند * سلطان بادختر ملك گفت که درین وادی هر چند پدرت نصیحت مامینمود حمل بر غرض میکردیم وحالا همراهی ما میکنی یانه .دختر بطوع ورغبت همراهی سلطان اختیار کرده در جوف لیل از شهر بیرون رفتند * وبعد از آن دیگر خاتمت

احوال سلطان در نزد مؤرخان محقق نیست . اما از (؟) حضرت شیخ رکن الدین علاء الدولة سمنانی قدس سره العزیز در رسالهٔ اقبالیه از پیر خود شیخ نورالدین عبدالرحمن کسرنی نقل میکنند که سلطان در سلك رجال الله در آمده مدتی در یکی از دهات بغداد بحرفهٔ پینه دوزی اوقات میگذرانید تا بجوار رحمت الهی پیوست * وبروایت صاحب (تاریخ کزیله) کردی برادرش در جنك اخلاط بقتل آمده بود دو چار سلطان کشته اورا بقصاص برادر از پادر آورد * وبروایت صاحب تذکرهٔ دولتشاه کردان طمع باسب وجامهٔ او کرده اورا ضایع کردند العلم عندالله * بهر تقدیر ملك اشرف بعد از آن بی انکه اطاعت یکی از سلاطین نماید مدتها بامر حکومت مبادرت نموده بعالم جاودانی انتقال فرمود * وبعد از فوت او چنانچه سابقا مذکور شد برادرش ملك مجد الدین برمسند حکومت نشست . وبعد ازو اولاد واحفاد ایشان بترتیب حکومت آن ولایت نموده اند که کسی متعرض احوال ایشان نشد تا ایام جهانبانی حضرت صاحبقران امیر تیمور کورکان علیه الرحمة والغفران

فصل دویم

﴿ در ذکر حاجی شرف بن ضیاء الدین ﴾

بر ضمیر منیر اکسیر تاثیر فیض پذیر فضلای روشن ضمیر پوشیده

نمانده که از مصنفات ارباب اخبار ومؤلفات أصحاب اخیار رحمهم
الله تعالی مستفاد میکردد که درشهور سنه ست وتسعین وسبعمایه
موافق فروردین ماه جلالی وموافق (ایت ئیل) صاحبقران زمان
امیر تیمور کورکان بعداز تسخیر دار السلام بغداد، وجزیرهٔ عمریه
وموصل ، وتکریت ، ومارِدین ، وآمد از راه سیواس متوجه
ییلاقات اله طاق کشت * ودر روز شنبه پانزدهم شهر رجب سنهٔ
مزبور چون نزول اجلال در صحرای موش واقع شد حاجی شرف
که بقول صاحب ظفر نامه براستی ودوستی ونیکمردی او در
تمام بلاد کردستان کسی نبود * ونسبت با بندکان صاحب قران
پیوسته در مقام عبودیت واخلاص میبود * مفتاح قلعهٔ بدلیس
واخلاط وموش وسایر قلاع ولایت خودرا که در تصرف داشت
برداشته باتحفهای خوب وهدایای مرغوب واسبان تازی واستران
رکابی راهوار بتقبیل انامل فیاض آثار مستسعد ومشرف شده *
ازآنجمله یکسر اسب کمیت غزال رفتار غزاله دیدار . سهیل چشم
فلك حشم . ماه جبین . مشتری چین . بهرام کین . عطارد فطنت
قمر سرعت آفتاب انبساط . زهره نشاط . عقیق سم ابریشم دم
کهرد ندان بازو سندان بود که باجمیع اسبان نامی که سرداران
وکردنکشان اطراف وجوانب بطریق پیشکش آورده بودند
در صحرای موش دوانیدند برهمه سبقت کرفت * وهیچ بادپای

بکرد او نرسید نظم

تکاور ابلق چون جرخ فیروز * زشب بسته هزاران وصله بر روز
کرهٔ بر خوشه چرخ از دم او * شکن در کاسهٔ بدر از سم او
اگر نعلش بدیدی در تك ودو * بچرخ اندر نشستی چون مه نو
کرش میدان شدی از غرب تا شرق * بیك جستن پریدی کرم چون برق
اگر کردش ببازویش کشیدی * بکردش باد صرصر کی رسیدی

صاحب قران گیتی ستان حاجی شرف را مشمول عواطف خسروانه ومنظور عوارف بیکرانه گردانیده بسی نوازش فرمود وبخلعت زردوزی وکمر شمشیر زرین اورا بین الاقران ممتاز وسرافراز ساخت الکا وولایت اورا باضمایم دیگر مثل پاسین واونیك وملاذ کرد ضمیمه گردانیده بدو ارزانی داشت * وباین مضمون یرلیغ همایون مؤکد بلعنت نامه عنایت فرمود * وآیق صوفی که یکی از پادشاه زاده گان اوزبك بود وبا بندگان صاحب قران غدر ومکر در خاطر داشت بدوسپرد که در قلعهٔ بدلیس محبوس گرداند * وآن نشان مکرمت عنوان تا شهور سنهٔ اربعین وتسعمایه درین خانواده موجود بود * در فترات که شرف خان فوت شد وشمس الدین خان ولد او بااعیان روزگی بدیار اعجام افتاد نشان تیموری باسایر احکام سلاطین ماضی ضایع شد * القصة بعد از وفات حاجی شرف خان خلف صدق أو أمیر شمس الدین المشهور

بولی متصدی امور حکومت ومتکفل مهام امارت گشت

فصل سیم

در ذکر امیر شمس الدین بن امیر حاجی شرف خان

از رشحات سحاب قلم وحرکات بنان ستوده رقم فضلای فضیلت گستر بوضوح می انجامد که در حینی که قرا یوسف بن قرا محمد ترکمان که از تصادم عساکر گردون مآثر امیر تیمور فرار کرده پناه بیلدرم بایزید خان والی روم برد * امیر تیمور ایلچی بقیصر فرستاده قرا یوسف را طلب داشت واین ابیات را در مکتوب درج کرده مصحوب ایلچی بدو فرستاد ﴿نظم﴾

نخواهم که دار السلامی چو روم ... بهم درربود از من آن مرز وبوم
بخدام ماده کلید کماخ ... مکن تنك برخود جهان فراخ
قرا یوسف آن رهزن ناپسند ... که بر حاجیان راه حج کرده بند
ندارد ازو ایمنی هیچ راه ... بدرگاهت آورده روی پناه
به تیغ سیاست سزایش بده ... بآنست درخور جزایش بده

چون ایلچی صاحب قران بروم رسید ومضمون آمدنش معلوم رای عالم آرای سلطان روم گردید جواب نامهٔ تیموری داده قرا یوسف را مرخص گردانید که بنزد سلطان فرخ والی مصر(۱)

(۱) لعله سلطان فرج بن برقوق

رود * چون در آن زمان والی مصر باصاحبقران بلند مرتبت دم از محبت ومودت میزد * قرا یوسف را باسلطان احمد جلایر حاکم بغداد که ملتجی بدو شده بود گرفته هریك را در برجی از بروج قلعهٔ مصر مقید گردانید * وبعد از استماع وفات امیر تیمور هر دو را از قید اطلاق داده مقرر داشت که هریك پانصد نوکر نگاه داشته مؤنات ایشانرا از خزینهٔ مصر میداده در سلك امرا منخرط بوده بخدمات پادشاهی قیام نمایند مایحتاج ایشان از اسب وسلاح بایشان تسلیم نمایند * اما از ملازمان سلطان احمد جز خربندکان وشاگرد پیشکان بغداد در مصر حاضر نشدند * واز توابع قرا یوسف جمع کثیر از مردمان کار آمدنی در آن دیار از ترا کمهٔ قرا قوینلو بر سر رایت او مجتمع گشتند * ومصریان را از جمعیت وکثرت تراکمه توهم عظیم پیداشده بعرض سلطان فرخ رسانیدند وا گر قصد دفع قرا یوسف وتراکمهٔ قرا قوینلو نشود عیاذا بالله درین دیار فتنه وفساد بظهور خواهد رسید * بعد از مشاوره رای أمرای مصریان بر آن قرار گرفت که در روز چوگان بازی سلطان فرخ بقرا یوسف اشاره فرماید که باملازمان خود پیاده گشته سنگ ریزه میدان را برچینند درآن وقت متجندهٔ میاصره بتیغ بیدریغ آن گروه بیگناهرا دمار از روزگار بر آورند * قرا یوسف ازین مقدمه واقف گشته ملازمان

خود را مسلح ومکمل گردانیده بمیدان اورد * چون سلطان بقرار موعود امر فرمود که قرا یوسف باملازمان خود پیاده شده میدان را از سنك ریزه پاك سازد * قرا یوسف همچنان سواره در برابر سلطان در آمده گفت ای سلطان عالم تاغایت که سلطان را بابندگان لطف ومرحمت بود از جملهٔ چاکران وخدمتکاران بودیم وحالا که سلطان بسخن ارباب حقد وغرض قصد خون وغرض مابندگان دارد من بعد درین دیار نمیتوانیم بود * در سر اسب پادشاه را اکرام نموده پهلو خالی کرده اسب را مهمیز داده نوکران را نهیب زده از معرکه بیرون رفت * ومنقول است که تا دیار بکر صد وهشتاد نوبت عساکر سر راه برو گرفته . هرنوبت بزور بازو وقوت تدبیر وتدارك که جنگهای مردانه نموده بر اعدا غالب آمده از دیار بکر ببدلیس آمده ملتجی بملك شمس الدین حاکم آنجا شد ودختر خود را بملك مزبور داده الکای پاسین وقلعه اونیك را بدو ارزانی داشته قرا یوسف در آنجا قشلاق کرده * در تابستان سنه تسع وثمانمایه بامداد ومعاونت ملك شمس الدین در موضع جخر سعد بامیرزا ابو بکر بن میرزا میرانشاه بن امیر تیمور مصاف داده اورا منهزم کرد وجخر سعد ومرند ونخجوان وسرور وماکورا بید تصرف در آورده * زمستان آن سال در مرند قشلاق کرده * در سنه عشر وثمانمایه میرزا ابو بکر باپدر

خودمیرزا میرانشاه از عراق وخراسان بالشکر بیکران بدفع قرا یوسف ترکمان متوجه آذربایجان شدودر شبیغازان تبریز تلاقی فریقین دست داده شکست بر لشکر چغتای افتاده. میرزا میرانشاه بقتل رسید وآذربایجان بالکلیه بید تصرف قرا یوسف در آمده روز بروز درجهٔ طالعش ارتفاع گرفت * وطریق اتحاد وخصوصیت همچنان در مابین قرا یوسف وامیر شمس الدین مسلوك می بود اورا بفرزندی خطاب میکرد ولایت بدلیس ومضافات ومنسوبات بطریق ملکیت بعد از آنکه بمسند سلطنت متمکن شد بدو ارزانی داشته نشانی که بامیر شمس الدین در آن باب داده بهمان عبارت نقل کرده میشود

﴿ صورت نشان ﴾

فرزندان اعزان ابقاهم الله تعالی وامراء الوسات وتومانات وهزارجات وصدجات وسرداران وحکام وعمال وارباب وکلا نتران واهالی واعیان وکدخدایان وملکان کردستان عموماواصول ومعارف ومشاهیر ومتوطنان وساکنان بدلیس واخلاط وموش وخنوس مع توابع ولواحق بدانند که چون کمال اخلاص ویکجهتی ونهایت اختصاص وجانسپاری جناب امارت پناه فرزندی اعزی امیراعظم اعدل اعقل اکرم امیر الامراء الاعجم امیر شمس الدین ابوالمعالی شان الله تعالی ایام دولته ونصرته وعزه

واقباله الى يوم الدين وثوق واعتقاد تمام حاصل شد بر ذمت همت خسروانهٔ مالازم ومتحتم كشت كه بر قرارسابق امير مشار اليه را بانواع عواطف وسيور غالات بين الاقران ممتاز ومستثنى كردانيم * بنابرين آثار مراحم واشفاق پادشاهانه بر صفحات احوال اولايح وواضح شده * حالى عجالة الوقت راه حكومت وامارت وايالت ومتصرفى مال وجهات وحقوق ديوانى بدليس واخلاط وخنوس وموش وديكر قلاع وتوابع مع لواحق ومضافات ومنسوبات كه قبل ازين در تصرف امير مشار اليه بوده بتجديد بدو ارزانى داشته بى مداخلت ومشاركت غيرى بدو ارزانى داشته بدان سبب اين امر وحكم سعادة الله فى جميع الاقطار سمت اصدار يافت كه بر قرار امير مومى اليه را امير وحاكم ومتصرف بلوكات ومواضع وقشلاق ومزارع كه پيشتر ازين بامير مومى اليه متعلق بوده مدخل نسازند وپيرامون نكردند ومزاحم رعايا ومردمان وكسان او نشوند وهركس خلاف فرمان نمايد در محل خطاب ومعرض جواب وبازخواست عظيم خواهد بود وظيفهٔ امرا وسرداران واصول واعيان وساكنان ومتوطنان بدليس واخلاط وموش وخنوس ومواضع ومزارع وكوتوالان ومقيمان قلاع آنكه پيوسته كماشتكان جناب امارت پناه فرزندى را امير وحاكم خود دانسته از سخن وصلاح وصوابديد ايشان

انفراد نمایند * وطریق اطاعت وانقیاد وجانسپاری بتقدیم رسانند وجمیع قضایا ومهمات ومعاملات خود را بکماشتکان امیر موی الیه مفوض ومنوط دانند بهرچه رجوع کنند مطیع ومنقاد باشند واز جوانب برا ینجمله روند وچون بتوقیع رفیع اشرف موشح ومزین گردد اعتماد نمایند تحریرا فی عاشر شهر ربیع الاول سنهٔ عشرین وثمانمایه * وصاحب مطلع السعدین آورده که بعد از فوت قرا یوسف بچهل روز امیر شمس الدین در روز هجدهم شهر ذی الحجة الحرام سنهٔ ثلاث وعشرین وثمانمایه عرضه داشت مشتمل براظهار دولتخواهی مصحوب یکی ازنوکران معتمد خود درقراباغ اران بدرگاه میرزا شاهرخ فرستاده * ودر اول فصل بهار که میرزا از قشاق قراباغ بعزم رزم اولاد قرا یوسف ترکمان بحدود اورنجان نهضت فرمود * در غرهٔ جمادی الاول سنه اربع وعشرین وثمانمایه در موضع کتمه غیاثی قاضی محمد از پیش امیر شمس الدین والی بدلیس امده بسی تحف وهدایا بموقف عرض رسانید در دیوان همایون رخصت جلوس یافته مقضی المرام عودت فرمود * وچون در نواحی اخلاط منزل (مرکوا) که مرغزار سبز وخرم بود مضرب خیام عساکر نصرت فرجام شاهرخی گشت * امیر شمس الدین با بعضی از امراء کردستان استقبال موکب همایون نموده در غرهٔ جمادی الثانی سنهٔ مزبور بتقبیل انامل فیاض سرافراز

کشته منظور نظر کیمیا اثر کردید * وبنوازشات خسروانه وانعامات پادشاهانه اختصاص یافته تجدید امضای مناشیر ایالت بدلیس کرد * ودر روز شانزدهم ماه مزبور رخصت انصراف یافته بولایت خود عودت کرد * وبی شایبهٔ تکلف وسخنوری وغایلهٔ تصلف ومدح کستری امیر شمس الدین مردی بغایت موحد ودانا برامور حکومت قادر وتوانا بود مردمان آن دیار را اعتقاد زاید الوصف نسبت باو بوده وهست همانا که مراتب سبعه را طی کوده از مقام انس بدو چیزی حاصل شده چه حکایت مشهور است که در بعض رسائل صوفیه مسطور که وحوش وطیور را باو موانست تمام بوده در هنکام وضو ساختن جانوران وحشی اب از کف مبارك آنحضرت میخرده اند * ودیکر کرامات وخارق عادات از آن حضرت بسیار منقول است که ایراد آن درین محل حمل بر نوع دیکر میکردد اما اوقات شریف ایشان همواره بمجالست ومصاحبت سعادت نشان وطایفهٔ عالیمقدار علما وفضلا وجماعت عالیشان صوفیه مصروف بوده بین الناس بامیر شمس الدین الکبیر اشتهار داده وهمیشه مردمان این دیار استدعای دعا وهمت از ارواح طیبهٔ آنحضرت میکنند * در زمان فترات ترا که سکه وخطبه بنام خود کرده در بلاد کردستان الیوم زرفضی یکمثقالی معروف بشمس الدینی معروف هست که مردمان

کردستان خاص برای تبرک و تیمن نگاه داشته اند و بنظر فقیر رسیده وسه قسم درم مضروبهٔ مسکو که باسم سه کس از حکام بدلیس یکی بنام محمد بن شرف و یکی بنام شرف بن محمد و دیگری بنام شمس الدین بن ضیاء الدین مشاهده کرد وزاویه و دار الشفا و دار الضیافة وجامع در کوک میدان که در شهور سنهٔ عشر وثمانمائه بنا کرده که بشمسیه معروف است از محدثات آنحضرتست وقریهٔ ترمیت من اعمال موش وقریهٔ کفو تابع ناحیهٔ کرجیکان وقریه کازوخ که در ما بین ارجیش وعدلجواز واقع است مع چهار مزرعه وهفت باب دکاکین ویکدرب کاروان سرای وبیست خانه وار امنه در نفس بدلیس وحوالی از موقوفات آنجناب باقی مانده وما عدا از فترت زمان ضایع شده * وبالعقل زاویه معمور است نان وآش بفقرا ومساکین میدهند * وقریه کازوخ نیز وقف عام وخاص است بآینده وروند طعام ونان میدهند * وعاقبت الامر امیر شمس الدین دو دست میرزا اسکندر ولد قرا یوسف ترکمان که بغایت مرد جاهل نادان بود در بلده اخلاط بعز شهادت فائز گشت * وبراویتی نعش آن بزرگوار از اخلاط ببدلیس نقل کرده در جانب شرقی کوک میدان در محاذی زاویهٔ خود دفن کرده اند * وبروایتی در اخلاط است در مدفن او اختلاف است * در زبان باعث قتل اورا چنان نقل میکنند که منکوحهٔ او که

همشیره اسکندر است چون او دختر ترا که بود وطبیعتش باسب تاختن وچوگان باختن وتیر انداختن التذاذ تمام داشته ومیخواست که در بدلیس گاه گاه اوقات خودرا بدستور معهود با آن شغل صرف نماید . هر چند امیر کبیر اورا از آن شغل خطیر منع میکرد که ما طایفهٔ اکرادیم وقاعدهٔ ترا که در نزد مردمان ما مستحسن ومقبول نیست ترك آن اولی است ممنوع نمیشد * نظم بلطافت چوبر نیاید کار * سر به بیحرمتی کشد ناچار بالضرورة کار بسر حد نزاع وخشونت رسیده * امیر (شمس الدین) از غایت زبان آوری و بیحیایی دختر مشتی بدهان او زده یکدندان او شکسته ودختر دندان خودرا درمیانهٔ کاغذ پیچیده مکتوبی مشتمل بر شکوه وشکایت نزد برادر خود بارجیش فرستاد . آن ظالم بیباك که بدلو اسکندر موصوف بود چون امیر (شمس الدین) بارادهٔ ملاقات او باخلاط رفت بدین واسطه اورا بقتل آورد. اما باعتقاد راقم حروف این قول بغایت مستبعدی نماید ظاهرا باعث قتل امیر کبیر اظهار اخلاص ویکجهتی اوست که بآستانهٔ میرزا شاهرخ کرده بود . بهر تقدیر بعد از شهادت آن امیر کبیر خلف صدق او امیر شرف والی ولایت ومتصدی امر قلادهٔ حکومت گشت . واومردی مجذوب شوریده حال بود شبها در کلخن حمامات خفتی وقفسی از آهن ساخته روزها در

آنجا نشستی وزبانرا بدین کلمات مترنم ساختی که (جای کبك نر در قفس است) از اینجهت ایام او چون زمان کل خندان بقایی نداشته وازو آثاری در صفحهٔ روزگار نماند * نظم

اگر شادی اگر غمگین درین دیر نهٔ ایمن ازین دیر کهن سیر
چومی باید شدن زین دیر ناچار نشاط از غم به وشادی زتیمار

واز ثقات روات مرویست که شاهم خاتون زوجهٔ امیر شرف که از دختران ملکان حسنکیف بود در زمان حیات شوهر از علما فتوی گرفته بحبالهٔ نکاح میر سیدی احمد ناصر الدین درآمد بعد از آنکه امیر شرف بریاض رضوان خرامید وازو شمس الدین نام پسری خورد سال ماند که هنوز لیاقت حکومت ودارائی نداشت بنابرین زمام مهام ملکی ومالی ولایت بدلیس بکف کافی میر سیدی احمد وشاهم خاتون در آمد . وازصدور این واقعه آقایان روزکی آغاز عناد وسرکشی کرده هرکس ناحیهٔ از نواحی بدلیس بصرافت خود متصرف گشت .چنانچه میر محمد ناصر الدین اخلاط را . وعبد الرحمن آغای قوالیسی ناحیهٔ چقور وموش را ضبط کرده * هرج ومرج درمیانهٔ طوایف روزکی افتاده هرکس بزعم خود دعوی حکومت وارادهٔ امارت نموده * نظم

ولایت زسلطان چوخالی شود * رئیسی بهر قریه والی شود

چند وقت احوال ولایت بدلیس باین منوال بوده تا آنکه روزی امیر شمس الدین بعزم شکار از قصبهٔ بدلیس بیرون آمده عمر یادکاران نام شخصی از عشیرت بایکی خر الاغ چند از هیمه بار کرده از ناحیهٔ کیفندور بطریق معهود بعزم فروختن نیت شهر کرده * در سرپل عرب بیکدیگر دوچار گشته عمر رعایت ادب مرعی نکرده الاغان خودرا از راه بیرون نیاورد وچنان راند که هیمهٔ چوب بزانوی او خورده . امیر شمس الدین گفت ای ابلهٔ خر مکر چشم نداری که الاغان خود را نگاه داری تامردمان بگذرند . عمر نیز بی محابا در جواب مبادرت نموده بر سبیل خشونت گفت آنکس چشم ندارد که بعیب خود بینانیست امیر شمس الدین از سخن او بغایت خشمناك گشته در مقام آزار واهانت او در آمد باز از روی مرحمت واشفاق صبر وتحمل شعار خود کرده بعفو واغماض درگذرانید

(نظم)

گر صبر کنی زصبر بی شك دولت بتو آید اندك اندك

بعد از آنکه از عارضهٔ غضب واستیلای خشم فارغ گشت بخود تأمل کرده . گفت مبادا جرأت این مرد عامی بنا بر مدعایی بود چون ازشکار مراجعت فرمود عمر یادکارانرا دید که هیمهٔ خود فروخته بخانه عودت کرده اورا بنزد خود طلب داشته .

گفت ای کرد نادان این سخنان یاوه وهذیان بود که بروی من گفتی وپای از جادهٔ ادب بیرون نهادی وبدشت بحیائی شتافتی . وعمر زبان استکانت بصنوف اعتذار گشاده گفت ای مخدوم زادهٔ حقیقی وای نوردیدهٔ صمیمی بنده ترك ادب نکرده بلکه از محض دولت خواهی وخیراندیشی کلمهٔ چند بوضع صادقانه بموقف عرض رسانیده اگر چنانچه گوش استماع داشته باشی بنده را در خلوت بنزد خود طلبیده مشروحا بعرض رسانیم . چون امیر ازو مفصل این مجمل را استفسار نمود عمر قضیهٔ والدهٔ او با امیر سیدی احمد ناصر الدین که درحین حیات پدرش از علما فتوی گرفته بنکاح او در آمده بود وامور مهمات حکومت را که پیش گرفته اند من اوله الی آخره بلا زیاده ونقصان خاطر نشان او کرد . امیر شمس الدین بر حسن رای صوابنمای او آفرین کرده فرمود که جبر این خذلان وعلاج این نقصان را بچه عنوان توان کرد . عمر عرضه داشت که فلان وفلان از جوانان کار آمدنی روز کیان را یك یك بنزد خود آورده ایشانرا بوعده ووعید خوش دل کرد انیده بخود متفق باید ساخت بعد از آن بنده بگویم که چه می باید کرد . امیر شمس الدین حسب الصلاح شروع در آن مهم نموده هرروزیك دو نفر از جوانان روزکی بنزد خود طلب داشته ازایشان بیعت میگرفت بیکبار

میرسید احمد ازین مقدمه خبر دار گشته سالك طریق فرار شده التجا بمیر ابدال حاکم بختی برد . فی الفور امیر شمس الدین والدهٔ خود را بقتل آورده از عقب میر سید احمد برسبیل استعجال متوجه ولایت بختی شد . چون توجه امیر شمس الدین بسمع امیر ابدال بختی رسید لشکر خود را جمع ساخته بکنار رودخانه ظلم آمده مستعد جنك وجدال وآمادهٔ حرب وقتال شد . امیر شمس الدین را استقبال نموده چون تلاقی فریقین نزدیك رسید امیرشمس الدین قاصدی بنزد امیر ابدال فرستاده ازاو میر سید احمد را طلب داشت . امیر ابدال در جواب فرمود که در محلی این ارادهٔ معامله از قوت بفعل می آید که ایشان میر حسن شیروی را که قبل ازین یکی از امیر زاد کان بختی را بقتل آورده فرار کرده پناه بدرگاه شما آورده اورا بما سپارید ما نیز میر سید احمدرا تسلیم شما نمائیم * القصه بعد از ارسال رسل ورسایل قرار بدان شد که امیر شمس الدین چند نفر از آقایان روزکی بطریق رهن بعوض میر حسن شیروی نزد میر ابدال فرستاده * اومیرسید احمد را بفرستد بعد از آن امیر شمس الدین میر حسن را نزد او ارسال دارد وآغایان را بیاورد. بنابراین امیرشمس الدین چند نفر از مردمان جلد که در شناوری مهارت ودر مردانکی جسارت داشتند انتخاب کرده برهن میرسید احمد فرستادوبا ایشان چنان قرار

داد که می باید که شما در کنار رود خانه جا کرده هرگاه در اوردوی ما غوغا پیدا کشته آثار شبیخون پیدا شود شما باید که ترك اسب وسلاح واسباب خود کرده برهنه خودرا باآب انداخته بشناوری از آب عبور نموده بلشکر ما ملحق شوید که من بهیچ وجه میر حسن را بدست طایفهٔ بختی نخواهم داد. آقایان روزکی حسب الاشاره متوجه ملازمت میر ابدال کشته او نیز میرسید احمد را باستدعای آنکه میر حسن را در عوض خواهد فرستاد ودر مابین صلح وصلاح شده هر دو خلاص خواهدشد میرسید احمد را روانه ساخت. چون سلطان ایوان چهارم کلاه زراندود از سرنهاده شب لباس عباسی پوشیده وسپهر بیمهر دیده انتظار سر هنگان شب باز کرد * امیر شمس الدین بتیغ انتقام سر رشتهٔ حیات میر سید احمد نمك حرام را قطع کرده. پردلان روزکی را بقصد شبیخون بکنار رود خانهٔ ظلم فرستاد قراولان لشکر بختی از هجوم ایشان سراسیمه کشته غوغا در میانهٔ ایشان انداخت. در خلال این احوال آقایان روجکی واقف شده خود را باآب انداخته بشناوری گذشته بعسکر خود ملحق شدند. علی الصباح که خسرو خاور جنود انجم از کنار دریای مغرب بعزم مراجعت چرخ چهارم اعلام روزکار اضاءت آثار برافراخت ودفع ظلام را پیشنهاد همت عالی نهمت ساخت * هر دو گروه بعزم رزم پای

جلادت بمیدان شهامت در آورده * در کنار رود خانه مستعد جدال شدند . امیر شمس الدین اسب خود را مهمیز زده پیش آمده گفت ای میر ابدال من نوکر خود را که بمن دشمنی وخیانت کرده بود بقتل آوردم من بعد مرا باشما عداوت وخصومت نیست اگر چنانچه میل منازعه ومناقشه دارید اینك میدان ومرد میدان . چون این سخن مسموع طایفهٔ بختی شد میر ابدال نیز اسب خود را پیش رانده . گفت که ای امیر شمس الدین آبا واجداد عظام شما از قدیم الایام بزرك وسفید ریش اجدادما بوده اند وهمواره در میانهٔ ایشان ابواب مصادقت ومحبت مفتوح وطریقهٔ مخالصت ومودت مسلوك بوده (ع) ٥ معاذ الله که کاری پیشه سازم * که خلاف عادت قدیمه در نظر خلایق وخالق مطرود ومردود باشد ونزد همکنان در دنیا وعقبی شرمساری کشم . اگر چنانچه میر سید احمد حد خود را فراموش کرده پای از دایرهٔ ادب بیرون نهاد بجزای خود رسید . اکنون توقع از مکارم اخلاق وحسن اشفاق چنانست که بساط مجادله را در نوردیده طرح اتحاد ودوستی اندازید * چون امیر شمس الدین دید که امیر ابدال زبان بصنوف اعتذار کشاده از روی رفق واصلاح سخن میگوید از طرفین تاکید بنای دوستی وانبساط مرعی داشته . از آنجا شرف مراجعت ارزانی داشت * واز آن روز موسوم

بامیر شمس الدین دشوار شد . وسلطان احمد * وسلطان محمود * وضیاء الدین * وامیر شرف * وابراهیم پنج پسر داشت . سلطان احمد * وسلطان محمود * وضیاء الدین در تاریخ سنهٔ خمس وثلاثین وثمانمایه بمرض طاعون فوت شدند . وامیر شرف نیز بأجل موعود در ریعان جوانی وعنفوان زندگانی عالم فانی را وداع نمود . امیر ابراهیم بعد از فوت پدر ولی عهد شد مدتی حکومت کرد چون بعالم جاودانی خرامید خلف صدق او (امیر حاجی محمد) قایم مقام پدر گردید . ودر تاریخ سنهٔ سبع واربعین وثمانمایه درمیانهٔ شهر بدلیس در کنار رود خانهٔ رباط مدرسه ومسجد بنا کرده بعد از یکسال باتمام رسانید . ودر سنهٔ خمس وستین وثمانمایه بجوار رحمت حق پیوسته * در جنب مسجد مدفونست . وازو ابراهیم * وامیر شمس الدین نام دو پسر سعادت اثر در صفحهٔ روزگار یادگار ماند . امیر ابراهیم بموجب وصیت پدر متصدی امر حکومت گشت واحوال او مشروح ومذکور خواهد شد

فصل چهارم

﴿ در ذکر امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد ﴾

سابقا کلك سخن آرا بر لوح بیان ثبت نمود که همواره مبانهٔ حکام بدلیس وقرا یوسف قرا قوینلو عقد پدر فرزندی

وخویشی منعقد بود . وچون اوزون حسن بیك آق قوینلو جهانشاه ولد قرا یوسف را بمقتضای عداوت قدیمه که درمیان این دوطایفه موجود است بقتل آورد وبرتمام ولایت دیار بکر وارمن وآذربایجان استیلا یافت * همکی همت وتمامی نیت براستیصال خاندان قرا قوینلو وانهدام دودمان اقربا واحبای ایشان کماشت. اولا سلیمان بیك بیژن او غلی را که از جملهٔ عظماء وامراء او بود بالشکری از حد وحصر بیرون بتسخیر ولایت بدلیس وکرفتن حکام آنجا مامور کردانید . وسلیمان بیك بالشکر بی پایان توجه بجانب کردستان نمود . وچون ظاهر قلعهٔ بدلیس مضرب خیام عسکر ترا که کشت امیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد که درآن عصر حاکم بود دروب قلاع وحصون را استوار کرده تحصن اختیار نمود . وسلیمان بیك فی الفور بمحاصرهٔ قلعهٔ بدلیس شروع کرده آلات وادوات قلعه کیری مهیا ساخت سه سال متوالی بر سر قلعهٔ بدلیس نشسته . هر سال که آفتاب عالمتاب از نقطهٔ اعتدال خریفی تجاوز کرده جمشید فلك از بیم سرما وبرودت هوا سر در سنجاب سحاب میکشید وچمن از زینت انوار کلزار از زیور ازهار خالی می ماند واشجار از حلیهٔ اثمار وپیرایهٔ برك وبار بیبهره می شد وکلشن از لباس مستعار وجامهٔ زرنکار برهنه می کشت سلیمان بیك دیو غضب را بوثوق تسخیر مطلب مطمئن

گردانیده روی توجه بقشلاق ماردین و بشیری میکرد . وباز در اول بهار که نسیم اعتدال از شکفتن ریاحین وازهار ساحت ریاض عالم خاك را رشك مرغزار افلاك میساخت . بیژن اوغلی از قعر چاه ضلالت آثار بعزم رزم پردلان سپاه ودلیران رستم شعار متوجه بدلیس گشته . بفتح حصار مبادرت میکردند وقلعه را مرکز وار در میان گرفته ازجانبین صدای رعد منجنیق بر آمده از فراز و نشیب سنك وخدنك مغز از سر پردلان وجان از تن پهلوانان بیرون میپرد (نظم)

چو مژگان خوبان دو صف رزم ساز * یکی در نشیب ویکی در فراز
زبالا چو سنکی بزیر آمدی * زکاو زمین بانك شیر آمدی
زپایان جو تیری ببالا شدی * مشبك دراین چرخ والا شدی
باهنك کین کرده چرخ بلند * زمه حلقه وزمهر تابان کمند
تفنك همچو سنکین دلان زمان * زده رخنه در کار امن وامان
زخون یلان برجهای حصار * شده لاله کون همچو کلهای نار

چون مدت مدید محاصره امتداد یافت کرسنکی وقلت ماکولات وکثرت امراض کار بر محصوران مضیق گشته بنوعی متحصنان از استیلای طاعون ووبا فنا شدند که زیاده از هفت نفر آدم باامیر ابراهیم متنفسی در قید حیات نماند * دراین اثنا محمود اوغلی شاعر که مداح سلیمان بیك بود در غزلی ترکی این بیت را

در سلك نظم آورده بنزد حسن بیك فرستاد * (نظم)

شها أول بدلیسك كردی مطیع أولمز سلیمانه

ازلدن قالمه عادتد رچالشورلر اوجاغ اوسته

القصه بعد از ان كه كار وبار از طرفین بسر حد مشقت وتبار وریاضت رسید * وازجانبین زحمت وآزار بنهایت انجامید كلمه (الصلح خیر) بر زبان راندند مصلحون در میان افتاده * قرار بدان دادند كه سلیمان بیك قصد حیات وعرض أمیر ابراهیم نكند واو نیز دست از تصرف قلعه وولایت كوتاه نموده تسلیم وی نماید * چون هردو بدین معامله راضی شده احوال بعرض حسن بیك رسانیده ازو انكشتری زینهار آورده عهد وپیمان شرف انعقاد پذیرفت * امیر ابراهیم از قلعه بیرون آمده متوجه خدمت حسن بیك روانهٔ تبریز شده * وسلیمان بیك قلاع وولایت بدلیس را بقبضهٔ تصرف در آورده * روایت میكنند كه امیر ابراهیم را بادوازده خانه واراز عشیرت روزكی كه یكی از انجمله خانهٔ شمس عاقلان بود بصوب آذربایجان فرستادند * بعد ازوصول او بتبریز حسن بیك وظیفهٔ جهت او در شهر قم تعیین كرده اورا بجانب عراق روانه ساخت * تا زمانی كه حسن بیك در قید حیات بود رعایت وحمایت امیر ابراهیم كما ینبغی مرعی میداشت * چون مدت حیاتش بسر آمد وشربت مرگ از دست ساقی اجل نوش

کرده سررشتهٔ امور سلطنت در کف کفایت پسرش یعقوب بیك افتاد بواسطه سرکشی طایفهٔ روزکی وفترات ولایت بدلیس حکم بقتل امیر ابراهیم فرمود اورا حسب الحکم در شهر قم بقتل آوردند * از ضعیفهٔ که أمیر ابراهیم از اکابر قم بعقد نکاح خود در آورده بود حسن علی ، وحسین علی ، وشاه محمد سه پسر ماند مدت بیست ونه سال ولایت بدلیس در ید تصرف آق قوینلو مانده هرج ومرج باحوال طایفهٔ روزکی راه یافت ومردمان متعین ایشان هریك بطرفی از اطراف رفته * بعضی در کنج انزوا منزوی گشته وپای انقطاع را در دامن صبر وشکیبائی کشیده ابواب دخول وخروج بررخ خود بستند وگزیدهٔ خیر اندیشان خاندان ضیاء الدین محمد آغای کلهوکی که عمدهٔ عشایر وقبایل روزکی بود بالضروره ملازمت امراء تراکمهٔ آق قوینلو اختیار کرده در عراق بسر می برد * واکثر اوقات بملازمت ولی نعمت زادگان خود ببلدهٔ قم رفته طریقهٔ خدمتکاری ووظیفهٔ چانسپاری واظهار محبت واخلاص حسب الامکان بجای می آورد * چون او مرد جهان دیده کار آزموده وگرم وسرد روزکار چشیده بود کاهی بتقریبات از کثرت اعوان وانصار عشیرت روزکی وبزرگی وقدمت خانوادهٔ ایشان در بلاد کردستان بر جمیع اوجاقات ودودمانهای حکام عالیشان مذکور میساخت * ولحظه بلحظه تعریف

لطافت آب وهوا و نزاهت باغ وراغ ولایت بدلیس را بوجه احسن ادا مینمود * وساعت بساعت تسخیر قلاع وولایت آنجا ودفع معاندان ومخالفان را باسهل وجه در نظر ایشان جلوه میداد * تا آهسته آهسته سخن را با آن مرتبه رسانید که اگر چنانچه یکی از امیرزادگان را ارادهٔ رفتن ببلاد کردستان در خاطر خطور کند بمجرد رسیدن بدان حدود چندان اعوان وانصار از عشایر وقبایل اکراد جمع آیند که بعون الله تعالی فتح قلاع ولایت بسهولت میسر شود واحیای خانوادهٔ قدیمه بخوبترین صورتی فیصل یابد آخر الأمر این رازرا با والده اش در میان نهاده سخن را بدین گونه رواج داد که اگر یکی از فرزندان خودرا به بندهٔ دولت خواه همراه کرده روانهٔ کردستان سازند عشیرت روزکی را برسر او جمع ساخته قلاع ونواحی بدلیس را از تصرف کماشتگان ترا کهٔ آق قوینلو قهرا وقسرا بیرون آوریم * وباز حق بمرکز خود قرار گرفته جمله عشایر وقبایل روزکی که عمریست که دربدر شده اند بوطن مألوف آمده سر در ربقهٔ اطاعت وی می آورند القصه سخنان خود را بدلایل قطعی خاطر نشان خاتون کرده بنوعی درین وادی مبالغه نمود که والدهٔ بیچاره چار وناچار دل برمفارقت فرزندان نهاده حسن علی وحسین علی را بمحمد آغا سپرده * وامیرزاده کانرا برداشته بولایت حکاری آورده * ایشانرا در میانهٔ

عشیرت آسوری که در اصطلاح آن قوم سبدبافان را میگویند گذاشته بمردمان معتمد سپرد که اینها فرزندان منند باید که در محافظت ایشان اهمال ومساهله لازم ندارند * وخود متوجه ولایت بدلیس گشت که هواداران ودولتخواهان ویکجهتان خانوادهٔ ضیاءالدین را از آمدن ولی نعمت زادگان خبردار گردانیده ازایشان امداد ومعاونت طلب داشته بتسخیر ولایت قیام واقدام نماید * اتفاقا درآن اثنا طایفهٔ آسوری باعز الدین شیر حاکم حزو مخالفت نموده درمقام منازعت آمدند وقدم از جادهٔ اطاعت وفرمان برداری وپای از شاه راه متابعت وخدمتکاری بیرون نهاده طریق معاندت پیش گرفتند * وعز الدین شیر در صدد تادیب وکوشمال ایشان در آمده لشکر بر سر آن طایفهٔ متمرد کشید وان فرقهٔ نا اهل نیز بمقتضای (نظم)

وقت ضرورت چو نماند گریز * دست بگیرد سر شمشیر تیز

مستعدجنك وجدال وامادهٔ حرب وقتال گشته داد مردی ومردانگی دادند * حسن علی وبرادرش در آن معرکه در میانهٔ طایفه اسوری ضایع شدند * ودر حینی که محمد آغا بنوید قدوم امیر زاده کان عشیرت روزگی امیدوار ومستمال گردانیده بود وبا امرای عظام کردستان تمهید مقدمات کرده که بیکبار خبر واقعهٔ هائلهٔ جان سوز وقصهٔ پر غصهٔ محنت اندوز جگر دوز

امیر زاده کان برکشته روز کار تیره بخت بدو رسید* دود حیرت از کانون دماغ پیر وجوان آن طایفهٔ پریشان روز کار بفلك دوار بر آمده فریاد وفغان باوج آسمان رسانیدند وسیلاب خون از فوارهٔ عیون روان ساخته * از غایت بی طاقتی در خاك وخون غلطیدند . ونمد های سیاه در کردن انداخته پلاسهای سوکواری بردوش اند اختند*بجای کریبان جامعهٔ جان چاك کردند نظم

نمانده دیده کزان واقعه نشد خونبار
نماند سینه کزان حادثه فکار نکشت

آری از افق حدوث اختر دولتی طلوع نکرد که بسرحد افول نرسید ودر عرصهٔ ظهور کاخ حشمتی سر بکردون نکشید که از زلزله فنا اختلال پذیر نکشت (نظم)

بکلزار کیتی درختی نرست * که مانداز جفای تبرزین درست
وزین باغ رنکین چو پرتذرو * نه کل درچمن ماندخواهد نه سرو

القصه بعد از صدور این واقعه محمد آقا در بحر اضطراب افتاده تلاطم دریای محنت قرین حال آن شور بخت کردید . وطوفان غم وامواج الم لنکر صبر وشکیبایی اورا دربوده کشتی تحمل او در کرداب بلا ومحن لقمهٔ نهنك فنا شد واز غایت اندوه سراسیمه کشته بادبان خسارت فرو انداخته کفت . افسوس از آن دو غنچه بوستان حکومت که در کلستان امارت نشو ونما

یافتـه بودند هنوز از نسیم عنبر شمیم ایالت بوی بمشام ایشان نرسـیده که بسموم بادیهٔ اجل پژمرده شدند . ودریغ از آن دو سرو آزاد که در جویبار ملك سر کشیده بودند از انهار ولایت آبی نخورده التهاب نائرهٔ نوایب از پا در افتادند . مقارن این حال وحشت ما آل یکی از احبا بسمع محمد آقا رسانید که امیر شمس الدین برادر امیر ابراهیم در ناحیـهٔ اروخ است ودر آن حین کـه امیر ابراهیم را سلیمان بیك بیژن اوغلی در قلعـهٔ بدلیس محاصره داشته او بنحوی از قلعه بدلیس فرار کرده بمیانهٔ عشیرت بختی رفت ودر آنجا دختر امیر محمـد اروخی را بحبالهٔ نـکاح خود درآورده واز آن دختر شرف بیك نام پسری دارد وحالا پدرو پسر هر دو در میانهٔ عشیرت بختی اند . محمـد آقا از استماع این خبر بهجت اثر مبتهج ومسرور کشته روی توجه بدان صوب آورده بملازمت امیر شمس الدین مستسعد کشت. چون باو ملاقی شد در ناصیهٔ احوالش آثار بزرکی ودر جبههٔ آمالش علامت زیرکی مشاهده نموده اوضاع واطوار مستحسنه اش مقبول طبع وقاد محمد آقا افتاده . قصهٔ پر غصه خود را از مبادی حال تا با آن وقت بر نهجی تقریر کرد که امیر شمس الدین را رقت شده کفت حالا مطلب ومقصد شما چیست او بعرض رسانید که استدعای بنـده از ملازمان آنست که دست همت از آسـتین جرات

بر آورده پای سعادت در رکاب جلادت نهاده * بتسخیر ولایت بدلیس توجه فرماید * أمیر شمس الدین ملتمس أورا مبذول اجابت داشته باتفاق روانهٔ ولایت بدلیس شدند * وبمجرد رسیدن بدان حدود یکهزار و پانصد مرد کار آمدنی از عشیرت روزکی بر سر أو جمع شده فی الفور شروع در محاصرهٔ قلعه نمودند * در آن محل راه حکومت بارکیری وارجیش وعدلجواز تعلق بعشیرت محمد شالوی ترکمان داشت چون از آمدن أمیر شمس الدین بر سر قلعهٔ بدلیس واقف شدند بالشکرانبوه متوجه کشته * أمیر شمس الدین نیز استقبال عسکر ترا کمه کرده در موضع راهوا تلاقی فریقین دست داده ازهردو جانب کشش وکوشش بسیارکرده * کردان کرد داد مردی ومردانکی دادند أما فایده نکرد نظم

چو دولت نبخشد سپهر کهن * نیاید بزور آوری در کمند

عاقبت شکست بر لشکر روزکی افتاده * أمیر شمس الدین قبل از آنکه قبض وبسط ولایت نماید قابض أرواح نامش را از صفحهٔ هستی حك کرد وهنوز کلی از بوستان حکومت نچیده بود که صرصر اجل خار نومیدی در دلش شکست * ومحمد آقا بصد هزار محنت ومشقت جان از آن مهلکه بیرون برده بیکبارکی دل ازجان وجهان برداشته سر درگریبان وپای در دامان کشیده کفت نظم

چه طالعست من نامراد را یارب * که هیچکونه مرادی نمیدهد دستم

درین حالت که سر در جیب مراقبت کشیده کنج عزلت گزیده آرزوی هوس بزرگی از دل بدر کرده . در پس زانوی نومیدی نشسته که ناگاه ندای غیبی وسرود لاریبی بگوش هوش أو رسیده که نظم

بیا ای سست همت این چه سستی است
طریق رهروان کرمی وچستی است
در أوّل دانه زیر گل برآید * چو همت دارد آخر سر برآرد
زهمت کهربا را جذبهٔ هست * که کهرا می کشد بی جنبش دست
چه جای کهربا وجنبش کاه * که همت کوهرا بردارد از راه

برخیز واسب همت را بتازیانه غیرت حرکت ده وآهنك عراق ساز * وأمیر شاه محمد بن میرابراهیم بیك را که در قم مانده است بمیانهٔ عشیرت روزکی آور که این ماده نصیب أوست * بامید این نوید که از شایبهٔ کذب وریا مصون بود وبزیور صدق وصفا مشحون محمد آغا برخاسته متوجه عراق کردید * وبعد از وصول بدانجا قصهٔ پر غصهٔ حسن وحسین که فی الواقع یاد از قضیهٔ کربلا میداد * وکشته شدن امیر شمس الدین واستدعای خدمت امیر شاه محمد بطرف کردستان وانتظار عشیرت روزکی را بلا زیاده ونقصان خاطر نشان والده فرزندان نمود * والدهٔ

عاجزه نوحه وزاری در پیوسته * هرچند عذر وبهانه پیش اورد فایده نکرد از ارادهٔ جدید محمد آغا بغایت مضطرب شده . آخر بعضی کلمات خشونت آمیز نسبت بمحمد آغا گفته . أو ابرام ومبالغه نموده بزبان ملایمت اورا تسلی گردانیده * میفرمود که عشیرت روزکی روی نیاز بر زمین ودست دعا بر آسمان وضع کرده . از حضرت واهب منان جل جلاله وعم نواله مسالت مینمایند که دیدهٔ رمد دیدهٔ ایشان از غبار موکب أمیر شاه محمد مکحل گردد * والدهٔ بیچاره بالضروره فرزند دلبند یکدانهٔ خود را تسلیم محمد آغا نموده روانهٔ کردستان گردانید * وبروایت بعضی امیر شاه محمد رابی رضای والده فریب داده گریزانیده بیدلیس آوردند اصح اینست * بهرتقدیر امیر شاه محمد در شهور سنهٔ تسعمایه بدلیس را بعز قدوم شریف معزز گردانیده * جمع کثیر بر سر رایت أو مجتمع گشتند وطبل شادی وبشارت کوفته بالتمام عشیرت روزکی شکر وسپاس حضرت باری عز اسمه بجای آورده بارباب حاجات ومستحقان صدقه ونذورات دادند * وهمان لحظه در باب فتح قلعهٔ بدلیس وتسخیر ولایت بمقتضای آیهٔ کریمه (وشاورهم فی الامر) قرعهٔ مشورت در میان انداخته رایها بر آن قرار گرفت که چون چند دفعه علانیا بر سر قلعه بدلیس رفته أمیر شمس الدین وآغازادکان روزکی بقتل رسیدند * والحال صلاح

دولت بمقتضای وقت چنانست که بعضی از مردمان کمر رو پیدا کرده نماز شام که گردون لباس سوگواری پوشیده بهرام خون اشام بعزم تسخیر قلعهٔ مینا قام کند بر کنکر این نیلگون حصار افکند کمر روان ببالا رفته* سر رشتهٔ مقصود در کنکر قلعه بند سازند والا بوجه دیگر تسخیر میسر نیست * چون ارادت ازلی بنیك بختی شخصی شامل گردد هر آینه بمضمون (اذا أراد الله شیأ هیأ اسبابه) آنچه در ضمیر اوست از مکمن غیب بمنصهٔ ظهور آید * پس برین تقدیر چند کس از عشیرت بایکی ومودکی جهت تمشیت این مهم پیدا کرده بحضور امیر شاه محمد آورده اورا بوعدهای قوی خوش دل گردانیده * آنجماعت نیز تعهد کردند که یا کند مراد بر کنکرهٔ حصار انداخته پای مقصود برافراز مراد نهند یا جان شیرین بمستحفظان محنت والم داده وجود خودرا طعمهٔ کلاب وکلاغ سازند * چون رایها باین أمور قرار گرفت شروع در ترتیب آلات وادوات نردبان وکندنمودند اتفاقا أبوبکر آغای بایکی که مرد روزگار دیده کارآزموده پاك اعتقاد نیکونهاد دور بینش وعاقبت اندیش بود بخدمت امیر شاه محمد مبادرت نموده * عرضه داشت که درین مدت که بدلیس در تصرف ترا که بود کاروبار بنده ساختن نردبان بود که شاید روزی وارث ملك پیدا شود ومن خدمت بجای آورده باشم والحال آنمقدار نردبان

که شمارا احتیاج است از چوب وکتف ترتیب داده درمیانهٔ خمها گذاشته * در زیر گل وخاك دفن کردانیده منتظر همین روز بوده ام * المنة لله که کار وبار حسب المدعای بندگان باشد (نظم)

شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدم

درهمان لحظه أبو بکر آغا نردبانها را حاضر ساخت * چون اخلاص ویکجهتی واعتقاد ونیکو خدمتی أو مقبول طبع أمیر شاه محمد افتاد قریهٔ خزونکین من أعمال تاتوان وقریهٔ ایکسوررا در مقابل این خدمت بطریق ملکیت بدو ارزانی داشت * القصه کمر روان در شب تار که مهر وماه راه آمدن را کم کرده بود وفلك با هزاران دیده متحیر مانده مانند باد صبا از برج سیاه که در جانب شمالی قلعه واقع است ببالا رفتند وسر ریسمان نردبان را در دریچهٔ خانه که از آدم خالی بود مستحکم کرده بزیر آمدند (نظم)

بر آورد سر از دهای کمند * که شیر فلك را رساند گزند
گرفتند کردان سپرها بجنك * زهرسو کشادند درهای جنك
زهر سویکی قامت افراخته * زدوش وکتف نردبان ساخته

بدین دستور کردان پرخاشجوی ودلیران تندخوی دل از جان وجهان برداشته ونست در حبل المتین (لاتیأسوا من روح

الله) زده ببالا رفتند * ودر وقتی که پاسبانان در بستر غفلت خفته بودند ومستحفظان در مهد استراحت بخواب باز رفته بودند برسر ایشان ریختند * وبعضی را همچنان خواب الود از أوج علیین باسفل سافلین فرستادند * ودر خانه بعضی را از بیرون مضبوط گردانیده جماعت بهیبت هرچه تمامتر بدر خانهٔ حاکم قلعه دویدند أورا از خانه بیرون کشیدند وبعد از آن عمله وفعله أورا یك یك از خانها دست وگردن بسته بدر آورده جزای اعمال آنجماعت را در کنار ایشان نهادند * وأهل وعیال ایشانرا از قلعه وولایت اخراج کرده کلستان وطن را از خار اغیار وبوستان مسکن را از خسك آزار پاك گردانیدند * وأمیرشاه محمد را بدستور آبا واجداد کرام عظام خود بر سریر حکومت موروثی نصب کردند * أو نیز بساط عدل ومرحمت بگسترانید وأبواب لطف واحسان بررخ پیر وجوان مفتوح گردانید * أما زمان دولتش چون عنفوان جوانی زود درگذشت وأیام حکومتش چون فصل گل خندان بقایی نکرفت سه سال تمام در مسند حکومت متمکن شده بعالم آخرت رفت * والحق جوانی بود بصفت سخاوت وشجاعت موصوف وبسمت جلادت وشهامت معروف در تاریخ سنه ثلاث وتسعمایه بجوار رحمت ایزدی پیوسته اورا در موضع کوك میدان در جوار مزار فایض الانوار أمیر شمس الدین ولی علیه الرحمة

والغفران مدفون کردند * وازو أمیر ابراهیم نام پسر خورد سال در صفحهٔ روز کارماند *

سطر چهارم

﴿ در بیان رفتن حکومت بدلیس از دست حا کمان آنجا ﴾
(وآن مشتمل بر چهار وجه است)

(وجه اول)

﴿ در ذکر أمیر ابراهیم ومنازعت أو با أمیر شرف علیه الرحمة ﴾
(نظم)

چو از انوار لطف حی أکبر * ضمیر سروری کردد منور
بهر کاری صواب‌اندیش باشد * زهر فرزانه درپیش باشد
بعقل کامل وتدبیر صایب * شود فتح‌وظفر اورامصاحب
عدویش کرددازفهم وخرد دور * بچشمش جهرهٔ بهبود مستور
فتددروقت رزم وکاه جولان * زاوج جاه اندرچاه خذلان

مشاطهٔ نوعروس‌سخن چمن ودلالهٔ جمیله این کلشن بدین کونه ارایش بکرفکر وزیب این داستان کهن مینماید که چون امیر ابراهیم بعد از فوت پدر در صغر سن متصدی أمور حکومت ومتکفل مهام ایالت شد رتق وفتق قبض وبسط مهمات ملکی

ومالی در کف کفایت عبد الرحمن آغای قوالیسی وآقایان آن عشیرت افتاد . وامیر شرف الدین را که در زمان حکومت امیر شاه محمد از اروخ من اعمال بختی آورده باستصواب اعیان روزکی در ناحیهٔ موش نایب خود گردانیده چون اندك زمانی باین وتیره گذشت شیخ امیر بلباسی باعشیرت خود برغم عبد الرحمن آغا وجماعت قوالیسی بخدمت امیر شرف مبادرت نمود . آخر از افساد مفسدان وتحریك غمازان طریقهٔ محبت ومودت درمیان بنی عمان بعداوت وکدورت منجر شد . امیر ابراهیم وعبد الرحمن آغا اراده نمودند که امیر شرف را از موش ببدلیس آورده حدقهٔ جهان بین اورا از نور بصر عاطل سازند . سیدی آغای خزینه‌دار قوالیسی المشهور بسید خزینه دار ازین مقدمه خبردار گشته بسرعت هرچه تمامتر نزد امیر شرف زفته اورا ازمکر وغدر امیر ابراهیم واقف گردانید . وامیر ابراهیم مکتوبی مشتمل بر محبت واتحاد در قلم آورده مصحوب یکی از نوکران معتمدخود نزد امیر شرف بموش ارسال نمود که فقیر را آرزوی دیدار بهجت آثار شما عنان گیر گشته ❊ مترصد چنانست، که چند روز ببدلیس آمده اوقات بعیش وعشرت وساز وصحبت مصروف گشته کلال وملال که بمرور دهور بخاطر ها راه یافته از برکت صحبت شریف زایل گردد . امیر شرف چون برین مقدمه مستحضر بود درروفتن

تکاهل و تساهل ورزیده عذر گفت . چون مکاتبات و مراسلات متعاقب بسر حد تواتر انجامید و مصادقات ازجانبین بمخاطبات و مضاربات و معاتبات تبدیل یافت امیر ابراهیم احضار لشکر نموده باتفاق بعضی از امراء کردستان بر سر امیر شرف رفته قطع مادهٔ خصومت بتیغ تیز تعلق گرفت . و امیر شرف نیز یکجهتان خود را مثل سوار بیك پازوکی که در آن حین لهٔ امیر بلباسی باتفاق متابعان خود سیدی علی آغای پرتافی و سید خزینه دار و جلال آغای برادرش و شیخی آغای جلکی و جماعت دیگر را بر سر رایت خود جمع ساخته قلعهٔ موش را مستحکم گردانید و مستعد جنك و جدال گشته . هردو گروه در برابر یکدیگر چون کوه صف آرا گشتند (نظم)

قبا آهنان تیغ هندی بچنك | دو دریای آهن سراسر نهنك
کمرهای کلکون یلان سر بسر | بخون یکی بسته هریك کمر
دهل نغمهٔ مرك را ساز کرد | اجل را دم نای آواز کرد
خدنك از کمان راه یغما گرفت | زهر گوشه فتنه بالا گرفت
نبرد آزمایان بصد فروهنك | فتادند درهم چو شیر و پلنك

وچون مردم امیر ابراهیم جمع کثیر و متابعان امیر شرف گروه قلیل بودند در روز اول نسیم فتح وظفر بر پرچم رایت امیر ابراهیم وزید . اما چون اکثر اعیان و متعینان روزکی راه میل بجانب

امیر شرف بود در خفیه مکاتبات بقلعه فرستاده اظهار خلوص طویت وصدق نیت کردند. وپسر سوار بیك پازوکی چولاق خالد بر خلاف پدر ملازمت امیر ابراهیم میکرد * روزی خال او شیخ امیر بلباسی باتفاق پدرش سوار بیك بدو پیغام فرستاد که ماهردو بامیر شرف اتفاق داریم واکثر اعیان روزکی را نزمیل بجانب امیر شرف است ترا با امیر ابراهیم بودن ودر راه او کوشش نمودن چه محصل دارد * وظیفهٔ پدرفرزندی آنست که ترك ملازمت امیر ابراهیم نموده باطاعت وانقیاد امیر شرف در آمده. غاشیهٔ بندکی او بر دوش وحلقهٔ فرمان برداریش درکوش کشی * خالد بیك نیز قبول این معنی نموده کس نزد پدر وخال خود فرستاده که فردا عسکر أمیرابراهیم بقلعه بورش وهجوم خواهند آورد شما در قلعه را بکشایید تا من با عسکر ومتعلقان خود بدرون در آیم * وروز دیکر که خسرو سیارکان باتیغ کیتی ستان برین قلعهٔ فیروزه حصار بر آمده رایت فیروزی برافراخت وبامعان أسیاف خارا شکاف جنود نامعدود انجم را پرا کنده وپریشان ساخت * أمیرابراهیم با کردان خون خوار خنجر کذار روی توجه بتسخیر قلعه وحصار آورد * ودر اثنای کیر ودار خالد بیك بمقتضای وعده وقرار از امیر ابراهیم روکردان شده بعسکر أمیرشرف ملحق کشت * أمیر ابراهیم را ازصدور

این واقعه وهم وهراس بی حد وقیاس بر ضمیر مستولی گشته ترك محاصره ومجادله نموده ببدلیس معاودت نمود * أمیر شرف باتفاق یاران وموافقان خود اورا تعاقب نموده قلعهٔ بدلیس را محاصره کرده یوما فیوما آقایان روزکی فرقه فرقه وجوق جوق از أمیر ابراهیم روگردان شده بخدمتش مبادرت می جستند وآنا فآنا آثار ضعف وفتور وعلامت عجز وقصور درناصیهٔ أحوال وجبههٔ آمال متحصنان قلعه ظاهر وباهر میگشت * تا کار بجای رسید که أمیر ابراهیم وعبد الرحمن آقا مردمان مصلح در میان انداخته اظهار عجز وانکسار نموده * پیغام دادند که چون این ولایت بحسب ارث به بنی أعمام میرسد بدلیس که مطلع سعادت ومنشای دولت این دودمان است بالخلاط از أمیرشرف بوده باشد * وموش وخنوس از أمیرابراهیم بوده بمشارکت بحکومت ولایت موروثی قیام واقدام نموده برای عمر ودولت دو روزهٔ فانی قصد حیات وزندگانی یکدیگر کردن از عقل وفراست وفهم ودرایت بعید است * امیرشرف ومتابعان أو این روباه بازی را فوز عظیم دانسته باقوال مصلحین راضی شدند * ومقرر کردند که أمیرابراهیم اسباب ضیافت وجشن مرتب ساخته أمیر شرف را بطریق مهمانی بدرون قلعه برد ودرمیانهٔ بنی عمان عهد ومیثاق بغلاظ وشداد موکد گردد وچندانکه در قید حیات باشند هرکس بحصهٔ خود راضی

کشته متعرض ولایت یکدیکر نشوند * أمیر ابراهیم فی الفور تهیهٔ اسباب ضیافت نموده کس بطلب أمیر شرف فرستاد و أمیر شرف باجمعی از مخصوصان و یکهجتان بدرون قلعهٔ بدلیس رفته بنی عمان یکدیکر در آغوش کشیده بدیدار بهجت آثارهم اظهار فرح وسرور کرده بساط عیش وعشرت کستردند * ساقیان سیمین ساق زهره جبین در لباسهای کونا کون وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون جامهای زرین بکردش در آورده مصدوقه (یطاف علیهم بکاس من معین بیضاء لذة للشاربین) بعین الیقین مشاهده افتاد ومغنیان نغمه پرداز ومطربان شیرین زبان خوش آواز ورامشکران دلکش الحان سازنواز بیوسون اکراد وقاعدهٔ اعراب وطریقهٔ فرس وقانون عجم در مقام خوانندکی وسازندکی در آمده آواز نشاط وندای انبساط بدایرهٔ فلك زحل رسانیدند (نظم)

در آمد بمجلس می لاله رنك * زبهر تواضع دوتا کشت چنك
نشستند صف صف در آن انجمن * غزلخوان وکوینده وساززن
غزلخوان نه تنها خوش آوز بود * که صد دل بیك غمزه هم می ربود
بخدمت بتان قامت آراسته * بلابی زهر کوشه برخاسته

در آن جشن دلکشا چون قامت آرزوی هر کام جو بخلعت هر کونه مطالب ومقاصد آرایش پذیرفت . ودر حجلهٔ خواطر وضمایر اکابر واصاغر داماد هر امید را عروس مقصود در کنار

آمد * أمیر زادکان أمر فرمودند که آقایان روزکی هر کس بایار خود کوشه وکناری کرفته از بزم عشرت بمهد استراحت روند وخود در درون اوتاق با وشاق چند تنها مانده * درین وقت شیخ امیر بلباسی باجماعت عاصی بدرون اوتاق درآمده أمیر ابراهیم را از مسند بزیر کشیده کفت (نظم)

تکیه بر جای بزرکان نتوان زد بکزاف
مکر اسباب بزرکی همه آماده شود

ودست امیرشرف را کرفته ببالای مسند برد وزبانرا بدین مقال کردان ساخت (نظم)

خوش بجای خویشتن بود این نشست خسروی
تانشیند هر کسی اکنون بجای خویشتن

منشیان دیوان (وتؤتی الملك من تشاء) منشور ایالت وفرمان حکومت بنام این سعاد تمند نوشتند * وفراشان کارخانه (وتنزع الملك ممن تشاء) بساط حکومت آن مستمندرا در نوردیده موکلان عقوبت دست وپایش را بسلاسل واغلال کران بار کردانیده * در قعرچاه محبوس کردند (نظم)

مراورا رسد کبریا ومنی * که ذاتش قدیمست وملکش غنی
یکی را بسر برنهد تاج بخت * یکی را بخاك اندر آرد زتخت

وهنوز کار بضرب شمشیر وطعن سنان نرسیده بود که

عبد الرحمن آغای قوالیسی وجماعت دیکر از تابعان أمیر ابراهیم
که چون عقد ثریا فراهم آمده بودند مانند بنات النعش متفرق
وپرا کنده کشتند وهفت سال تمام درقید حبس مانده * چون
آوازه قید امیر شرف که عنقریب تفصیل این اجمال وما آل حال
أو سمت تحریر خواهد یافت وپرتو اهتمام بر ذکر ارتفاع دولت
وانخفاض لواء حشمت أو خواهد تافت در کردستان شایع شد
امیر ابراهیم بسعی عشیرت روزکی از قید بیرون آمده مرتکب
أمر حکومت کردید خزاین ودفاین أمیر شرف را بباد یغما وتاراج
داده * قصد قتل أمیر شمس الدین ولد أو که در آن حین در
سن دوسالکی بود ومادرش دختر علی بیك صاصونی بود عماد اغای
بایکی پسر وما در را از دست أمیر ابراهیم کرفته حیله انکیخت
که أمیر شرف زین الدین آغای عم مرا خلاف شرع شریف بناحق
بقتل نموده * الحال حسب الشرع بمن سپارید تا کار اورا باتمام رسانم
بلکه بدست ورثهٔ خوردسال او داده بمقتضای شریعت غرا قصاص
نمایم * بدین حیله وبهانه أمیر شمس الدین را از چنك امیر ابراهیم
رها کرده بامادر ومتعلقان بقلعهٔ کیفندور برده کما ینبغی درمحافظت
ایشان کوشیده خلاصهٔ کلام آنکه چون أمیر شرف را در تبریز
مقید کردانیدند چاپان سلطان استاجلو حسب الفرمان شاه اسمعیل
صفوی بتسخیر ولایت بدلیس مأمور شد * محاصرهٔ قلعه کرده

علی التوالی دو سال با امیر ابراهیم مجادله ومقاتله نمود. آخر الامر تاب مقاومت قزلباش نیاورده عروس ملك راسه طلاق بر کوشه چادر بسته بجانب اسعرد رفت * ودر آنجا رخت فنا بعالم بقا کشید وازو سلطان مراد نام پسری که در حین حبس از جاریهٔ متولد شده بو دماند * وچون امیر شرف برسریر حکومت متمکن شد سلطان مراد بخدمت او مبادرت نموده * امیر شرف اورا گرفته محبوس ساخت * مدة الحیات همچنان درقلعهٔ بدلیس اوقات میگذرانید عاقبت باجل موعود عالم فانی راوداع نموده * عشیرت روزکی بعداز فرار امیر ابراهیم شش ماه قلعه را نگاه داشته چون از آمدن امیر شرف مایوس شدند بالضرورة قلعه وولایت را در تاریخ سنه ثلاث عشر وتسعمایه تسلیم چاپان سلطان نمودند وکرد بیك شرقلوی استاجلورا بمحافظت قلعهٔ بدلیس مأمور گردانیده بتبریز معاودت کرد

وجه دویم

﴿ در بیان متمکن شدن (امیر شرف) بجای أمیر ابراهیم درحکومت بدلیس ﴾

بر ضمایر اکسیر مآثر خورشید شعاع وخواطر حقیقت مداثر فلك ارتفاع اصحاب دانش وارباب بینش بسان لمعان صبح

صادق بارق و شارق است که هر صاحب سعادتی که از سر صدق نیت و خلوص طویت روی نیاز بدرگاه کارساز بنده نواز آورد بفحوای (والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم) از پرتو اشعهٔ عنایت الهی نهال آمالش در گلشن اقبال سایه گسترد و غنچهٔ تمنایش در چمن مراد بنسیم سرافرازی شکفتن گیرد * و هر ذی شوکتی که بکثرت اسباب و حشمت مغرور گشته رقیهٔ رقیت در حلقهٔ مطاوعت او نهد باندك زمانی دودمان عظمتش از صرصر ادبار انقطاع یافته ریاض دولتش صفت (وادغیر ذی زرع) پذیرد

(نظم)

سری کز تو گردد بلند کرای * بیفکندن کس نیفتد زپای
کسی را که قهر تو در سر فکند * بپامری کس نکردد بلند
اگر پای پیل است اگر پرمور * بهریك تو دادی ضعیفی وزر
دلی را فروزان کنی چون چراغ * نهی بر دل دیگر از درد داغ

غرض از تبیین این مقال و توضیح این أحوال شرح حال خیر مآل امیر شرف است * چه او پسر یتیم خورد سال در میانهٔ عشیرت بختی در اروخ مانده بود چنانچه از لمعات نیرات کلمات سابق و رشحات منشآت حکایات متناسق مشروح بوضوح می پیوندد که اورا امیر شاه محمد از آنجا آورده در صدد تربیت اوشد * وچون أمیر مذکور رخ در نقاب تراب تیره کشید بنیابت

امیر ابراهیم چند روز حکومت بعضی نواحی بدلیس نموده بعد ازان بامداد ومعاونت عشیرت روزکی حاکم بدلیس کشت وچون اندك زمانی از أیام حکومتش متمادی شد شاه اسمعیل صفوی بعزم تسخیر مرعش متوجه کشته حاکم آنجا علاء الدوله ذوالقدر در برابر او صف آرا کشته شکست یافت * وبعد از انهزام طایفهٔ ذوالقدر عنان عزیمت بصوب دیار بکر معطوف داشت والی آنجا که امیر بیك موصلو پدر والدهٔ حاوی اوراق است بقدم اطاعت وانقیاد پیش آمده هدایای خوب وتحفهای مرغوب برسبیل پیشکش آورده * از آنجمله یکقطعه لعل بوکرك بود که هیأت کردهٔ کوسفند داشت که از خزاین سلاطین سلف بخزینهٔ پادشاهان بایندوریه انتقال یافته بود وازایشان بدو رسیده که تاکوه ختلان از زلزله در زمان خلفای عباسیه شکافته شده ومدتی مدید که وعا بخون جگر پرورش لعل نموده دیدهٔ صیرفیان دهر وچشم جوهریان عصر بآن حجم وطراوت ورنك ولطافت از اقسام لعل مشاهده نشده بود بموقف عرض رسانیده منظور نظر کیمیا اثر پادشاهی کشته موسوم بامیر خان کردیده ومنصب مهر داری بالاله کی شاهزاده طهماسب وایالت هرات وخراسان بدو عنایت شده * پایهٔ قدر ومنزلتش باوج ذروهٔ وثقی رسید وایالت ودارائی ولایت دیار بکر بمحمد خان استاجلو ولد میرزا

بیك مفوض شد بعضی از مردمان ذو القدر که درقلعه خربرت
تحصن جسته بودند اطاعت نمیکردند * شاه اسمعیل تسخیر آن
قلعه کرده در عرض یکهفته بزور وغلبه مسخر ساخته از آنجا
عنان عزیمت بصوب اخلاط منعطف گردانیده * چون ظاهر
اخلاط مضرب خیام عساکر گشت امیر شرف بخدمت شاهی
مستسعد شده * در صدد تهیهٔ اسباب جشن وضیافت در آمده
خیمهای منقش گردون اساس * وسایبانهای ابریشم طناب فلك
مماس چون ابر نیسان درهم رفته طناب درطناب بافته مانند درج
پر گوهر وبرج پر اختر ترتیب داده ساقیان سیمین ساق بلورین
ساعد زهره جبین ووشاقان زر بفت پوش شیرین حرکات با تمکین
شراب صافی چون ماء معین بر کف گرفته صلای عیش وندای
نوشانوش در دادند ومغنیان خوش الحان نغمه پرداز ورامشگران
شیرین لهجه ساز نواز بنغمهٔ زیر وبم راه عشاق زده بنالهٔ عود
وچنك عقل وهوش ازسر بزرك وکوچك در ربودند * (نظم)
زهر جانبی ساقی نیم مست * چوشاخ گلی جام گلگون بدست
همه همچوخورشید زربفت پوش * همه آفت عقل وآشوب هوش
غزل خوان غزالان تازی زبان * بنغمه شکر ریخته ازدهان
باهنك ترکی بتان چوگل * ربوده دل از نغمهٔ معتدل
چو زلف بتان پری چهره چنك * زده راه عشاق را بی درنك

وخوانسالاران انواع اطعمهٔ گوناگون ازهرچه درحوصلهٔ خیال گنجد افزون مهیا وحاضر وآماده کرده گشیدند * بعد از مراسم مهمانداری وضیافت اسب راهوار بطویله واغنام بگله وشتر واستر بقطار پیشکش کرده منظور عوارف خسروانه ومشمول عواطف بیکرانهٔ پادشاهانه گشته بمنشور ایالت بدلیس مع خلعتهای فاخرهٔ گران بها سرافراز شده * در دفعهٔ ثانی که شاه اسمعیل در خوی قشلاق نمود امیر شرف باتفاق امرا وحکام کردستان بتخصیص ملك خلیل حاکم حصنکیفا وشاه علی بیك بختی والی جزیره ومیر داود خیزانی وعلی بیك صاصونی وسایر امرای دیگر یازده نفر بعزم عتبه بوسی شاهی روانهٔ خوی شدند * وچون بشرف ساده بوسی فایز گشتند در اوایل اعزاز واحترام تمام یافته بالآخر که محمد خان والی دیار بکر را از امراء اکراد نسبت باو آزار واهانت بسیار واقع شده بود * از جمله منقولست که در وقتی که محمد خان متوجه دیار بکر بود ودر قریهٔ پانشین من اعمال بدلیس نزول فرمود شیخ امیر بلباسی که وکیل امیر شرف بود بدیدن او رفته در وقت برخاستن کوپال خود را برسر قالیچهٔ او مکرر بر زمین زده بر سبیل خشونت بدو گفت ای محمد بیك وای بر تو ولشکریان توکه در محل عبور از ولایت بدلیس طمع در یك بزغالهٔ عشیرت روزگی کرده بزور وتعدی

بستانند * وهمچنان شاه قلی سلطان استاجلوی چاوشلو که آخر والی هرات شده بود براقم حروف نقل نمود که پدرم نوکر محمد خان بود همراه اومتوجه دیار بکر بود در راه خصوصادر ولایت بدلیس از قلت مأکولات کار بمرتبهٔ رسید که هرکس اسب وسلاح خود را فروخته بمأکولات دادند پدرم در درهٔ کیفندور اسب خود را بچهار نان جاورس داده یارای آن نداشته اند که یك من جو ویك ته نان بی زر از رعایای آنجا توانند گرفت * دگر ازاین قسم اوضاع ناملایم از امراء اکراد نسبت باو بسیار صدور یافته بود که ایراد آن باعث اطناب میشود * وغرض که دراین وقت که امراء اکراد بالتمام متوجه آستانهٔ شاهی شدند خان محمد از دیار بکر عرض نمود که اگر چنانچه فرمان قضا جریان بقید وحبس امراء کردستان نافذ گردد بنده تعهد میکند که اکثر بلاد کردستان را که از قدیم الایام کمند تسخیر سلاطین از تصرف او عاجز است باندك توجه شاهانه بحیطهٔ تسخیر توانم آورد * چون عرضه داشت او بمطالعهٔ شاهی رسید بسخن آن نامقید کافر امراء حاضر را بغیر از امیر شاه محمد شیروی وعلی بیك صاصونی را در قید وزنجیر کشید * هر یك از امراء اکرادرا بیکی از امراء قزلباشیه سپرد * امیر شرف رابامیرخان موصلو داد وچاپان سلطان را بتسخیر ولایت بدلیس ودیو سلطان روملورا

بفتح ولایت حکاری ویکان بیك قورچی باشی تکاورا بکرفتن دیار جزیره با لشکر چون قطرات امطار بیشمار مأمور کردانید وکرفتن امرا وخلاص شدن بعضی ازایشان بعون الله در محلش مذکور خواهد شد * القصه چون مدتی از ایام قید امراء مرور یافت بیکبار خبر از خراسان رسید که شیبك خان اوز بك بالشکری از حد وحصر بیرون از آب جیحون عبور کرده ارادهٔ تسخیر مملکت خراسان دارد * از استماع این خبر شاه اسمعیل از حبس امراء کردستان نادم وپشیمان کشته بعضی را از قید اطلاق داده از آن جماعت سؤال کرد که پیشوا ومقتدای شما کیست جمله متفق اللفظ والمعنی کفتند که امیر شرف وملك خلیل است . هردورا در قید حبس نکاه داشته دیکران را اطلاق دادند وایشانرا محبوسا همراه برداشته بجانب خراسان توجه فرمودند ویار محمد آغای کلهولی ودرویش محمود کله چیری که بزعم حاوی اوراق مثل ایشان مردی دردولت خواهی وخیر اندیشی در میانهٔ عشیرت روزکی بلکه در تمام بلاد کردستان شخصی برنخاسته باشد همراه اردوی شاهی بعنوانی که هیچکس بر احوال ایشان مطلع نبوده بطرف عراق میروند. ودر هرچند روز میوه وطعام برداشته بخیمهٔ ترکمانان رفته تفقد احوال امیر شرف میکنند وبا ایشان در وادی فرار کردن قرار ومدار

میسازند تا وقتی ازاوقات که اردوی شاهی نزول درموضع چالی کولی من اعمال ولایت رازمی کنند محمد آغاودرویش محمود فرصت یافته اسب چندبازین درکنارارد و حاضر ساخته محمد امیرآخور پرتافی را که درزی قلندران خدمت امیر شرف می نموده درجامهٔ خواب او خوابانیده امیر شرف را از خیمهٔ محبس بیرون آورده سوار ساخته با چند نفر از مردان کاری روی بجانب کردستان می آورند وفردا محل نیمروز ترکمانان براین قصه آگاه میشوند برجرأت وجسارت محمد امیرآخور تحسین کرده مزاحمت بحال او نمیرسانندو محمدآغاودرویش محمود وامیرشرف اولا بولایت حکاری آمده درقریهٔ نزول میکنند که شیخ امیر بلباسی از فترات قزلباش جلاء وطن کرده درآنجا افتاده خود را مخفی ساخته اوقات خودرا بزراعت جاورس مشغول میکرده * درهنگامی که بیلی بدست کرفته جاورس را آب میداده محمد آغا ودرویش محمود کله چیری سواره بکنار زمین جاورس آمده اورا طلب میدارند ومژدهٔ آمدن امیر شرف میدهند * او قبول این معنی نمیکند میکوید چرا سخنی که محالست میکویید ایشان میکویند که حق تعالی عنایت نموده فرصت داده اورا از قید خلاص داده آورده ایم * فی الحال سجدات شکر بجای آورده بیل آبیاری را از دست انداخته خود را بپابوس ولی نعمت حقیقی رسانیده دیدهٔ که چون

یعقوب در بیت الاحزان غربت صفت (وابیضت عیناه من الحزن) کرفته بود از خاك پای او منور کردانیده وقطرات چند از بشاشت وشادمانی از فوارهٔ عیون نثار مقدم شریف او کرده خدای را احمد وسپاس کرده کفت * ﴿ نظم ﴾

بحمد الله که دولت یاریم کرد * زمانه ترك جان ازاریم کرد
شبم را صبح فیروزی بر آمد * غم ورنج شبانروزی سر آمد

چون آن روز وشب در انجا توقف کرده علی الصباح که سلطان ایوان چهارم با هزار فر وشکوه سر از قلهٔ کوه برزد روانه کشته خود را بمیانهٔ عشیرت اسبایرد رسانیدند * شرف بیك اسبایردی شرف قدوم ایشانرا تلقی نموده چند روز بواسطهٔ استراحت در آنجا رحل اقامت انداختند وشیخ امیر با معدود چند متوجه ولایت بدلیس شد که عشیرت روزکی را مستظهر ومستمال ساخته تا آمدن امیر شرف جمعی را بخود متفق کردانیده بمجرد رسیدن او بد انجا خلق بسیار بر سر او جمع شده شروع در کرفتن قلعهٔ بدلیس نمودند وکرد بیك شرفلو که از نیابت شاه اسمعیل بمحافظت بدلیس وعدلجواز وارجیش قیام واقدام مینمود چون از آمدن شیخ امیر واقف کردید که با موازی دو هزار مرد محاصرهٔ قلعه نموده باتفاق امرای قزلباش که در بار کیری وارجیش بودند ایلغار بر سر شیخ امیر آورده * او نیز با جماعت

حاضر در مقابل او در موضع کوك میدان بدایس صف ارا شد ونزدیك بدان رسیده بود که نسیم فتح وظفر در لشکر نصرت اثر روزکی جلوه کر شود که بیکبار محمد بیك پازوکی بر سبیل حیله وخدعه باستدعای آنکه از امرای قزلباشیه رو کردان شده بمناسبت قرابت بامداد ومعاونت شیخ امیر می آیم اورا فریب داده در اثنائی که شعلهٔ آتش قتال سر بفلك دوار کشیده بود از راه اسکندر بولاغی با موازی پانصد نفر پازوکی در آمد وشمشیر دورویه ازعقب طایفهٔ روزکی آخته صف ایشانرا که مانند عقد ثریامنعقد شده بودمانند بنات النعش پرا کنده وپریشان ساخت واختر بخت کرد بیك بمثابه زحل بلندی کرفته بادپای قمر سیر را بجانب لشکر روزکی دوانید * وشیخ امیر بلباسی پای ثبات ووقار قطب وار فشرده از معرکهٔ جهاد روی بوادی فرار ننهاد تا با فرزندش علی آغا شربت شهادت چشید وطایفهٔ قزلباش که شیخ امیررا موسوم بقرایزید کردانیده بودند جسد اورا باپسرش درکوك میدان احراق بالنار کردند * وازصدور این واقعه وسنوح این حادثهٔ مهم امیر شرف چندروز در عقدهٔ تعویق افتاد . وچهرهٔ مقصود او در پس پرده نا امیدی مختفی مانده * بی دستیاری مصور کارخانهٔ فاحسن صورکم رخ نکشاد *

وجه سیم

(در بیان کرفتن امیر شرف بدلیس را از طایفهٔ قزلباش و ما آل حال او)

جهانکیری که هست از بخت سر آمد * بماند در خداوندی مؤبد
ظفر پیوسته باشد در رکابش * شرف در موکب نصرت ایابش
بهر کشور خرامد شاد وخرم * شود ملك از قدوم او مکرم

چون امیر شرف را تسخیر ولایت بدلیس واخراج طایفهٔ قزلباش چند روز میسر نشد واز ما فی الضمیر سلطان کیتی ستان سلطان سلیم خان آکاه کشت که ارادهٔ تسخیر بلاد ایران دارد باتفاق وتدابیر شهسوار مضمار تحقیق ، وقافلهٔ سالار طریق توفیق * مقنن قوانین اصول وفروع * ومدون دواوین معقول ومسموع * مدرس مدرسهٔ تقدیس سلالهٔ عارف بدلیس * اعنی حکیم ادریس * وکزیدهٔ خیر اندیشان خاندان رفعت آیین * وستودهٔ دولت خواهان دودمان ضیاء الدین * محمد آغای کلهوکی اظهار اخلاص واعتقاد بآستانهٔ دولت نهاد عثمانی نمود * دراین مواد بیست نفر از امراء وحکام کردستان را بخود همداستان کرده عبودیت نامهٔ مصحوب مولانا حکیم ادریس ومحمد آغا روانهٔ آستانهٔ اقبال آشیانهٔ سلطانی کردانید * وسلطان دوست نواز عدو کداز حسب الاستدعای امرای کردستان بعزم تسخیر ولایت عجمستان متوجه ارمن وآذربایجان کشته در صحرای

چالدران باشاه اسمعیل مصاف داده مظفر گشت ٭ وامیر شرف بابعضی از حکام کردستان در آن سفر در رکاب نصرت قرین سلطان ظفر رهین بود * چون خان محمد والی دیار بکر در آن معرکه شربت فنا چشید وایالت او ببرادرش قراخان وحکومت بدلیس بعوض بیك برادر او وجزیره باولاش بیك برادرش از دیوان شاهی مفوض شد *وچون موکب رایت سلطانی از موضع تبریز بجانب روم معطوف شد حکیم ادریس بعز عرض جلال سلطانی رسانید که امراء کردستان از الطاف واحسان شاه جهان استدعا دارند که ولایت موروثی ایشانرا بایشان ارزانی داشته شخصی را در میانهٔ ایشان بزرك وبیکار بکی نصب سازند که باتفاق بر سر قراخان رفته اورا از دیار بکر اخراج نمایند * سلطان گیتی ستان در جواب ایشان فرمودند که هر کدام از امرا وحکام کردستان که لیاقت امیر الأمرائی دارند در میانهٔ ایشان نصب کرده شود که سایر امراء انقیاد کردن باطاعت وانقیاد او نهاده بدفع ورفع قزلباش قیام واقدام نمایند * حکیم ادریس عرضه داشت که در اینها کثرت وحدت ذاتیه موجود است وهیچکدام بیکدیگر سر فرود نمی آرند اگر چنانچه مطمح نظر سعی بر تفریق جمع وتمزیق شمل طایفهٔ قزلباش است یکی از بندگان درگاه عالم پناه را بدین مهم نصب باید کرد تا امراء کراد

مطیع ومنقاد او گشته بزودی این مهم فیصل پذیرد * بناء علی هذا محمد آغای چاوش باشی المعروف ببیغلو محمد را میر میران دیار بکر گردانیده وسردار عسکر گردستان ساخته بعزم تسخیر آنجا روانه فرمود * دو لشکر مانند ابر صاعقه بار ودو گروه همچو بحر زخار در حوالی نصیبین در قوج حصاری در برابر یکدیگر صف آرا شدند * ودر آن معرکه اول کسی که شعلهٔ آتش حرب وقتال ونائرهٔ جنگ وجدال برافروخت طایفهٔ روزکی بود * چنانچه تاج احمد وقاسم انداکی ومیر شاه حسین کیسانی ومیر سیف الدین وعمر جاندار که شجاعان روزکار وپهلوانان آن عصر بودند در آن روز شربت شهادت چشیدند * واکثر آغایان روزکی بتخصیص میر محمد ناصر الدینی وقرا یادگار وسید سلمانان قوالیسی وجمعی دیگر مجروح وزخمدار شده در آن معارك خونخوار داد مردی ومردانگی دادند * وقراخان بقتل آمده شکست برلشکر قزلباش افتاده خیلی مردم اسیر ودستگیر شدند (نظم)

باقبال سلطان توسل کنان * گرفتند ملك خود از دشمنان
بدفع عدو تیغ کین آختند * بنای ضلالت براند اختند

بعد از آنکه از امراء اکراد هریك بتسخیر ولایت خود توجه نمودند امیر شرف نیز بطرف بدلیس معاودت کرده شروع در محاصره کردند. محمد بیك حزوی ومیر داود خیزانی

ومیر شاه محمد شیروی وامراء مکس واسبارد دراین وادی بااو رفاقت کرده * چون ایام محاصره چند روز امتداد یافت کار بر محصوران مضیق شد طایفهٔ قزلباش بر آن راضی شدند که محمد بیك غرزانی ومیر شاه محمد شیروی کفیل خون ومال ومنال ایشان شوند که کسی متعرض حال ایشان نکردد وقلعه تسلیم امیر شرف نمایند *امرای مذکوره درمیان افتاده قلعه وولایت رابرضا ورغبت تسلیم وارث حقیق نموده امیرشرف نیز مردمان قزلباش را بامرا سپرد که ایشانرا بسرحد ارجیش ووان رسانیده روانهٔ اوطان شدند * ومدتها حفظ وحراست وضبط وصیانت سنور وسرحد از دیوان سلطانی وبعداز آن از جانب سلطان سلیمان خان در عهدهٔ اهتمام امیر شرف میبود وکماینبغی بدان أمر اشتغال نموده رعایت طرفین وحمایت جانبین مرعی داشت * تادر زمان شاه طهماسب که اولهٔ تکلو میر میران آذربایجان کشته اکثر اوقات دروان ووسطان بسر برده بمحافظت سرحد مبادرت مینمود ورتق وفتق سلطنت شاه طهماسب در قبضهٔ اقتدار چوها سلطان تکلو بود * وچون حسین خان شاملو در ییلاق کندمان اصفهان باتفاق سایر طوایف قزلباش چوها سلطان را بقتل آورده امراء تکلو پرا کنده کشتند اوله در تبریز رایت مخالفت برافراشته خزاین ودفاین شاه طهماسب را متصرف شده

متمولان تبریزرا مصادره کرده * بتغلب اسباب واموال بسیار جمع کرده بطرف وان رفته اظهارعبودیت بآستانهٔ سلطان سلیمان خان کرده عرضه داشتی مشتمل بر انواع تعهدات مصحوب ملازم معتمدخود بدرگاه سلطانی فرستاده * چون این اخبار بمسامع جلال خداوندگاری رسید فرمان قضا جریان بنفاذ پیوست که امیر شرف بجانب وان رفته اولمه سلطان رابا اهل وعیال ومتابعان روانهٔ آستانهٔ پادشاهی نماید * حسب الفرمان امیر شرف عسکر وقشون خودرا جمع نموده بجانب وان نهضت فرموده اولمه نیز باموازی دویست نفر از آغایان واعیان تکلو باستقبال تا موضع خرکوم آمده درسر رود خانهٔ خرکوم بایکدیگر ملاقی شده * اولمه اورا تکلیف بقلعهٔ وان نمود که چندروزدر آنجا توقف نماید بعد از تقدیم شرایط ضیافت ورعایت قطع علاقه نموده روانهٔ بدلیس شویم * درین اثنا بعضی مردمان وان ووسطان خاطر نشان امیر شرف نمودند که اولمه منکوحهٔ خود را که دایهٔ شاه طهماسب است بابرادر خود بدکاره شاه طهماسب فرستاده که در مابین ایشان تمهید مقدمهٔ صلح وصلاح نماید * چون اولمه مرد محیل است مبادا که شمارا بدرون قلعه برده با آغایان خدعه وحیله وغدر ومکری بیندیشد ووسیلهٔ تقرب وسبب توسل وتلافی ماسبق کند * امیرشرف را از استماع این سخنان وحشت آمیز وهم وهراس پیدا

کرده اولمه هرچند در رفتن بطرف وان تاکید می نمود امیر شرف در مقابل آغاز معذرت کرده سکون بر حرکت ترجیح میداد * آخر الأمر قرار بر آن شد که اولمه سلطان وامیر شرف در قریهٔ خرکوم توقف کرده امیره بیك محمودی را باچند نفر از آغایان معتبر اولمه بجانب وان فرستند که اهل وعیال ومتعلقان او وآغایان را از قلعهٔ وان بیرون کرده باتفاق متوجه بدلیس شوند * چون امیره بیك وآقایان شب هنگام بوان رسیدند برادر اولمه بابعضی آغایان او طریق تمرد وعصیان پیش گرفته دروب قلعه استوار کردانیده رخصت دخول امیره بیك وآقایان اولمه بدرون قلعه وخروج خانه وکوچ ومتعلقان به بیرون ندادند * چون این خبر مسموع امیر شرف شد دانست که بر سر قلعه رفتن ومحاصره نمودن صرفه ندارد وبلکه امراء قزلباشیه از اطراف وجوانب جمع گشته کاری سازند که اولمه نیز از دست رود * بالضرورة اولمه را باموازی دویست نفر از آغایان که همراه او باستقبال آمده بودند برداشته متوجه بدلیس شده . آنجماعت ترك اسباب واموال وقطع نظر از اهل وعیال کرده بایکدست اسباب که در سر وبر داشتند با اسبان برهنه وعریان در فصل پائز ودیدهای گریان ودلهای بریان همراهی نمودند * ومحمد شحنه مان قوالیسی که بامسود اوراق علاقهٔ لاله گی داشت ازاو استماع رفت که چون اولمه وامیر شرف

بناحیهٔ کرجیکان نزول فرمودند فقیر باچند نفر از مردم چقور شب در پاسبانی امیر شرف مبادرت میکردیم * چون نصف اللیل شد وکیل اوله با دو سه نفر از آغایان معتبر او باستدعای ملاقات امیر شرف بدر خیمه آمدند که اوله سلطان پیغامی چند ضروری فرستاده که بعرض رسانیم * چون امیرشرف را ازاین مقدمه آگاه ساختند ایشانرا اجازت دخول داد چون از پیغام اوله سؤال کردند بعرض رسانیدند اوله سلطان دعامیرساند ومیگوید که چون برادران واقوام دراین حالت بافقیر طریق بیوفائی وعصیان پیش گرفته اهل وعیال اسباب واموال مارا تصرف نموده وباین عنوان رفتن مخلصان بدرگاه پادشاهی مناسب احوال ماولایق دولت شما نیست یاسر مرا ورفیقانرا بریده بآستانهٔ خداوند کاری ارسال نمائید یارخصت انصراف ارزانی دارید که بوان عودت کرده کوشمال آن جماعت متمردان که باما باین وضع سلوك کرده اند داده * بعد ازآن عیال واموال خودرا متصرف گشته از روی اطمینان خاطر متوجه آستانهٔ پادشاهی شویم که سبب درجهٔ اعتبار وباعث رعایت صغار وکبار رفیقان ما گردد وامیر شرف بعد ازتامل وتفکر بسیار متصدی جواب شده فرمود که بموجب اشارهٔ بهترین موجودات علیه افضل الصلوات وبخوای آیهٔ کریمهٔ (وشاورهم فی الأمر) ما نیز با امرا واعیان دراین باب مشوره

نموده جوابی که موافق حال ومطابق مآل باشد بخدمت سلطان ارسال داریم * آغایان معاودت کرده میر شرف هم در ان شب بعضی آغایان معتمد خود را طلب داشته هر کس دراین وادی سخنی که بخاطر میرسید می گفت * آخر الامر امیر شرف فرمود که حقیقت آنست که این مرد را باین طور ووضع بدرگاه سلطانی فرستادن باعث عداوت ودشمنی ما میشود صلاح درآنست که موازی سیصد نفر مردجلد جرار وجوانان کاردیده مقدم بر سر راه فرستاده بعد از آن اولمه را رخصت داده چون اندك مسافتی طی کنند آوازه دراندازیم که اولمه فرار نمود وبعضی مرد مارا از عقب ایشان فرستاده تا اولمه را باچند نفر ازمتعینان بقتل آورند سراورا باسوانح احوال بعتبهٔ علیاء سلطانی فرستاده عالم را از شر این مفسدان خلاص سازیم والا این قسم فرستادن اولمه بدرگاه شاهی نتیجهٔ نیکو نخواهد داد وبجز ندامت وپشیمانی حاصل ندارد * بعضی این را مستحسن داشته رضا دادند وبرخی انکار کرده فتند که مردم بیکانه از امرا وچاوشان درگاه عالی درمیانهٔ عسکر ما هست مبادا فردا افشای این راز گشته باز خواست عظیم کردد وزبان استکانت از بیان معذرت عاجز آید بجملا نه ارادهٔ اولمه ونه تدبیر امیرشرف بعمل نیامد اولمه راهمچنان بخواری ببدلیس آوردند وتهیهٔ اسباب سفراونموده باعزاز

وا کرام تمام روانهٔ درگاه سلطان غازی کردند * وچون اوله ازسنك سوراخ بدلیس بیرون رفت بمثابهٔ اژدهای بود که ازغار بیرون آمده باشد ویادیوی بود که ازشیشه گریخته باشد. محصل کینهٔ أمیر شرف درسینه گرفته * روزأول که بسده بوسی سلطانی مستسعد گشت آغاز شکوه وشکایت از امیر شرف کرد که بواسطهٔ رعایت جانب قزلباش در مقام حقارت بنده در آمده بلکه بواسطهٔ رعایت خاطرشاه طهماسب در صدد قتل من در آمد * ملتمس ازعواطف بیدریغ پادشاهانه ومراحم بیکرانهٔ خسروانه چنانست که دفع امیر شرف نموده ولایت اورا بدستور ایالت به بندهعنایت فرمایند که بعون الله دیارأعجام وملك آذربایجان بوجه أحسن مسخر گشته بقبضهٔ اقتدار گماشتگان آل عثمان می آید وتمشیت این مهم کما ینبغی از بنده صورت پذیر خواهد شد * وهم معروض داشت که اگر امیر شرف را بآستانهٔ پادشاهی طلب نمایندآمدنش صورت عقلی ندارد * واتفاقا علی سیدان نام شخصی که ازعشیرت قوالیسی همراه اولمه روانه آستانه نموده بودند حاضر بود. اورا در دیوان عالی آورده ازو سوآل کردند که اگر امیرشرف شما را بآستانهٔ سلطانی طلب فرمایند می آید یانه * آن کرد صافی صادق در جواب گفت که درین ولا آمدن ایشان بدرگاه معلی نوعی از ممتنعاتست * وزرا وارکان دولت قول اورا مصداق سخن اولهٔ

دانسته بانواع قباحت خاطر نشان سلطان عالیشان ساختند * واین سخن را حمل بر تمرد وعصیان کردند که أو جانب قزلباش را ازین جانب ترجیح میدارد * بنابرین درهمان روز حکومت بدلیس باوله ارزانی داشته * جمعی کثیر ازطائفه یکیچری وغلامان جدید برای تسخیر وضبط بدلیس تعیین نموده * وفیل یعقوب پاشای میرمیران دیار بکر را سردار نصب کرده . باموازی سی هزار مرد بدفع امیر شرف از دیار بکر ومرعش وحلب وکردستان مأمور گردانیدند که همراه فیل یعقوب بتسخیر ولایت بدلیس قیام واقدام نمایند * امیر شرف از استماع این اخبار بی قرار گشته . هرچند تحف وهدایا بدرگاه معلی فرستاده اظهار اخلاص ویکجهتی نمود * چون وزیر عصر بواسطهٔ اسبی که درغارت طایفهٔ پازوکی بدست امیر شرف در آمده بود ووزیر اعظم چند دفعه آن اسب را ازو طلب داشته در دادن تعلل وتهاون ورزیده نداده بود اعتذار اورا قبول ننموده بسخنان او التفات نفرموده * او نیز چون مایوس شد بالضرورة قلاع ولایت بدلیس رامستحکم نموده بعهدهٔ اهتمام جوانان شجاعت آثار ومردان شهامت دثار کرده * آلات وادوات قلعه داری ولوازم ذخیره ومأکولات اوقات گذاری مرتب ساخته * حفظ وحراست قلعهٔ بدلیس درعهدهٔ ابراهیم آغای بلباسی ، ومیر محمد ناصر الدینی کرده * موازی سیصد

نفر مرد از مردان نامدار روزکی همراه ایشان بمحافظت تعیین کرده * امیر شمس الدین پسر خودرا با اهل وعیال بقلعهٔ اختمار فرستاده وهمچنان قلعهٔ موش واخلاط وکیفندوروامورك وکلهوك وقلعهٔ فیروز وسلم وکلخار وقلعهٔ ناتیك وسوی که در آن زمان معمور وآبادان بود بآغایان عمدهٔ روزکی سپرده * بمضمون گفتار حکما (آخر الدواء الکی) با معدود چند التجا بآستانهٔ شاه طهماسب که در ان اثنا در تبریز بود برده ازو امداد واستعانت طلب داشت شاه طهماسب اعزاز واحترام او نموده اورا دقیقه نا مرعی نگذاشت * فیل یعقوب واوله در تاریخ سنه ثمان وثلاثین وتسعمایه بالشکر انبوه درظاهر قلعهٔ بدلیس فرود آمده * فی الفور شروع در محاصره کرده * شعلهٔ آتش جنك وجدال ونایرهٔ حرب وقتال از فلك دوار در گذشته دلیران شجاعت شعار وهز بران کار زار هر روز که خسرو جنود انجم بعزم تسخیر قلعهٔ چهارم کند زرنگار بر کنگر این نیلگون حصار می افکند * از جانبین آتش حرب التیام میگرفت * وباز چون ماه جهان کرد جهت پاسبانی قلهٔ قلعهٔ لاجوردی سراز دریچهٔ خاور بر میزد * دلیران جنگجو وبهادران پلنك خودست ازمحاربه وقتال باز داشته پای در دامن حزم واحتیاط می کشیدند * تامدت سنه ماه که بدین وتیره گذشت * وبرج وبارهٔ حصار رابضرب طوب قلعه کوب

ومنجنیق کردون رکوب بخاك تیره برابر ساخته بودند * وکار بجای رسیده بود که قلعه مسخر شود که شاه طهماسب در استرضای خاطر امیر شرف کوشیده * ازدار السلطنهٔ تبریز متوجه بدلیس شد * چون آوازهٔ توجه شاهی در اخلاط وعدلجواز شایع گشت فیل یعقوب واوله مهم محاصره را معطل گذاشته روی بوادی فرار نهادند. وبنوعی سراسیمه شدند که اکثر اغرق وخیمه ودو عدد توب عظیم الجثه که در طرف شرقی در مقابل طلسم درگاه نصب کرده بلکه در آنجا ریخته بودند واز ضرب توپها دیوار وجدار قلعه را باخاك برابر کرده بودند بجا گذاشته برخاستند وروایت میکنند که قرا یادگار که آخر ملقب بدورك شد باسب از قلعه بزیر آمده این اخبار مسرت آثار وبرخاستن لشکر در اخلاط بعرض مقیمان بارگاه شاهی رسانید وبنوازشات پادشاهانه وانعامات خسروانه بین الاقران ممتاز گشت * وامیر شرف پنج یك اموال ووجهات مواشی ومراعی کفره واسلامیه الوسات واحشامات ولایت بدلیس ومضافات بطریق پیشکش شاهی وجایزهٔ ارکان دولت پادشاهی توزیع کرده * محصلان غلاظ وشداد بتحصیل آن مامور گردانید در عرض سه روز مال فراوان جمع نمودند * ودر اخلاط بساط ضیافت پادشاهانه وجشن ملوکانه ترتیب داده که صیت اوراسامعان عالم بالا شنیدند وآوازه اش باطراف ربع مسکون

رسید ماه که سیار اقطار سموات وسیاح منازل ومقامات است طبل بشارت این ضیافت بر بام آسمان فرو کرفت * وعطارد که مستنبط علوم ومستخرج احکام نجوم است ارتفاع قوس النهار بدرجه ودقایق حاصل کرده * طالع وقت مشتمل بر صعود دولت وسهم سعادت اختیار نمود * وناهید که پرده سرای سپهر است زمزمهٔ چنك بخرچنك رسانیده * نغمهٔ عود از سعود بکذرانید وآفتاب عالمتاب چون ابر نیسان کوهر افشان وشاخ خزان درم ریزان شده عقیقق بخرمن ویاقوت بدامن آورده * لعل از خاور در از دریا نثار کرد وبهرام که سپهدار انجم وسالار کشور پنجم است چون چاوشان بخدمتکاری برخاست * وصفها از چب وراست بیاراست * وسعد اکبر بر افراز شش پایهٔ منبر جهت دفع عین الکمل وان یکاد بکوش هوش مستمعان ملك ملکوت رسانید وکیوان که پیر دراك وصومعه نشین قلعهٔ افلاکست عود قاری بر مجمر خورشید نهاده * طلسم دولت برصفحهٔ ماه کشید وخرکاههای صد سری وهشتادسری وخیمهای سقرلات وسایبانهای ابریشمین طناب سر بعیوق افراخت * وتختهای زر ونقره بخوشهای لعل ومروارید ترصیع وتزیین یافت * وبساط نشاط از بخار عود وعنبر غالیه سای شد * وساقیان سیمین ساق زهره جبین ساغر زرین در کف بلورین نهاده بلعل شکر فروش از هرطرف صلای عیش

وسرور در دادند * ومغنیان خوش الحان آواز رود وبانك سرود بدایرهٔ چرخ کبود رسانید * رامشکران زهره طبع بناله زیر وبم چنك وعود هوش وخرد از دل ودماغ می ربود * (نظم)

چه جشنی بزمکاه خسروانه * هزارش ناز ونعمت در میانه
زشر بتهای رنکارنك صافی * چونور ازعکس درظلمت شکافی
بلورین جامها لبریز کرده * بماء الورد عطر آمیز کرده
زرین خوان زمینش مطرح خور * زسیمین کاسها برجی پر اختر
درواز خورد نیها هرچه خواهی * زمرغ آورده حاضر تا بماهی
پی حلواش داده نیکوان وام * زلب شکر زدندان مغز بادام
زتخته تخته حلواهای رنکین * بنای قصر حسنش بود شیرین
برای فرش درصحن وی افکند * هزاران خشت ازپالودهٔ قند
زتازه میوه های تر ونایاب * سبدها باغبان پر کرده از آب
نکرده هیچ نادر بین تصور * کزآب آید بیرون زینسان سبد پر

چون سه روزبدین وتیره انشت وقامت هردولتمند بخلعت ارجمند هر کونه مطالب ومقاصد زینت پذیرفت، امیر شرف بمراسم پیشکش ولوازم تحف وهدایا مبادرت نموده چیزی چند بموقف عرض رسانید که در قرون وادوار دیدهٔ روزکار مثل آن ندیده وکوش زمانه از افواه والسنه چون آن ترانهٔ نشنیده * از آنجمله جانوران شکاری باز وشاهین واسبان تازی زرین زین واز پوستین

نافهای وشقات دورنك ودیبا وزربفت هفت رنك ومخملهای فرنك بگذرانید مشمول عواطف پادشاهانه ومنظورعوارف بیکرانه خسروانه گشته * بکمر شمشیر مرصع وقفتان چهارقاب طلادوز سرفراز شد واسم اورا موسوم بشرف خان گردانیده * منصب جلیل القدر قواچی باشی گری عسکر وامیر الامرایی کردستان بدو ارزانی داشت * ونشان مکرمت عنوان درین باب عنایت فرموده بدین موجبست که نقل کرده میشود *

(صورت نشان) چون مقصد اصلی ومطلب کلی شرف عروج بر معارج اقتدار سلاطین عالیمقدار وعز صعود بر مصاعد اختیار خواقین کامکار رعایت وتربیت جمعیست که باقدام جد واجتهاد در معارك ارادت واعتقاد کوی تفوق ورجحان از امثال واقران ربوده اند * وبقدمت خدمت از اعیان خود سبقت جسته رایت خد متکاری وجانسپاری برافراشته نقد وجودخودرا نثار درگاه فلك اشتباه وسرمایهٔ ایثار درگاه عالم پناه ساخته باشند * در ینولا ایالت پناه حکومت دستگاه رفعت قباب نصفت مآب عمدة الامراء الکرام نقاوة الحکام العظام کما لا للایالة والامارة والسعادة والدنیا والدین شرف خان از راه اخلاص ووثوق تمام پناه بدین خاندان ولایت آشیان آورده وتبرا از معاندان جسته تشبث باذیال عاطفت وعنایت ماشده زبان حال بدین مقال مترنم (نظم)

ما بدین درنه پی حشمت وجاه آمده ایم *
وزبدی حادثه اینجا به پناه آمده ایم *

بشرف مجلس سامی مشرف شد لاجرم مروت ومرحمت بیغایت شاهی باعث تقویت و تربیت او شده * بمضمون بلاغت مشحون * (نظم)

هر آن کز غم جان واز بیم چاه * بزنهار این خانه آرد پناه
اگر سر رود در سرکار او * ندارم روا رنج وآزار او

آن ایالت پناه را در ظل ظلیل امنیت التطلیل جای داده برتبهٔ خانی سرافراز نموده . اسم اورا بشرف خان موسوم کردیم وتقدم تواجیان دیوان اعلی را بدو تفویض فرموده * در سلك خانان وامرای ذی شان درگاه معلی منخرط گردانیدیم ومنصب امیر الامرایی وفرمان روایی جمیع امراء کردستان بدو رجوع نموده ایالت بدلیس واخلاط وموش وخنوس مع توابع ولواحق وسایر محال که تاغایت در تصرف امیر مومی الیه باشد واز ممالك محروسهٔ نواب همایون ماست دانسته * بدان ایالت پناه ارزانی داشتیم وزمام حل وعقد وقبض وبسط مهام ملکی ومالی آنجارا بقبضهٔ اقتدار او نهادیم * تا همواره مکنون (الانسان عبید الاحسان) منظور دیدهٔ اعتبار داشته در شاه راه خدمتکاری وجانسپاری ثابت قدم ودر محافل حق شناسی ودولت خواهی

راسخ دم بوده * بنوعی در استحکام بنیان یکجهتی و نیکو بندکی کوشد که حکام وولایت اطراف واکناف را نصب العین کشته روز بروز درجهٔ اعتبارش مرتبهٔ اعلی یابد * سبیل امراء کرام وکلانتران وقایدان کردستان آنکه خان مزبور را امیرالامرای خود دانسته * مراسم متابعت وموافقت بجای آورند اصلا دقیقهٔ از دقایق اطاعت مشار الیه فوت وفرو کذاشته نکنند وبجار واحضار مومی الیه حاضر شده اظهار لوازم دولت خواهی نسبت بدولت روز افزون به اهم وجوه نمایند * کلانتران وملکان وکد خدایان ورعایاومقیمان وعموم ساکنان ولایت مذکوره وتوشمالان الوسات واحشامات متعلقهٔ بدان محال باید که ایالت پناه مشار الیه را حاکم وصاحب تیول آن محال دانسته * اوامر اورا مطیع ومنقاد باشند واز سخن وصلاح او بیرون نروند وظیفهٔ ایالت پناه مومی الیه آنکه با رعایا ومتوطنان آنجا بنوعی سلوك نماید که از قوی بضعیف حیفی ومیلی واقع نشود واز جوانب برین جمله روند * وچون بتوقیع رفیع منیع اشرف اعلی موشح ومزین کردد اعتماد نمایند * کتبت بالامر العالی أعلی الله تعالی وخلد بقائه لا یزال مطاعا ومنیعا مبلغا فی عشرین شهر صفر ختم بالخیر والظفر سنه تسع وثلاثین وتسعمایه *

بعد ازترشح زلال الطاف وسلسال اعطاف شاهی شرف خان

فرزند دلبندخود امیر شمس الدین را از قلعهٔ اختیار آورده ملازم رکاب نواب شاهی گردانیده * رایت موکب پادشاهی بصوب آذربایجان معاودت فرموده بمقر سلطنت قرار یافت * درین اثنا خبر استیلاء عبید خان اوزبك بر خراسان ومحاصره نمودن بهرام میرزا در شهر هرات قریب یکسال بمسامع شاهی رسید * وچنان تقریر کردند که بحیثیتی آزوقه برمحصوران مضیق شده که چند روزمردمان بهرام میرزا اوقات خودرا بچرم جوشیده گذرانیده اند از استماع این خبر وحشت اثر شاه طهماسب امیر شمس الدین را رخصت انصراف داده * پروانجات استمالت بشرف خان نوشته رتق وفتق مهمات آذربایجان را بدو مفوض گردانیده * بعض از امراء قزلباشیه مثل هلهل سلطان عربکرلو واویس سلطان پازوکی * واجل سلطان قاجار * وامیره بیك محمودی * وموسی سلطان حاکم تبریزرا ممد ومعاون او کرده که هر وقت اورا احتیاج بمدد وکومك شود امرای مزبوره را بمعاونت طلب دارد بر سبیل استعجال حاضرباشند * وخود بنفسه عنان عزیمت بدفع عبید خان بجانب خراسان منحرف داشت * وفقیر را از والد خود استماع رفت که میفرمود در وقتی که از شاه طهماسب رخصت انصراف ببدلیس حاصل نمودم فرمود که پدر خودرا بگوی که تا هنگام مراجعت ما از خراسان بهر نوع که بوده

باشد باطایفهٔ عثمانلو بطریق مدارا ومواسا سلوك دارد که اوله خصم او کشته * امثال او مفسد ومفتن در ربع مسکون پیدا نمی‌شود * ویقین میدانم که طایفهٔ عثمانی را بحال خود نگذاشته محرك سلسلهٔ فتنه وفساد خواهد شد * وشرف خان بوصیت شاه عمل نکرده * با امرای کردستان که همجوار بودند ودر هنکام محاصرهٔ قلعهٔ بدلیس بافیل یعقوب پاشا واوله همزبان وهمداستان شده بودند در مقام کوشمال ایشان در آمده * أولا لشکر بر سر میرداود خیزانی کشیده * بعضی از ولایت اورا نهب وغارت کرده * سه شبانه روز میر داود رادر قلعهٔ خیزان محاصره نمود * چون چند نفر آدم از طرفین کشته وزخمدار گشتند خبر آمدن اوله ببدلیس شایع گشته * شرف خان از سر قلعهٔ خیزان برخاسته عودت نمود . ازینجهت امراء خاین بیکبارکی از شرف خان متنفر گشته با اوله یکجهت شدند * وهمچنان از عشیرت روزکی میر بوداق کیسانی وابراهیم آغای بلباسی ولد شیخ امیر وقلندر آغا ولد محمد آغای کلهوکی ودرویش محمود کله چیری از شرف خان رنجیده نزد اوله رفتند * القصه بار دوم اوله باموازی ده هزار پیاده وسوار نیزه گذار تفنکچی وکماندار بامدادفیل یعقوب پاشاو بتحریك حضرات در فصل پائزسنهٔ اربعین وتسعمایه از راه خیزان متوجه ناحیهٔ تاتیك شدند * ودر آن حین زیاده

از پنج هزار مرد در سر رایت شرف خان موجود نبود * ومع هذا وصیت شاه طهماسب بخاطرش رسیده اراده کرد که بجانب آله طاق والشکرد در حرکت آمده کس بطلب موسی سلطان وامرا به تبریز فرستاده احضار لشکرها کند * وبمحاربه ومدافعهٔ اوله مبادرت نماید که آغایان روز کی بآن رای راضی نگشته علی الخصوص سیدی علی آغای پرتافی که در آن عصر وکیل وجملة الملك شرف خان ومقتدا وسفید ریش روز کیان بود از کثرت حماقت ونادانی در حضور ودیوان خانی گفت که اگر عشیرت روزکی در مقاتله ومحاربه اوله مساهله ومسامحه می نمایند من کفره وارامنهٔ ولایت بدلیس را جمع نموده بدفع او اقدام خواهم کرد * باوجود آنکه شرف خان را ازعلوم رمل ونجوم بهرهٔ تمام بوده گفت که بحسب رمل درجه طالع اوله درین دفعه در اوج وطالع مادر حضیض وهبوط است درین وقت باو بهیچ وجه من الوجوه مقابله ومقاتله جایز وروا نیست * اما بواسطهٔ سخنان بیهوده ولاف گزاف طایفهٔ اکراد ضبط خود نتوانست کرد بآن گروه قلیل بالشکر کثیر اوله مجادله بخود قرار داد * ووقتی که اوله بسرحد ناحیهٔ تاتیك من اعمال بدلیس رسیده استقبال اوکرده در طرف جنوبی قلعهٔ تاتیك تلاقی فریقین دست داد * واوله پشت لشکر خود را بکوه داده پیشگاه لشکرخود را که زمین

زراعتگاه ارزن بود شب آب بسته کل عظیم شده وخود صفوف خودرا استوار کرده چند صف از طایفهٔ یکیچری وکماندار در قلب وجناح لشکر خود ترتیب داد * وشرف خان نیز در برابر دشمن صف آرا شده عشیرت روزکی بانخوت وغرور اصلا کثرت دشمن ومخالفت مکان جنك در نظر نیاورده شروع در محاربه ومقاتله کردند * واز جانبین جوانان پرخاشجو ویکه تازان پلنك خو چون شیران مست وهزبران زبردست درهم آویخته * غبار فتنهٔ جدال وشعلهٔ آتش قتال سر بفلك کشید (نظم)

زهر دو طرف یکه تازان کرد * نمودند باهم بسی دستبرد
زسم ستور آتش انکیختند * بخون خاك میدان بر آمیختند
زتیغ وسپر شرزه شیران مست * هلالی بسر آفتابی بدست
نهنك کمان اژد های دمان * قرار از زمین برد وهوش از زمان
هوا شد زدود تفك پر زمیغ * درو ابر رخشان درخشنده تیغ
در آن دودناك ابر دریا ستیز * تفك مهرها هر طرف ژاله ریز

در خلال این احوال که نایرهٔ حرب وقتال وشعلهٔ جنك وجدال سر بعیوق کشیده بود امیره بیك محمودی که یمین لشکر شرف خان در عهدهٔ اهتمام او بود با ملازمان عصابهٔ بیوفایی بر پیشانی بیحیایی بسته (نظم)

دلا مجوی زابناء دهر چشم وفا * که در جبلت این همراهان مروت نیست

روکردان شده بعسکر اوله ملحق کشت * واتفاقا مهرهٔ تفنك درین اثنا بر دوش چپ خانی در آمده از پشت بدر رفت عنان تماسك فرس از قبضه تمالك او بیرون رفت * ولشکریان چون این حال مشاهده نمودند روی در وادی انهزام نهاده * در آن روز موازی هفتصد نفر از جوانان خنجر کذار ودلیران عدو شکار در معرض تلف در آمده * از آنجمله پانصد نفر از امیر زاده وآغایان عشیرت روزکی بود که با سیدی علی آغای وکیل بقتل رسید * وسکر بیك ولد اوبابعضی اسیر ودستکیر شدند * اوله ازصدوراین واقعه از آنجاعنان عزیمت بصوب وان ووسطان معطوف داشته قدم در ولایت بدلیس ننهاد * خورد وبزرك روزکی از حدوث این واقعهٔ هایله سیدی علی آغا را بددعا کردند ازآن سبب منقطع النسل کشته ازاولادواتباع وبنی عمان او دیار نماند * وسن شرف خان شهید مرحوم از سرحد اربعین کذشته مشرف بحدود خمسین شده که این واقعه صدوریافت وایام حکومتش زیاده از سی سال بود حاکم باستقلال بود * واولادش منحصر بامیر شمس الدین بود که از دختر علی بیك صاصونی متولد شده . دختر محمد بیك حزوی را برای پسر خود خواستکاری کرده * هفت شبانه روز طوی عظیم ترتیب داده * در کوك میدان فرموده که اسباب مناهی وملاهی را چون مهرهای نرد از روی بساط دهر

در چیدند ومجلس شرع شریف آراسته مهدعصمت پناه را باآیین
دین نبوی وقوانین شرع مصطفوی بعقدازدواج فرزندلبند در
آورد * ومجلس شادمانی را چنان آراست که سپهر جهان کشته
با هزاران دیده چشم حیرت بنظاره آن کشاد وزواهر جواهر
انجم که سالها در جیب ودامن پرورده بود برسم تهنیت ونثار
بر طبق عرض نهاد * وچون مجلس بزم وحضور در خیمه وخرگاه
بانواع بهجت وسرور زیب وزینت یافت امراء ذی شان کردستان
مثل سید محمد حکاری وشاه علی بیك بختی وملك خلیل ایوبی
وحسن بیك پالوهی در آن جشن دلکشا حاضر کشته داد عیش
وخرمی دادند * ودر آن ایام علی الدوام جوانان کردستان بچوکان
باختن وقبق انداختن اشتغال نموده * طبقهای زر وطلا ایثار ونثار
میکردند * وبعد از تقدیم مراسم جشن وسور امراء عظام وحکام
کرام را پیشکشهای لایقه وخلعتهای فاخره داده رخصت انصراف
فرمودند * واز طوائف مختلفه هرکس که حیف وغدری باآبا
واجداد عظام او کرده بودند درمقام انتقام ایشان در آمده آرزو
در دل نگذاشت * از آنجمله عشیرت پازوکی از تاریخی که شاه
اسمعیل چولاق خالد را بحسب تقدیر امیر الامراء کردستان
گردانیده ناحیهٔ اوحکان من اعمال موش را تصرف نموده داخل
الکاء خنوس کرده ببرادرش رستم بیك داده بود * واو آنجا را،

متصرف شده‌از او تعدی بسیار بعشیرت روزکی رسیده قشلاق در اوحکان می‌نموده* درتاریخ سنه اثنی وعشرین وتسعمایه شرف‌خان در قلب شتاوزمستان که درناحیهٔ موش‌از شدت سرما وکثرت برودت هوادریای‌زخار وبحرخوانخوارشده بودوپرنده وچرنده‌را در فضای‌آن مجال طیران وامکان سیران نبود* باموازی یکهزار وپانصد نفر ازجوانان روزکی لا کان در پایهای‌خود بسته ایلغار بر سر رستم بیك‌برد واورا با دو پسرش وچهار صدنفر ازجوانان کار آمدنی پازوکی را بقتل آورده .تیغ بیدریغ در ذکور وأناث خورد وبزرك ایشان نهاده * بعضی از آن جماعت از معرکه فرار کرده در غاری‌که در قرب قلعه اوحکانست متحصن‌شدندبدود آتش دود ازدودمان‌ایشان‌بر آوردند ومسوداوراق را از بعضی اعزه استماع رفت که عجوزهٔ انبانی بر سر کشیده خود را از آن بلیه که یاد ازصرصرعاد میداد خلاص‌کرده متنفسی درقیدحیات نماند * وجزای اعمال ناصواب ایشانرا درکنار ایشان نهاده اهل وعیال ایشانرا اسیر ودستگیر کرده سالما وغانما عود نمودند * ودر تاریخ سنهٔ تسع وثلاثین بقصد تسخیر قلعه اختماركه درمیانهٔ دریاچهٔ وان وارجیش‌است واز قدیم الایام داخل ولایت‌روزکیه بود آخر بتصرف حکام شنبو درآمده‌بود رفته * کشتی‌چندتعبیه کرد. بزوروغلبه قلعه رامسخر گردانیده حاکم قلعه که رستم بیك

ابن ملك بيك حكارى بود در آن غوغا بضرب تفنك بقتل رسيد والـكاى اسمردرا كه حاكم بختى بزور وغصب تصرف كرده بودند انتزاع كرده باز بتصرف ملك خليل حاكم حسنكيفا داد چنانچه در ضمن حكايات سابق وروايات متناسق مستفاد ميكردد ودر وقت كرفتن ناحيهٔ ارزن از ملك خليل بتصرف محمد بيك صاصونى داد وشيخ امير بلباسى را بمعاونت عز الدين شير حكارى فرستاده دست تسلط طايفهٔ محمودى را كه بامداد قزلباش بولايت ايشان دراز كرده بودند كوتاه كردانيد * وعوض بيك محمودى را كه اورا كز سلطان قزلباش در قلعـهٔ وان حبس كرده بود جـبرا وقهرا اطلاق داد بنوعى كه قبل ازاين مذكور شـد * وازخيرات ومبرات جامع شريف ومدرسهٔ منيف وزاويهٔ لطيف در نفس بدليس ساخته موسوم بشرفيه كردانيد وقيصريه وخان دو طبقهٔ عظيم بنا كرده قرايای خوب ومزارع ودكاكين وطاحونهٔ معمور بر حاصل وقف ساخت وتوليت جميع موقوفات ومزارع مشروط باولاد ذكور خود بطنا بعد بطن الى الانقراض كردانيد * ودر جنب مسجد جامع شرفيه محل مدفن خود تعيين كرد * وشاه بيكى خاتون بنت على بيك صاصونى كه زوجهٔ وى بود كنبدى بر سر مقبرهٔ او بنا كرده باتمام رسانيـد * بعضى اوقاف بجهت حافظان جزء خوان مقرر كردند كه در صبح وشام در سر مرقد شريفهٔ

ایشان بتلاوت قرآن مشغول باشند *

﴿ وجه چهارم ﴾

﴿ در بیان احوال امیر شمس الدین بن شرف خان ﴾

بر اهل دانش و بینش و واقفان کارخانهٔ آفرینش چون فروغ آفتاب جهانتاب روشن و بسان لمعان صبح صادق مبرهن است که چون قادر مختار عز شانه هرگاه که خواهد که دولتمندی را بعلو شان ورفعت مکان در مستقر دولت، متمکن سازد و بتاج وهاج حکومت فرق فرقد سای اورا برافرازد در تباشیر صبح دولت ومبادی ایام حشمت اورا بنظر موهبت پرورش دهد تا آن دولتمند بصفت جلال وجمال واقبال وانتقال وانعام وانتقام ولطف وعنف ومهر وکین وسرعت وتمکین تربیت یابد و نیر عالم افروز (خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا) از افق این معنی می تابد وطنطنهٔ (وما ارسلناك الا رحمة للعالمین) را دغدغهٔ (لیس لك من الأمر شیء) مقابل است وماه چهاردهٔ جهان افروز بدرر اواقعهٔ جکر سوز احد مماثل وسریر حکومت ومسند حشمت که بقرار دوام وافتخار احتشام ثبات ونظام خواهد یافت چاره ندارد وانقلابات غریبه وانتقالات عجیبه برهان واضح وتبیان لایح بر صدق این مقالات و بیان این حالات احوال شمس الدین خانست

چه در اول بجای پدر بر مسند حکومت بدلیس متمکن گشت ودر اواخر از اثر کم عنایتی سلطان غازی وبی معاونتی وناسازی بخت مهاجرت اوطان اختیار نمود * وشرح این سخن آنست که چون امیر شرف در تاتیك شربت شهادت چشید عشیرت روزکی اورا از قلعهٔ اختمار آورده در بدلیس بحکومت نصب کردند وسر ارادت در ربقهٔ اطاعت او نهادند ورتق وفتق قبض وبسط امور ایالت را بکف کفایت حاجی شرف بن محمد آغای کلهوکی گذاشتند * چون یك سال وشش ماه از ایام حکومت او منادی شد در تاریخ اواخر سنهٔ احدی واربعین وتسعمایه سلطان سلیمان خان بتحریك اولیه ابراهیم پاشای وزیر اعظم را سردار لشکر ظفر اثر نموده روانهٔ آذربایجان گردانید * چون اعلام نصرت فرجام سپاه خجسته انجام بظاهر دیار بکر پرتو التفات انداخت شمس الدین بیك تحف وهدایای مرغوب برداشته استقبال پاشای مزبور کرد * وبعد از وصول بعسکر ظفر قرین ابراهیم پاشای وزیر باعزاز واحترام او مبادرت نموده منشور ایالت بدلیس را از نیابت سلطانی بدو ارزانی فرموده * همراه لشکر فیروزی اثر متوجه تبریز شد * شاه طهماسب از استماع این اخبار مهمات خراسان رامعطل گذاشته روی توجه بجانب آذربایجان آورده * چون توجه موکب شاهی از خراسان در تبریز مسموع

ابراهیم پاشای وزیرشدمسرعی باستعجال همراه صبا وشمال بآستانهٔ ملك آشیانهٔ سلطانی ارسال نموده * اشعار توجه شاه طهماسب بجانب آذربایجان واستدعای وصول چتر فلك فرسا بدیار عجم کرد سلطان غازی تهیهٔ اسباب سفر نموده بالشکری که عدد نجوم افلاك در تعداد آن ناچیز بود وسپاهی که محاسب عقل درالك از شرح احصای آن عاجز وحیران بود از دار السلطنهٔ قسطنطینیة المحمیه بیرون آمده بجانب تبریز نهضت فرمود * ووصول موکب هر دو پادشاه در عرض یك ماه بآذربایجان اتفاق افتاد وسلطان غازی بقانون وآداب عثمانی آوازهٔ آهنك عراق از دایرهٔ چرخ چنبری کذرانید وندای ساز جنك وصدای مجادله وقتال بکوش هوش خورد وبزرك رسانید * وبقول عظمای امرا عمل نموده کسانی که بارها در معارك مقاتله وصفوف محاربه آثار جلادت وعلامت شهامت ازایشان بظهور آمده پیشرو سپاه نصرت پناه ساخت تابقوت بازوی کامکاری وبضرب شمشیر صاعقه کردار مخالفانرا مغلوب سازند * وقلب وجناحین لشکر را مانند سد اسکندر استوار کرده بدین ترتیب آهنك عراق کرد وشاه طهماسب نیز تا سلطانیه باستقبال آمد * أما چون در آن ولادر میانهٔ عسکر قزلباش عداوت وخصومت بدرجهٔ اعلی ومرتبهٔ قصوی رسیده بود وزیاده ازهشت هزار سوار درسر رایت

او موجود نبود بدین واسطه تاب مقاومت عساکر دریا مقاطر سلیمانی نیاورده بجانب در جزین وهمدان حرکت نمود * باوجود آنکه شانزده درجه از درجات تحویل میزان گذشته بود لشکر قیامت اثر برف وسرما بعزم تسخیر ممالك عراق از هوا بزمین نزول فرمود * وبنوعی اشتداد کرد که طریق عبور ومرور برعساکر منصوره منسد گردانید وبسی نفس ازمردم روم واسب واشتر والاغ وچاروا از اردوی همایون سلطانی از شدت برودت وکثرت برف وقلت آزوقه در معرض تلف در آمد * بناء علی هذا این چشم زخمی بود که بعسکر اسلام رسید اوله را با اغرق ویکیچری در تبریز گذاشته بجانب دار السلام بغداد نهضت نمود ومحمدخان شرف الدین اوغلی تکلو که ایالت بغداد بدو مفوض بود ازاوازهٔ موکب سلیمانی چون نمل ضعیف ومور نحیف سراسیمه گشته اهل وعیال خود را درگشتیها نهاده بجانب شوشتر ودزفول فرار کرد وبلامجادله ومناقشه فتح بغداد سلطان غازی را میسر شد زمستان در آنجا قشلاق فرموده * شمس الدین بیك درآن سفر ملازم رکاب ظفر انتساب سلطانی بود واز بغداد رخصت انصراف حاصل کرده متوجه بدلیس شد * در اول فصل بهار که سلطان غازی از راه التون کوپری متوجه آذربایجان شده آوازهٔ معاودت بمستقر جلال در طاس گنبد بوقلمون انداخت ودر

ظاهر اخلاط کریاس کردون اساس وشادروان فلك مماس سر باوج ذروهٔ مهر وماه برافراخت * شمس الدین بیك را وزراء عظام بتحریك اولهٔ نافرجام دردیوان سلیمان احتشام حاضر ساخته بدو گفتند که پادشاه ولایت بدلیس را از شما میخواهد که در عوض ولایت ملاطیه ومرعش را بطریق ملکیت بشما ارزانی دارد * شمس الدین بیك در جواب مبادرت نموده گفت که سر ومال وملك ماجمله بپادشاه تعلق دارد از طائفه بایکی محمود عمادان شخصی که از یکانه وعمدهٔ آغایان روزکی بود در دیوان حاضر بود بلفظ کردی توجه بطرف شمس الدین بیك کرده گفت بعد از آنکه ولایت موروثی واوجاق روزکی از ید تصرف مابرود زندکانی ما بچه کار می آید * اکر اشاره فرمائی ابراهیم پاشای وزیر اعظم را بضرب خنجر سوراخ کرده . موازی یکصد وپنجاه کس ازعشیرت روزکی امروز دردیوان موجوداست همه در اوغر اوجاق کُشته کشته نامی درصفحهٔ روزکار یادکار میکذاریم * شمس الدین بیك در جواب فرمود که از جانب پادشاه ووزیر نسبت بنا کم التفاتی نیست همه تحریك اوله است که کفته اند * (نظم)

بلند اقبالی دشمن بلاییست * وکرنه کوه کن مردانکی کرد

وبکر بیك روزبهانی که آغای غلمان آمد بود در آن حین بسنجاق عدلجواز بدو مفوض شده بود از مقدمات روزکی واقف

شده بزبان کردی گفت که زنهار بقول جهلای اکراد عمل ننمائی اگر ولایت بدلیس چند روز از دست برود هرگاه سر بسلامت است باز اوجاق بدست می آید * چون سخن اخلاص نهاد شمس الدین بیك بعرض پادشاه رسید خلعت شاهانه واسب بازین ولجام وزنجیر وتپوز طلا ومنشور ایالت ملاطیه بیرون آمده . منشور ایالت بدلیس باوله عنایت گشت * وشمس الدین بیك قلاع ولایت بدلیس راخالی کرده تسلیم کاشتکان سلطانی کرد وموازی پانزده نفر از اعیان روزکی بضبط ملاطیه فرستادند * وبعد از کوچ نمودن موکب همایون سلطانی شمس الدین بیك بارادهٔ رفتن ملاطیه از راه صاصون با اهل وعیال متوجه آن صوب شدند * چون درآن عصر حاکم صاصون سلیمان بیك عززانی بود چون باو ملاقی شد اورا از رفتن ملاطیه منع کرده گفت که در خانوادهٔ شما بغیر از توکسی که وارث اوجاق موروثی باشد نمانده وطایفهٔ رومی بغایت نا اعتمادند اگر ترا ضایع سازند قطع نسل حکام بدلیس خواهد شد * بنا براین وهم وهراس بر ضمیر او مستولی گشته در رفتن ملاطیه متردد شد اتفاقا در آن حین شاه طهماسب در ارجیش توقف داشت وعبد الله خان وبدرخان استاجلو ومنتشا سلطانرا بجهت نهب وغارت ناحیهٔ اخلاط وموش مأمور ساخته بود * وبیم آن داشت که ضرری از لشکر قزلباش

بمردم عشایر وقبایل روزکی برسد بالضرورة فسخ عزیمت ملاطیه
نموده عنان یکران بطرف قزلباش معطوف داشته اظهار اطاعت
کرد باخانه وکوچ متوجه تبریز شد * وشش نفر از آغایان روزکی را
فرصت آن شد که با او رفاقت وموافقت کردند واوله نیز
متوهم کشته بدلیس را خالی گذاشته * در عقب سلطان غازی
بجانب دیار بکر رفت چنانچه چند روز قلعهٔ بدلیس بی صاحب
وحافظ ماند بعد از آن ناحیهٔ امورك وخویت وپو غناد وکرنج
چهار ناحیه از ایالت بدلیس تفریق کرده بدستور سنجاق حسب
الالتماس اوله بابراهیم بیك ولد شیخ امیر بلباسی ارزانی داشتند
ابراهیم بیك قلعهٔ امورك وکلهوك وپوغنادرا بید تصرف درآورده
وقلندر آغارا چنانچه توقع اوبود رعایت نکرده باتفاق دده بیك
قوالیسی ومیر محمد ناصر الدینی با موازی چهار صد نفر از متعینان
روزکی بمیرلوای بدلیس عصیان نموده * با اهل وعیال جلای وطن
اختیار نموده متوجه آذربایجان شدند * بعد از آمدن ایشان شاه
طهماسب در مقام رعایت شمس الدین در آمده * اسم اورا
بشمس الدین خان موسوم گردانیده درسلك امراء عظام منخرط
گردانید * والکای سراب را با بعضی محال دیگر بدو ارزانی
داشت وبعضی اوقات الکای مراغه وتوابع وکاهی الکای دماوند
ودارالمرز وکاهی کرهرود وجهرود وفراهان عراق را بدو مرحمت

کردند * و اکثر اوقات در ییلاق وقشلاق در رکاب پاشا دهی بسر
می برد و تا موازی صد و پنجاه نفر از متعینان روزکی را در سلك
قورچیان عظام و یساولان کرام انتظار داده * از آنجمله شیخ امیر
بلباسی وده بیك قوالیسی را بمنصب جلیل القدر یوزباشی کری
سرافراز ساختند * بعد از آنکه ده بیك ومیر محمد وقلندر آغا
جلای وطن کردند خسرو پاشای میرمیران آمدرا ازجانب ابراهیم
بیك دغدغه بخاطر رسیده کس فرستاده اورا بدیار بکر طلب
کرد * ابراهیم بیك نیز متوهم کشته قلاع خود را مستحکم ساخته
در رفتن مسامحه ومساهله نمود * چون حقیقت این احوال را بپایهٔ
سریر سعادت مصیر عرض کردند فرمان واجب الاذعان نافذ
گردید که امرای کردستان باتفاق بر سر ابراهیم بیك رفته اورا
بدست آورند * امرای مزبوره بامتثال امر مبادرت نموده ابراهیم
بیك را در قلعهٔ کلهوك مرکز وار در میان گرفتند وکار بر
محصوران مضیق گردید ابراهیم بیك در صلح وآشتی زده برادر
خود قاسم آغارا نزد خسرو پاشا فرستاد که ازسر جرایم او درگذرد
پاشا بشرط آمدن ابراهیم بیك گناهان اورا عفو کرده اما ابراهیم بیك
وهم کرده قرار برفتن نداد برادر دیگرش شیخ امیررا بنزد امرای
که اورا محاصره داشتند فرستاده التماس نمود که شیخ امیر رابخدمت
پاشا فرستاده مهلت طلب دارند که او بعد از چند روز دیگر که

امرا از سر قلعه بر خیزند بخدمت پاشا رفته عذر تقصیرات بخواهد چون امرا این اخبار را بعرض پاشا رسانیدند قایل نکشته قاسم آغای برادرش را بعقوبت تمام در آمد بقتل آورده بامرا حکم فرستاد که شیخ امیر نام برادرش را نیز بقتل آورده در محاصرهٔ قلعه اقدام نمایند * شیخ امیر را ازاین قضیه بعضی احبا مطلع ساخته محل نماز شام بعزم وضو ساختن از نزد امرا بیرون رفته خود را بمیان بیشه وجنگل انداخته فرار کرد وخود را بمیانهٔ عشیرت حکاری انداخت وبجانب قزلباش رفت * ابراهیم بیك چون بر قتل برادرش قاسم آغا وفرار کردن برادرش شیخ امیر واقف شد خود را بقلعهٔ امورك انداخت در آنجا نیز استقراری نکرفته بجانب قزلباش فرار کرد * محصوران قلعه امان طلبیده امراء بوسیلهٔ بهاء الدین بیك حاکم حزو از کناهان طایفهٔ محصور در کذشته ایشانرا سالما بیرون کردند * هر سه قلاع را ویران ساختند * وابراهیم بیك از شاه طهماسب وشمس الدین خان رعایت نیافته * بعد از دوسال باز بروم عودت کرده شمشیر وکفن در کردن انداخته بعتبهٔ علیهٔ سلطان غازی سلیمان ثانی رفت کناهان او ازمیامن پرتو الطاف سلطانی عفو شد سنجاقی از ولایت روم ایلی بدو عنایت کشته * مدة الحیاة در آنجا بسر برد * آخر در دست غلامان مملوك خود بقتل رسید * وشیخ

امیر در اوایل منظور نظر عواطف ومشمول الطاف عوارف شاهانه گشته منصب یوزباشی گری قورچیان اکراد که قبل ازاین ایواد یافت بدو مفوض شد * آخر بواسطهٔ کثرت استعمال افیون در آن کیفیت نماند * درنظر پادشاه وخیل وسپاه مطرود ودر چشم خلایق مردود گشت تا درشهور سنهٔ خمس وستین وتسعمایه که در شیروان بوکالت فقیر نصب شده بود فوت شد * وددده بیك نیز از منصب یوزباشی گری قورچیان طهران معزول شده باچهل نفر از قورچیان روزکی بوکالت ابوی مخدومی مامور گردید ودر تاریخ سنهٔ ست وخمسین وتسعمایه در کردستان شربت شهادت چشید * وشمس الدین خان یکبارگی از ملازمت متنفر گشته کنج انزوا وانقطاع اختیار کرد وموازی صد تومان که دویست هزار اقچهٔ عثمانی میشود از مالوجهات بلدهٔ اصفهان جهت مدد معاش او تعیین فرمودند * وحکم ترخانی دادند که بجار ویساق نرود * ودر بلدهٔ مزبور ساکن شود وچون ده سال براین وتیره گذشت شاه اسمعیل ثانی از قلعهٔ قهقهه بیرون آمده در قزوین بر تخت سلطنت جلوس کرد کس بطلب ابوی مخدومی فرستاده اورا بقزوین آورد * وچون شصت وهفت مرحله از مراحل زندگانی طی کرده بود واکثر اوقات شریف ایشان بغصه وغم واندوه والم میگذرانید مع هذا از کثرت استعمال

تراکیب ومکیفات افیون دماغ خشکی پیدا کرده پروای ملازمت خواقین ومیل اختلاط کسی نداشت به تنهائی خوی کرده بود

(نظم)

مجردان توازیادغیر خاموش اند * بخاطری که توئی دیگران فراموش اند

ودرین مدت مفارقت اولاد ذکور واناث وعموم عشیرت روزکی بدو تاثیر کرده بود بحسب اتفاق در آن حین که بقزوین تشریف آوردند جملهٔ فرزندان اعلی وادنی واعیان روزکی حاضر بود بدیدار ایشان مبتهج ومسرور گشته هم در آن اوقات مزاج شریفش از نهج استقامت منحرف گشته بعارضهٔ مرض ندای (ارجعی الی ربك راضیة مرضیة) وصدای (فهو فی عیشة راضیة فی جنة عالیة) را بسمع رضا اصغا فرموده در قزوین بجوار رحمت الهی پیوست

﴿ مثنوی ﴾

او رفت وگذشت ازاین گذرگاه * وآن کیست که نگذرد ازاین راه

راهیست عدم که هرکه هستند * از آفت تیغ او نرستند

جاوید بهشت جای یادش * جا در حرم خدای بادش

واز ومسود اوراق شرف، وخلف دو پسر ماند خلف بیك بعض اوقات در سلك قورچیان شاه طهماسب وچندسال بمنصب یوزباشی گری منخرط ومفتخر بود آخر درزمان شاه سلطان محمد بمنصب امارت رسیده واز زمرهٔ مقربان حمزه میرزا شد * بعد ازقتل میرزا

اطاعت سدهٔ سنیهٔ پادشاه مرحوم مغفور سلطان مراد خان نموده بمنصب سنجاق الشکرد وملا ذکرد مفتخر شدند *

ذیل

﴿ در بیان احوال فقیر حقیر شکسته بال از زمان تولد تاحال که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست ﴾ (نظم)

منم چوکوی بمیدان فسحت مه وسال
زصولجان قضا منقلب زحال بحال

نخست بازفتادم به پشت یکچندی * بدان مثابه که باشد طبیعت اطفال نکرده هیچ کنه لیك چون کنهکاران

بمهد تربیتم بسته دست وپا بدوال
قدم زرفتن لنك وکف از کرفتن شل
دهان زخوردن بند وزبان زکفتن لال
زنوك هر مژه خون جکر بیفشانده
نیامده بدهان شیر صافیم چوزلال

وزان پسم نرسیده هنوز قوت عقل * بپایهٔ که یمین را جدا کنم زشمال زحجر مرحمت مادرم کشید بحیز * عنایت پدر مشفق حمیده خصال بدست صنع معلم سپرد دست مرا * بپای طبع من از عقل او نهاده عقال فشانده جان مرا در زمین استعداد * زحرفهای هجا تخم علم وفضل وکمال

کشاده باصره را از نقوش خطیشان * ره نظر بعروسان عنبرین پروبال
رساند ناطقه را در وجود لفظیشان * بمنتهای بیان در مجاری اقوال
زحرف حرف کلامم هجا کنان گذراند

چو رهروی که بیابش نهاده اند شکال
در آن سبق چو زبانم شکال را برداشت

شدم روانه بمقصد بگام استعجال
زبای بسمله تا ختم سین ناس مرا * عبور داد برین منهج و برین منوال
در آمدم پس از آن در مقام کسب علوم * ممارسان فنون را فتاده در دنبال
زنحویان طلبیدم قواعد اعراب * زصرفیان شنویدم ضوابط اعلال
زعلم فقه واصولش تمام دانستم

که چیست مستند حکم هر حرام وحلال
شد از روات حدیث واثر مرا روشن
ره پیمبر وآیین صحب وسیرت آل
نشد زعلم مجرد چو کام من حاصل * بر آن شدم که کنم آن علوم را اعمال
صفیر ذکر زدم بالعشی والاشراق * ندیم فکر شدم بالغدو والآصال
زذکر وفکر رسیدم بمشهدی که گرفت

حجاب کون زوجه حقیقت اضمحلال
وجود واحد ونور بسیط را دیدم * عیان بصورت اضواو هیأت اظلال
نمود کثرت ظاهر زوحدت باطن * بسان ذروهٔ آتش زشعلهٔ جوّال

هرچند بر ارباب فضل وکمال واصحاب دانش وافضال روشن
است که مقصود از تمهید وغرض از تشبیب این مقال شرح حال فقیر
شکسته بال وکیفیت حال خیر مآل خود را بر سبیل اجمال اززمان
تولد تا حال بر این منوال است که چون والد بزرگوار فقیر بحسب
تقدیر از وطن مألوف ومسکن معروف هجرت دوری ومفارقت
ضروری نموده بدیار اعجام افتاده والدهٔ مستهام که صبیهٔ امیر خان
موصلو بود بعقد نکاح در آورد * امیر خان ولد کلابی بیك
ابن امیر بیك المشهور بتوقات باینـد وریست که در زمان سلطنت
حسن بیك باینـدوری از جملهٔ امرا وحکام عمدهٔ آن سلسله بود *
ودر محاربهٔ حسن بیـك باسلطان ابو سـعید کورکان در قراباغ
ومقاتله که باسلطان محمد خان غازی در صحرای بایبورت اتفاق
افتاد ازو آثار شجاعت وعلامت شهامت بظهور آمده حکومت
ارزنجان وآن حـدود بدو تعلق داشت * وبالفعل آثار خـیرات
ومبرات او در قصبهٔ ارزنجان از مساجد ومدارس موجود است
غرض که چون مدت هفت سال از ارتحال ایشان بآن دیار گذشت این
فقیر خاکسار بی مقدار ساقط از درجهٔ اعتبار از صبیهٔ امـیر خان
درقصبهٔ کرهرود من اعمـال قم عراق در تاریخ بیستم شهر ذی
القعده سنهٔ تسع واربعین وتسعمایه موافق توشقان یيل تولد یافت *
ومسقط الرأس فقـیر در منازل قضات کرهرود که نسب عالی

تبار ایشان بقاضی شریح کوفی که در میانهٔ علما وفضلا بعلو شان وسمو مکان معروفست میرسد اتفاق افتاد * از تاریخی که از کوفه بآن دیار افتاده اند همیشه مردمان فاضل دانشمند در آن سلسله موجود بوده * واز برکت دعای آن طبقهٔ عالیه از زمان صبی الی یومنا هذا که سنین عمر از سرحد خمسین درگذشته ومشرف بر حدود ستین گشته اوقات بمصاحبت علمای دانشور ومجالست فضلای فضیلت گستر صرف شده . هرگز خود را یك لحظه از ملازمت آن طایفهٔ علیه منفك ندیده * (نظم)

جامی از آلایش تن پاك شو * در قدم پاك روان خاك شو
شاید ازآن خاك بکردی رسی * کرد شکافی وبمردی رسی

وچون عادت پادشاه مغفور شاه طهماسب چنان بود که اولاد امرا واعیان خود را در صغر سن بحرم خاص خود برده در سلك شاه زاده کان اختصاص داده بامخادیم ذوی الاحترام انتظام میداد * در تربیت ورعایت دقیقهٔ نامرعی نمیگذاشت بتعلیم قرآن وخواندن احکام شرعیه وتقوی وطهارت تحریض کرده بمصاحبت مردمان دین دار وکسان بامانت اخیار ترغیب میفرمود ودایم ایشانرا از اختلاط مردم مفسد کج طبع شریر بد نفس فاسق مانع آمده خدمت علما وفضلا بدیشان تفویض مینمود * وچون بحد رشد وتمیز میرسیدند بفنون سپاهگری وتیر انداختن

وچوگان باختن واسب تاختن وقوانین سلاح شوری وقاعدهٔ انسانیت وآدمگری می‌آموخت میکفت کاهی بصنعت نقاشی نیز مفید باشید که سلیقه را سر راست میکند نظم

هرکه زدولت اثری یافته * از دل صاحب نظری یافته
هر نظری کزسر صدق وصفاست * چون بحقیقت نکری کیمیاست
همت پاکان چودر آید بکار * برك کل تازه بر آید زخار

بنابر قاعدهٔ معهوده چون سن فقیر بنه سالکی رسید در شهور سنه ثمان وخمسین وتسعمائة بحرم خاص ومحفل اختصاص خود برده سه سال در سلسلهٔ آن پادشاه پاکیزه اطوار ودر سلك خدام آن سلطان نیکو کردار منخرط بود * تا در تاریخ سنه احدی وستین وتسعمائه که ابوی مخدومی از ملازمت پادشاهی استعفا کرده کنج انزوا اختیار کرد * عشیرت روزکی باتفاق از شاه طهماسب استدعا کردند که حکومترا بفقیر عنایت فرماید حسب الالتماس ایشان فقیررا در سن دوازده سالکی بمنصب امارت سرافراز ساخته الکای سالیان ومحمود آباد من أعمال شیروان مرحمت فرموده * چون مدت سه سال در آنجا بامر حکومت مبادرت نمود وشیخ امیر بلباسی که لاله ووکیل فقیر بود فوت شد الکای سالیان را تغییر دادند * فقیر در ییلاق حرقان بملازمت شاهی رسید. فقیر رابخالوی پدر منزلت محمدی بیك حاکم همدان

سپردند * آنجناب این مستهام را در سلك فرزندان خود انتظام داده دختر خود را بعقد نکاح فقیر در آورد * وشاه طهماسب وجه معیشت فقیر وواجب عشیرت روزکی از حوالی همدان تعیین کردند ومدت سه سال دیکر اوقات در همدان کذرانیده * چون غوغای سلطان بایزید وآمدن او بملازمت شاهی وکرفتار شدن او وتردد ایلچیان از جانب روم واقع شد والد مرحوم را تکرار بدلالت واستمالت بقزوین آورده تفویض امارت روزکی بدو نموده الکای کرهرود من اعمال قم بدو ارزانی داشته روانهٔ آن صوب کردانیدند * وبعد از چند سال باز پدر مرحوم از غوغای امارت که نه بر وفق مدعای او بود دلکیر کشته * شاه جنت مکان امارت روزکی را بار دیکر بفقیر بیمقدار رجوع کردند * وجه مواجب وعلوفهٔ ملازمان را از مالوجهات اصفهان مقرر کردانیده وفقیر در قزوین بامر ملازمت اشتغال نموده دوسال علی الاتصال از ملازمت منفك نشد * بعد از آن تقدیر ربانی بر کرفتاری خان احمد کیلانی والی بیه پیش تعلق کرفت * وارادهٔ شاه مرحوم بتسخیر ولایت او جزم شد * فقیر را باچند نفر از امراء قزلباشیه بحفظ وحراست آنجا مامور کردانیده * سائر امراء قزلباشیه بنوعی که مرضی طبع پادشاه مرحوم بوده باشد از عهده بیرون نیامده بلکه بنیاد جور واذیت نموده برعایای آنجا ظلم وتعدی

کردند بغیر از فقیر که رضای خلق وخالق منظور نظر داشتیم

(نظم)

صاحب نظران انیس شاهان باشند * مقبول دل جهان پناهان باشند
هم بر جگر ستمکران نیش زنند * هم مرهم زخم دادخواهان باشند

صنوف رعایت وحمایت بارعایا ومتوطنان آنجا نموده در استرضای خاطر شاهی کوشیده بنوعی سلوك کرد که مرضی گشت چنانچه چند دفعه نواب شاهی اوامر شریفه فرستاده * اظهار این معنی نمود که کمال عدالت ورعیت پروری ونهایت شجاعت ومردانگی شما بر ضمیر منیر نواب همایون ما واضح ولایح گشت سفید روی دارین باشی * محصل کلام از برکت دعای آن پادشاه عدالت گستر کار بجایی رسید که فقیر باچهار صد وپنجاه سوار وپیاده باسلطان هاشم نام شخصی که مردمان گیلان از اولاد سلاطین آنجا بسلطنت نصب کرده بودند باهجده هزار سوار وپیاده برخاسته بعزم محاربه ومجادله بر سر فقیر آمده * اتفاق جنك افتاد بتوفیق حضرت رب جلیل شکست با آن ذلیل افتاده موازی یك هزار وهشت صد نفر از گیلانیان در آن معرکه بقتل رسید واز سرهای ایشان سه مناره نصب گشت * وقطع نظر ازین کرده دیگر درآنجا فتوحات غیبی ونصرت لاریبی روی نمود که رواج ورونق بسیار از آن بروزگار خجسته آثار این شکسته

خاکسار راجع وعاید گردید * وچون از عفونت هوای گیلان وکثرت امراض مزمنه که اکثر مردم کار آمدنی روزگی ضایع شدند طبیعت نفرت نموده فقیر را ارادهٔ بیرون آمدن از گیلان بخاطر رسیده حقیقت آنرا معروض حضرت شاهی گردانید * وبعد از هفت سال که در آنجا بسر برده رخصت خروج یافته در قزوین بملازمت شاهی رسید واراده نمود که فقیر را ملازم رکاب همایون سازد * چون معامله قزلباش بهم بر آمده وضع دگر پیدا کرده وعشایر واویماقات قزلباشیه دو طرفه شده * وشاه طهماسب نیز بواسطهٔ ضعف پیری از ضبط ایشان عاجز گشته وعنقریب احتمال بیکدیگر افتادن وگمان فساد کلی داشت که بمنصهٔ ظهور آید * فقیر صلاح درتوقف ندید والتماس نمود که فقیر را بطرفی ازاطراف ممالك محروسه ارسال دارند شاه طهماسب بعضی از محال شیروان را بفقیر ارزانی داشته وجه واجب عشیرت روزگی را از وجوهات خواص شیروان که تراکمات وارش واق داش وقباله وباکو وکنار آبست تعیین نموده فقیر را روانه شیروان ساخت * چون مدت هشت ماه در آنجا توقف کرد خبر فوت شاه مرحوم وفترات قزوین وقتل سلطان حیدر میرزا وخروج اسمعیل میرزا از قلعه وتوجه بدار الملك قزوین رسید * دراین اثنا حکم شریف بنام فقیر فرستاده از شیروان بخدمت خود دلالت

کرده بمنصب امیر الامراء اکراد سرافراز ساخت * ومقرر فرمود که علی الدوام در رکاب سعادت فرجام بوده * هرگاه امرا وحکام کردستان ولرستان وکوران وسایر طوایف اکراد را مهمی که در درگاه پادشاهی باشد مراجعت بحقیر کرده جملهٔ امور ومهمات ایشان در دست فقیر فیصل پذیر گردد * بنوعی در اعزاز واحترام فقیر مبالغه نمود که محسود اقران گشته بلکه رشك اعیان قزلباش شد * آخر الامر مفسدان در خفیه بعرض ایشان رسانیدند که یعنی فقیر باتفاق بعضی امراء قزلباشیه اراده نموده که سلطان حسین میرزا برادر زاده اش را بسلطنت نصب سازد * دراصل متلون المزاج بود درآخر درقلعه بواسطهٔ تناول افیون یکبارگی تلون پیدا کرده بود که یکماه باشخصی اختلاط وزنده گانی نمیتوانست کرد * بنابراین سخنان کذب ارباب حقد وحسد درحق فقیر درطبیعتش جا یکیر شده * بعضی ازایشانرا صلب وسیاست وبرخی را معزول ومقید کرده * فقیر را بوعدهٔ حکومت نخجوان اخراج بلد کردانید * وحواله در سر نهاده بجانب آذربایجان ارسال نمود * واین خود بشارتی یارمز واشارتی بود از عطیهٔ الهی وفیض فضل نامتناهی یارخصت مراجعت بود بوطن مالوف ومسکن معروف * وچون مدت یکسال وچهار ماه بحکومت ودارایی نخجوان مبادرت نمود از درگاه پادشاه

فریدون حشمت * کسری معدلت * سلطان جم اقتدار اسکندر مدار * مرحوم مغفور سلطان مراد خان علیه الرحمة والغفران بوسیلهٔ خسرو پاشای میرمیران وان وزینل بیك حاکم حکاری وحسن بیك محمودی مژدهٔ منشور ایالت بدلیس رسید که از عواطف بیکرانهٔ خسروانه وعوارف بینهایت ملوکانه اوجاق موروثی بشما عنایت کشته * از روی اطمینان مستمال وامیدوار کشته بوطن اصلی معاودت نمائید بمضمون (کل شیٔ یرجع الی اصله) در روز سیم ماه شوال سنهٔ ست وثمانین وتسعمایه از نخجوان باموازی چهار صد نفر ملازم که از آنجمله دویست نفر از عشیرت روزکی بود * درعرض سه روز بمعاونت عسکر وان وامراء کردستان نزول دروان شده بخسرو پاشای مرحوم ملاقی کشت * فقیررا باعزاز واکرام استقبال نموده بشهر درآورد حقیقت احوال رامعروض پایهٔ سریراعلای سلطان کردانید بتجدید منشور ایالت باخلعت پادشاهانه وشمشیر طلا که از خزینهٔ سلطان قدوان چرکس والی مصر بخزانهٔ عامرهٔ پادشاهی انتقال یافته بود مصحوب مصطفی چاوش مع مکاتبات وزرای عظام بتخصیص محمدپاشای وزیر اعظم عز اصدار یافت * همچنان خلعت فاخره وشمشیر طلا از جانب مصطفی پاشای سردار عسکر نصرت مآثر علیحده رسید بین الاقران فقیر را

مفتخر وسرافراز ساخته دوستکام ومقضی المرام بمقر دولت آبا واجداد عظام شرف معاودت میسر شد نظم

شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا * بر منتهای همت خود کامران شدم

واز تاریخی که پادشاه جمجاه کواکب سپاه عساکر منصوره را بفتح وتسخیر دیار شیروان وکرجستان وآذربایجان مامور گردانید ده سال علی التوالی در اکثر معارك ویورش همراه عسکر نصرت اثر چون ظفر واقبال همعنان بود * در خدمات مرجوعه دقیقهٔ از دقایق خدمتگاری وجانسپاری فوت وفروگذاشت نمی نمود چنانچه چهار دفعه پادشاه فردوس مکان جنت آشیان که در خط همایون سعادت مقرون بفقیر خطابا بقلم گهربار دررنثار در آورده بودند ﴿محب صادقم شرف خان﴾ خطاب کرده نوشته بودند که کمال اخلاص ویکجهتی ونهایت اختصاص ونیکو خدمتی شما بر ضمیر منیر مهر تنویر همایون ما واضح ولایح گشته شفقت وعنایت خسروانه دربارهٔ خود بمرتبه اعلی ودرجهٔ قصوی تصور فرمایند * ودر شهور سنه احدی وتسعین وتسعمایه که فرهاد پاشای سردار ایروان را مسخر کرده * قلعهٔ درآنجا بنا کرد فقیر را بجهت ایصال خزینه وذخیره همراه حسن پاشای میرمیران شام بجانب تفلیس وکرجستان روانه فرمودند * ودرآن سفر بعضی خدمات ازفقیر صدور یافت * ناحیهٔ موش را باد ویست هزار

اقچه باقرای خاص ترقی والحاق ایالت بدلیس فرمودند که بمجموع خواص فقیر چهار صدوده بار هزار اقچه عثمانی شد * ودر زمان سلاطین آل عثمان وخواقین عالیشان این دودمان بهیچکس از حکام وامرای ذی شان این مرحمت والتفات نشده * وامروزکه تاریخ هجری در سلخ شهر ذی الحجه سنه خمس والفست بیمن دولت خاقان عالیشان ابو المظفر سلطان محمد خان حفظه الله تعالی عن الآفات حکومت موروثی درتصرف فقیر است * اگرچه بالطبع از این امر خطیر اجتناب نموده اشغال آنرا در عهدهٔ ولد ارشدوفرزند امجد موفق باخلاق نیك ابو المعالی شمس الدین بیك طول الله تعالی عمره وضاعف جلال قدره کرده بنابر شفقت پدر فرزندی چنا نچه دأب مؤلفانست چند بیت در نصیحت فرزند ازخرد نامهٔ مولانا جامی علیه الرحمه درین مقام ثبت افتاده (مثنوی)

بیا ای جگر گوشه فرزند من * بنه گوش برگوهر پند من
صدف وار بنشین دمی لب خموش * چو گوهر فشانم بمن دار گوش
شنو پند ودانش بآن یار کن * چو دانستی آنکه بدان کار کن
بزرگان که تعلیم دین کرده اند * بخردان نصیحت چنین کرده اند
که ای همچو خورشید روشن ضمیر * چو صبح از صفا شیوه صدق گیر
بهر کار دل باخدا راست دار * که از رستگاری شوی رستگار
اگر واگذاری بدو کار خویش * نیاید ترا هیچ دشوار پیش

ز کار تو دشمن هراسان شود * همه کارها بر تو آسان شود
وگر جز بدو افکنی کاررا * نشانه شوی تیر ادبار را
چو غالب شود خوی بد در مزاج * نباشد بجز خوی نیکش علاج
بزن شیشهٔ خشم را سنگ حلم * بشو ظلمت جهل از آب علم
مزن پشت پا بخت فیروزرا * بقسمت سه کن هر شبانروزرا
یکی را بتحصیل دانش گذار * که بیدانشی نیست جز عیب وعار
بدانش بر اندر دوم کارکرد * سیم را پی دانشان بر بسر
بخوان دفتر کهنگان ونوان * بهر کشوری بین که چون خسروان
بمیدان شاهی فرس تاختند * در آن عرصه نرد هوس باختند
مکن همنشینی بهر بدسرشت * که دزدد ازو طبع تو خوی زشت
شوی ازبدی پر زنیکی تهی * وزو نبودت ذرهٔ آگهی
چه خوش گفت دهقان صافی ضمیر * که انکو رکیرد ز انکو رنگ
بهر کس ره آشنایی مپوی * همه زهر آشنا روشنایی مجوی
جفایی که بر تو زعالم رسد * جز از جانب آشنا کم رسد
هر آن جور کز دور این آسیاست * همه ز اشنا رفته بر آشناست
بود داوریها دو همخانه را * که هرگز نباشد دو بیگانه را
چو روز سیاست دهی بار عام * میفکن نظر بر حریفان خام
مبادا کز آن لهو گستاخ کن * رود با تو گستاخی در سخن
چو بر رشتهٔ کارت افتد گره * شکیبایی از جهد بیهوده به

همه کارها از فروبستگی * کشاید ولیکن بآهستگی
مکن تربیت بدگهر زاده را * ببد مست هند ومده باده را
بداز نخوت جاه بدتر شود * چو کردد قوی مار اژدر شود
میفکن بکار رعیت کره * خدای هرچه دادت بایشان بده
سخن تاتوانی بآزرم کوی * که تامستمع کردد آزرم خوی
سخن کفتن نرم فرزانکیست * درشتی نمودن زدیوانکیست
تواضع کن آنرا که دانشوراست * زدانش زتوقدر او برتر است
همی باش روشن دل وصاف رای * بانصاف بابند کان خدای
زبان سوده شد زین سخن خامه را * ورق شد سیه زین رقم نامه را
چه خوش کفت دانا که در خانه کس * چو باشد زکوینده یکحرف بس
همان به که در کوی دل ره کنیم * زبانرا بدین حرف کوته کنیم

چون بمرافقت رفیق توفیق قلم صاحب تحقیق جواهر اخبار غرایب آثار امرا وحکام کردستان را تا این زمان فرخنده نشان درسلك تحریر وتقریر کشید اولی وانسب آنست که بموجب اشارتی که در دیباچهٔ کتاب شده عنان تیز کام خامهٔ واسطی وخوش خرام وزمام بیان خوش کلام بشرح وبیان وقایع ایام دولت ابدی الاتصال سلاطین آل عثمان وپادشاهان ایران وتوران معطوف دارد (نظم)

منت ایزدرا که بروفق مراد * کرد کلکم از سر دانش سواد
قصهٔ حکام کردستان تمام * بیش از این کفتن نیارم والسلام

(ملاحظة)

چون قصد مهم ما از طبع ونشر کتاب (شرفنامه) آن بود که تأریخ طوائف اکراد را بمعرض مطالعهٔ عموم برسانیم . ومرد مرا باحوال تأریخیهٔ این عنصر مهم آسیا مطلع سازیم * لهذا عجالة بطبع ونشر این قسم عظیم مبادرت کرده . ونظر بمقتضیات وقت وظروف ازطبع خانمه که در تأریخ دولت ابدمدت ایران . وشرح حالات سلاطین آل عثمانست صرف نظر نموده تاوقتی دیکر لدی الفرصه بعون خداوند متعال آنرا هم بمعرض مطالعه عشاق علم تاریخ آوریم (ملاحظهٔ دیکر)

أشعار ذیل بزبان کردی که نظم فاضل جلیل وشاعر نبیل حاجی قادر کوئی میباشد . چون فی الحقیقه خریطهٔ جغرافی اجمالی حدود وثغور بلاد مسکونهٔ امت نجیبهٔ اکراد ومشعر برشمارهٔ نفوس قاطنین ممالك کردستان است لهذا درخاتمه طبع وثبت کردید

سرحدان کوردستان

کورده ده زانی له کوسا کنه خزمان تو * کو کره بوتو بلیم مسکن قومان تو
کیوی طوروس وعمق حوضهٔ اسکندرون
غربیه تابحررش سرحد میدان تو
بحررش وأردهان آوی اراسه بزان * حد شماله أمه کو چو بی جولان تو
ألوند وکول اورمیه تامری آوی اراس * سرحد روژهلاته جوکه وکیوان تو
أهواز وکیوی حمرین رنکاروری نصیبین * بوجنوب روضهٔ رضوان تو
داخل أم حد وده دوازده ولایت هیه
دلین دو ازده ملیونه نفوس کوردان تو
حاجی درویه اصلا نفوسیان نه نوسرا
دکاته بیست ملیون بنوسری قومان تو

وخلاصهٔ ترجمهٔ ابیات مسطوره از قرار ذیل است . حد غربی کردستان ممتداز حوضهٔ اسکندرون وعمق وجبال طوروس تابحرسیاه است . وحد شمالی آن از بحر سیاه واردهان تانهر ارس میباشد. واما حد شرقی آن ازجبال الوند کرفته تا بنهرارس میرسد. وأما حدجنوبی آن ازاهواز کرفته تامنتهی بنهر فرات میشود. واین حدوداخیره مشتمل برجبال حمرین وجبل سنجار وطریق نصیبین است. وداخل حدود کردستان دوازده ولایتست . ومیکویند که این حدود مشتمل بردوازده ملیونست ولکن فی الحقیقه نفوس اکراد تحریر نشده * اکر تحریر شود ببیست ملیون میرسد (فرج الله زکی)

فهرست ابواب وفصول شرف نامه

صفحه

۱۰ مقدمهٔ کتاب که دربیان أبواب وفصول است

۱۸ مقدمه دربیان أنساب طوایف اکراد وشرح اطوار ایشان

۳٦ (صحیفه اول) درذکر ولات کردستان که علم سلطنت برافراشته اند ومؤرخان ایشانرا داخل سلاطین نموده اند * وآن پنج فصل است

۳٦ (فصل أول) در ذکر حکام دیار بکر وجزیره

۳۸ (فصل دویم) در ذکر حکام دینور وشهره زول که اشتهار دارند بحسنویه

٤۳ (فصل سیم) در ذکر حکام فضلویه که اشتهار دارند بلربزرك

٥۷ (فصل چهارم) در ذکر ولات لر کوچك

۸۳ (فصل پنجم) در ذکر سلاطین مصر وشام که مشهورانند بآل أیوب

۱۱۷ (صحیفهٔ دویم) در ذکر عظمای حکام کردستان که أکرچه

استقلالا دعوی سلطنت نکرده اند اما در بعضی اوقات خطبه وسکه بنام خود نموده اند وآن مشتمل برپنج فصل است
١١٧ (فصل أول) در ذکر حاکمان اردلان
١٢٦ (فصل دویم) در ذکر حکام حکاری که اشتهار دارند بشنبو
١٤٥ (فصل سیم) در ذکر حکام عمادیه که اشتهار دارند ببهادینان
١٥٦ (فصل چهام) درذکر حکام جزیره وآن منشعب است برسه شعبه
١٦١ (شعبهٔ أول) در ذکر حاکمان جزیره که اشتهار دارند بعزیزان
١٩١ (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء کورکیل
١٩٦ (شعبهٔ سیم) در ذکر أمراء فنیك
١٩٧ (فصل پنجم)در ذکر حکام حصنکیف که اشتهار دارند بملکان
٢١٣ (صحیفهٔ سیم) در ذکر سائر أمراء وحکام کردستان وآن مبنی برسه فرقه است
٢١٣ (فرقهٔ أول) مشتمل برنه فصل است
٢١٣ (فصل أول) درذکر حکام چمشکزك که مشتمل برسه شعبه است
٢٢٢ (شعبهٔ أول) در ذکر امراء مجنکرد
٢٢٤ (شعبهٔ دویم) در ذکر حکام پرنك
٢٢٦ (شعبهٔ سیم) در ذکر حکام سقمان
٢٣٠ (فصل دویم) درذکر حکام مرداسی که مشتمل است برسه شعبه
٢٣٣ (شعبهٔ أول) در ذکر حکام أکیل که ملقب اند ببلدوقانی
٢٤٠ (شعبهٔ دویم) در ذکر حاکمان پالو
٢٤٩ (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء چرموك
٢٥٠ (فصل سیم) در ذکر حکام صاصون که بحاکمان حزو اشتهار دارند
٢٧٢ (فصل چهارم)درذکر حکام خیزان وآن مشتمل است برسه شعبه

٢٧٣ (شعبهٔ أول) در ذکر حکام خیزان ووجه تسمیه آن
٢٨٢ (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء مکس
٢٨٥ (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء اسبایرد
٢٨٦ (فصل پنجم) در ذکر حکام کلیس
٢٩٩ (فصل ششم) در ذکر امرای شیروان وآن مشتمل برحکومتی ودو زعامتست
٣٠٨ (شعبهٔ أول) درذکر امراء کرنی
٣٠٩ (شعبهٔ دویم) درذکر ایرون
٣٠٩ (فصل هفتم) در ذکرامراء زرقی که مشتمل برچهارشعبه است
٣١٠ (شعبهٔ أول) در ذکرامراء درزینی
٣١٤ (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء کردکان
٣١٨ (شعبه سیم) در ذکر امراء عتاق
٣٢٣ (شعبهٔ چهارم) درذکرامراء ترچیل
٣٢٧ (فصل هشتم) در ذکر امراء سویدی
٣٣٩ (فصل نهم) در ذکرامراءسلیمانی وآن مشتمل است بردوشعبه
٣٤٤ (شعبهٔ أول) در ذکر امراء قلب وبطمان
٣٤٨ (شعبهٔ دویم) در ذکرامراء میافارقین
. . . (فرقه دویم) مشتمل بردوازده فصل است
٣٥٢ (فصل أول) در ذکر حاکمان سهران
٣٦٢ (فصل دویم) در ذکر حکام بابان
٣٧٢ (فصل سیم) در ذکر حکام مکری
٣٨٢ (فصل چهارم) درذکرحکام برادوست که منحصربردوشعبه است
١٠٨٤ (شعبهٔ أول) در ذکر امراء صومای

٣٨٦ (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء ترکور وقلعه‌داود
٣٨٨ (فصل پنجم) در ذکر امراء محمودی
٣٩٩ (فصل ششم) در ذکر امراء دنبلی
٤٠٨ (فصل دهم) در ذکر حکام کلهر وایشان منحصرند برسه شعبه
٤٠٩ (شعبهٔ أول) در ذکر حکام پلنکان
٤١١ (شعبهٔ دویم) در ذکر امراء درتنك
٤١٢ (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء ماهی دشت
٤١٣ (فصل یازدهم) درذکرامراء بانه‌وکلباغی
٤٢٣ (فرقهٔ سیم)درذکرامراء اکراد ایران‌که مشتمل برچهارشعبه‌اند
٤٢٥ (شعبهٔ أول) در ذکر امراء سیاه منصور
٤٢٩ شعبهٔ دویم در ذکر امراء چکنی
٤٣١ (شعبهٔ سیم) در ذکر امراء زنکنه
٤٣١ (شعبهٔ چهارم) در ذکرامراء پازوکی
٤٣١ (صحیفه چهارم) در ذکر حکام بدلیس که‌آبا واجداد مسود این أوراقند وآن مشتمل است بر فاتحه وچهار سطر وذیلی
٤٣٩ (فاتحه) دربیان شهر وقلعه بدلیس‌که بانی‌أوکیست‌وباعث‌عمارت آن چیست
٤٦٧ (سطرأول)دربیان‌أحوال‌عشیرت‌روزکی‌وسبب‌وجه‌تسمیهٔ‌ایشان
٤٧٤ (سطر دویم) دربیان‌نسب حاکمان بدلیس که بکجامنتهی میشود
٤٨١ (سطر سیم) در بیان اعزاز واحترام‌که از سلاطین‌ماضی نسبت بحاکمان بدلیس نموده اند * وآن مشتمل بر چهار فصل است
٤٨١ (فصل أول) در ذکر ملك آشرف
٤٨٦ (فصل دویم) در ذکر حاجی شرف بن ضیاء الدین

٤٨٩ (فصل سیم) در ذکر أمیر شمس الدین بن آمیر حاجی شرف
٥٠٤ (فصل چهارم) در ذکر أمیر ابراهیم بن امیر حاجی محمد
٥١٩ (سطر چهارم) در بیان رفتن حکومت بدلیس از دست حاکمان آنجا و آن مشتمل بر چهار وجه است
٥١٩ (وجه أول) در ذکر أمیر ابراهیم ومنازعت أو با أمیر شرف
٥٢٧ (وجه دوم) در بیان متمکن شدن أمیر شرف بجای أمیر ابراهیم در حکومت بدلیس
٥٣٧ (وجه سیم) در بیان گرفتن أمیرشرف بدلیس را از طایفه قزلباش وما ل حال أو
٥٦٢ (وجه چهارم) در بیان أحوال أمیر شمس الدین بن شرف خان
٥٧٣ (ذیل) در بیان أحوال فقیر حقیر شکسته بال از زمان تولد تاحال که تاریخ هجری در سنهٔ خمس والفست (تم الفهرست)

Post Graduate Library
College of Arts & Commerce, O. U.